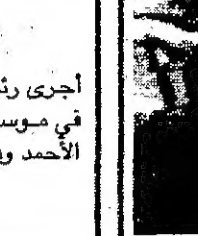
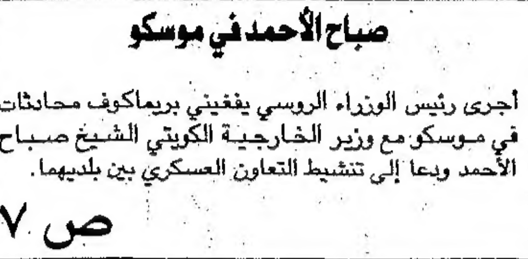
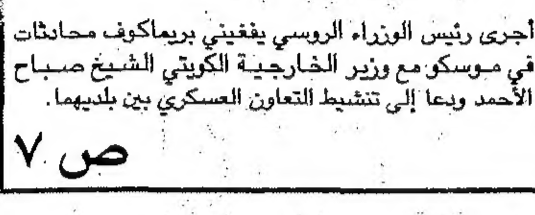






AL HAYAT

الحياة

http://www.alhayat.com

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

إنّ الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT TUESDAY 9 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13122

الثلثاء ٩ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ٢٣ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٢٢

ملحق اليوم
شباب

- صراع اميركي - بريطاني على تعليم الانكليزية.
- هدايا الشباب في يوم الحب.
- مشاركات وزارة المعارف السعودية في احتفالات المئوية.
- أضواء على الجامعة الاميركية في القاهرة.

صباح الأحمد في موسكو

أجرى رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف محادثات في موسكو مع وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد ودعا إلى تنشيط التعاون العسكري بين بلديهما.

ص ٧

رامبوييه: الانجاز في الانسجام الغربي

تمسك طرفا النزاع في كوسوفو بمواقفهما في مفاوضات رامبوييه، فيما اعتبرت فرنسا أن انسجام مواقف الدول الغربية هو «انجاز بحد ذاته».

ص ٨

تشييع حاشد للملك حسين... والمفاجأة حضور الأسد

كلينتون يلتقي الملك عبدالله ونتانياهو يعد بمحاولة لدفع عملية السلام

□ عمّان - سلامة نعمات وياسر أبو هلالة
□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ شيّع الأردن واكثر من اربعين من زعماء العالم وعشرات من المسؤولين أمس العاهل الأردني الراحل الملك حسين، وسط طوفان من الحشود التي توافدت إلى عمان من كل أنحاء الأردن لتلقي نظرة الوداع على الملك حسين بن طلال. وكان التشييع مناسبة لتجدد دول كبرى مثل الولايات المتحدة ودول عربية مؤثرة مثل السعودية دعمها الأردن في عهد الملك عبدالله بن الحسين، وكذلك مناسبة لجمع حشد من الزعماء العرب وكأنها القمة التي لم تنعقد. (راجع ص ٣ و٤ و٥).

ومثلما كان ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز أول الواصلين إلى عمان للمشاركة في التشييع، كان الرئيس السوري حافظ الأسد أول المعزين بوفاة الملك حسين، إذ وصل امس إلى العاصمة الأردنية على راس وفد رفيع المستوى، مما شكل مفاجأة اكتملت باجتماع منفرد عقده الرئيس السوري مع الملك عبدالله بن الحسين. وقالت مصادر ديبلوماسية ان «سورية تريد فتح صفحة جديدة مع العهد الأردني الجديد». ولجرى الرئيس بيل كلينتون في عمان مساء امس محادثات مع العاهل الاردني الجديد الملك عبد الله بن الحسين، فيما عقدت لقاءات ثنائية عديدة بين زعماء الدول الذين شاركوا في التشييع.

وجمعت مراسم تشييع الملك حسين عدداً من المسؤولين العرب بمن فيهم الرئيس السوري في مكان واحد مع الإسرائيليين، الذين لم ينتقلوا إلى عمان في وفد موحد، وعلى راسهم عيزر وايزمان ورئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ووزير الخارجية ارييل شارون.

وقال نتانياهو إنه مقتنع باهمية «بذل مزيد من الجهود السلمية

التتمة في الصفحة (٦)



الملك عبد الله واشقاؤه يحملون نعش والدهم الملك حسين. (رويترز)

الملكة نور والاميرة بسمة شقيقة الملك حسين. (رويترز)

زعماء العرب وزعماء إسرائيل مروا أمام جثمانه

وداع بحجم الملك حسين... أكبر من بلده الصغير

□ عمان - عبدالوهاب بدرخان

■ كان الوداع بحجم الرجل، وهو كان اكبر من بلده الصغير. كان حزن الأردن امس بحجم العالم، كله يؤكد أن رحيل الملوك يتميز دائماً بالاستثنائية التاريخية التي هي له. حشد غير عادي من الملوك والرؤساء جاء لوداع الملك حسين بن طلال. قادة اكبر الدول جنباً الى جنب مع قادة اصغر الدول، زعماء العرب وزعماء اسرائيل، كلهم مروا امام الجثمان لنظرة اخيرة. ثم بقيت العائلة، الملك عبدالله بن الحسين وسائر الأمراء، وجهاً الى وجه مع الجثمان. انها اللحظة الصعبة للعائلة، للأردن، للمرة الأولى منذ ٤٧ سنة من دون الحسين. أذان العصر يعلن موعد الرحيل.

قصر رغدان كان محط الأنظار أمس، على كل الشاشات الصغيرة وفي كل بيت. النعش يتقدم على وقع موسيقى الوداع ووراءه المشيعون الكبار. كان الحسين راسخاً في ذاكرة الجميع، فمنذ نصف قرن

التتمة في الصفحة (٦)



حواتمه يروي لـ"الحياة" واقعة المصافحة مع وايزمان

■ القدس المحتلة - «الحياة»، أ ف ب - نقلت الاذاعة الإسرائيلية امس عن مسؤول في الدولة العبرية ان جنازة الملك حسين شهدت مصافحة بين الأمين العام لـ «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» نايف حواتمه ورئيس هذه الدولة عيزر وايزمان.

وقد اجرت «الحياة» اتصالاً هاتفياً مع حواتمه في الفندق الذي يقيم فيه في عمان وسألته عن قصة واقعة المصافحة، فقال ان ما حدث هو انه الوفود القادمة للمشاركة في تشييع الملك حسين، تجمعت في غرف متعددة في القصر الملكي، وكنت انا جالساً في غرفة مستقلة مع النواب الفلسطينيين في الكنيست الاسرائيلي وهم: طلب الصانع وصالح طريف وعبدالملك الدهامشة، مع الشيخ الطريفي والدكتور احمد الطيبي مستشار الرئيس ياسر عرفات. وقد دخل الرئيس الاسرائيلي وايزمان ومرافقه فجأة الى الغرفة، وبادر بالسلام على الجميع ومصافحاً كل الحاضرين، وبادر بحديث عن ضرورة السلام الشامل، وقد اجبت من جهتي بأن المشكلة في السلام هي عندكم، فانسحاب الاحتلال والمستوطنين من الارض الفلسطينية بما فيها القدس، وعودة اللاجئين، وكذلك الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان يفتح طريق سلام الشرعية الدولية، وهذا هو السلام الذي يمكن ان يعيش.

وقال حواتمه: اشار وايزمان

التتمة في الصفحة (٦)

أميركا لا تستبعد ارسال "المارينز" لاجلاء رعاياها

معارك ضارية بين اثيوبيا واريتريا تنذر بتجدد حرب شاملة

□ لندن - يوسف خازم

■ اتسعت جبهات القتال بين اريتريا واثيوبيا على ثلاثة محاور شهدت معارك ضارية استخدمت خلالها الاسلحة الثقيلة. ونفذت المقاتلات الاثيوبية امس طلعات للمرة الأولى منذ حزيران (يونيو) الماضي لتقصف مواقع اريترية، وتحدث مصدر رسمي هاتفياً أمس من اسمرا الى «الحياة» عن حرب «ستكون شاملة إذا واصلت المقاتلات الاثيوبية القصف». واشار إلى خسائر «مروعة» لدى الجانب الاثيوبي الذي لم يعلن حتى الآن حجمها او حجم الخسائر لدى الاريتريين.

واعلنت واشنطن أمس انها سترسل قوة من جنود البحرية (المارينز) على متن سفينة هجوم برمائية وحاملة مروحيات في البحر الأحمر لاجلاء مواطنيها من اثيوبيا واريتريا في حال استمر الوضع في التدهور (راجع ص٦).

وكانت اثيوبيا اكدت الجمعة الماضي ان مقاتلات اريترية قصفت مدينة ابيغرات الحدودية الاثيوبية، معتبرة ان أسمرا انتهكت وقف الضربات الجوية الذي رعته الولايات المتحدة في حزيران.

ونفت اسمرا الاتهام الاثيوبي، وقال مسؤول في الخارجية الاريترية لـ «الحياة» امس: «لم نستخدم سلاحنا الجوي حتى الآن، وبحسب اتفاق حزيران كان يفترض ان تبلغ الحكومة الاثيوبية الولايات المتحدة انها ستستخدم مقاتلاتها وهذا لم يحصل، ويعتبر انتهاكاً خطيراً نتج عنه مقتل ثمانية مدنيين على الأقل بالقصف الذي تعرضت له قرية عدو خالا جنوب اريتريا». وزاد ان «اثيوبيا فتحت صباحاً (أمس) جبهة ثالثة بهجومها على منطقة علي تينا،

التتمة في الصفحة (٦)

الشهود لا يؤكدون قتل الخاطفين السياح الأربعة

زعيم "جيش عدن" يصر على اعترافاته

□ ابين (زنجبار) - فيصل مكرم

■ استمعت محكمة أبين (شمال شرقي عدن) الابتدائية امس الى أربعة من شهود الاثبات الذين قدمتهم هيئة الادعاء، في قضية خطف السياح الغربيين وقتل اربعة منهم (ثلاثة بريطانيين واسترالي) أواخر كانون الأول (ديسمبر) الماضي، المتهم فيها «ابو الحسن المحضار» زعيم «جيش عدن - أبين الاسلامي» واربعة متهمين يحاكمون حضورياً وآخرون يحاكمون غيابياً.

واستمرت جلسة أمس اكثر من اربع ساعات وسط اجراءات أمنية مشددة في مدينة زنجبار عاصمة المحافظة. واصر «ابو الحسن» على تحمل مسؤولية الاتهامات بمفرده، وكرر ان «جيش عدن» هدفه «اقامة دولة اسلامية وتحرير القدس». فيما اكد الشهود انهم لم يروا الخاطفين وهم يقتلون السياح الأربعة، لكنهم اكدوا ان محتجزي الرهائن هم الذين بادروا باطلاق النار على قوات الأمن.

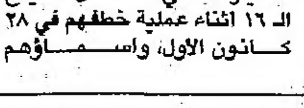
وشهود الاثبات هم سائقو السيارات التي كانت تقل السياح الـ ١٦ اثناء عملية خطفهم في ٢٨ كانون الأول، واسماؤهم عبدالخالق القادري ومحمد حسن ناجي العصار ومحمد علي الحميقاني ومحمد عبده الردماني.

واجمعت اقوالهم امام المحكمة على أن «أبو الحسن المحضار» كان زعيم المجموعة التي نفذت العملية ويراوح عدد عناصرها بحسب الشهود بين ١٥ و٢٠ شخصاً. وأكدوا انه كان يعطي الأوامر واتصل فور وصول الرهائن الى مكان احتجازهم في منطقة مودية عبر جهاز ارسال حديث بشخص ابلغه ان «البضاعة المطلوبة اخذناها وهي ١٦ صندوق كرتون كتب عليها بريطانيا وأميركا».

وروى الشهود ان الخاطفين هم الذين بدأوا اطلاق النار على قوات الأمن بناء على أوامر «أبو الحسن» وأن الأخير تقدم اثناء اطلاق النار وامامه خمسة سياح كان يجرهم كدروع بشرية. لكنهم انكروا علمهم بقتل السياح مشيرين الى انهم نقلوا بأوامر

التتمة في الصفحة (٦)





نافياً إثارة موضوع أوجلان ومبدياً استعداداً للتوسط مع اسرائيل

موفد رئاسي تركي يقابل لحود: نرغب في فتح صفحة جديدة مع لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلنت انقرة رغبتها في فتح صفحة جديدة في علاقتها مع لبنان، في رسالة سلمها الموفد الرئاسي التركي إيدان كاراهان امس الى رئيس الجمهورية إميل لحود تضمنت ايضاً تهنئة الرئيس سليمان ديميريل له بانتخابه.

وزار كاراهان ايضاً الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن، وأوضح ان الرغبة التركية في تحسين العلاقة تشمل الحقول السياسية والاقتصادية والثقافية والامنية، معتبراً ان «الوقت حان لتطوير هذه العلاقة مع انتخاب رئيس جديد وتشكيل حكومة جديدة». ونفى ان يكون بحث مع المسؤولين اللبنانيين في قضية رئيس حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان. وقال «نعلم انه ليس موجوداً في لبنان، ولا حاجة بنا الى اثارة موضوعه، لكننا بحثنا في امكان التعاون في المجال الامني ومكافحة الارهاب، وان في شكل غير تفصيلي».

كذلك نفى ان يكون حمل مبادرة بالنسبة الى مسألة الامن بين لبنان واسرائيل، مؤكداً «الحرص على اعلان اعترافنا باستقلال لبنان ودعم سيادته ووحدته وتطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥»، ومبدياً استعداداً للتوسط مع اسرائيل لتطبيق هذا القرار «اذا رغب لبنان في ذلك».

وقال ان ليس بين لبنان وتركيا مشكلات امنية، داعياً الى تطوير العلاقات الاقتصادية في ضوء تطور الصناعة في تركيا، وامكان لبنان اداء دور في اطلاقها في اسواق افريقيا واميركا اللاتينية. وكشف عن اتفاقين في مجال حماية الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي «هما قيد البحث»، في حين اعلن مصدر ديبلوماسي لبناني ان البحث تناول ايضاً مسألة الهجرة غير الشرعية وسبل معالجتها.

ومن المقرر ان يلتقي كاراهان غداً الاربعاء رئيس الحكومة سليم الحص.

وكان لحود التقى وفد رابطة النواب السابقين برئاسة عبدالمجيد الزين، والمنسق العام لتجمع اللجان والروابط الشعبية معن بشور الذي لمس من رئيس الجمهورية «الحرص نفسه الذي كنا نلمسه، لسماع كل راي والاهتمام لكل ملاحظة والحرص على كل مواطن، فهو كما قال دائماً على مسافة واحدة من المعارضين والموالين، لا بل من المواطنين جميعاً، وهو الحكم بين كل الافرقاء».

رئيس الحكومة يلتقي الأمير سلطان وينفي تأثير الوجود السوري في الإستثمار

الأمير سلطان يؤكد للحص تعزيز الروابط

□ الرياض - تركي الدخيل

■ استقبل النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز امس رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص الذي يزور السعودية.

وزار الحص أمير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبدالعزيز، وغرفة التجارة والصناعة في الرياض حيث التقى رجال الاعمال السعوديين. (راجع الصفحة ٩).

وقال الحص ان محادثاته مع الأمير سلطان «تناولت العلاقات بين البلدين، وعرضنا له السياسة العامة للحكومة والعهد الجديد، وكانت الاجواء في منتهى الايجابية، وسمعنا من سموه كلاماً طيباً عن لبنان وتاكيده على تعزيز الروابط بين البلدين والشعبين في المجالات كافة».

وفي غرفة التجارة، سئل الحص عن اثر وجود الجيش السوري في لبنان في الاستثمار؟ اجاب «لم ولن يؤثر ذلك في الاستثمار في لبنان وإقامة المشاريع». وأشار الى ان «السلام والاستقرار يسودان لبنان»، مؤكداً «التزام بلاده مسيرة السلام على رغم تعثرها بسبب التعنت الاسرائيلي». واعتبر ان وحدة المسارين اللبناني والسوري «زادت من قوة لبنان الذي لن يتفرد في المحادثات السلمية مع اسرائيل، لكننا ضمن مسار واحد مع سورية ونحن ملتزمون قرار الامم المتحدة الرقم ٤٢٥ الداعي الى انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان». وأكدت مصادر في الوفد اللبناني لـ«الحياة» ارتياح الحص الى نتائج زيارته للسعودية خصوصاً انه سمع في لقاءاته مع المسؤولين السعوديين «تاكيداً على استمرار سياسة دعم لبنان تعزيز الروابط بين الرياض وبيروت» في اشارة الى عدم تاثر الموقف السعودي بالمتغيرات التي شهدها لبنان اخيراً.

لكن مصادر اخرى اكدت ان اجواء الزيارة على رغم ايجابيتها تاثرت الى حد كبير بوفاة الملك حسين.

"لجنة المراقبة" تجتمع الخميس

٥ جرحى لـ"الجنوبي" في عمليات للمقاومة

□ بيروت - «الحياة»

■ جُرح خمسة عناصر من «جيش لبنان الجنوبي»، الموالي لاسرائيل، في سلسلة عمليات نفذتها «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله» ضد مواقع اسرائيلية واخرى له في منطقة اقليم التفاح.

واعلنت «المقاومة الاسلامية» اقتحام مجموعة من القوة الخاصة فيها موقع سجد ودخوله بعد مواجهات مع حاميته «وقتلت ثلاثة عملاء لحديين». وقالت ان مجموعة ثانية دمرت الدشمتين الشمالية والغربية للموقع وجرحت عنصرين داخلهما. وتحدثت عن هجمات اخرى استهدفت مواقع بئر كلاب وتلال الريحان وقوة اسناد في محيط سجد وفجّرت عبوة ناسفة بقوة اسناد ما ادى الى تدمير ملالة «ام-١١٣» ولحتراقها واعطاب آلية اخرى وسقوط اصابات مؤكدة.

وقصفت القوات الاسرائيلية امس قرى وبلدات عدة في اقليم التفاح بقذائف من عيار ١٥٥ ملم، وبلدات عبقون وصربا والجميلة (قرب صيدا) للمرة الأولى منذ سنوات عدة، وتلال ميدون ووادي زلايا في البقاع الغربي.

وستجتمع لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) بعد غد الخميس للنظر في عدد من الشكاوى اللبنانية على خلفية الاعتداءات الاسرائيلية على عدد من القرى الجنوبية، ما اسفر عن جرح ١٢ مدنياً وتضرر الكثير من المنازل.

الحكومة تتفادى المواجهة مع المجلس في شأن الإعلام وبري يأخذ على الحص عدم التشاور

□ بيروت - محمد شقير

■ تفادت الحكومة اللبنانية، بحسب مصدر وزاري، الدخول في «معركة دونكيشوتية» مع المجلس النيابي لتعديل مادة في قانون الاعلام المرئي والمسموع تجيز لها حصر تعيين أعضاء المجلس الوطني للاعلام بمجلس الوزراء بدلاً من تقاسمه مناصفة بينه وبين المجلس، ما دامت الغالبية النيابية لا توافق عليه. وأكد المصدر لـ«الحياة» ان الحكومة لا تود الدخول في مواجهة مع المجلس النيابي وكانت تفضل التوافق على تعديل قانون الاعلام المرئي والمسموع، وهذا ما رغبت فيه عندما كلّفت عضو تكتل التحرير وزير الاعلام والمهجرين أنور الخليل ان ينقل رغبتها في التعديل الى رئيس المجلس نبيه بري. ولفت الى أن مجلس الوزراء لم يطن موافقته على التعديل الا بعدما أعلمه الوزير الخليل ان الرئيس بري لا يعترض عليه، مشيراً الى انه انطلق في طلب التعديل من ان تقاسم التعيين بين المجلس والحكومة لا يعتبر دستورياً، وبالتالي لا بد من حصره في الحكومة، رغبة منها في توحيد المرجعية اولاً، ومن ثم تأمين المحاسبة عبر تنظيم المراقبة من جانب السلطة التشريعية.

لماذا تبدّل موقف بري؟ وهل للتبدّل علاقة بطلب التفتيش المركزي من رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان (أحد المسؤولين في حركة «أمل») التحقق منه عن صحة ما تردد لنه أودع خلافاً للقانون، سلفة لمجلس الجنوب في مصرف خاص، بدلاً من المصرف المركزي، وصولاً الى التأكد من نسبة الفائدة المترتبة على الوديعة؟. في معلومات «الحياة» ان إحالة قبلان على التحقيق لا تعني ادانته لان الحكومة ترغب في التأكد من معلومات وردت عليها عن مخالفة ادارية، لذلك لا تؤيد أستباق التحقيق. ولم يتخذ قرار به في مجلس الوزراء، وهذا ما أبلغ الى بري عندما تلقى نفياً من رئيس الحكومة سليم الحص، ومن الامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار، وبالتالي لم يكن الوزراء على علم به.

حتى ان مصادر في تكتل «التحرير النيابي» (برئاسة بري) نفت أن يكون هناك رابط بين عودة بري عن موافقته المبدئية على تعديل المرئي والمسموع والتحقيق مع قبلان. وأوضحت المصادر لـ«الحياة» ان التعديل لم يطرح في الاجتماع الاسبوعي لتكتل التحرير. وقالت ان الخليل استمزج رأي الاخير «على الماشي» فور ارفضاض الاجتماع، واوضحت ان بري «كان يغادر مكان الاجتماع عندما اقترب منه الخليل وأبلغ اليه نية الحكومة تعديل القانون»، مشيرة الى ان رئيس المجلس «أعطى جواباً سريعاً معتقداً ان الرئيس الحص سيفاتحه بالموضوع». وأكدت ان عدداً من النواب في «التكتل» سارعوا فور سماعهم مقررات مجلس الوزراء، ومنها اقرار احالة مشروع قانون بتعديل المرئي والمسموع، الى الاتصال ببعض الوزراء للاستفسار منهم عن حقيقة ما دار في المجلس، فلحيطوا علماً بان الاسباب الموجبة للتعديل انطلقت من دراسة أعدها وزير الاتصالات السلكية واللاسلكية عصام نعمان، نصّت على عدم دستورية تعيين المجلس النيابي نصف اعضاء المجلس الوطني للاعلام، وأن الحكومة تبنت الدراسة لان ابقاء النص من دون تعديل يحول دون تحديد المسؤولية المترتبة على الاعمال التي يقوم بها المجلس الوطني، ما دامت تتوزّع بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية، علماً ان المادة المذكورة نسخت عن القانون الفرنسي، الذي يعطي حق التعيين لكل من رئيس الجمهورية ومجلس النواب والشيوخ.

وذكرت ان تعديلاً أدخل على النص بما يسمح باعطاء حق التعيين لمجلسي النواب والوزراء، لمراعاة ضرورات الوفاق الوطني التي تتيح اشراك رئيس الحكومة في التعيين من خلال مجلس الوزراء، مستغربة التناقض في موقف الوزير نعمان الذي وافق يوم كان نائباً عام ١٩٩٢ على النص الحالي. وكشفت المصادر ان عودة الحكومة عن طلب التعديل جاء ثمرة اتصالات بين اركان الدولة وانتهت الى تسوية أدت الى عدول نائب تكتل التحرير رئيس المكتب السياسي لحركة «امل» محمد عبد الحميد بيضون، عن توزيع بيان على وسائل الإعلام يرفض فيه التعديل، في مقابل عزوف مجلس الوزراء عن التقدم من المجلس بالمشروع. وأكدت انه سحب بيانه بناء على رغبة بري.

أما أسباب الاعتراض على التعديل، الشكلية والاساسية في آن، فمنها نفي أوساط بري اياً من اشكال المقايضة بين قضية التحقق من قبلان في ايداع الاموال، وسحب تعديل قانون المرئي والمسموع، اضافة الى عدم ارتياح بري الى الطريقة التي اتبعت لابلاغه نية الحكومة تعديل القانون، وكان يفضل الا يترك الامر للوزير الخليل، وأن يتشاور الحص شخصياً معه.

ونقلت المصادر عن نائب مقرب من بري قوله «ان رئيس المجلس ما زال يصر على موقفه ان لا عودة الى «الترويكا» التي نفقت من دون رجعة، لكن العودة الى التشاور المسبق في أمور تمس مباشرة العلاقة بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية لا تعني انها قامت من جديد». واضافت «ان استبعاد الترويكا لا يمنع التشاور، خصوصاً انها ما زالت موجودة، من خلال دعمها الحكومة في وجه الحملات الاعلامية والسياسية التي تتعرض لها».

وأشارت الى ان الاقلاع نهائياً عن منطق المساومة بين اهل النظام يحتّم ايضاً تبديد الاجواء الضاغطة التي يعيشها الشارع، لجهة التعاطي مع بري في مسألة الاصلاح الاداري، من زاوية انه لن يتحقق كاملاً ما لم يتم اعفاء كل المديرين العامين المقربين منه أو «الحركيين» من الوظائف التي يشغلونها. وأكدت «ان بري لا يبدي ارتياحه الى حملات التحريض على «أمل» في الشارع». واشارت الى ان «هناك من اخطأ ويجب محاسبته في مقابل مكافأة من أحسن في ادارة المؤسسة أو المديرية الموكلة اليه».

وفي ضوء رجحان كفة المجلس النيابي على الحكومة التي قررت سحب التعديل هناك من يعتقد ان تجنب المعركة المبكرة يتجاوز التعديل، الى تسليط الاضواء ومن اول الطريق على طبيعة العلاقة بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية في ظل اقتصار الاجتماعات بين بري والحص على اجتماع يتيم منذ تشكيل الحكومة. وغياب التواصل يبقي الباب مشرعاً أمام المفاجآت كما حصل أخيراً، بدلاً من تداركها بتحضير الاجواء لأي تعديل تقترحه الحكومة. وهذا ما تقرر الأخذ به، اذا لم يهدد مبدأ الفصل بين السلطات.

أرسلان يصف مواقف جنبلاط بـ"الإرتجالية وغير المدروسة"

□ بيروت - «الحياة»

■ قال النائب اللبناني طلال ارسلان امس في حوار مع اهالي بلدة عرمون في دارته في خلده «اننا لن نسمح لأحد، مهما علا شأنه، بأن يعيد الدروز إلى زمن الإقطاعيات البغيضة».

ووصف تصريحات النائب وليد جنبلاط من دون ان يسميه، بـ«الإرتجالية وغير المدروسة، أو بالأحرى غير المسؤولة واللاأخلاقية».

وعن قانون الإنتخابات رفض «اي قانون يشرّع دويلات» داعياً إلى «التزام معيار واحد لكل المناطق وعدم اللجوء إلى إستثناءات في أي منطقة». واعتبر «ان منطق الطائفية والمذهبية الذي يسعى البعض إلى تسويقه اليوم، سيحمل الخراب لأصحابه وللبنان وهذا المنطق سيواجه منا لأنه السبب الأساسي في إنتاج الحرب اللبنانية».

إحالة ملف سفير سابق على النيابة العامة

□ بيروت - «الحياة»

■ انهى النائب العام المالي القاضي احمد تقي الدين النظر في ملف السفير اللبناني السابق في الإمارات العربية المتحدة امين عاصي، وأحال الملف على النيابة العامة الإستئنافية في جبل لبنان للإدعاء عليه بجرم اختلاس نحو ٥٠٠ الف دولار أميركي وصلت الى عهدته في السفارة التي كان مسؤولاً عنها، وفي مهمتين انيطتا به في مونروفيا ونيويورك.

وطلب تقي الدين الإدعاء على عاصي سنداً إلى جنايات تصل عقوبتها إلى الأشغال الشاقة الموقتة بعدما وجد انه اقدم على الإختلاس من خلال تزوير شيكات مصرفية كان يعلم انها بلا رصيد ووضعها في حسابات للتمويه.

على صعيد آخر، طلب وزير العدل جوزف شاول من اعضاء مجالس العمل التحكيمية في المحافظات نزع إشارات القضاء عن سياراتهم تحت طائلة تحميلهم المسؤولية.

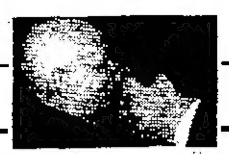
لجنة الأشغال تناقش تلوث مياه طرابلس

□ بيروت - «الحياة»

■ قررت لجنة الأشغال العامة والنقل والموارد النيابية في اجتماعها امس برئاسة النائب سمير عازار، دعوة وزير الموارد اللبناني سليمان طرابلسي الى اجتماع عاجل للبحث في موضوع تلوث المياه في طرابلس، من دون ان تحدّد موعده.

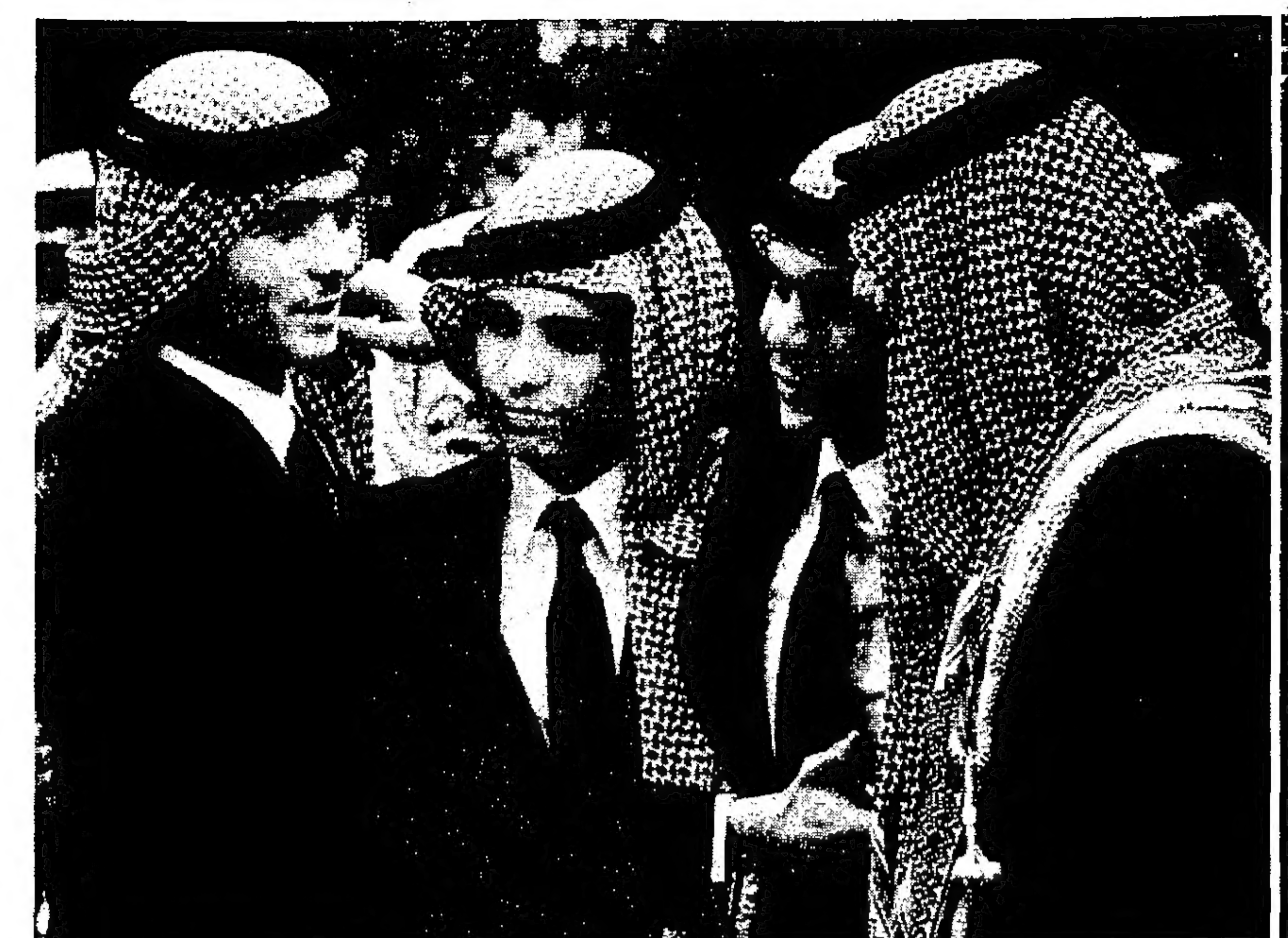
واقرّت مشروع قانون يجيز للحكومة ابرام اتفاق قرض مع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي للمساهمة في تمويل مشروع طريق سير الضنية - جباب الحمر - الهرمل، وهو يربط الشمال بالبقاع.

وطالب النائب مروان فارس باعادة درس اقتراح حماية الملكية الأدبية والفنية والعلمية.





نعش الملك حسين محمولاً على عربة عسكرية خلال نقله الى مثواه الأخير. (رويترز)



أبناء الملك حسين يواسون بعضهم خلال الجنازة أمس. (رويترز)

حشد عالمي غير مسبوق في وداع الملك حسين: الشوارع امتلأت بالناس... والبيوت رفعت الاعلام السوداء

☐ عمان - ياسر ابو هلالة

■ اخترق موكب جنازة الملك حسين بصعوبة الامواج البشرية التي تدافعت حوله في شوارع عمان ليستقر في قصر رغدان الذي شهد تجمعاً دولياً غير مسبوق ضم أكثر من ٤٠ زعيماً دولياً من بينهم ٤ رؤساء أميركيين والرئيسين الفرنسي والروسي ورؤساء مصر وسورية وإسرائيل والسلطة الفلسطينية، وولي العهد السعودي وأمين عام الأمم المتحدة.

وكانت مراسم الجنازة بدات في «باب السلام» القصر الذي كان يقيم فيه العاهل الأردني حيث ودعته العائلة المالكة ليحمل بعدها النعش المغطى بالعلم الأردني على سيارة عسكرية مكشوفة تتقدمها سيارات عسكرية حمراء (الموكب الأحمر)، فيما تلثم الجنود والضباط بالكوفيات الحمراء أسوة بالعائلة المالكة.

وبدت العاصمة الأردنية، باستثناء الشوارع التي سلكها الموكب، وكأنها مدينة أشباح اذ تابع المواطنون محطات التلفزة، وهي تبث مباشرة مراسم الموكب الجنائزي الملكي، فيما آثر عشرات الآلاف تحدي الطقس البارد لوداع مليكهم الى مثواه الأخير. ورفعت الاعلام السوداء على البيوت والسيارات وأغلقت الدوائر الرسمية والخاصة والمحلات التجارية والمطاعم، وظلت الجوامع تبث القرآن الكريم فيما قرعت اجراس الكنائس.

وامتلأت فنادق عمان بمئات الصحافيين والفنيين من مختلف شبكات التلفزة والاذاعة والصحف ووكالات الانباء عربية ودولية.

وشهدت شوارع عمان التي اجتازها الموكب اصابات جراء التدافع وحالات إغماء.

وبوصول النعش الى القصور الملكية نقله ٨ ضباط الى قاعة العرش في قصر رغدان ووضع على طاولة مغطاة بالقماش الأبيض ووضع على العلم الأردني العلم الخاص بصاحب العرش. وأحاط به ٤ ضباط من الحرس الملكي الخاص الذين يرتدون الزي الشركسي التقليدي.

وبعد ان ألقى أفراد العائلة المالكة يتقدمهم الملك عبدالله بن الحسين النظرة الأخيرة على الجثمان تبعهم كبار موظفي الدولة الأردنية والسفراء وممثلو القطاعات الشعبية والرسمية.

ولوحظ ان رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) خالد مشعل والذي يحمل الجنسية الأردنية كان من بين الأردنيين الذين القوا نظرة الوداع قبل الضيوف من الخارج.

ولم يكن ثمة ترتيب لدخول زعماء دول العالم الذين تدفعوا أمام القصر لإلقاء النظرة الأخيرة. فالرئيس الأميركي بيل كلينتون والرؤساء الاميركيون جيمي كارتر وجورج بوش وجيرالد فورد، جاء دورهم بعد الرئيس السوري حافظ الأسد وممثل الرئيس الايراني والرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

وبدا الرئيس كلينتون متأثراً في وقوفه أمام النعش صامتاً لمدة دقيقة ومعه الرؤساء الأميركيون الاربعة، فيما قرأ الرؤساء العرب الفاتحة باستثناء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي أدى التحية العسكرية. وكان الرئيس السوداني عمر البشير أكثر الزعماء وقوفاً امام النعش حيث قرأ الفاتحة وعدداً من الأدعية.

ووحد الحزب زعيم ليكود بنيامين نتانياهو وزعيم المعارضة العمالية ايهود باراك اللذين وقفا مع شارون أمام النعش. وكانت الحملة الانتخابية الإسرائيلية الشرسة فرقت الوفد الاسرائيلي على طائرتين في طريقهما الى عمان، طائرة لليكود وأخرى للعمل. كما حضر الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمن ورئيسا الحكومة السابقان شمعون بيريز واسحق شامير.

ولأول مرة منذ الاجتياح العراقي للكويت حضر ولي العهد الكويتي سعد العبدالله الصباح الى عمان على راس وفد كبير وتلا الفاتحة على الجثمان.

وبعد انتهاء الضيوف من إلقاء النظرة الأخيرة رفع الحرس الشركسي علم صاحب العرش عن النعش وبقي العلم الأردني يغطيه، ونقل بعدها على أكتاف ٨ ضباط الى عربة مدفع تغطيها أكاليل الزهور البيضاء.

واتجه المشيعون يتقدمهم الملك عبدالله وولي العهد الأمير حمزة وولي العهد السابق الأمير الحسن الى مسجد لواء حمزة بن عبدالمطلب (الحرس الملكي) حيث صلي على الجثمان بعد صلاة العصر. وضاق المسجد بالمدعوين الذين ظل أغلبهم في الساحة الخارجية. وبعدها اتجه المشيعون الى المقابر الملكية.

وتقدم الجثمان مباشرة إمام الحضرة الهاشمية الشيخ أحمد هليل فيما أحاط به حرس الشرف وسار خلفه حملة الأوسمة التي تقلدها الملك حسين وفرس بيضاء. وفي غضون ذلك كانت موسيقى القوات المسلحة تعزف اللحن الجنائزي.

وقبيل دفن الجثمان تحت مظلة خضراء طوى ضابطان العلم الأردني وسلماه الى رئيس هيئة الأركان عبدالحافظ مرعي الكعابنة الذي سلمه بدوره الى الملك عبدالله بن الحسين. وفيما حلقت ٤ طائرات اف ١٦ و٤ طائرات ميراج فوق الضريح عزفت الموسيقى لحن الرجوع الأخير واطلقت ١٥ طلقة.

ونزل الى القبر مع إمام الحضرة الهاشمية الأمير حمزة ولي العهد، واخرج الجثمان من التابوت وتلي عليه القرآن والأدعية. وبعد الدفن اصطف أفراد العائلة لتقبل العزاء يتقدمهم الملك عبدالله ثم الأمراء محمد بن طلال وحسن بن طلال وعلي بن نايف وابناء الحسين فيصل وعلي وولي العهد حمزة وهاشم وزيد بن شاكر. وظل أفراد العائلة المالكة الى المساء يتقبلون العزاء من زعماء العالم والمسؤولين الأردنيين.

واعتبرت أوساط سياسية في عمان ان الحشد الدولي الذي شهدته عمان «غير مسبوق في التاريخ». فلأول مرة يتجمع هذا العدد من زعماء العالم على «اختلاف أوزانهم وتوجهاتهم» من نتانياهو الى خالد مشعل.

ودعت تلك الأوساط الى ترجمة «المشاعر الى دعم حقيقي للعهد الأردني الجديد».

ومن المؤكد ان الملك الأردني الجديد حصد في أول ظهور سياسي له الرصيد الهائل الذي ورثه له والده الملك حسين الذي أعلنت وفاته رسمياً أول من أمس.



بدو اردنيون يلوحون بأعلام سود خلال الجنازة. (رويترز)

قرض جديد من صندوق النقد الدولي

السعودية تبحث في "أفضل سبل دعم "الاقتصاد الاردني"

■ لندن، دبي، طوكيو - أ ف ب، رويترز - تسابقت دول ومنظمات عدة أمس لعرض المساعدات الاقتصادية على الاردن الذي يرزح تحت عبء ديون ثقيلة وعجز كبير في موازنته فضلاً عن بطء نموه الاقتصادي.

واعتبر عدد من خبراء الاقتصاد ان الدول النفطية العربية الخليجية ستكون مدعوة للتدخل من اجل انقاذ الاقتصاد الاردني الذي تعتبر عملية انهاضه من اصعب المهام التي يواجهها الملك عبدالله بن الحسين.

وقد اعلنت السعودية انها تبحث في زيادة المساعدات للاردن. ونقلت وكالة الانباء السعودية عن السيد ابراهيم عبدالعزيز العساف وزير المالية السعودي قوله ان بلاده تبحث مع مسؤولين اردنيين في افضل السبل لدعم الاقتصاد الاردني ومواصلة ما قدمته للاردن قبلاً.

وكانت دولة الامارات اعلنت مساء الجمعة الماضي انها حولت الى المصرف المركزي الاردني وديعة بالعملة الاجنبية تهدف الى السماح له بمواجهة المضاربات على الدينار الاردني، يرجح انها بحدود المئة مليون دولار.

وقال رئيس مركز الدراسات والابحاث الاستراتيجية في الامارات جمال السويدي: «اعتقد بأن الدول الخليجية الاخرى ستحذو حذو الامارات نظراً للظروف الاستثنائية الحالية في الاردن واهميته الاستراتيجية». واضاف: «على الدول الخليجية ان تقدم دعماً قوياً اقتصادياً وسياسياً الى الاردن بسبب دوره في عملية السلام في الشرق الاوسط».

وفي عمان، قال توني بلير رئيس وزراء بريطانيا: «سننظر فيما نستطيع تقديمه في اطار المساعدة الاقتصادية وعلاقة الدفاع القوية للغاية القائمة بين بريطانيا والاردن»، واضاف ان بلاده ترغب في اقتفاء اثر الولايات المتحدة التي تعهدت بتقديم معونة عسكرية اضافية مقدارها ٣٠٠ مليون دولار الى الاردن.

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون تعهد السبت الماضي القيام بكل ما في وسعه «لدعم وتقوية الاردن»، وخصوصاً على الصعيد الاقتصادي. وقال في هذا الصدد: «نجري مشاورات مع حلفائنا الرئيسيين في مجموعة الدول الصناعية والدول الخليجية من اجل اتخاذ اجراءات دعم اضافية للاردن». واضاف ان الولايات المتحدة ستدعم اعادة جدولة الديون المستحقة على الاردن للقروض الثنائية من خلال نادي باريس للدول الدائنة على اساس برنامج لصندوق النقد الدولي.

وينتهي هذا الشهر اجل البرنامج الحالي لقروض الصندوق الى الاردن ومقداره ٣٣١ مليون دولار، وتعهد ميشال كامديسو العضو المنتدب لصندوق النقد الدولي، بالاسراع في المفاوضات حول قرض جديد لدعم الاقتصاد الاردني.

ومن طوكيو، تعهد كيزو اوبوتشي، رئيس الوزراء الياباني بمواصلة الدعم الاقتصادي للاردن فقال: «بوصف اليابان اكبر دولة مانحة للاردن كما ان استقرار الاردن نفسه سيؤدي الى السلام في الشرق الاوسط اعتقد ان من المهم لليابان ان تلعب دوراً رئيسياً (في مساعدة الاردن)».

كلية فكتوريا تستعيد بحزن ذكريات "الطالب" الملك

☐ القاهرة - محمد صلاح

■ على رغم حال الحداد الرسمي التي تعيشها مصر لوفاة الملك حسين ومشاهد الأعلام المنكسة على القصور الرئاسية والوزارات والمنشآت العامة وتجنب بث البرامج والمسلسلات والافلام الكوميدية والراقصة عبر الاذاعة والتلفزيون، إلا أن مظاهر الحزن بدت ملموسة بشدة وبصورة اكثر بروزاً في مدينة الاسكندرية الساحلية التي ظلت تربطها علاقات وطيدة بالحسين منذ كان طالباً في كلية فيكتوريا أرقى المدارس المصرية على الاطلاق. وغطى الحزن أرجاء المكان وبدا حي الشاطبي الذي يحتضن الكلية مهموماً أسفاً لفراق صديق حرص مرات عدة اثناء وجوده في مصر على زيارته ولقاء أصدقاء الماضي.

واستغل مسؤولو الكلية الإجازة الاسبوعية يوم الاحد في تجهيزها لليوم التالي لتعيش حزن فقدان عزيز. ووقف الطلاب أمس دقيقة حداد والقيت كلمات الاساتذة والمدرسين الذين عاصروا الحسين طالباً أو زملاء رافقوه وعاشوا معه في عنبر «ريدهاوس» الذي كان مخصصاً لصفوة الطلاب من ابناء الطبقات الراقية في مصر والعالم العربي. وعاش الحسين في هذا العنبر سنتين قضاهما طالباً ملتزماً بنظام الكلية حريصاً على عدم خرق قانونها ونظامها الصارم قريباً من زملائه الطلاب مبالغاً في ابداء الاحترام والطاعة لأساتذته. تلك شهادات معاصري الحسين في كلية فيكتوريا التي تخرج فيها محمد الفايد وعمر الشريف والصادق المهدي واحمد رمزي ويوسف شاهين وسمير صبري وآخرون، اجتمعوا قبل سنوات في حفل أقامته ادارة الكلية لخريجيها وفوجئوا بالحسين يلبي الدعوة ليكون بينهم وفي صحبته قرينته الملكة نور حيث عانقهم جميعاً واستعاد معهم ذكريات سنوات بعيدة.

واكتشف بعض الحاضرين ان العاهل الاردني ظل على اتصال مع عدد من زملاء الماضي وأنه حرص على استمرار صداقته معهم ومحاورتهم في الاعياد والمناسبات، وان الملك كان حريصاً على ان يقوم أبناؤه بزيارة حي الشاطبي وكلية فيكتوريا في كل فترة اذا حالت الظروف دون مجيئه الى مصر. ويؤكد مسؤولو المدرسة ان أبناء الملك نشأوا مثله في تواضعه وبساطته واحترامه للآخرين.

ولأن الملك حسين والملكة نور رئيسان فخريان للكلية منذ العام ١٩٨٥ حين تسلما شهادة بذلك في احتفال حضره اكثر من ١٥٠ من الشخصيات الشهيرة في العالم من خريجي الكلية، فإن الكلية أعلنت فترة حداد خاصة وأبلغت الطلاب ان زميلاً لهم عاش بين جدران الكلية في نهاية الاربعينات وظل على صلة بها طوال حياته «غاب ومن الصعب تعويضه».



الرئيس علي عبدالله صالح، الأمير حسن، الرئيس عرفات، الملك عبدالله، والأمير فيصل وولي العهد الأمير حمزة. (رويترز)

ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ورئيس الوزراء الاردني فايز الطراونة (رويترز)

غياب الملك حسين: حداد عربي شامل

مجلس التعاون الخليجي يثمن واقعيته السياسية وشوارع القاهرة خلت من المارة و"حماس" أشادت بحنكته

□ الرياض، القاهرة، بيروت، لندن - «الحياة»

■ اعتبر مجلس التعاون لدول الخليج العربية ان «حكمة الملك حسين» و«واقعية نهجه السياسي» ساعدتا على ان يظل الأردن «في منأى عن الاحداث التي عصفت بالعالم العربي». وتمنى النجاح للعاهل الأردني الجديد الملك عبدالله بن الحسين.

وأعرب الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الشيخ جميل الحجيلان في بيان أصدرته الأمانة العامة للمجلس عن تأثره الشديد لوفاة الملك حسين بن طلال. وقال الحجيلان ان ما تحلى به الملك الراحل من صفات الحكمة والشجاعة والصبر على المكاره والواقعية في نهجه السياسي، ساعد على ان يظل الأردن في منأى عن الاحداث التي عصفت بالعالم العربي خلال الخمسين عاماً الماضية وان يرسو به على سواحل الأمان، وعلى رغم محدودية موارد البلاد نهض بالاردن وحقق فيه مشاريع تنموية واقتصادية عدة».

وأكد انه «لا جدال في ان العالم العربي فقد في غيابه زعيماً عربياً وقائداً وطنه في أشد الحاجة اليه». واعتبر الحجيلان ان «من المكاسب التي حققها (الملك حسين)، رحمه الله، لوطنه ذلك الاستقرار السياسي الداخلي الذي تدعمه مؤسسات دستورية نرجو ان تساهم في مساندة العهد الجديد وتأمين الرخاء لشعب الأردن الشقيق».

وقال إن «دول مجلس التعاون وشعوبه التي آلمها فقدان هذا القائد العربي تسأل الله ان يتغمد الملك الراحل بواسع رحمته ورضوانه، وان يوفق بعونه الملك عبدالله بن الحسين ويهيئ للشعب الأردني كل أسباب الخير والاستقرار والسلام».

القاهرة

وخلت شوارع القاهرة وتابع ملايين المصريين مراسم جنازة الملك حسين وتشييعه الى مثواه الاخير، فيما غطى السواد الصحف الصادرة أمس والتي اشادت بالعاهل الراحل وثمنت مواقفه من أجل السلام وتمنت للملك الجديد النجاح في قيادة بلاده واستكمال مسيرة والده.

وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان الامة العربية «خسرت بوفاة الحسين زعيماً عربياً محنكاً متميزاً». واشار الى الروابط التي جمعت بين مصر والأردن والزعيمين العربيين. ووصف الحسين بانه «شخصية دولية ورجل دولة من الطراز الاول اقام سلاماً دائماً مع اسرائيل ووضع الاردن بعد تحديثه على اعتاب القرن المقبل». ووصف الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الملك حسين بانه «كان زعيماً عربياً كبيراً كرس حياته لخدمة بلاده ووطنه العربي» واعرب عن ثقته في ان الملك عبدالله سيستكمل مسيرة والده.

وأصدر الاتحاد البرلماني العربي واتحاد الصحافيين العرب بيانين أمس نعيا الملك حسين وأشادا بقدرة الراحل على خوض المعارك الصدامية ونجاحه في الحفاظ على استقرار الاردن وتوطيد دعائمه واطلاق رياح الديموقراطية والتعددية.

ونعت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية إلى الأمة رحيل الملك حسين. وأوضحت في بيان أصدرته بعثتها في باريس ان «الأمة العربية والإسلامية فقدت بوفاته قائداً عربياً كبيراً، وزعيماً كرس حياته لخدمة بلاده، والوطن العربي، واستطاع بناء دولة حديثة وإرساء مؤسسات ديموقراطية راسخة».

العراق

وبثت وكالة الانباء العراقية امس ان وفداً عراقياً رسمياً برئاسة نائب الرئيس طه محي الدين معروف يشارك في مراسم تشييع الملك حسين.

واضافت ان السفير العراقي السابق لدى عمان نوري لويس كان في عداد الوفد العراقي. وكانت الوكالة أعلنت في وقت سابق نبأ وفاة الملك حسين من دون أي تعليق. وأوردت الوكالة نبأ وفاة العاهل الأردني في خبر من عمان نقلاً عن بيان رسمي اردني. ونشرت الوكالة نبذة شخصية مقتضبة عن الملك الراحل. وشهدت العلاقات بين بغداد وعمان تطبيعاً نسبياً بعدما اجتازت ازمتين في العام ١٩٩٥ ومطلع العام ١٩٩٨.

لبنان

وفي لبنان، أعلن الحداد الرسمي ثلاثة ايام ونكست الاعلام في المؤسسات الرسمية، واوقفت الاذاعات والتلفزيونات برامجها لتبث الموسيقى الكلاسيكية وآيات من القرآن الكريم. ونقلت امس على الهواء مباشرة وقائع الجنازة التي مثل لبنان فيها نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر على راس وفد. وابرق رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى العاهل الاردني معزياً ومعرباً عن «ثقته في قدرته على الاستمرار في قيادة الاردن»، ثم زار السفارة الاردنية التي فتحت أبوابها لتقبل التعازي حتى الخميس المقبل، وامتها شخصيات رسمية وسياسية وديبلوماسية.

كذلك أبرق البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير الى الملك عبدالله والى الأسرة الهاشمية، معزياً، وأوفد المطران بولس طياح لتمثيله في الجنازة.

وابرق رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الى الملك عبدالله والاسرة الهاشمية وشعب الاردن معزياً ومتمنياً للملك عبدالله «التوفيق في ترسيخ وحدة الشعب الاردني وتقدمه وتعزيز التضامن العربي والاسلامي». وشارك في التشييع ايضاً رئيس حزب الاحرار دوري شمعون الذي تربطه صداقة مع الملك حسين من الخمسينات.

السودان

وأعلن السودان (ا ف ب) الحداد وإقامة الصلوات على روح الملك حسين، في حين شارك الرئيس عمر البشير على رأس وفد رفيع المستوى في مراسم تشييع الملك حسين الذي كرست الصحف السودانية صفحاتها للإشادة به.

واثنت صحيفة «الراي العام» المستقلة بـ «ما كان يتمتع به من عقلية سياسية ومقدرة عسكرية اعترف بها الأعداء قبل الأصدقاء، مما يجعل غيابه في مثل هذه الظروف الحرجة التي تمر بها الأمة العربية أمراً سيشكل فراغاً يدفع بالجميع للاحساس به وهم يعرفون اكفهم بالدعاء لله ان يجعله بين الصديقين والشهداء».

ووجه رئيس المجلس الوطني السوداني (البرلمان) الدكتور حسن الترابي برقية تعزية الى نظيره الأردني عبدالهادي المجالي وصف فيها الملك حسين بانه «بطل قد افنى عمره من أجل الدفاع عن الأمة».

واعلن الحزب الاتحادي الديموقراطي، المنشق عن الحزب المعارض الذي يحمل الإسم ذاته، إقامة الصلاة على روح الغائب.

«حماس»

ونعت «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) الملك حسين وتقدمت بتعازيها الى الملك عبدالله بن الحسين.

وتحدث رئيس المكتب السياسي لـ «الحركة» خالد مشعل في تصريح صحافي عن «حنكة الملك حسين السياسية ومكانته المرموقة عربياً وإسلامياً ودولياً، وما تحلى به من صفات ومواقف انسانية كريمة لمستها عن قرب يوم وقف جلالته موقفه الشجاع تجاه علاجي وتوفير الدواء الناجع بكل إصرار بعد محاولة اغتيالي الفاشلة». وأشار ايضاً الى موقف الملك حسين «في الإفراج عن الشيخ احمد ياسين (زعيم الحركة) وهو موقف نبيل كريم، له مني ومن اخواني الشكر والتقدير والعرفان». وتابع: «ونعبر عن صادق مشاعرنا نحو الأردن العزيز متمنين له ان يتجاوز هذه المرحلة الدقيقة بسلام نحو مزيد من الاستقرار والتماسك». وتمنى للأردن «مزيداً من الخير والاستقرار والتقدم ولقيادته الجديدة الشابة جلالة الملك عبدالله التوفيق والسداد».

الأمير عبدالله خاطب العاهل الأردني: نحن معكم ومع شعب الأردن في السراء والضراء

الملك فهد يشدد على علاقات أخوية مع الأردن

□ الرياض - تركي الدخيل

■ جددت السعودية امس تأكيد وقوفها الى جانب العاهل الاردني الجديد الملك عبدالله بن الحسين بن طلال في برقيات تعزية وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز، والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبدالعزيز.

ووصف الملك فهد في برقية التعزية الملك حسين بانه «الاخ». وقال: «فقدنا بوفاته اخاً عزيزاً عاش معنا وعشنا معه بالقلب في صحته ومرضه».

وقدم التعزية «باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية واسمي شخصياً نبعث لجلالتكم واخوانكم الاعزاء وكافة افراد العائلة المالكة الكريمة والشعب الاردني الشقيق بالغ التعازي والمواساة في الفقيد الراحل».

وخاطب الملك فهد الملك عبدالله قائلاً: «عزاؤنا ان جلالتكم ستعملون - بإذن الله - على ملء الفراغ الذى تركه والدكم الراحل فى هذه الظروف التى تواجه فيها أمتنا العديد من التحديات، وان بلدكم الثاني المملكة العربية السعودية يؤكد عمق الروابط ومتانة العلاقات الاخوية بين بلدينا الشقيقين». واكد الملك فهد انه «لا يسعنا الا ان نسأل المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويشمله برضوانه وأن يوفقكم فى مسيرتكم لخدمة بلدكم الشقيق والمساهمة فى خدمة قضايا امتكم العربية والاسلامية».

ووجه الأمير عبدالله بن عبدالعزيز برقية عزاء ومواساة مؤثرة للملك عبدالله، قال فيها: «ياصاحب الجلالة: ماذا يمكن لي أن اقول لأخي عبدالله بن الحسين وأسرته الكريمة ولاسرة الحسين الكبيرة شعب الاردن الشقيق، غير غفر الله لفقيد الأمة الحسين بن طلال وجبر مصاب الجميع فيه فقد خرج من دنيانا الفانية الى رحاب الله ورحمته الواسعة، وستظل سيرته وشخصيته المميزة حاضرة فى تاريخ هذه الامة، قد تكون منها مدرسة تدرس فيها الديبلوماسية ويدرس فيها كيف كان الحسين بن طلال فى تعامله مع الآخرين، ذلك التعامل الذى تمثلت فيه شعرة ذلك الاموي الكبير فى يد الحسين التي لم يقطعها بينه وبين مخالفيه، ان شدوها ارخاها وان أرخوها شدها وهكذا، فليرحمه الله وليغفر له فلربما كان اكثر السياسيين حظاً في الاهتمام به في هذه المنطقة الحساسة».

وخاطب الأمير عبدالله العاهل الأردني قائلاً: «صاحب الجلالة الأخ عبدالله بن الحسين أنت اليوم تدخل تجربة جديدة أعانك الله عليها، لكن والدك الحسين غفر الله له قد وضع لك عليها علامات الطريق وعبده بوعيه السياسي والخلقي في عشرات السنين ولم لأردننا الشقيق وشعبه في نفوسنا ملكاً وشعبياً من مكانة تاريخية لا يمكن أن يلحق بها تغيير لأنها من الثوابت الاخوية والسياسية عندنا، نؤكد لكم أننا معكم ومع شعب الأردن الشقيق في السراء والضراء. ولاحساسنا البليغ في المملكة العربية السعودية بمصابكم الجلل لا نقول غير إنا لله وإنا إليه راجعون فما هذه الحياة الفانية بدار مقام. وقديماً قال الحكيم العربي:

وقد فارق الناس الأحبة قبلنا
وأعيا دواء الموت كل طبيب

وقال ايضاً:

وما احد يخلد في البرايا
بل الدنيا تؤول الى زوال
يدفن بعضنا بعضا وتمشي
أواخرنا على هام الأوالي».

وتابع: «صاحب الجلالة: ما الحسين بن طلال غفر الله له بعابر سبيل مر بالحياة وخرج منها مثلما اتى فقد دخل التاريخ من أوسع ابوابه لم يعد للأردن وشعب الأردن وأسرته فحسب بل هو اليوم ملك امته بكل ما خلفه من تجارب غنية ستختلف عليه رحمة الله الأقلام وستتسع السبل من حوله لأن خمساً واربعين سنة خاضها في معترك الأحداث في الوطن والعربي والاسلامي بل والعالمي هي شيء ثمين لا يمكن الا أن تسعى اليه اقلام امته لأنه ملكها».

وأضاف الأمير عبدالله: «ان أنسى لا أنسى أبداً ولا تضعف ذاكرتي عن ذلك اليوم الذى زرت فيه أخي الحسين بن طلال رحمه الله وهو فى الولايات المتحدة الاميركية، وانه ليوم افقدني صبري وجلدي واحتمالي حين اخذني رحمه الله بالاحضان، ثم اخذ يقبلني بحرارة عليها ملامح الحزن والاسى دمعت عيناه غفر الله له وقال أشياء كثيرة عن ذكريات جميلة بينه وبين اخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، ثم أتبعها بدعائه له ولشعب المملكة العربية السعودية وبشكل يفيض بالحب والوفاء، ذلك يوم لن أنساه أبداً وسينعكس أثره على نفوسنا وشعبنا فى المملكة العربية السعودية فنراه فيكم ان شاء الله خير خلف لخير سلف».

واختتم البرقية بقوله: «وتقبلوا يا صاحب الجلالة عزائي لكم وصادق دعواتي ولكل الاخوة وأسرتكم الكريمة وشعبكم الشقيق وهو عزاء لنا جميعا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم».

وقال الأمير سلطان للملك عبدالله بن الحسين: «عزاؤنا في الفقيد الراحل انكم ستسيرون بعون الله على خطاه حين عاش وعمل لبلده بكل عزيمة واخلاص وساهم في خدمة قضايا أمته العربية والإسلامية طيلة حياته».

وكان الأمير عبدالله بن عبدالعزيز رأس اعتباراً من ليل الأحد الوفد السعودي للتعزية في الملك حسين وتشييع جنازته. وضم الوفد الأمير طلال بن عبدالعزيز ووزير الخارجية الأمير سعود الفيصل، والمستشار في ديوان ولي العهد الامير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز، والأمير النقيب الطيار تركي بن عبدالله بن عبدالعزيز ووزير المال والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم العساف.

لقاءات

وافادت «وكالة الانباء السعودية» أن الامير عبدالله زار امس قصر الندوة الملكي في عمان، حيث استقبله رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة، واستقبل الأمير عبدالله في قصر الندوة ظهر امس الرئيس الفرنسي جاك شيراك، والرئيس الأميركي بيل كلينتون، ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير، وولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس التركي سليمان ديميريل، وولي عهد بريطانيا الامير تشارلز، و الرئيسين الاميركيين السابقين جورج بوش وجيمي كارتر.

كما التقى الامير عبدالله الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ورئيس الوزراء البوسني حارث زيلايتش.

الملك عبدالله

وكان الأمير عبدالله عقد فور وصوله الى عمان ليل الاحد اجتماعاً مع العاهل الاردني الجديد.

وصرح للصحافيين في مطار عمان بان الملك حسين «صديق وأخ عزيز وفي صاحب الجلالة الملك الأخ عبدالله واخوانه ورجال وشعب الاردن البركة». وعن العلاقات السعودية - الاردنية قال ولي العهد السعودي ان «علاقات المملكة مع الاردن متينة، وإن شاء الله تكون أمتن وامتن، لأن الاردن ومليك الاردن ورجالات الاردن عزيز علينا، ولا يمكننا نحن ان نفرط في الاردن مهما كان، ونحن نفدي الاردن بالارواح».

وكان الامير عبدالله متأثراً جداً وهو يتحدث عن الملك حسين عندما سئل عنه، وقال: «ماذا تريد من اخ فقد اخاً عزيزاً عليه، جلالة الملك رحمه الله أخي وصديقي وعزيز علي دائماً وأبداً، وأتمنى له الرحمة والغفران».

السفير الأردني في طهران: لم استدع لتسلم أي احتجاج رسمي

□ طهران - غسان بن جدو

■ اكد السفير الأردني في طهران الشيخ نوح علي القضاة امس انه لم يستدع إلى الخارجية لتبليغه احتجاجاً رسمياً «أو حتى للاستيضاح» في شأن تصريحات العاهل الأردني الملك عبدالله تعلقت بإيران في حديثه إلى «الحياة» قبل وفاة الملك حسين.

وقال السفير الأردني: «اتصل بي السيد همايون علي زادة (مدير دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية) في اليوم ذاته الذي نسبت فيه تصريحات إلى الملك عبدالله وطلب مني توضيحات، فاتصلت بعمّان وحصلت على رد توضيحي من وزارة الخارجية الأردنية وارسلت نسخة عنه بالفاكس إلى وزارة الخارجية الإيرانية، لكنني رأيت ان من واجبي ومن حسن التصرف ان اذهب إلى وزارة الخارجية الإيرانية مباشرة وبنفسي».

وتابع القضاة «أوكد ان لا احد طلب مني الذهاب إلى وزارة الخارجية، إذ لم استدع بصورة رسمية ولم تطلب عمّان مني ذلك. وعندما تحدثت إلى السيد همايون علي زادة اوضحت له موقفنا ورد بلادي ولم اجد من المسؤولين في الوزارة سوى الترحيب والاستقبال الحسن، واكدت ان الأردن، بقيادته ومسؤوليه، حريص على علاقات جيدة ومتقدمة مع الجمهورية الإسلامية، وان هذا هو الموقف الرسمي لجلالة الملك عبدالله».

وكانت الاذاعة الإيرانية اكدت ان إيران احتجت على تصريحات العاهل الأردني التي وصفتها بانها «غير ودية». واشارت التصريحات إلى أن إيران «لا تزال تشكل خطراً على بعض الدول الخليجية».

ونفى الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية حميد رضا آصفي ما ذكر عن احتجاج بلاده في يوم تشييع جنازة الملك حسين، مؤكداً أن «ذلك غير صحيح، لأن إيران لم تحتج، بل استدعت السفير الأردني للاستيضاح فقط قبل وفاة الملك حسين».

وقال وزير الخارجية كمال خرازي، خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر وزارة الخارجية، «نحن في انتظار توضيح رسمي من الحكومة الأردنية، في شأن تصريحات الملك عبدالله. وبرر عدم ارسال إيران وفداً للمشاركة في تشييع جنازة الملك حسين بـ «ضيق الوقت». وقال: «لم نتمكن من ارسال مسؤول أو هيئة حكومية إلى عمّان». وينتظر عن يقدم خرازي تعازي إيران في مقر السفارة الأردنية في طهران اليوم.

وكان الرئيس سيد محمد خاتمي ابرق إلى العاهل الأردني الجديد بتعازيه لوفاة الملك حسين. وقدم تعازيه إلى «الأسرة الهاشمية والحكومة والشعب الأردني». وبعث خاتمي برسالة ثانية إلى الملك عبدالله هنأه فيها على توليه العرش الأردني، واعرب عن رغبته في «تعزيز العلاقات الثنائية»، وعن «الأمل في أن تتطور الروابط في عهد الملك الجديد «أكثر من أي وقت مضى خدمة للأهداف العليا للأمة الإسلامية ومصالح البلدين».





الرئيس حافظ الاسد اثناء التشييع.(ا ف ب)

دمشق أرادت فتح صفحة جديدة مع الملك عبدالله

مشاركة الأسد دعم للعهد الجديد وتهدف الى منع انفراد اسرائيل بالأردن

□ دمشق - *ابراهيم حميدي*

■ اعطت سورية اشارة سياسية قوية الى رغبتها في «فتح صفحة جديدة» مع الملك الاردني الجديد عبدالله بن الحسين، بمشاركة الرئيس حافظ الاسد ونائبه السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع في تشييع الملك حسين بن طلال.

ومثّل التشييع المناسبة الاولى التي يكون فيها الرئيس الاسد ورئيس اسرائيلي ورئيس حكومة اسرائيلية في مكان واحد، والفرصة الاولى للقاء الاسد الملك عبدالله. وقال مراقبون ان سورية اتخذت القرار «استناداً الى رؤيتها القومية والحرص على التضامن العربي»، اضافة الى مساعيها لـ «فتح صفحة جديدة» مع القيادة الاردنية الجديدة خصوصاً انها تعتبر الملك حسين «مسؤولاً عن التوتر» في العلاقات بين دمشق وعمّان وليس الجانب السوري.

وكان الشرع اعطى في اليومين الأخيرين إشارات إيجابية كثيرة الى الملك عبدالله تشير الى دعم دمشق لقيادته. وقال وزير الخارجية السوري ان بلاده لن تجعل من «الانفراد» في توقيع اتفاق سلام مع اسرائيل قميص عثمان كي لا تطور علاقاتها مع عمان، مشيراً الى ان «غضب سورية» من الاردن يعود الى «حرارة التطبيع» الاسرائيلي- الاردني على رغم الملاحظات السورية على توقيع اتفاق وادي عربة.

ويعتقد محللون ان أحد الاسباب الأخرى التي أدت الى ان تكون المشاركة السورية في أعلى مستوى، هو «عدم ترك الاجواء للاسرائيليين ودفع الاردن الى العالم العربي كي لا يجد نفسه مضطراً *الى التعامل مع الاسرائيليين*».

واكد اكثر من مسؤول سوري الحرص على «الاستقرار والاستمرار» في المملكة الهاشمية لأن «تفككها من مصلحة اسرائيل».

وكانت القيادة السورية اتخذت مساء أول من أمس قراراً بتاجيل موعد الاستفتاء الذي كان مقرراً امس، الى يوم الاربعاء. واعلنت الحداد الرسمي وتنكيس الاعلام مدة ثلاثة ايام على رغم ان إجراءات الاستفتاء اكتملت منذ مدة طويلة. وكان مقرراً ان يتوجه السوريون الى صناديق الاقتراع امس الاثنين. واتخذ قرار التاجيل بعد اجتماع عقد ظهر اول من امس في مبنى الحكومة ضم كبار المسؤولين في حزب «البعث» الحاكم والدولة والمؤسسات المعنية بتنظيم الاستفتاء.

وكان الملك حسين وزوجته الملكة نور زارا سورية لتعزية الرئيس الاسد في وفاة نجله البكر باسل في بداية العام ١٩٩٤.

ومرت العلاقات بمراحل توتر عدة بسبب توقيع الملك حسين اتفاق سلام مع اسرائيل من دون التنسيق مع دمشق، وارتفاع حرارة العلاقات الأردنية مع اسرائيل. والتقى الاسد والملك حسين على هامش القمة العربية في العام ١٩٩٦، ووضعا اسساً جديدة كي لا تسوء العلاقات أكثر مما كانت عليه، باعتبار أن ذلك يخدم الجانب الاسرائيلي.

وتابع السوريون باهتمام تفاصيل تشييع الملك حسين، معربين عن ارتياحهم لمشاركة الرئيس وكبار المسؤولين في موكب التشييع.

ووزعت الصحف الرسمية صفحاتها الأولى بين حدثين هما: رحيل الملك حسين، والاحتفالات بالاستفتاء لولاية جديدة للرئيس الأسد، وفيما صدر القسم العلوي من الصحفات الأولى ملوناً لمناسبة الاحتفالات، وشح القسم الأسفل باللون الأسود.

وخفت احتفالات المواطنين والمسؤولين المستمرة منذ شهر لمناسبة ترشيح الأسد لولاية رئاسية خامسة تبدأ في ١٣ الشهر المقبل، كما نكست الاعلام على المؤسسات الرسمية التزاماً بقرار الحكومة اعلان الحداد ثلاثة أيام على العاهل الأردني، وفتحت السفارة الأردنية في دمشق سجلاً خاصاً للمعزين.

إشادة دولية بالعاهل الراحل ووعود بدعم إقتصادي للأردن

■ لندن - «الحياة»، رويترز، ا ف ب، ا ب - تواصلت امس ردود الفعل العالمية على وفاة الملك حسين. وتعهد زعماء دول عدة بدعم الأردن في عهد الملك عبدالله الثاني.

واشاد الرئيس الفرنسي جاك شيراك بالعاهل الاردني الراحل. وقال لدى وصوله الى الاردن للمشاركة في جنازة الملك ان «الشرق الاوسط والعالم فقدا بموت الملك حسين رجلاً شجاعاً ورجلاً ذا بصيرة ورجلاً عرف كيف يجعل اهم شيء يسود الا وهو السلام بين الناس. باسم فرنسا احني رأسي لذكراه».

واضاف للصحافيين في مطار الملكة علياء ان فرنسا تعتقد ان الملك عبد الله سيواصل السياسات التي جعلت الملك الراحل حسين يتوصل الى سلام مع اسرائيل. وقال: «اعرف ان الملك عبدالله سيواصل نهج والده وفرنسا لديها كل الثقة فيه وستدعمه».

واشاد رئيس وزراء بريطانيا توني بلير بالملك حسين. وقال قبل ساعات من بدء مراسم الجنازة ان وفاة الملك حسين خلقت فجوة في الشرق الأوسط لكنها لن تثير ازمة كبرى. واضاف في مقابلة مع «رويترز»: «لا يمكن تعويضه لكن يمكن البناء على القواعد التي ارساها فمن بين ما تركه الملك حسين ميراثاً للاردن ولخليفته هو ذلك الشعور الودي».

وتابع ان بريطانيا تبحث في ان تحذو حذو الولايات المتحدة التي تعهدت تقديم ٣٠٠ مليون دولار في صورة معونات عسكرية واقتصادية اضافية الى الاردن بينما يجتاز فترة انتقالية صعبة ويواجه ركوداً اقتصادياً. وقال بلير: «هناك شعور حقيقي بالخسارة الشخصية وانا بالتاكيد اشعر بذلك».

وفي جاكرتا، نعى الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي العاهل الاردني. وقال: «نيابة عن اندونيسيا حكومة وشعباً وبالاصالة عن نفسي (...) اود أن اقدم عميق تعازي في وفاة جلالة الملك حسين (...) ان المجتمع الدولي سيذكر دوما اسهام الملك حسين في الحفاظ على السلام العالمي في ظل مبدأ العدل».

اوبوتشي يتعهد بعدم خفض المساعدات للأردن

وفي طوكيو، قال كيزو اوبوتشي رئيس وزراء اليابان قبل توجهه الى العاصمة الاردنية امس الاثنين: «انني ذاهب لأشيد من جديد باسهاماته (الملك حسين) العظيمة في السلام الدولي ولأقدم عزائي الحار».

واضاف في تعهده بمواصلة الدعم الاقتصادي للأردن: «بوصف اليابان اكبر دولة مانحة للاردن كما ان استقرار الاردن نفسه سيؤدي الى السلام في الشرق الاوسط اعتقد ان من المهم لليابان ان تلعب دوراً رئيسياً (في مساعدة الاردن)».

الرؤساء الاميركيون الاربعة كلينتون وفورد وكارتر وبوش عند نزولهم من الطائرة للمشاركة في التشييع.(ا ف ب)

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية اليابانية ان اليابان هي اكبر مانحة للمساعدات للاردن تليها الولايات المتحدة ثم المانيا.

وزار الملك حسين اليابان اربع مرات خلال فترة حكمه التي استمرت ٤٧ عاماً.

وفي بكين، قال جانج كيوي الناطق باسم وزارة الخارجية الصيني: «الملك حسين صديق قديم للشعب الصيني ولعب دوراً نشطاً في تعزيز الصداقة والتعاون بين الصين والاردن».

وفي نيودلهي، قال الرئيس الهندي كيه.ار. نارايانان في بيان سنتذكر الملك حسين بوجه خاص لأنه صاحب رؤية ولدوره المحوري في دفع واستمرار عملية السلام في الشرق الاوسط ولكل التنمية والتقدم الذي تحقق في الاردن».

وفي اسلام اباد، قال رئيس وزراء باكستان نواز شريف الذي حضر جنازة العاهل الاردني الراحل قبل مغادرته الى عمّان: «سنتذكره دوما لدوره المحوري في تعزيز السلام واشاعة الاستقرار في المنطقة وفي العالم أسره».

وقال الملك الكمبودي نورودوم سيهانوك ان الملك حسين كان ملكاً عظيماً نجح على مدى ٤٧ عاماً من حكمه في تحقيق الكثير من اجل تعزيز السلام بين الدول.

وفي داكا، قالت الشيخة حسينة رئيسة وزراء بنغلاديش ان وفاة الملك حسين خسارة «للشعوب المحبة للسلام في العالم اجمع».

وفي بانكوك، اعربت تايلاند عن ثقتها في استمرار تراث الملك حسين من خلال خليفته الملك عبدالله. وقال وزير خارجية تايلاند سورين بيتسوان «اعتقد ان العاهل الأردني الجديد سيواصل سياسة صانع السلام التي ارساها والده الراحل الذي فعل الكثير وساهم في عملية السلام في الشرق الاوسط».

وفي كانبيرا، قدم جون هاوارد رئيس الوزراء الاسترالي تعازي بلاده الى الاردن واعتبر وفاة الملك حسين «خسارة كبيرة للعالم». وأضاف ان الملك حسين كرس نفسه للسلام، معتبراً ان اتفاق السلام عام ١٩٩٤ بين الاردن واسرائيل ودور الملك الراحل في اتفاق واي ريفر عام ١٩٩٨ شاهدان دائمان على قدراته ومواقفه الشخصية.

واضاف هاوارد في برقية عزاء الى فايز الطراونة رئيس وزراء الاردن ان «وفاة الملك حسين خسارة كبيرة للاردن والشرق الاوسط والعالم». وفي واشنطن، وعد صندوق النقد الدولي بالتعجيل بمفاوضات حصول الاردن على قروض لتعزيز الاقتصاد. وقال ميشيل كامديسي عضو مجلس الادارة المنتخب بصندوق النقد الدولي في بيان أعرب فيه عن تعازيه لعائلة الملك حسين ان خبراء الصندوق الموجودين بالفعل في عمّان سيكونون «تحت تصرف الحكومة»، لاكمال المفاوضات في شأن برنامج قروض مدته ثلاث سنوات.

ويمكن ان يؤدي الاتفاق مع صندوق النقد الذي يربط المساعدات بالاصلاحات الاقتصادية ويحدد اهدافاً نقدية ومالية جديدة، الى الافراج عن مئات الملايين من الدولارات خلال الاشهر المقبلة لتعزيز احتياطيات الصرف الاجنبي الاردنية المستنزفة. وقد يمهد برنامج القروض ايضا الطريق امام الحصول على مساعدات اضافية من مانحين اخرين لاعادة جدولة الديون مع كبار المقرضين.

وأفاد مكتب كريم أغا خان الزعيم الروحي للطائفة الشيعية الاسماعيلية في باريس ان هذا الاخير حضر تشييع جثمان الملك حسين في عمان مصحوباً بعائلته. وأوضح بيان من مكتبه ان «سموه يحضر تشييع جثمان الملك حسين عاهل الاردن تصحبه قرينته البيغوم اغا خان وابنته *الاميرة الزهراء*».

وشدد البيان على انه «اضافة الى الصداقة الشخصية الطويلة التي كانت تربط الملك حسين» بالآغا خان وعائلته فان الزعيم الروحي للطائفة الاسماعيلية والعاهل الاردني الراحل «وحدا جهودهما منذ زمن طويل للرقي بالتراث الثقافي الاسلامي».

ويعتبر كريم آغا خان، البالغ من العمر ٦١ سنة، الإمام التاسع والاربعين للطائفة الاسماعيلية التي يتراوح عدد اعضائها ما بين ١٢ و١٥ مليون نسمة يعيش معظمهم في الهند وباكستان وافريقيا.

٢٣ شخصية إسرائيلية في جنازة العاهل الأردني والصحف ودعته بحرارة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلنت رئاسة مجلس الوزراء في اسرائيل ان وفداً رسمياً من ٢٣ شخصية اسرائيلية شارك امس الاثنين في تشييع الملك حسين في عمان. وضم الوفد خصوصاً الرئيس عيزر وايزمان ورئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ووزير الخارجية اريل شارون ووزير الدفاع موشي ارينز ورئيس البرلمان دان تيخون وزعيم المعارضة العمالية ايهود باراك وزعيم حزب الوسط اسحق موردخاي ورئيسي الحكومة السابقين شمعون بيريز (عمالي) واسحق شامير (ليكود) اضافة الى ليا رابين ارملة رئيس الوزراء العمالي الراحل اسحق رابين.

وتوجه الى عمّان ايضاً وفد من العرب الاسرائيليين يضم نواباً بدعوة من السلطات الاردنية.

وتصدرت امس عبارة «وداعا ايها الصديق» باللغتين العربية والعبرية، الى جانب صورة للملك حسين الصفحة الاولى من صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية الشعبية الواسعة الانتشار.

وكتب ايتان هابير المساعد السابق لرئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين في مقال نشرته الصحيفة: «وداعاً للعدو، وداعاً للرجل الذي كان يحبنا». واضاف: «لو وضعت الف زهرة على ضريحك ستكون احداها مني. ولو غطت الف دمعة قبرك سانزف احداها».

وغطت صورة للملك حسين وهو يبتسم كامل الصفحة الاولى لصحيفة «معاريف» مع عبارة «وداعاً ايها الملك». وكتب يوسي بيلين، أحد أقطاب حزب العمل، في هذه الصحيفة أمس انه التقى الملك حسين للمرة الأولى في صيف ١٩٨٥ عندما رافق، بصفته سكرتيراً للحكومة، شمعون بيريز الى اجتماع سري في انكلترا. وأشار الى «اتفاق لندن» بين الملك حسين وبيريز عام ١٩٨٧.

وفي مقال آخر في «معاريف» وصف الحاخام الأكبر لإسرائيل الملك حسين بانه «بطل الأبطال، إذ كان حكماؤنا يتساءلون: من هو بطل الأبطال؟ انه ذاك الذي يجعل من عدوه محباً له». ولفت الى ان العاهل الاردني الراحل كان يُعتبر عدواً لاسرائيل قبل ان يتحول الى صديق لها عقب اتفاق السلام في وادي عربة.

أما الياكيم روبنشتاين، النائب العام الاسرائيلي، فكتب في «معاريف» انه التقى الملك حسين للمرة الأولى قبل ١١ عاماً عندما رافق اسحق شامير الى اجتماع سري معه.

وقال ان ذلك الاجتماع كان الأول بين الرجلين وساده جو من التهذيب واللطف، لكنه لم يسفر عن شيء عملي.

وخصصت «معاريف» و«يديعوت احرونوت» أمس ما لا يقل عن ١١ و١٥ صفحة لتغطية الحدث وملحقات خاصة حول حياة العاهل الاردني.

واجرت الاذاعة الاسرائيلية أمس مقابلات مع شخصيات عرفت الملك وبثت موسيقى عربية والاسطوانة الاخيرة لامال مخوزي المغنية العربية الاسرائيلية.

ونكست الاعلام على مبنى الوزارات ومقار المستوطنات التعاونية في اسرائيل.

يلتسن اختصر زيارته للأردن بعد تلقيه إسعافاً طبياً عاجلاً

□ موسكو - «*الحياة*»

■ اختصر الرئيس الروسي بوريس يلتسن برنامج اقامته في عمان للمشاركة في تشييع جثمان العاهل الاردني الراحل الملك حسين وعاد الى موسكو. وذكر انه تلقى اسعافاً طبياً عاجلاً في عمّان.

وكان المكتب الصحافي للكرملين اكد ان يلتسن قرر التوجه الى عمّان «خلافاً لنصائح الاطباء» الذين كانوا اوصوه باستكمال فترة النقاهة بعد معالجته من نزف في قرحة المعدة.

وبدا يلتسن عند وصوله الى عمان منهكاً وكان يسنده في مسيرته وزير الخارجية ايغور ايفانوف وكبير مرافقي رئيس الدولة.

وبثت وكالة «ايتار تاس» الحكومية انباء عن ان قرار الرئيس «دليل على شفائه»، ولكنها اشارت لاحقاً الى ان يلتسن اعرب عن امتنانه للملك عبدالله لأنه ادخل تعديلاً على البروتوكول يسمح للرئيس الروسي بأن يكون «في مقدم من يلقون نظرة الوداع».

وذكرت الوكالة ان يلتسن ابلغ الصحافيين في المطار انه «لا يشكو من وضعه الصحي» إلا ان عدداً من الساسة حذروا من احتمال انتكاس في صحته.

وذكر سفير روسيا السابق في اسرائيل الكسندر بوخين ان قرار يلتسن ربما كان «خطأ». لكنه اشار الى ان مشاركة الرئيس في التعزية بالعاهل الاردني «تعزز مواقع موسكو».

المشاركون في جنازة الملك حسين

■ عمّان - ا ب - شارك في جنازة العاهل الأردني الراحل الملك حسين أمس عدد كبير من زعماء الدول العربية والأجنبية. وفي ما يأتي لائحة بأبرز الحاضرين:

- الجزائر: الرئيس اليمين زروال.
- الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد.
- النمسا: الرئيس توماس كليستل.
- البحرين: أمير الدولة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة.
- بلجيكا: الملك البير الثاني والملكة باولا.
- البوسنة: رئيس الوزراء (بالمشاركة) حارث سيلاجيتش.
- بريطانيا: ولي العهد الأمير تشارلز، رئيس الوزراء توني بلير، زعيم المحافظين وليام هيغ، وزعيم الأحرار الديموقراطيين بادي أشداون.
- بلغاريا: نائب رئيس الحكومة فيسلين ميتونيف، ونائب وزير الخارجية مارين رياكوف.
- كندا: وزير الخارجية لويد اكسوورثي.
- قبرص: الرئيس غلافكوس كلاريديس.
- الدنمارك: الأمير هنريك، رئيس الوزراء بول نيروب راسموسين.
- مصر: الرئيس حسني مبارك وعقيلته سوزان، رئيس الحكومة كمال الجنزوري، رئيس مجلس الشعب فتحي سرور، رئيس مجلس الشورى كمال حلمي، وزير الإعلام صفوت الشريف، والمستشار السياسي أسامة الباز.
- فرنسا: الرئيس جاك شيراك وزوجته برناديت.
- المانيا: المستشار غيرهرد شرودر.
- اليونان: الرئيس كوستيس ستيفانوبولوس.
- الهند: نائب الرئيس كريشنا كانت.
- العراق: نائب الرئيس طه معروف، وكيل وزير الخارجية نوري الويس (السفير العراقي السابق في الأردن).
- ايرلندا: الرئيسة ماري ماكليسي، وزير الملاحة مايكل وودز.
- اسرائيل: الرئيس عيزر وايزمان وزوجته روحاما، رئيس الوزراء بنجامين نتانياهو وزوجته ساره، رئيسا الحكومة السابقان شمعون بيريز واسحق شامير، ليا رابين (أرملة اسحق رابين)، وزير الخارجية اريل شارون، وزير الدفاع موشي أرنز، زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك، وزير الدفاع السابق ومرشح الوسط اسحق موردخاي، رئيس جهاز «موساد» افرايم هالفي، وفد درزي برئاسة صالح طريف والزعيم الروحي الشيخ موفق طريف، والرابای يسرائيل لاو، وممثل عن عائلات سبع فتيات اسرائيليات قتلهم جندي اردني عام ١٩٩٧ (عزّى بهم الملك حسين شخصياً).
- ايطاليا: الرئيس أوسكار لويجي سكالفارو.
- اليابان: ولي العهد الأمير ناروهيتو، رئيس الوزراء كايزو أوباشي.
- الكويت: ولي العهد الأمير سعد العبدالله الصباح.
- لبنان: نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر.
- لوكسمبورغ: الدوق الأكبر جان والدوقة الأكبر جوزيفين شارلوت، وزير الخارجية جاك بووس.
- مالطا: وزير الخارجية غيدو دي ماركو.
- المغرب: ولي العهد الأمير سيدي محمد.
- هولندا: الملكة بياتريس، رئيس الوزراء فيم كوك.
- النروج: الملك هيرالد، وزير الخارجية كنت فولبيك.
- عُمان: السلطان قابوس بن سعيد.
- باكستان: رئيس الوزراء نواز شريف، وزير الخارجية سرتاج عزيز.
- فلسطين: الرئيس ياسر عرفات وزوجته سهى، وكبير المفاوضين محمود عباس.
- بولندا: وزير الخارجية برونيسلاف غيريميك.
- رومانيا: الرئيس اميل قنسطنطينيشكو.
- روسيا: الرئيس بوريس يلتسن وزوجته نينا، وزير الخارجية ايغور ايفانوف.
- المملكة العربية السعودية: ولي العهد النائب الأول لرئيس الوزراء الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل.
- جنوب افريقيا: وزير الشؤون الداخلية مانغوسوثو بوتليزي.
- كوريا الجنوبية: رئيس الوزراء كيم جونغ-بيل.
- اسبانيا: الملك خوان كارلوس والملكة صوفيا، الأمير فيليب والأميرتان ايلينا وكريستينا.
- السودان: الرئيس الفريق عمر البشير على رأس وفد كبير من عشرة وزراء.
- السويد: الملك كارل غوستاف والملكة سيلفيا، ووزير الخارجية أنا ليند.
- سويسرا: وزير الدفاع نائب الرئيس ادولف اوغي.
- سورية: الرئيس حافظ الأسد، نائب رئيس الوزراء عبدالحليم خدام، وزير الخارجية فاروق الشرع.
- تونس: رئيس الحكومة حامد القروي.
- تركيا: الرئيس سليمان ديميريل، ووزير الخارجية اسماعيل جيم.
- الإمارات العربية المتحدة: ولي عهد دبي وزير الدفاع الشيخ محمد بن راشد المكتوم على رأس وفد من كبار المسؤولين.
- الأمم المتحدة: الأمين العام كوفي أنان.
- الولايات المتحدة: الرئيس بيل كلينتون وزوجته هيلاري، والرؤساء السابقون: جيرالد فورد، جيمي كارتر، وجورج بوش، مستشار الأمن القومي ساندي بيرغر، كبير المفاوضين في عملية السلام دنيس روس، السناتور باتريك ليهي (ديموقراطي، فيرمونت)، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب بن غيلان - جمهوري، نيويورك)، ديفيد بونيور (ديموقراطي، ميشيغن)، نجيب ودوريس حلبي (والد ووالدة الملكة نور).
- اليمن: الرئيس علي عبدالله صالح.
- يوغسلافيا: رئيس الحكومة مومير بولاتوفيتش.
- البنك الدولي: رئيسه جيمس وولفنسون.
- بروناي: السلطان حسن البلقية.
- قطر: ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني.



المغرب: وفد "مينورسو" الى تيندوف بعد محادثات عن الصحراء في الرباط

□ الرباط - محمد الأشهب

■ انهى وفد من بعثة المينورسو برئاسة موفد الأمين العام للأمم المتحدة الى الصحراء تشارلز دانبر اول من امس، زيارة الى المغرب اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين في شأن الاجراءات الفنية المتعلقة بالتوقيع على الاتفاقات ذات الصلة بمراحل الاستفتاء. وتوقعت مصادر مغربية مطلعة ان يتوجه دانبر الى تيندوف جنوب غرب الجزائر لمواصلة المحادثات مع قيادة بوليساريو في شأن اجراءات استئناف عمليات تحديد الهوية وإعادة احصاء اللاجئين المؤهلين للعودة الطوعية، على أن يرفع تقارير عن نتائج الجولة الجديدة الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان.

وسلّم الوفد خلال اقامته ثلاثة أيام في الرباط الى المسؤولين المغاربة مذكرة جديدة تتضمن الايضاحات التي كانت طلبتها الرباط من انان قبيل ابرام الاتفاقات النهائية. وجرى نقاش واسع في كل الاجراءات المتعلقة بعمليات تحديد الهوية وتقديم الطعون والإعداد لعودة اللاجئين ونشر القوات.

الى ذلك اكدت مراجع رسمية في الرباط التزام المغرب خطة الاستفتاء، والتعاون الكامل مع الأمم المتحدة، واوضحت مصادر في المنظمة الدولية ان افراد بعثة «المينورسو» العسكرية الذين يزيد عددهم عن ٣٠٠ فرد يواصلون رصد وقف النار الذي يسري منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩١، و«لا توجد اي مؤشرات الى عزم الطرفين استئناف عمليات القتال» في حين يواصل مراقبون عسكريون الاشراف على عمليات ازالة الالغام والذخائر غير المتفجرة. ويعتزم انان زيادة عدد أفراد البعثة.

وتأمل مفوضية اللاجئين حسب مصادر الأمم المتحدة في مواصلة تسجيل اللاجئين الذين تنطبق عليهم معايير الأهلية في الاستفتاء اذ تريد ان أعدادهم بلغت نحو ٣٠ الف في تيندوف وبضعة آلاف في شمال موريتانيا، لكن العدد النهائي لن يعرف قبل استكمال تحديد الهوية. وابقت مفوضية اللاجئين لهذه الغاية على وجود رمزي في مخيمات تيندوف وفي شمال موريتانيا، في حين وافق المغرب على اضفاء الطابع الرسمي على وجود المفوضية في المحافظات الصحراوية الواقعة تحت نفوذه.

واعلنت احزاب الكتلة الديموقراطية رفضها لأي عملية لتحديد الهوية في استفتاء الصحراء في حال «لم تشمل كل المتحدرين من أصول صحراوية»، واصدرت فاعليات الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والتقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي امس بياناً اعلنت فيه التزامها «التصدي لمؤامرة خصوم المغرب». وقالت ان استفتاء الصحراء سيؤكد للمجتمع الدولي شرعية حقوق المغرب في المحافظات الصحراوية.

وتزامن ذلك مع الاعلان الاسباني ايميليو كويفاس الذي اشرف على الاحصاء الذي اجرته اسبانيا في المحافظات الصحراوية عام ١٩٧٤ انه كان «غير كامل». وعزا ذلك الى وجود الآف الأشخاص المتحدرين من اصول صحراوية وقتذاك في الاراضي المغربية غير المتنازع عليها، ورأى ان الاخطاء التي ارتكبت في فترة اجراء الاحصاء كانت بسبب «عدم اعتبار مفهوم القبيلة في التركيبة السكانية للرعايا».

موفد مغربي يناقش في موسكو استفتاء الصحراء

■ موسكو - «الحياة» - استقبل رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف أمس الاثنين السفير محمد لولشكي مبعوث الملك المغربي الحسن الثاني وتسلم منه رسالة إلى الرئيس بوريس يلتسن تتعلق بالوضع في الصحراء الغربية. وذكر المكتب الصحافي للحكومة ان بريماكوف أيّد جهود الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان لاجراء استفتاء تقرير المصير. وأشار رئيس الوزراء الروسي إلى أن بلاده تريد أن «تراعي مصالح جميع الأطراف». وأبلغ إلى «الحياة» مصدر مغربي في موسكو أن المبعوث المغربي شدد على ضرورة مشاركة «جميع المتحدرين من الصحراء» في الاستفتاء. وأوضح ان زيارة لولشكي تتم في إطار اتصالات تجريها المغرب مع الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن للحصول على دعم لموقفها.

المغرب: وفاة ادريس السلاوي

● الرباط - «الحياة» - غيب الموت أول من أمس ادريس السلاوي مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بعد معاناة مع المرض عن سن يناهز ٧٣ عاماً. وعمل السلاوي مديراً للديوان الملكي في بداية الستينات، وتولى وزارات عدة، في الاقتصاد والعدل والتجارة والمال والأشغال العامة. وعمل مندوباً للمغرب في الأمم المتحدة بين ١٩٧٤ و١٩٧٦. وعينه العاهل المغربي مستشاراً منذ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٧.


مسلح من الميليشيات الاثيوبية يرافق امرأة في اديس ابابا أمس. (ا ب)

واشنطن تدعو الى تسوية للنزاع الاريتري - الاثيوبي

□ واشنطن - حسن سندروسي

■ قال الناطق باسم مجلس الامن القومي الاميركي مايك هامر لـ «الحياة» أمس إنه إذا شهد الوضع في القرن الافريقي مزيداً من التدهور فان الولايات المتحدة سترسل قوة من جنود البحرية على متن سفينة هجوم برمائية وحاملة مروحيات في البحر الاحمر لاجلاء مواطنيها في اثيوبيا واريتريا. وقال «لا تزال لدينا بعثة ديبلوماسية هناك، ونحن نراقب الوضع عن كثب لضمان سلامتهم». واشار الناطق باسم القيادة المركزية الاميركية الميجور جو لاماركا ان هناك خطط طوارئ جاهزة لتنفيذ عملية اجلاء، لكن وزارة الخارجية الاميركية لم تطلب المساعدة بعد.

وناشدت الولايات المتحدة اثيوبيا واريتريا ان توقفا القتال. وقال هامر لـ «الحياة» انه «في الوقت الذي بدأ فيه الجميع يعتبر ان تصعيد القتال بداية لحرب شاملة، فإننا نحض كلا الطرفين على التوقف عن القيام بمزيد من الاعمال الحربية». واضاف «لا نزال نعتقد بامكان حل (هذا النزاع) بوسائل سلمية ومساع ديبلوماسية» بين الطرفين.

واكد الجيش الاثيوبي (أ ف ب)، امس انه شن «هجمات مضادة واسعة تدعمها طائرات مقاتلة على جبهتي بادمي (غرب) وتسورونا (وسط)». واكدت مصادر ديبلوماسية ان المعارك تواصلت امس بالمدفعية الثقيلة قرب بوري.

من العالم العربي

السعودية تحول نحو ٨ ملايين ريال لمنظمة التحرير

● الرياض - «الحياة» حولت المملكة العربية السعودية أمس مبلغ ٨,١٩٨,٥١٣ ريال من إيرادات اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين لمنظمة التحرير الفلسطينية بناء على توجيهات الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض رئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين. وتتولى السعودية تحويل إيرادات اللجنة التي تستقطع بنسبة خمسة في المئة من رواتب الفلسطينيين العاملين في السعودية إضافة الى التبرعات التي ترد إلى منظمة التحرير عبر اللجنة، عبر ست دفعات سنويا (دفعة كل شهرين)، لإنفاقها على أسر الشهداء الفلسطينيين.

مسؤولون جزائريون وأميركيون وليبيون في تونس

● تونس - «الحياة» - زار وزير الداخلية الجزائري عبدالمالك السلال أمس قرية سيدي يوسف على الحدود التونسية - الجزائرية حيث رعى مع نظيره علي الشاوش الاحتفالات التي أقيمت في الذكرى الحادية والأربعين للغارة الفرنسية على القرية أثناء حرب التحرير الجزائرية. وأكد الشاوش في كلمة القاها في المناسبة عزم التونسيين على تطوير العلاقات مع الجزائر «في اطار ترسيخ التكامل والوفاق بين البلدان المغاربية في ظل الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة». وشدد على أن «بناء الاتحاد المغاربي يشكل خياراً استراتيجياً ثابتاً في السياسة التونسية». واعتبر السلال ان البناء المغاربي يرتكز على «وحدة المصير بين الشعوب المغاربية».

من جهة أخرى، وصل الى تونس بعد ظهر أمس وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين في زيارة لم يعلن عنها من قبل تستغرق أقل من أربع وعشرين ساعة. وتزامنت الزيارة مع وجود وزير الخارجية الليبي الذي يقوم بزيارة رسمية لتونس. وقالت مصادر أميركية ان كوهين سيجري محادثات مع الرئيس بن علي ومع نظيره حبيب بن يحيى يتوقع أن تركز على تطوير التعاون الثنائي وقضايا الأمن الاقليمي والوضع في العراق وكوسوفو والبوسنة.

واشنطن تهدد بضرب الدول التي تؤوي إرهابيين

● واشنطن - ا ب- لوّح ريتشارد كلارك، منسق مكافحة الارهاب في إدارة الرئيس بيل كلينتون، بأن أميركا قد تلجأ الى قصف منشآت في دول تؤوي إرهابيين. وقال لوكالة «اسوشيتد برس»: قد لا نكتفي باللجوء الى قصف منشأة ارهابية. ربما نختار ان نرد على الدولة المضيفة اذا كانت تعلم انها تقدم ملجأ» للإرهابيين. وأشارت الوكالة الى ان هذا التحذير يشير الى تشدد في تعامل الولايات المتحدة مع موضوع مكافحة الإرهاب. وكان الرئيس كلينتون قال في ٢٠ آب (اغسطس) الماضي ان «الدول التي تؤوي باصرار إرهابيين ليس لها الحق في أن تكون ملجأ آمناً». وجاء كلامه غداة قصف الولايات المتحدة بصواريخ كروز مواقع تقول واشنطن انها لإسامة بن لادن في افغانستان ومصنع ادوية في الخرطوم.

زعيم "جيش عدن"

تتمة الصفحة الاولى

«ابو الحسن» الى مكان بعيد. وتعرف الشهود الأربعة الى المتهمين «ابو الحسن المحضار» و«الجنيدي» و«ابو هريرة الجزائري» واكد «ابو الحسن» أمام المحكمة ان أقوال الشهود صحيحة باستثناء وصفهم جماعته بانها «عصابة» وقال: لسنا عصابة، نحن تنظيم اسلامي جهادي يدعى جيش عدن ابين الاسلامي، وهدفنا اقامة دولة اسلامية. نحن موجودون في اليمن منذ اكثر من سنتين وهدفنا الوصول الى القدس الشريف وتحريرها».

وكان «ابو الحسن» شارك النيابة ومحاميه في توجيه الأسئلة الى الشهود، وكان واضحاً انه يريد تحمل مسؤولية الاتهامات الموجهة الى زملائه، اذ اكد رداً على قول شاهد ان «ابو هريرة» بدا مترجماً بين الخاطفين والسياح ثم اصبح واحداً من الجماعة ان «كل شيء تم باوامري».

وعلقت جلسة المحاكمة مرتين، الاولى لأخذ قسط من الراحة والثانية لأداء صلاة الظهر بناء على طلب «ابو الحسن المحضار» الذي أمّ زملاءه المتهمين في الصلاة. وتعرف الشهود الى مضبوطات عرضت أمام المحكمة هي عبارة عن أسلحة ومتفجرات، اكدوا انهم شاهدوها في حوزة الخاطفين. وقالوا ان «ابو الحسن» اخبرهم ان هدف عملية الخطف ديني وليس دنيوياً، وانها نفذت تحت تهديد السلاح.

وستعقد المحكمة جلسة أخرى الخميس المقبل لاستكمال الاستماع الى شهود الاثبات واقوال المتهمين.

الى ذلك اكدت مصادر امنية يمنية لـ «الحياة» ان اثنين من الفارين المتهمين في قضية قتل السياح الغربيين سلما نفسيهما الى السلطات في محافظة شبوه اول من امس، وهما سعيد الفياضي الملقب «ابو ناصر العولقي» وسالم الفياضي الملقب «ابو عبدالله». وافادت مصادر غير رسمية ان الاجهزة الأمنية اليمنية تعرفت الى اماكن وجود بقية المتهمين الفارين.

وتستأنف محكمة عدن الابتدائية اليوم محاكمة ثمانية اشخاص يحملون الجنسية البريطانية وجزائريين بتهمة التخطيط لأعمال تخريب وارهاب وقتل في اليمن وحيازة أسلحة لزعزعة الأمن في البلد. وكانت المحكمة عقدت أربع جلسات خلال اسبوعين، وقرر القاضي حظر نشر وقائع المحاكمة.

وداع بحجم الملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

وهو يعني الأردن مثلما كان الأردن يعني الحسين. لكنه كان يعني ايضاً لجميع مشيعيه من كل انحاء العالم بعض افضل ما يرمز اليه الشرق العربي، بالصيغة الاقرب الى روح العصر.

خارج قصر رغدان كانت جموع الناس تحاول اختراق الأطواق الأمنية للدخول الى حيث الجثمان. الملوك والرؤساء وفقراء الشعب خرجوا الى الوداع، الآخرون كانوا امام شاشات التلفزيون، كسواهم خارج الأردن. كان الانتظار طويلاً عند مداخل القصور الملكية، فمنذ الصباح تقاطر المشيعون وفوداً وجماعات تحمل الاعلام السود وصور الملك الراحل. شوارع عمان هادئة، سيارات قليلة متشحة بالسواد تجوب العاصمة، كل شيء مقفل، الجيش والشرطة مستنفران من دون تشنج فالكل محترم هيبة اللحظة وأحزانها. في الفنادق تجاور الملوك والرؤساء مع الرواد العاديين والصحافيين ورجال الأمن.

أول من أمس، يوم وفاة الحسين، اكتأبت السماء كما لم يسبق الأردن ان شهد، كأنها تواكب الحدث، كأنها تعبر عنه، امطرت كثيراً واشاعت ضباباً اقرب الى السواد. وامس، يوم الرحيل، انقشعت صباحاً ثم تلبدت مجدداً مع صعود الحزن فغابت الشمس وتكثفت الغيوم. وفجأة، لحظة وصول الجثمان الى مثواه الاخير، عادت الشمس كما لو انها تؤدي بدورها التحية. كان الناس المحاصرون قصر رغدان يصفون تقلبات الطقس هذه ويمزجونها بالصلاة والتفجع واستمطار الرحمات على مليكهم الراحل.

أكثر الحزن صامت، وبعضه هاتف نائب ناحب. لم يكن يسمع في عمان امس سوى تلاوات آي الذكر الحكيم تتنامى الى المحتشدين على طول المسار الطويل للموكب الأحمر، موكب الجثمان الآتي من الجهة الاخرى للمدينة ملفوفاً بعلم المملكة الهاشمية. جاؤوا من كل أنحاء البلد الصغير، كباراً وصغاراً، تابعوا طوال الليل على التلفزيون وصول زعماء العالم بشيء من الاعتزاز والدهشة. وفي الصباح الباكر خرجوا إلى الشارع. اصطفوا على كل المسافة من قصر «باب السلام» حيث بات الحسين ليلته الأخيرة الى قصر رغدان حيث دخل امامهم للمرة الأخيرة. ومع كل محطة كان رجال الأمن يجدون كل الصعوبة في رد الجموع عن الموكب، الذي ما ان يمر، حتى تتبعه الجموع لترافقه الى نهاية الرحلة.

قرابة الساعة الواحدة ظهراً كان المنتظرون عند مداخل القصور ينشدون بلا انقطاع «لا اله إلا الله والحسين حبيب الله»، ثم يقطعون بهتاف آخر «قولوا الله قولوا، الله يغفر لملكنا». كانت الكلمات الأخيرة تصل الى مسامع الصحافيين الاجانب كان فيها شيئاً عن «اميركا»، فيستفسرون... خلال الانتظار من جميع الملوك والرؤساء الى الداخل، الموكب الاميركي هو الأكبر، اربعة رؤساء لم يفوتوا الرحلة. كذلك جميع رموز الدولة في بريطانيا. حتى الرئيس الروسي لم تمنعه حاله الصحية من المجيء. والموكب العربي الاكبر هو السعودي. كان الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد السعودي، اول الزعماء الذين وصلوا الى عمان بعد ساعات قليلة على اعلان الوفاة. وكان لقاؤه مع العاهل الأردني الجديد حميماً ومؤثراً، كذلك عناقه مع سائر الأمراء ابناء الحسين. وبث التلفزيون الاردني مراراً مشاهد للقاء الأمير عبدالله والملك عبدالله والذي كان اشبه بلقاء عائلي.

وكان لافتاً ارتياح الشارع الأردني عموماً الى التجاوب العربي مع الحدث، كأنه كان يتوقع استجابة مختلفة.

بلغت الدموع ذروتها مع اقتراب هليكوبتر الأمن العام من مداخل القصور. لم تعد الجموع تسيطر على مشاعرها، ولم يعد رجال الأمن قادرين على كبح تدافع الجموع الى وسط الطريق. اصبح الموكب الأحمر على بعد امتار، وبصعوبة كبيرة شق طريقه الى القصر، وانفدفع الجميع في ركابه، رجالاً ونساء واطفالاً ورجال امن وكاميرات وأعلاماً وصوراً ولافتات. هرولة على وقع الدمع والحزن، لكنها هرولة عشرات الآلاف التي تقع فيها ضحايا تدوسها أقدام المندفعين من بعيد. على رغم الارتباك كان على رجال الأمن ان يرفعوا الضحايا الى خارج الحشد. حصلت حالات اغماء كثيرة، وكانت سيارات الاسعاف بعيدة. اصبح الهم الأكبر لرجال الأمن ان يحولوا دون اندفاع الشعب الى الداخل لئلا ينهار برنامج التشييع. استدعيت قوات اضافية.

لحظة راح الشيخ احمد هليل يردد «رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت» كانت الدموع في مآقي رجال العائلة المحيطين بالنعش. وما ان بدأت المواراة حتى دوت طلقات المدفع وانطلق رصاص الحرس للتحية، انتقل الحسين الى رحمته. لم يعد من هذا العالم.

الرئيس السوري حافظ الأسد كان اول المعزين، وهو توقف طويلاً للحديث مع الملك عبدالله، ثم مع الأمير الحسن. الرئيس المصري حسني مبارك كان شديد التأثر خلال القائه النظرة الاخيرة على الجثمان. لقاء الملك عبدالله وجميع زعماء دول الخليج العربي كان لافتاً، فالجميع يعرفه منذ زارهم قبل اسابيع. اما الاسرائيلي الوحيد الذي عانق الملك عبدالله وسائر الأمراء فهو اسحق موردخاي. طبعاً كان بنيامين نتانياهو في التشييع أمس، لكن شيئاً في داخل كل أردني كان يقول ليته لم يأت.

معارك ضارية

تتمة الصفحة الاولى

جنوب غربي مصوع، مستخدمة طائرة هليكوبتر مقاتلة، فيما واصلت هجماتها على جبهتي مرب - ستيت (جنوب غرب)، وجبهة بادمي -زال امبسا - بورونا. وتفصل بين مناطق الجبهة الاخيرة مسافات تراوح بين ١٠ كيلومترات و٢٠ كيلومتراً.

وفي اديس ابابا (ا ف ب)، قال ناطق عسكري اثيوبي ان «الجيش احتل مواقع عسكرية رئيسية» من دون ان يذكر تفاصيل. وافاد بيان حكومي اثيوبي آخر ان المدفعية الاثيوبية الثقيلة قصفت امس اهدافاً في اريتريا «ودمرت محطة للرادار» جنوب بلدة عدي كوالا الى الغرب من الجبهة الوسطى.

واكد المسؤول في الخارجية الاريترية لـ «الحياة» ان «اكثر من ٢٥٠ جندياً اثيوبياً قتلوا، فيما أسر ١٨ آخرون خلال المعارك اول من امس على جبهة مرب - ستيت».

واندلع النزاع بين البلدين في ايار (مايو) الماضي على مثلث حدودي وتطور الى معارك استمرت حتى حزيران، عندما بدأت مبادرات سلام عدة، بينها المبادرة الافريقية التي وافقت عليها اثيوبيا، في حين طلبت اريتريا توضيحات لنقاط وردت فيها، وتسلمت نهاية الشهر الماضي الردود الافريقية. لكن المعارك تجددت السبت الماضي قبل ان تحدد اريتريا موقفها من هذه الردود. واستغلت اثيوبيا واريتريا فترات الهدوء التي استمرت نحو ستة اشهر لتعزيز ترسانتهما العسكرية. وقال رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي الثلثاء الماضي «افترض ان لدى الاريتريين خبراء اجانب، ولدينا خبراء اجانب لاعداد طيارينا». وكان يشير بذلك الى صفقة طائرات «ميغ» اشترتها بلاده من اسرائيل والى طائرات من النوع نفسه اشترتها اريتريا من دول اوروبية شرقية.

تشييع حاشد للملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

وتحويلها إلى وقائع».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن ديبلوماسي اسرائيلي ان نتانياهو التقى على هامش جنازة الملك حسين امس الرئيسين حسني مبارك وياسر عرفات كلاً على حدة.

وقال المصدر ان نتانياهو التقى لفترة كلاً من مبارك وعرفات في ما يمكن وصفه بـ «كلام مقتضب». ويتبادل عرفات ونتانياهو الاتهامات بعرقلة مفاوضات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية، في حين يتهم مبارك رئيس وزراء اسرائيل بمحاولة اجهاض عملية السلام والتنصل من اتفاقات الحكم الذاتي.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن نتانياهو قوله امس انه يامل بـ «بداية جديدة» للجهود السلمية من خلال مشاركته في تشييع الملك حسين الى جانب الرئيس السوري حافظ الأسد. وقال للاذاعة من عمان: «ان مجرد مجيئنا جميعاً الى هنا لنؤكد تمسكنا بسلام حقيقي في الشرق الاوسط اقنعني بوجوب القيام بمحاولة بداية جديدة لبذل مزيد من الجهود السلمية وتحويلها الى وقائع».

واكدت الادارة الاميركية امس دعمها العاهل الأردني الجديد الملك عبدالله وسط مشاركة اميركية مميزة في جنازة الملك حسين. اذ شارك في التشييع الرئيس بيل كلينتون وثلاثة رؤساء سابقون. واكدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس ان الملك عبدالله يوافق على السياسة التي تعتمدها ادارة الرئيس كلينتون ازاء نظام الرئيس صدام حسين.

الأسد

في دمشق اعلن الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية ان الرئيس الأسد عقد امس مع الملك عبدالله بن الحسين «اجتماعاً منفرداً» في قصر رغدان، سبقه لقاء موسع مع رئيس الوزراء الأردني السيد فايز الطراونة في حضور وزير الخارجية الأردني السيد عبدالإله الخطيب. وحضر من الجانب السوري نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع.

وأعطت مصادر ديبلوماسية اهمية خاصة للقاء الأسد - الملك عبدالله على هامش تشييع جثمان الملك حسين، واشارت الى ان سورية تريد فتح صفحة جديدة مع العهد الاردني الجديد، لافتة الى ان اللقاء بمثابة «دعم سوري للاستقرار والاستمرار في الأردن في عهد الملك عبدالله».

وكان الأسد اول الذين القوا نظرة الوداع على جثمان الملك حسين.

واكدت السعودية وقوفها الى جانب الأردن في برقيات تعزية الى الملك عبدالله بن الحسين وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

وخاطب الملك فهد العاهل الأردني الجديد قائلاً: «عزاؤنا ان جلالتكم ستعملون بإذن الله على ملء الفراغ الذي تركه والدكم الراحل».

وشارك الأمير عبدالله على رأس وفد سعودي رفيع المستوى في مراسم تشييع الملك حسين، واجتمع امس مع الملك عبدالله بن الحسين. وقال لدى وصوله الى عمان ليل الأحد: «لا يمكننا ان نفرط بالأردن».

حواتمه يروي لـ "الحياة"

تتمة الصفحة الاولى

في حديثه الى تطرف اليمين الاسرائيلي ومشاريعه التي تضع العقبات امام السلام، واضاف: غادر وايزمان الغرفة بعد ذلك وبرفقته احمد الطيبي، واشتبك معه فوراً كل من بنيامين نتانياهو وأرييل شارون وقالوا له انهم علموا انه دخل الى الغرفة المجاورة وصافح من ايديهم ملوثة بالدماء، وابلغنا احمد الطيبي ان وايزمان رد عليهما قائلاً: وأنتم ايديكم ملطخة بدماء تمت في النرويج مثلاً أم بدماء الشعب الفلسطيني ومخيماته؟ وأدى هذا الى توتر الجو بين وايزمان ونتانياهو وشارون. وقد علق الطيبي على ما جرى قائلاً لحواتمة ان ما جرى له علاقة بالمعارك الانتخابية الداخلية. وقال المدير العام لرئاسة الدولة الإسرائيلية اريبه شومر الذي رافق وايزمان إلى عمان للاذاعة إن حواتمه مد يده باتجاه وايزمان قائلاً: «انت رجل سلام، وتعمل من أجل السلام في الشرق الأوسط». واضاف شومر ان «وايزمان صافح حواتمه معرباً عن الأمل بأن يسلك لبنان وسورية ايضاً طريق السلام مع إسرائيل».

وتشكل الجبهة مع «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» المتمركزة مثلها في دمشق، ابرز فصيلين فلسطينيين معارضين للاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية داخل منظمة التحرير، ولا تزال اسرائيل تكنّ الحقد لأعضاء هذه الجبهة لا سيما ان مجموعة من عناصرها نفذت في ١٩٧٤ عملية فدائية في قرية معالوت شمال اسرائيل، قتل فيها حوالى ٢١ مدنياً بينهم عدد من الاطفال.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مسؤولين اسرائيليين في عمان ان وزير الخارجية الاسرائيلي اريبل شارون غضب لقيام وايزمان بمصافحة حواتمه الذي وصفه بانه «زعيم منظمة ارهابية، عناصرها ايديهم ملوثة بالدماء». وكان شارون ضمن الوفد الاسرائيلي الكبير الذي شارك في تشييع الملك حسين وعلى رأسه رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

وكان حواتمه قدم طلباً للحصول على تصريح للعودة الى الأراضي الفلسطينية، لكنه لم يحصل على الموافقة بعد كما اكد داود تلحمي، المسؤول في «الجبهة الديموقراطية» لوكالة «فرانس برس». وقال تلحمي، المقيم في رام الله، تعليقاً على نبأ المصافحة انها ليست مفاجئة لأن الجبهة لم تعد تعارض الاعتراف باسرائيل، لكن المشكلة هي في شروط حدوث ذلك. وزاد: «موقفنا واضح لم يتغير خلال ٢٥ عاماً. نريد اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة على اساس الاعتراف المتبادل وتطبيق قرارات الشرعية الدولية، ونحن نعتبر اتفاقات اوسلو غير متوازنة».

وكانت «الجبهة الديموقراطية» توقفت عن تنفيذ عمليات ضد اهداف اسرائيلية، من دون الاعلان رسمياً عن ذلك، كما اكدت خلال مؤتمرها في ايار (مايو) الماضي استعدادها للمشاركة في المفاوضات التي تجريها السلطة الفلسطينية مع إسرائيل في شأن الوضع النهائي. وذكر تلحمي ان ٦٠ في المئة من قياديي الجبهة يعيشون في الضفة او غزة وان حواتمه يسعى الى العودة اليها.



رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف مستقبلاً وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح امس.(رويترز)

استقبل صباح الأحمد

بريماكوف يدعو لتنشيط التعاون العسكري والاقتصادي مع الكويت

□ موسكو - «الحياة»

■ دعا رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف الى «تنشيط التعاون» العسكري والاقتصادي مع الكويت وأكد ان العلاقات بين البلدين «جيدة جداً».

واستقبل بريماكوف أمس الاثنين النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي صباح الأحمد الصباح الذي وصل امس ليرأس وفد بلاده الى اجتماعات اللجنة الحكومية المشتركة التي يترأسها عن الجانب الروسي وزير الوقود والطاقة سيرغي غينيرالوف.

وأكد بريماكوف ان موسكو «تثمن تثميناً عالياً الحوار السياسي الصريح» مع الكويت. وذكر ان التعاون الاقتصادي والعسكري «انخفض بعض الشيء» في الآونة الأخيرة لكنه أعرب عن ثقته بأنه «سينشط مجدداً في القريب العاجل».

وعلم ان الشيخ صباح سيلتقي ايضاً وزير الخارجية ايغور ايفانوف بعد عودته من عمان حيث رافق الرئيس بوريس يلتسن في تشييع جثمان العاهل الأردني الراحل. وأعلن ان الضيف الكويتي سيجري محادثات مع مسؤولي مؤسسة «روسفوروجينيه» الحكومية لتصدير السلاح. وكانت الكويت اشترت مضادات للطيران الحربي وناقلات جنود، وذكر أخيراً ان روسيا عرضت تزويدها انظمة «س ٣٠٠» المضادة للصواريخ.

ونقلت وكالة «اسوشييتدبرس» من موسكو أن بريماكوف ابلغ الشيخ صباح أن روسيا تصر على حل الأزمة بين العراق ومفتشي الأسلحة الدوليين «بوسائل سياسية وديبلوماسية حصراً».

نائب عمالي اعتبره 'استفزازاً' و'قنبلة موقوتة تهدد عملية السلام'

تصاعد الاستيطان اليهودي في الضفة منذ تعيين ارينز وزيراً للدفاع

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اكد مسؤول في حركة «السلام الآن» الاسرائيلية ان الاستيطان اليهودي سجل تصاعدا واضحا في الضفة الغربية منذ تعيين المتشدد اليميني موشي ارينز وزيرا للدفاع في اسرائيل قبل اسبوعين.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن موسي راز قوله ان «المستوطنين ضاعفوا جهودهم وبداوا يبنون بشكل غير مشروع من دون اي رادع منذ بدا ارينز في قيادة وزارة الدفاع. باستطاعتهم انجاز جميع مشاريعهم بلا عائق».

واشار راز خصوصا الى مناطق تقع في شرق نابلس وغربها وجنوبها حيث احتل المستوطنون تلالا واقاموا فوقها منازل نقالة وخزانات لانشاء نقاط سكنية جديدة او توسيع مستوطناتهم القائمة.

ويفترض ان تنال مشاريع الاستيطان في الاراضي المحتلة الضوء الاخضر من وزارة الدفاع.

وقال ناطق باسم وزارة الدفاع في تل ابيب لوكالة «فرانس برس» انه «في ما يتعلق بالاستيطان فان ارينز يتصرف بموجب قرارات اتخذتها الحكومة». وكان ارينز قد صرح في وقت سابق ان «مواصلة الاستيطان اليهودي هو هدف تلتزمه جميع حكومات اسرائيل».

واعتبر سكرتير مجلس المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة اهارون دومب ان «هذا النشاط يتطابق مع خطة الاستيطان الرئيسية ولا علاقة له بتعيين ارينز في حقيبة الدفاع».

ورداً على سؤال للاذاعة الاسرائيلية، اكد النائب العمالي افرابيم سنيه ان «الحكومة قدمت مبالغ ضخمة لدعم المستوطنين» مضيفا ان «هذا الاستفزاز المقصود قبل الانتخابات (الاسرائيلية في ايار/ مايو) يشكل قنبلة موقوتة تهدد عملية السلام».

ونشرت صحيفة «هارتس» أمس تفاصيل عن ورشات بناء جديدة اقامها المستوطنون، خصوصا فوق تلال الضفة الغربية الواقعة في المحيط القريب او البعيد لمستوطنات شوفاط راحيل وايتامار وايلون موريه وايلي وجدعونيم وراشيليم وبراشا.

قيادي جنوبي يحذر من ضغوط أميركية لتشكيل أحزاب انفصالية

السودان: حزب جديد يدعو إلى الوحدة مع مصر

□ الخرطوم - «الحياة»

■ دعا تشكيل سياسي جديد في مؤتمر صحافي عقده في الخرطوم أمس الى قيام اتحاد بين مصر والسودان كهدف استراتيجي لـ «مؤتمر وادي النيل» الذي ضم سياسيين وسفراء وعسكريين سابقين.

وأكد المتحدثون باسم «مؤتمر وادي النيل» انهم يسعون الى تحقيق «تطلعات الشعب السوداني في السلام والوفاق والاستقرار والنهضة الشاملة».

ويعد أبرز مؤسسي «مؤتمر وادي النيل» الدكتور حسين سليمان أبو صالح وزير الخارجية السابق، عضو المكتب السياسي للحزب الاتحادي الديموقراطي، عضو البرلمان المنتخب (١٩٨٦ - ١٩٨٩)، والفريق عمر مبارك زروق، نائب رئيس هيئة الأركان للعمليات شقيق أول وزير للخارجية في السودان مبارك زروق والسفير المتقاعد عثمان العوض، والعميد محمد توفيق نور الدين نجل محمد نور الدين مؤسس حزب وحدة وادي النيل في الاربعينات والمحافظ السابق حازم رحال وصفية محمد الامين.

واعلن ابو صالح استقالته من «المؤتمر الوطني» الحاكم. وبرر ابو صالح لاستقالته بـ «حدوث متغيرات» جعلته ينضم الى «مؤتمر وادي النيل» والعمل من اجل تقريب الشق بين الحكومة والمعارضة. واشار المتحدثون الى أن تنظيمهم الجديد «ليس حزباً سياسياً وانما تيار عريض لكل ابناء السودان يتعاون مع الأفراد والتنظيمات والأحزاب».

أحزاب انفصالية

على صعيد آخر، اتهم مسؤول قيادي جنوبي الولايات المتحدة ومنظمات عالمية لم يسمها بـ «ممارسة ضغوط مكثفة على القوى السياسية الجنوبية لاشعال نار الفتنة وتشكيل احزاب انفصالية».

وقال امين دائرة الجنوب في «المؤتمر الوطني» الحاكم اوغستينو اريمو ان «جبهة الانقاذ الديموقراطية» التي أعلن رئيس مجلس الجنوب الدكتور رياك مشار عزمه تاسيسها بعد استقالته من «المؤتمر الوطني» «لن تسلم من تلك الضغوط وتأثيراتها».

اتهامات متبادلة في شأن صدامات جامعة الخرطوم

■ الخرطوم - «الحياة» - تبادلت التيارات السياسية في جامعة الخرطوم امس اتهامات في شأن المسؤولية عن صدامات وقعت بين طلاب جنوبيين كانوا يعتزمون اقامة معرض مسيحي ومؤيدي التيارات الاسلامية. واصيب سبعة طلاب في الصدامات التي وقعت يومي السبت والأحد واستخدم المتصارعون أسلحة بيضاء وهراوات.

ووجهت عمادة الطلاب نداء الى الجميع دعاهم الى «التزام لغة الحوار والمجادلة بالحسنى بدلاً من اللجوء الى لغة العنف التي لا يقرها المنطق».

واعلن عميد الطلاب ابراهيم عبدالسلام تشكيل لجنة تحقيق في الاحداث. واحاطت قوات الامن بالجامعة امس فيما لم يسجل وقوع اشتباكات جديدة. وكان المعرض مقرراً ضمن «الاسبوع الثقافي لرابطة الطلاب المسيحيين». واصدر «تجمع قوى المسلمين» في الجامعة بياناً اكد فيه ان الطلاب المسيحيين «اقاموا معرضهم عنوة وخالفوا نظم الجامعة الادارية وتحدوا مشاعر الطلاب». واشار الى ان «مجموعات من خارج الجامعة شاركت في اعمال العنف». وكانت ادارة الجامعة قررت تأجيل الاسبوع الثقافي بهدف «عدم اثارة مجموعات دينية اخرى».

تتسلم آخر من الاوروغواي قريباً

مصر: تمديد سجن أصولي اعيد من الاكوادور

□ القاهرة - محمد صلاح

■ قررت نيابة امن الدولة العليا في القاهرة اول من امس تمديد حبس ناشط إسلامي تسلمته مصر من الاكوادور العام الماضي شهراً على ذمة التحقيق.

وكان محمد عبيد عبدالعال الذي عاش في ايطاليا سنوات ثم انتقل منها الى الاكوادور، وحاول الانتقال منها الى كولومبيا، نقل من سجن طرة الى مقر النيابة وسط إجراءات أمنية مشددة. واستمرت جلسة التحقيق معه ساعات واجهته فيها النيابة بتهم «تتعلق بنشاطه خارج البلاد ضمن تنظيم الجماعة ودعم عمليات التنظيم باموال جمعها في الخارج من المصلين المترددين على مسجد فلورنسا الذي عمل فيه اثناء وجوده في ايطاليا، وعقد لقاءات تنظيمية مع قادة في الجماعة في البوسنة والهرسك وبعض دول البلقان وتجنيد عناصر وصلت الى تلك الدول للعمل ضمن الجماعات الإسلامية».

ونفى عبدالعال التهم المنسوبة اليه، وكان الإعياء بادياً عليه اثناء دخوله مقر النيابة. وقدم محاميه منتصر الزيات طلباً لإطلاقه، لظروف صحية، ارفقه بشهادات طبية تثبت إصابة موكله بفيروس الكبد الوبائي (C). وقررت النيابة فحص الطلب وبته في وقت لاحق، وكانت وجهت لعبدالعال تهم «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وتكفير الحاكم وإباحة الخروج عليه».

الى ذلك، اشارت مصادر مصرية مطلعة الى ان القاهرة تلقت تقريراً افاد ان محكمة في الاوروغواي اقرت ترحيل الأصولي المصري حسن السيد مخلص الذي اعتقلته الاسبوع الماضي شرطة الاوروغواي اثناء محاولته دخول البلاد عبر الحدود مع البرازيل مستخدماً جواز سفر ماليزياً مزوراً.

واوضحت المصادر ان مصر كانت قدمت طلباً رسمياً لتسلم مخلص عقب إعلان القبض عليه «لكونه احد عناصر تنظيم الجماعة الاسلامية الذي نفذ خلال السنوات السبع الماضية عشرات من العمليات الارهابية، كان آخرها حادثة الأقصر الشهيرة التي وقعت في تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٩٧ واسفرت عن مقتل ٥٨ سائحاً واربعة مصريين».

ورفضت المصادر كشف تفاصيل جهود وفد امني مصري ذكرت وسائل الاعلام في الاوروغواي انه وصل الى هناك وشارك في التحقيق مع مخلص.

اليهود السوريون يرسلون للأسد برقية تأييد

■ دمشق - «الحياة» - بثت «الوكالة السورية للأنباء» (سانا) ان ابناء الطائفة اليهودية السورية الموجودين في اميركا ارسلوا الى الرئيس حافظ الأسد «برقية تأييد» لمناسبة ترشيحه لولاية رئاسية جديدة.

وجاء في البرقية: «اننا نعيش مع الشعب والقائد لحظة بلحظة ونتابع اخبار الوطن. اننا نقول نعم لراعي الأمة والمساواة بين فئات الشعب، ونقول نعم لراعي السلام العادل الشامل».

وغادر سورية اكثر من اربعة آلاف يهودي بعد سماح الرئيس الأسد لهم بالمغادرة في العام ١٩٩٤. ولم يبق في سورية اكثر من مئتي يهودي.

يذكر ان سورية ارجأت الاستفتاء على ترشيح الاسد لولاية خامسة من امس الى غد الاربعاء بسبب وفاة العاهل الاردني الملك حسين الذي حضر الرئيس السوري جنازته امس.

روبرتسون اختتم زيارة لقطر وانتقل الى الكويت

محادثات لوزير الدفاع البريطاني مع الأمير سلطان في الرياض اليوم

□ الرياض - تركي البخيل

■ يبدأ وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون زيارة الى الرياض صباح اليوم الثلثاء، ومن المقرر ان يجري محادثات مع النائب الثاني لرئيس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبدالعزيز.

وقال بيان للسفارة البريطانية ان الوزير روبرتسون «سيتشاور» مع الامير سلطان «حول التطورات الإقليمية». واكد ديبلوماسي بريطاني لـ «الحياة» ان «الوضع في العراق سيتصدر المحادثات» وقال «سيستطلع الوزير البريطاني آراء المسؤولين السعوديين حول الطريقة المناسبة للتعامل مع العراق في المرحلة المقبلة».

ونفى الديبلوماسي بشدة ان تكون المحادثات ستتطرق باي شكل الى مسالة اسقاط الرئيس العراقي صدام حسين.

وأكد ان الزيارة ستكون «لصيانة الصداقة بين البلدين» بعد ان زار الوزير السعودية للمرة الاولى في آذار (مارس) الماضي، زيارة اعتبرت «للتعارف».

ومن غير المعروف ما اذا كان وزير الدفاع البريطاني سيقابل ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في زيارته للرياض، لكن مصادر مطلعة قالت ان ذلك مرتبط بعودة ولي العهد من الاردن بعد المشاركة في تشييع العاهل الاردني الملك حسين.

ومن المقرر ان ان يغادر روبرتسون الرياض مساء اليوم متوجهاً الى المنامة.

وفي الدوحة (ا ف ب) ذكرت وكالة الانباء القطرية ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني استقبل روبرتسون امس وان اللقاء «تناول العلاقات بين البلدين والوضع في المنطقة». وكان وزير الدفاع البريطاني وصل الى الدوحة الاحد ضمن جولة يزور فيها دولاً خليجية.

وانتقل وزير الدفاع البريطاني امس من الدوحة الى الكويت حيث قال ناطق باسم السفارة البريطانية ان الوزير «سيبحث في آخر التطورات في المنطقة مع المسؤولين العسكريين في قاعدة علي السالم الجوية».

وكان روبرتسون اعلن في مؤتمر صحافي في الدوحة امس ان الغاية من زيارته هي نقل رسالة مهمة الى قادة الخليج تقول «اننا لن نتراجع الى الوراء في وجه الخطر الذي يمثله (الرئيس العراقي) صدام حسين بالنسبة الى المنطقة».

نواب فرنسيون زاروا بغداد ينتقدون لجنة العقوبات الدولية

□ باريس - رنده تقي الدين

■ انتقدت رئيسة المجموعة البرلمانية الفرنسية - العراقية روزلين باشلو لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة. وقالت ان هذه اللجنة التي تضم اعضاء اميركيين يستخدمون حق النقض لمنع استيراد بعض المواد متذرعين بازدواجية استخدامها.

وانتقدت باشلو، التي تنتمي الى «التجمع من اجل الجمهورية»، زيارة الى العراق اخيراً شارك فيها مجموعة من النواب الفرنسيين لتقصي الحقائق وجمع معلومات عن الوضع هناك.

وذكرت في مؤتمر صحافي عقدته امس في باريس ان لجنة العقوبات تمنع استيراد مادة «البوتاسيوم» كما تمنع اعادة بناء مصنع للقاحات لأن اللجنة اعتبرت انها يمكن ان تستخدم لانتاج اسلحة جرثومية والأمر نفسه ينطبق على محطة لتوليد الطاقة تقع على بعد ٦٠ كيلومتراً من بغداد، كانت فرنسا حازت على عقد بناء المرحلة الثانية منها، ومنع الفرنسيون من ذلك نتيجة «فيتو» اميركي.

وقال النائب جورج جاج (حزب شيوعي) الذي شارك في الزيارة ان «العراق ضحية عملية إبادة واميركا مسؤولة عن ذلك ويتوجب على الفرنسيين التعامل في شكل مختلف مع قضية العراق».

ووصف النائبان الاشتراكيين فرانسوا كولومبيه ورينيه ماجان البنية التحتية في العراق بانها «مدمرة كلياً» وعبرا عن اقتناعهما بضرورة رفع الحظر عن العراق في اقرب وقت ممكن. وقالا إنهما سيقدمان للمسؤولين الفرنسيين تقريراً مفصلاً عن نتائج الزيارة.

ولفتت البعثة ان نفوذ التيار المتشدد في الحكومة العراقية يتوسع على حساب الشخصيات المعتدلة. وقالت ان هذا الانطباع موجود ايضاً على الصعيد الشعبي، اذ ان غالبية العراقيين تدعم الرئيس صدام حسين خلال الأزمة.

والتقى النواب خلال زيارتهم نائب رئيس الوزراء طارق عزيز ووزير الخارجية عبدالعزيز الصحاف ورئيس مجلس النواب سعدون حمادي.

من جهة اخرى (أ ف ب)، اعتبر الرئيس صدام حسين أول من امس ان الضربات الجوية الأميركية لمواقع الدفاع الجوي العراقية في منطقتي الحظر الجوي في جنوب العراق وشماله «حماقة». وقال: «من المفارقات ان يقول الاميركيون انهم يدافعون عن انفسهم عندما يرتكبون حماقة العدوان على العراق وعلى مواقع الدفاع الجوي وكانكم تحلقون في اجواء واشنطن وليس في اجواء العراق».

واضاف خلال اجتماع الرئيس العراقي مع مسؤولي سلاح الجو والصناعات العسكرية، ان «اميركا لا تخيفنا وهذا نصر لكم فانكم تصغرون اميركا يومياً امام العالم كله واميركا تدفع ثمناً غالياً جداً بسبب غباء سياستها».

بغداد ترغب في توسيع تجارتها مع الدول العربية

□ القاهرة - «الحياة»

■ عقد سفراء اللجنة العربية السياسية المكلفة متابعة الازمة العراقية اجتماعاً امس في مقر الجامعة بحثوا خلاله في نتائج الاتصالات بين الرئيس العراقي صدام حسين والامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد في ضوء الرسائل المتبادلة بينهما، كما بحثت اللجنة التي تضم سفراء مصر وسورية والبحرين والسعودية والامارات والاردن، في نتائج الاتصالات التي اجرتها سورية (الرئيس الحالي لمجلس الجامعة) لعقد اجتماع هذه اللجنة في دمشق وفقاً لاتفاق وزراء الخارجية العرب خلال اجتماع القاهرة في ٢٤ من الشهر الماضي.

الى ذلك اكد الدكتور محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي رغبة بلاده في توسيع التجارة والتعاون الاقتصادي مع الدول العربية كافة.

ووصل صالح الى القاهرة امس للمشاركة في اجتماعات الدورة العادية الثانية والستين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التي ستعقد في مقر الجامعة العربية.

تهمة الخيانة لمهندس ألماني يزعم أنه زوّد العراق تكنولوجيا

■ بون، بغداد - رويترز - قال مدعون اتحاديون امس إنهم وجهوا تهمة الخيانة العظمى لمهندس ألماني يزعم أنه زود العراق تكنولوجيا تصنيع يورانيوم يستخدم في الأسلحة النووية. وذكر مكتب المدعي العام في كارلسروهه ان المهندس كارل هاينز (٦٣ عاماً) باع العراق عام ١٩٨٩ رسومات بيانية عن معدات ضرورية في هذه العملية. وأوضح في بيان ان إحدى المحاكم الألمانية أصدرت في العام ١٩٨٣ حكماً بالسجن مع وقف التنفيذ على المهندس الألماني لانتهاكه قوانين التصدير في عمليات مماثلة.

وأضاف المكتب ان ادلة جديدة ظهرت على السطح توضح اهمية المعلومات التي نقلها إلى العراق. ولم يحدد بيان المدعي العام موعداً للمحاكمة.

باريس تعتبر انسجام مواقف الدول الغربية انجازاً بحد ذاته

رامبوييه: الألبان يطالبون بتقرير المصير والصرب يتمسكون برفض انتشار الأطلسي

□ باريس - ارليت خوري
□ سكوبيا - «الحياة»

■ واصل الوفدان الألباني والصربي في رامبوييه أمس الاثنين مفاوضاتهما غير المباشرة حول كوسوفو استناداً إلى خطة السلام التي أعدتها «مجموعة الاتصال» الدولية والتي تجري مناقشة تفاصيلها.

وعقد الوسطاء الثلاثة: الاميركي كريستوفر هيل، والروسي بوريس مايوريسكي، وممثل الاتحاد الأوروبي وولفغانغ بيتريتش، جلسة محادثات مع الوفد الألباني الذي قدم ملاحظاته على الخطة المطروحة.

وطالب الوفد بتحديد واضح للوضعية النهائية لإقليم كوسوفو عقب انتهاء الفترة الانتقالية المقترحة لمدة ثلاث سنوات، كما طالب باستفتاء شعبي في الإقليم حول تقرير المصير. وشدد الوفد الألباني على وجوب أن يكون حلف شمال الأطلسي في عداد الموقعين على اتفاق السلام في حال تم التوصل إلى مثل هذا الاتفاق.

وكان الوسطاء الثلاثة عقدوا مساء أول من أمس جلسة محادثات مماثلة مع الوفد الصربي الذي كرر اعتراضه على فكرة انتشار قوات تابعة لحلف الأطلسي في كوسوفو، في حين أبدى موقفاً ايجابياً حيال النقاط الأخرى التي تنص عليها الخطة.

وقال مصدر في وزارة الخارجية الفرنسية لـ «الحياة» إن المفاوضات مستمرة ولو بطريقة غير مباشرة، مشيراً إلى انه ليس هناك شعور بان الأمور تسير على نحو سيئ.

لكنه أضاف ان من السابق لأوانه الحديث عن تطور في مواقف هذا الطرف أو ذاك، لأن الأمور لا تزال في بداياتها.

وعما ذكر عن اجتماع لوزراء الدول الست الأعضاء في مجموعة الاتصال (فرنسا وبريطانيا والمانيا وروسيا والولايات المتحدة وايطاليا)، اشار المصدر إلى أن مثل هذا الاجتماع محتمل عقده في نهاية الأسبوع الحالي وعلى ضوء سير المفاوضات ويمكن أن يعقد في رامبوييه أو في أي مكان آخر في فرنسا.

الموقف الفرنسي

إلى ذلك حذر مصدر فرنسي مطلع من ان كل ما تم حتى الآن من أجل التمهيد لاتفاق سلام في كوسوفو، عرضة للفشل في اي لحظة، مشيراً إلى أن المجتمع الدولي يبذل ما في وسعه لتأجيل انفجار «قنبلة موقوتة منذ القرون الوسطى في البلقان، وكانت مجمدة نتيجة الحرب الباردة».

لكنه شدد على أهمية ما تحقق حتى الآن من انسجام في موقف الدول الأعضاء في مجموعة الاتصال التي تمكنت من وضع خطة السلام التي تجري مناقشتها حالياً. كما شدد على بدء المفاوضات في رامبوييه هو أمر مهم بحد ذاته.

ورأى أن في ذلك مؤشر على المسافة التي تم اجتيازها منذ اذار (مارس) ١٩٩٨، عندما كانت الأطراف الدولية مجمعة على أن الوضع في كوسوفو خطر وتجب معالجته. ورأى أنه إذا كان لا بد من تأثير دولي في هذا النوع من الأزمات، فلا بد أيضاً أن يستند هذا التأثير إلى موقف متجانس.

وأضاف انه بالرغم من تفهم الغرب لمشاعر الألبان ازاء الضغط والاضطهاد الذي يواجهونه من قبل الصرب، كان من الضروري استبعاد طلب الاستقلال الذي يضغطون من اجل تسويقه.

وأوضح ان استبعاد هذا الطلب تم بعد دراسته، فلمس الجميع في مجموعة الاتصال ان كوسوفو كيان صغير جداً ويفتقر للمقومات التي تجعله قادراً على الحياة. لكنه أشار إلى ان العنصر الاكثر خطورة في هذه المسألة هي ان جيش تحرير كوسوفو يريد تجميع كل البان المنطقة ضمن كيان يسمى بـ «البانيا الكبرى» ما ينطوي على تهديد لاستقرار حدود المنطقة.

وتابع ان اعطاء الألبان حق التجمع في كيان واحد، يعني انه ينبغي اعطاء الحق نفسه للصرب والكروات ولمختلف المجموعات العرقية الأخرى في المنطقة، وذلك سيعتبر بمثابة «اللعب بالنار».

ومضى يقول إنه انطلاقاً من هذه الاستنتاجات، تم التوافق على حكم ذاتي موسع يشكل تطوراً عن الحكم الذاتي الذي كان قائماً حتى عام ١٩٨٩.

لكنه اشار إلى ان هذا التوافق لم يكن يتحقق تلقائياً، فلدى كل تطور كان لا بد من بذل جهد خاص لاقناع الولايات المتحدة بتأييد وجهة نظر الآخرين في مجموعة الاتصال.

وذكر ان الولايات المتحدة اعتمدت في البداية موقف مفاده ان التعامل مع الوضع القائم يستدعي توجيه ضربات عسكرية. ثم عدلت عن هذا الموقف في ضوء التساؤلات الأوروبية حول ما سيتيح مثل هذه الضربات وعن قدرتها على حل المشكلة.

ورأى المصدر انه كان من الضروري التهديد باستخدام القوة، ولكنه كان من الضروري في الوقت نفسه أن يقترن هذا التهديد بخطة سلام تحول دون إقدام جيش تحرير كوسوفو على إطاحة الحكومة المحلية وإعلان الاستقلال وتهديد الاستقرار.

واعرب عن ثقته في أن الإدارة الأميركية، مثلها مثل حكومات الدول الأخرى في مجموعة الاتصال، لا تؤيد مطلب الاستقلال وان وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت اكدت ذلك تكراراً للمسؤولين الفرنسيين. لكنه اشار إلى ان وراء هذا الموقف الرسمي، هناك في الولايات المتحدة من يفكر غير ذلك ولا يابه بالنتائج المترتبة على اي مساس بالحدود في منطقة البلقان، فنزاعات هذه المنطقة ومشاكلها بعيدة عنهم.

خلافات بين الألبان؟

وفي غضون ذلك، لفت نظر المراقبين نبأ بثته وكالة «كوسوفا برس» الناطقة باسم جيش تحرير كوسوفو نقلاً عن مصادر في رامبوييه أن أحد مسؤولي الجيش هاشم تاجي يرأس وفد البان كوسوفو في المحادثات، وان الزعيم الألباني المعتدل إبراهيم روغوفا مجرد عضو في الوفد الذي تم تعيين الصحافي فيتون سوري ناطقاً باسمه.

ومن جهة أخرى، أكدت الوكالة ان الوفد الألباني طالب بالتوصل إلى وقف لإطلاق النار في الاقليم بضمانة من مجموعة الاتصال الدولية. وجاء ذلك خلال لقاء الوفد مع الوسطاء الثلاثة هيل وبيتريتش ومايورسكي.

الانتشار الأطلسي

ورغم تكرار الصرب موقفهم الرافض لانتشار «أطلسي» في الاقليم، اكد وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين في بون أمس ان واشنطن تنوي ارسال قوات برية إلى كوسوفو في إطار قوة تابعة لحلف شمال الأطلسي إذا تم التوصل إلى اتفاق سلام دائم.

واثنى على ذلك الأمين العام للحلف خافيير سولانا الذي قال إن على الأطلسي أن يستعد حتماً للقيام بانتشار عسكري في كوسوفو عقب المفاوضات الجارية حالياً في رامبوييه.

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت حذرت أول من أمس من أن ضربات الأطلسي لن تقتصر على أهداف في كوسوفو إذا فشلت المفاوضات في رامبوييه بسبب موقف بلغراد.

واكدت أولبرايت ان عمليات القصف في هذه الحال «لن تكون فقط في منطقة كوسوفو وإنما ستتعداها» من دون أن تعطي مزيداً من التفاصيل.

الثلج يتساقط امس خارج قصر رامبوييه حيث تجري المفاوضات بشأن كوسوفو. (ا ب)

أندونيسيا توافق على تقييم مدى التأييد للحكم الذاتي او الاستقلال في تيمور الشرقية

■ نيويورك (الامم المتحدة) - أ ف ب ا ب، رويترز- وافقت اندونيسيا على فكرة اقتراع تنظمه الامم المتحدة من اجل تقييم الدعم للحكم الذاتي في تيمور الشرقية، علماً انها لا تزال تعارض اعتبار الامر بمثابة استفتاء حتى لا يتوقف عند هذا الحد ويؤدي الى اضطرابات في الاقليم.



الزعيم التيموري المؤيد لاندونيسيا لوبيز دي كارفالو (الى اليمين) زار امس خصمه المسجون كزانانا غوسماو المطالب باستقلال الاقليم.(رويترز)

واعلن وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس انه اتفق مع نظيره البرتغالي خايمي غاما على مبدأ استشارة التيموريين الذين ابدى عدد من قادتهم مخاوف من ان تشهد فترة التحول الى الاستقلال اضطرابات اذا لم تشرف عليها الامم المتحدة اشرافاً دقيقاً.

وكان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان استقبل الوزيرين الاندونيسي والبرتغالي بحضور ممثله الخاص جمشيد ماركر اول من امس الاحد. وقال على الأثر ان اللقاء كان «مثمراً». واعرب العطاس عن امله في التوصل الى اتفاق بحلول نيسان (ابريل) المقبل على اساس اقتراحات الحكم الذاتي التي ستعلنها الامم المتحدة. وشدد على أن الخيار المتداول حاليا يلحظ اقتراح استقلال تيمور الشرقية بعد ان يكون التيموريون ادلوا بارائهم حول الحكم الذاتي.

وقال ان «ما نريده هو عملية ذات فاعلية وليس استفتاء تقليديا لاننا نعتقد بان الاستفتاء يحمل قدرا اكبر من المخاطر اكثر مما يقدم حلولا للمشكلة».

وتطالب البرتغال، التي تعتبرها الاسرة الدولية مثابة المسؤولة اداريا عن تيمور الشرقية رغم ضم اندونيسيا هذه المنطقة عام ١٩٧٦، بتنظيم استفتاء يسمح للتيموريين بحق تقرير المصير .

وقال وزير الخارجية البرتغالي انه اذا رفض شعب تيمور الشرقية البقاء ضمن اندونيسيا وهو امر متوقع فإن جاكرتا ستترك الاقليم الذي ضمته عام ١٩٧٦. ويمكن عندها للبرتغال التي كانت تستعمر الاقليم وللامم المتحدة أن تعلنا استقلاله. ورأى ان هذا حل «يحفظ ماء الوجه بالنسبة للجميع، لاندونيسيا ولنا ولشعب تيمور».

وتوقع الوزير البرتغالي امس الاثنين ان يستغرق استقلال تيمور الشرقية سنتين وربما اقل عقب اتخاذ اندونيسيا قراراً بالانسحاب منها. واضاف: «نحتاج الى ارساء دعائم سلطة انتقالية وتنظيم انتخابات لتشكيل جمعية دستورية واجراء انتخابات والإعداد لادارة مدنية».

وكان غاما يتحدث في واشنطن حيث اجتمع مع وزير الخارجية الاندونيسي لاجراء محادثات تتعلق بمستقبل تيمور الشرقية» وتعقب اجتماعاتهما محادثات استمرت أشهرا بين مسؤولين كبار من البلدين بشان منح الاقليم حكماً ذاتياً.

وكانت اندونيسيا التي غزت تيمور الشرقية عام ١٩٧٥ بعد خروج البرتغال من هناك، فاجات العالم في ٢٧ كانون الثاني (يناير) الماضي بعرضها منح الاقليم الاستقلال في حال رفض سكانه الحكم الذاتي. ولم تعترف الامم المتحدة باستيلاء جاكارتا على الاقليم واثار الحكم العسكري الاندونيسي في الاقليم، انتقادات في مختلف انحاء العالم.

اختتام المرافعات في محاكمة كلينتون وتأييد متزايد للاكتفاء بتوبيخه

■ واشنطن - رويترز - انهى ممثلو الادعاء ومحامو البيت الابيض امس الاثنين مرافعاتهم امام مجلس الشيوخ في محاكمة الرئيس الاميركي بيل كلينتون من دون توقعات بإدانته مع تزايد التأييد للاكتفاء بتوجيه توبيخ الى الرئيس.

وبانتهاء المرافعات النهائية ينتقل مجلس الشيوخ اليوم الثلثاء الى التصويت بشأن هل ستكون المداولات النهائية لاعضاء المجلس علنية. وتوقع توم هاركين عضو مجلس الشيوخ الديموقراطي عن ولاية ايوا في مقابلة مع محطة فوكس التلفزيونية اول من امس ان تأييد ٦٧ عضواً لبدء الاجراءات وهو العدد المطلوب لذلك.

ويقول مؤيدو المداولات العلنية ان من حق الشعب الاميركي معرفة سبب اقتراع اعضاء مجلس الشيوخ بهذا الشكل بينما يحتج المعارضون ومعظمهم من الجمهوريين على ان ذلك لن يؤدي إلا الى اطالة امد المحاكمة. ويامل الديموقراطيون والجمهوريون على حد سواء في ان ينتهوا من المحاكمة بنهاية الاسبوع ليلتفتوا إلى شؤون البلاد ومن بينها التعليم والضمان الاجتماعي والضرائب.

واظهرت استطلاعات الرأي ان الاميركيين اصابهم السأم من الفضيحة. ورغم عدم رضاهم عن محاولة كلينتون اخفاء علاقته مع مونيكا لوينسكي المتدربة السابقة في البيت الابيض، فإن الاميركيين راضون بدرجة كبيرة عن الطريقة التي يدير بها شؤون البلاد.

ورغم مغادرة كلينتون واشنطن الى عمان لحضور جنازة العاهل الاردني الراحل الملك حسين، فإن احد مساعدي زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ ترينت لوت قال إن المحاكمة مستمرة حسبما هو مقرر. واضاف ان لوت العضو الجمهوري عن ولاية ميسيسيبي وتوم داشل زعيم الديموقراطيين وعضو المجلس عن ولاية ساوث داكوتا، ارسلا وفداً عن مجلس الشيوخ الى عمان وتنتظر عودته اليوم الثلثاء.

ومع عدم توفر تأييد ٦٧ عضواً من اعضاء مجلس الشيوخ المئة، وهي النسبة المطلوبة لإدانة كلينتون وعزله من منصبه، يعد اعضاء مجلس الشيوخ مشروع بيان شديد اللهجة لتوجيه اللوم الى الرئيس على تصرفاته في قضية لوينسكي.

وتوقع أعضاء جمهوريون وديموقراطيون في مقابلات تلفزيونية اول من امس، تبرئة كلينتون. وقال اورين هاتش عضو مجلس الشيوخ الجمهوري عن ولاية يوتا: «إنها نتيجة محتومة فلن يتوفر لديك ما يكفي من تأييد الديموقراطيين».

وقال روبرت بيرد، اكبر اعضاء مجلس الشيوخ الديموقراطيين والعضو عن ولاية وست فرجينيا، في مقابلة مع محطة «اي بي سي» التلفزيونية ان كلينتون مذنب في ارتكاب «جرائم خطيرة»، لكنه اشار إلى انه سينضم الى زملائه في تبرئة متوقعة للرئيس.

واثارت تصريحات بيرد رد فعل سريع عن البيت الابيض الذي افاد: «نحن نحترم بالتأكيد حق الآخرين في الاختلاف في الرأي لكننا نعتقد ان محامي الرئيس قدموا حججاً قوية في ان الرئيس لم يرتكب جريمة الكذب تحت القسم ولم يعرقل سير العدالة»، لكن مسالة توجيه اللوم بدأت تكتسب زخماً. ويحتج مؤيدو توجيه اللوم بان اخطاء كلينتون المزعومة في محاولة التغطية على علاقته مع لوينسكي تستحق توجيه اللوم الشديد وليس العزل.

شرودر في ورطة بعد خسارة حزبه انتخابات محلية

■ فيسبادن (المانيا) - رويترز - تعثر الحزب الديموقراطي الاشتراكي بزعامة المستشار الالماني غيرهارد شرودر في الانتخابات المحلية الأولى التي يخوضها منذ الانتخابات العامة التي جرت في ايلول (سبتمبر) الماضي. وفقد الحزب سيطرته على المجلس الأعلى في البرلمان.

وخسر الحزب الديموقراطي الاشتراكي وحزب الخضر المتحالف معه أمام المعارضة المحافظة بسبب قضية التجنيس في الانتخابات المحلية التي جرت أول من أمس الاحد في ولاية هيسه.

وسارعت المعارضة الى اعتبار الهزيمة بمثابة استفتاء شعبي على الأشهر الأربعة الأولى من حكم شرودر، خصوصاً وانها افقدته الغالبية في المجلس الأعلى (بوندسرات) في بون واعطت الاتحاد الديموقراطي المسيحي القدرة على تعطيل الاصلاحات الضريبية التي تقترحها الحكومة الائتلافية.

وحصل الاتحاد الديموقراطي المسيحي على ٤٣,٤ في المئة من الأصوات في هذه الولاية التي تقع في وسط البلاد وتضم العاصمة التجارية فرانكفورت، في مقابل ٣٩,٢ في المئة كان الاتحاد حصل عليها في الانتخابات السابقة. كما اظهرت النتائج الأولية حصول الحزب الديموقراطي الحر حليف الاتحاد الديموقراطي المسيحي، على ٥,١ في المئة من الاصوات.

ورأى محللون وسياسيون في بون ان شرودر وحلفاءه سيضطرون الى اعتماد سياسات «يمينية الاتجاه» والتضحية بمبادئ تتعلق بسياسة الخضر في الحفاظ على البيئة. كما ان الائتلاف الحكومي سيكون تحت رحمة مزايدات يفرضها زعيم الحزب الديموقراطي المسيحي وولفغانغ شويبل، ما يضطر هذا الائتلاف الى تقديم تنازلات لتمرير مشاريعه الاجتماعية.

وكانت الحكومة الجديدة بذلت منذ اطاحة المستشار السابق هلموت كول وهو سلف شويبل في زعامة «الديموقراطيين المسيحيين»، جهوداً كبيرة في اعداد سياسات تناسب حزب الخضر بما في ذلك اصلاح قانون الهجرة والتخلي عن الطاقة النووية ورفع الضرائب على استهلاك الوقود والطاقة.

لكن سياسة شرودر هذه، لم ترض حلفاءه الذين يطالبون بالمزيد ولا الناخبين علماً ان شعبيته الشخصية لا تزال مرتفعة بين هؤلاء. وبدا ان الألمان يعارضون دفع مزيد من الضرائب على استهلاك الطاقة كما يعارضون منح الجنسية للمهاجرين إذ أصر هؤلاء على الاحتفاظ بجنسيتهم الأصلية.

سويسرا منقسمة على نفسها بشأن الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي

■ زوريخ - رويترز - في ١٤٩٩، خاض السويسريون حرباً ونجحوا في الاستقلال عن القوى الاوروبية الكبرى آنذاك. وبعد ٥٠٠ عام، لا تزال هذه الجمهورية الصغيرة في أحضان الألب تتساءل: هل كانت تلك خطوة صائبة؟

وفي وسط اتحاد اوروبي يتنامى بانضمام أعضاء جدد، تتنازع سويسرا المحايدة رغبتان: تشوق إلى الانتماء وتصميم على الانزواء.

وقالت رئيسة الاتحاد السويسري روث دريفوس أخيراً إن بلادها «في رحلة، نعتقد انها مثيرة وستنتهي بعضوية كاملة في الاتحاد الاوروبي».

وفي تشبثهم بالحياد، يكره السويسريون الانضمام إلى أي تكتل. فبينما تستضيف بلادهم عدة هيئات تابعة للأمم المتحدة، فإنها ليست عضواً في المنظمة الدولية. كما لم تنضم سويسرا إلى البنك الدولي أو صندوق النقد الدولي حتى عام ١٩٩٢.

وبموجب الديموقراطية المباشرة، عارض السويسريون في استفتاء شعبي عام ١٩٩٢، الانضمام إلى المنطقة الاقتصادية الاوروبية، وهي اتحاد تجاري يرى فيه البعض بديلاً سهلاً للاتحاد الاوروبي.

وعلى رغم ان الحكومة الحالية ملتزمة بالانضمام إلى الاتحاد الاوروبي، فإن السكان لا يزالون منقسمين حول اي طريق يسلكون.

واظهر استطلاع للرأي العام أخيراً ان ٥١ في المئة من السويسريين يحبذون الانضمام إلى هذه الكتلة الاقتصادية الكبرى.

وقال هانزبيتر كرايسي أستاذ العلوم السياسية في جامعة جنيف إن «سويسرا منقسمة. المنطقة المتحدثة بالفرنسية أكثر انفتاحاً بهذا الشأن وايضاً المناطق الحضرية». وتابع ان الجيل السويسري الجديد يرغب في أن تصبح بلاده عضواً في الاتحاد الأوروبي.

ويحتدم الجدل بين مؤيد ومعارض وسط جو عاطفي تخيم عليه حقائق اقتصادية صعبة.

ويقول مؤيدون إن سويسرا بسكانها السبعة ملايين، لا تستطيع تحمل البقاء طويلاً خارج الاتحاد الاوروبي كونه اكبر شركائها التجاريين. ويعزون الضعف المستمر في نمو الناتج المحلي الذي قدر بنحو سبعة في المئة عام ١٩٩٩، إلى بقائهم خارج الاتحاد. ويصف هؤلاء الاتفاق التجاري الثنائي مع الاتحاد الاوروبي الذي تم التوصل اليه في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بأنه خطوة في الاتجاه الصحيح.

وتعتقد شركات سويسرية كثيرة أن بقاء سويسرا خارج الاتحاد يضر بمركزها التنافسي. كما تشكو هذه الشركات من تعرفة جمركية باهظة يفرضها الاتحاد على منتجاتها، ما يؤدي إلى ارتفاع اسعارها فيما تسبب لوائح جمركية معقدة، تاخير السلع على الحدود.

ويجادل مؤيدو الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي انه من أجل الاحتفاظ بمركز تنافسي تضطر شركات سويسرية حالياً إلى الأخذ بقوانين مماثلة لقوانين الاتحاد الاوروبي وذلك دون الاسهام في تخطيط سياسته.

ويخشى معارضون أن تضحي سويسرا بحيادها واستقلالها وديموقراطيتها المباشرة من اجل الانضمام إلى الاتحاد الاوروبي.

ورأى كريستوف بلوخر، وهو سياسي ورجل اعمال ومشكك بارز في الاتحاد الاوروبي، انه «في بلاد اخرى ينتقل حق صنع القرار من بلدية مدينة إلى اخرى. ولكن في سويسرا سينتقل من الشعب إلى إحدى قاعات بروكسيل».

كما تخشى سويسرا فقدان السرية في نظامها المصرفي التي تعتبرها مكسباً لا يمكن المساس به.

ويأخذ معارضون في الحسبان احتمالات اقتصادية سلبية للانضمام إلى الاتحاد الاوروبي مثل زيادة الضرائب وارتفاع أسعار الفائدة وتزايد البطالة.

بيد أن صدور العملة الاوروبية الموحدة اليورو في أول كانون الثاني (يناير) الماضي، شكل تحدياً ضخماً لسويسرا.

ويقول برونو جيريج عضو مجلس ادارة البنك السويسري الوطني ان استقرار اليورو قد يشجع على انضمام سويسرا إلى الاتحاد الاوروبي.

واظهر استطلاع نشرته صحيفة «لو تان» السويسرية الناطقة بالفرنسية ان ٥٤,٧ في المئة من السويسريين يحبذون جعل اليورو عملة سويسرا وان ٤٧,٩ في المئة يعتقدون ان اصدار اليورو قد يعجل بانضمام سويسرا للاتحاد الاوروبي.

حول العالم

أثينا تؤيد فكرة اوجلان عقد مؤتمر دولي لحل المشكلة الكردية

● اثينا - ا ف ب - اعلن ناطق باسم الحكومة اليونانية أمس الاثنين انها تؤيد الدعوة الى عقد مؤتمر دولي حول المشكلة الكردية وانها «لا تنتظر دفعاً من احد لتمارس سياستها الخارجية»، في اشارة الى دعوة وجهها اليها زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان.

وكان اوجلان دعا اثينا في رسالة نشرتها مجلة «تو فيما» اليونانية أول من امس الى التدخل سعياً الى عقد مؤتمر دولي يبحث وضع الاكراد في تركيا، معتبراً ان المسألة الكردية «يجب أن تحل عبر مؤتمر دولي مثلما يحصل بالنسبة الى كوسوفو، لإنقاذ الاكراد من الابادة».

وقال الناطق اليوناني «ان المسألة تتعلق بنهج سياسي عزيز على اليونان هو الحفاظ على حقوق الانسان وليست أمراً مرتبطاً بالعلاقات اليونانية - التركية».

واضاف ان «اثينا أحد أبرز الداعين للاعتراف بحقوق الشعب الكردي. وطرحت مسألة عقد مثل هذا المؤتمر في المحافل الدولية وما زالت... وهي ليست بحاجة لدفع من أحد حتى من الاكراد انفسهم».

ورداً على سؤال هل مرّ اوجلان باليونان حسبما اكدت «تو فيما»، قال المسؤول اليوناني «سبق وأن أجبنا على هذا السؤال»، متجنباً الرد المباشر. وكان الناطق باسم الحكومة اليونانية اكد مراراً الاسبوع الماضي ان اوجلان «لم يأت الى اليونان» وانه «ليس موجوداً» على الاراضي اليونانية.

وفد دولي يبحث مع «طالبان» في العودة إلى افغانستان

● كابول - ا ف ب - غادر وفد من الامم المتحدة كابول أمس الاثنين بعد اجراء محادثات مع حركة «طالبان» الحاكمة لتقييم الظروف الأمنية قبل عودة العاملين الاجانب في الامم المتحدة الى افغانستان.

ورفضت البعثة الفنية التي تضم اربعة اشخاص التعليق على الزيارة الاولى لبعثة للأمم المتحدة الى كابول منذ اجلاء موظفيها في اب (اغسطس) الماضي. وقالت مصادر مطلعة ان المحادثات كانت بناءة وقد تفضي الى عودة الامم المتحدة الى افغانستان.

وفي آب الماضي، هاجم مجهولون مسلحون كانوا يستقلون سيارة تابعة لـ «طالبان» في وسط كابول، سيارة للأمم المتحدة وقتلوا ضابطاً ايطالياً يعمل لحساب المنظمة الدولية واصابوا ديبلوماسيا فرنسيا بجروح. وأدى هذا الهجوم الى اجلاء العاملين الأجانب في المنظمة الدولية.

فريتاون تسمح للمتمردين بلقاء قائدهم المعتقل

● فريتاون - ا ف ب - اكد رئيس سييراليون احمد تيجان كباح للاذاعة الرسمية انه وافق على السماح لفوداي سنكوح (زعيم المتمردين المعتقل حالياً) باجراء لقاء على انفراد مع القادة الاخرين في الجبهة الثورية الموحدة.

ولم يعط الرئيس مساء أول من امس الأحد أيّ تفاصيل عن اللقاء الذي قد يعقد في «مكان مناسب يحدد لاحقاً». واضاف ان «الفكرة هي اعطاء الفرصة لحركة التمرد بالتشاور واعلامنا كيف تعتزم تسهيل عملية السلام».

وفي ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي حكم على سنكوح مؤسس الجبهة الثورية الموحدة المعتقل في مكان سري بالاعدام بتهمة الخيانة. وفي السادس من كانون الثاني (يناير) الماضي، دخل مقاتلو الجبهة الثورية وحلفاؤهم فريتاون واصطدموا مع قوة دول غرب افريقيا (ايكوموغ) التي تقودها نيجيريا.

أنور ابراهيم أمام المحكمة شاهداً

● كوالالمبور - ا ف ب - ادلى نائب رئيس الوزراء الماليزي الذي يحاكم بتهمة الفساد بشهادته أمس الاثنين كشاهد للدفاع امام المحكمة التي تنظر في قضيته منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

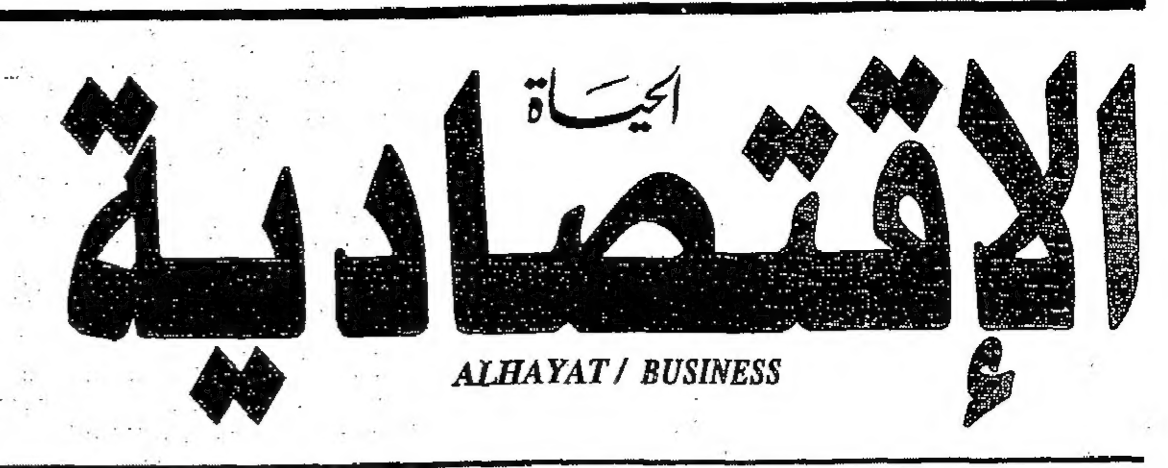
ويسعى الدفاع إلى اقناع القضاة بأن التهم الموجهة الى ابراهيم ذات خلفية سياسية.

وكان ابراهيم الذي تولى منصب نائب رئيس الوزراء وحقيبة المال مع رئيس الحكومة الحالي مهاتير محمد، عزل في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ ووجهت اليه تهم بالفساد والشذوذ الجنسي.

وفيما كان ابراهيم يدلي بشهادته حاول محاميه رجا عزيز ادروس التذرع بعيب في الشكل، مشيراً الى ان المدعي العام الذي يستجوب ابراهيم هو نفسه شاهد في القضية. لكن القاضي رفض الأخذ بذلك. ويواجه ابراهيم (٥١ عاماً) عقوبة السجن لمدة عشرين عاماً إذا دين بالتهم الموجهة اليه.

الحياة الإقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS



وفد من الرئاسة الاوروبية يزور الأردن السبت للبحث في المساعدات... وعلاقات التعاون الاقتصادي

□ بروكسيل - نورالدين الفريضي

■ اكدت مصادر ديبلوماسية اوروبية على اهمية العلاقات الاقتصادية والسياسية التي تربط الاتحاد والأردن، وابرزت مشاركته في خطة الشراكة الأوروبية - المتوسطية منذ انطلاقها في برشلونة والتي ستعقد دورتها الوزارية الثالثة في نيسان (ابريل) المقبل في شتوتغارت (المانيا).

وقال مصدر ديبلوماسي لـ «الحياة» ان «الأهمية السياسية للعلاقات مع الأردن قد تفوق أحياناً الجوانب الاقتصادية بسبب الدور الجيوسياسي الذي يضطلع الأردن في المنطقة وبشكل خاص في مسيرة السلام».

وأوضح أن الأردن سيكون جزءاً من خطة التعاون الاقتصادي الاقليمي المعلقة بسبب تعثر مسيرة السلام، ولا تفوق قيمة المبادلات التجارية بين الاتحاد والأردن بليوني يورو سنوياً.

ومن المقرر ان يزور وفد من الرئاسة الاوروبية عمان السبت المقبل وذلك في نطاق الزيارة التي سيقوم بها وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر ومفوض الشؤون المتوسطية مانويل مارين والمبعوث الاوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس الى عواصم منطقة الشرق الأوسط بين ١١ و١٤ شباط (فبراير) الجاري.

ويتوقع ان تتركز المحادثات على سبل تفعيل علاقات التعاون الاقتصادي والحوار السياسي بين الاتحاد الأوروبي والأردن خصوصاً في ظل التغيرات التي تشهدها البلاد اثر رحيل الملك حسين واعتلاء الملك عبدالله الثاني العرش.

وتحفظت المصادر الأوروبية عن التكهن المسبق باحتمال مبادرة الاتحاد الى تقديم معونات استثنائية لتعزيز استقرار الاقتصاد الأردني أسوة بالمعونات التي اعلنتها الولايات المتحدة ودولة الامارات العربية المتحدة والمشاورات التي تجريها المملكة العربية السعودية في الشأن نفسه مع مؤسسات النقد الدولية.

ويواجه الاقتصاد الأردني ضغط مشكلة لارتفاع عجز الموازنة العام الى نحو ١٠ في المئة من الناتج المحلي الخام واستحقاقات الاصلاح التي اعدتها الحكومة بالتعاون مع صندوق النقد الدولي وارتفاع مشكلة البطالة الى حدود ٢٥ في المئة.

وكان الاتحاد الاوروبي قدم هبات مالية للأردن حجمها ٣٥ مليون يورو عام ٩٧ ومساعدات حجمها ٣٣ مليون عام ١٩٩٨ تضاف اليها قروض حجمها ١٠٣ ملايين يورو قدمها «البنك الأوروبي للاستثمار» بشروط ميسرة.

وبلغ اجمالي المساعدات التي تقدمها الدول الاعضاء ثنائياً قيمة ١٧٦ مليون يورو. ويمثل اجمالي معونات المفوضية وقروض «بنك الاستثمار» ومساعدات الدول الاعضاء نسبة ٤,٦١ في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

وبمقتضى اتفاق الشراكة الذي وقعه الجانبان خريف ١٩٩٧ تسير المبادلات التجارية بينهما بشكل تدرجي نحو التبادل الحر في حدود سنة ٢٠١٠ وذلك على غرار الاتفاقات التي يجري وضعها مع كل من دول جنوب شرق الحوض المتوسطي.

ويجري تنفيذ الجوانب المتصلة بالمعونات المالية والفنية في انتظار انتهاء مسار مصادقة البرلمانات الأوروبية على اتفاق الشركة المتوسطية.

ترحيب سعودي باتفاق التعاون الفني مع أميركا

□ جدة - نالية شيخ

■ أجمع مختصون في سوق النفط السعودية على ان الاتفاق الذي تم اخيراً بين الولايات المتحدة والسعودية في مجال الطاقة سيسفر عن نتائج إيجابية عدة.

وقال عدد من المختصين التقتهم «الحياة» عقب الاتفاق إن «السعودية ستحصل على مميزات عدة جراء التعاون الفني مع اميركا التي تعد رائدة في مجال التكنولوجيا على مستوى العالم».

واشار مسؤول نفطي سعودي طلب عدم ذكر اسمه إلى أن «الاستثمارات المثمرة مستقبلياً هي التي تنصب في مجال التقنية المتقدمة في جميع القطاعات. وبما أن الطاقة هي عصب الحياة ومن أهم مصادرها حاليا النفط والغاز، فسيسفر التعاون الجديد عن عدد من النتائج الإيجابية».

وكانت السعودية ابرمت اتفاقا مع الولايات المتحدة اخيراً لتوسيع الفرص الاستثمارية في قطاع الطاقة بين البلدين، اثناء زيارة وزير الطاقة الأميركي ويليام ريتشاردسون للسعودية والتي اجتمع خلالها مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز. كما اجرى محادثات مع وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل واخرى مع وزير النفط المهندس علي النعيمي.

واكد النعيمي أن لا حاجة للاستثمارات الاجنبية في عمليات استكشاف واستخراج النفط في السعودية على رغم جانبية هذا القطاع وتعاظم هوامش الربح فيه.

الإمارات ملتزمة توفير الامدادات للأسواق الدولية

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ اكدت دولة الامارات التزامها توفير امدادات النفط الى الأسواق الدولية بما يسهم في استمرار نمو الاقتصاد العالمي.

غير أن الشيخ سلطان بن زايد نائب رئيس الوزراء في دولة الامارات شدد أثناء استقباله بيل ريتشاردسون وزير الطاقة الأميركي «على التعاون بين المنتجين والمستهلكين من أجل تحقيق استقرار أسواق النفط الدولية».

فزار ريتشاردسون أبو ظبي ليل الأحد وغادرها فجر الاثنين بعد زيارة الى المملكة العربية السعودية.

ونقل وزير الطاقة الأميركي خلال زيارته القصيرة الى أبو ظبي رسالة من الرئيس الأميركي بيل كلينتون الى رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تناولت علاقات التعاون الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

عملاق مصرفي جديد موجوداته ١١ بليون دولار

الامارات: مفاوضات لدمج «دبي الوطني» و«الإمارات الدولي»

□ دبي - «الحياة»

■ فجر «بنك دبي الوطني» امس مفاجأة عندما كشف عن وجود مفاوضات مع «بنك الامارات الدولي» للاندماج، في خطوة لو مضت قدماً ستشكل اول عملية اندماج اختيارية في القطاع المصرفي الاماراتي، حيث كانت عمليات الاندماج المصرفي تتم في السابق على شكل صفقات لإنقاذ بنوك تواجه صعوبات شديدة.

وتنبع اهمية هذه العملية من انها ستجمع بين اثنين من كبار البنوك في الامارات والخليج سواء من حيث الموجودات التي تبلغ ٤٠ بليون درهم (نحو ١١ بليون دولار) وراس المال ١,٥ بليون درهم (٤٠٠ مليون دولار)، أو على صعيد الربحية، حيث تبلغ الأرباح الصافية لكلا المصرفين نحو ٩٠٠ مليون درهم (٢٥٠ مليون دولار).

وتعتبر خطوة الدخول في مفاوضات بين مصرفين عملاقين في الساحة المصرفية الاماراتية والخليجية إشارة قوية الى القطاع المصرفي في الإمارات الذي يعمل فيه ١٩ مصرفاً وطنياً و٢٧ مصرفاً اجنبياً، في أن البنوك الصغيرة ستواجه المزيد من الصعوبات في الأمدين المتوسط والطويل، مع تزايد حدة المنافسة على الصعيدين المحلي والاقليمي، وانضمام الامارات الى منظمة التجارة الدولية.

ونسب الى سلطان بن علي العويس رئيس مجلس ادارة «بنك دبي الوطني» قوله ان ادارة البنك تجري حالياً مفاوضات مع ادارة «بنك الامارات الدولي» بهدف التوصل الى اتفاق يتيح الاندماج بينهما لتشكيل قوة مصرفية جديدة في الإمارات والمنطقة، مشيراً الى ان الدوائر القانونية والاستشارية في المصرفين قطعت شوطاً كبيراً في المفاوضات ومعرباً عن أمله في التوصل الى صيغة مثلى للاندماج قريباً.

وقال العويس في تصريحات صحافية انه تمت مناقشة موضوع الدمج بين المصرفين على مستوى عال في اشارة غير مباشرة الى موافقة حكومة دبي على خطوة المصرفين. واضاف ان «الهدف من هذه الخطوة تعزيز القطاع المصرفي في الإمارات بعد اقتناع ادارة المصرفين بجدواها، خصوصاً مع الاتجاه العالمي نحو الاندماج والشراكة الاستراتيجية على كافة الأصعدة، سواء في المصارف او القطاعات الأخرى»، مشيراً الى انه سيتم إبلاغ مفاوضات الاندماج الى الجمعية العمومية المقبلة للبنك والمقررة في ٢٧ الشهر الجاري».

في غضون ذلك قالت مصادر مصرفية في دبي لـ «الحياة» ان المفاوضات بين الجانبين قد تستغرق فترة طويلة. وذكرت ان القرار النهائي للمضي قدماً في الاندماج في حال تم التوصل الى اتفاق مبدئي يحتاج الى موافقة نهائية من قبل مساهمي المصرفين.

ويرجح مصرفيون ان تلعب حكومة دبي دوراً بارزاً في التوصل الى اتفاق استناداً الى مساهمتها الكبيرة في كلا المصرفين، اذ انها تساهم بنسبة ٢٠ في المئة من رأسمال «بنك دبي الوطني».

شلل تام في أسواق عمّان

□ عمان - صلاح حزين

■ توقفت الحركة تماماً في العاصمة الأردنية واقفلت المتاجر والمصارف ومكاتب الصرافة ابوابها منذ ظهر الأحد الماضي، وتدافع المواطنون الى المخابز لشراء حاجتهم منها مما سبب أزمة لبعض الوقت.

وفي جولة لـ «الحياة» على المراكز التجارية المنتشرة في عمان المترامية الأطراف لاحظت شللاً تاماً يلف المدينة بأكملها، ولم يفتح أبوابه سوى بعض الصيدليات ومحلات البقالة ومحطات بيع الوقود. وخفت حركة المركبات والسيارات على الطرق الى ادنى درجة لها.

وفي وسط المدينة، الذي يمثل لب النشاط التجاري كانت الشوارع خالية والمحلات التجارية، على اختلاف نشاطها مغلقة، ولم تكن تسير في الشوارع التي يتجنب الجميع المرور فيها لازدحامها الشديد، سوى سيارات تعد على أصابع اليد الواحدة.

وانتشر في هذه الشوارع شبه الخالية بضعة شباب يبيعون قطعاً من القماش الأسود للمواطنين لرفعه على المنازل، او حتى على سياراتهم تعبيراً عن الحداد على وفاة الملك حسين. وفي شارع الشابسوغ في وسط المدينة حيث تنتشر فيه وفي الشوارع القريبة منه مكاتب الصرافة، وكذلك تجار السوق السوداء، شاهدت «الحياة» عدداً من الشبان يبحثون عمن يبدل لهم الدنانير بدولارات، لأنهم ينوون المغادرة الى بغداد حيث يدرس هؤلاء الشبان، لكنهم لم يجدوا من يلبي طلبهم. وأبلغ تجار عملة في نابلس (فلسطين) «الحياة» ان سعر الدينار الأردني الذي انخفض أمام الشاقل فور اعلان وفاة الملك حسين، عاد الى الارتفاع في أسواق المدينة الفلسطينية.

الاسرائيليون يتحفظون موقتاً عن الاستثمار

■ القدس - رويترز - قال مسؤولون تجاريون ومسؤولون تنفيذيون «ان من المحتمل أن يتوقف الاسرائيليون عن استثمار مزيد من الاموال في الاردن حتى يتضح الوضع السياسي في المملكة».

غير أنهم قالوا «أن أسس الاستثمار والتجارة مع الاردن قوية جداً بما لا يسمح للشركات الاسرائيلية بالابتعاد طويلاً».

وقال جيل فيلر الذي تقدم شركته «انفو - برود للابحاث» المشورة للشركات الاسرائيلية التي تتعامل في منطقة الشرق الاوسط: «أعتقد أنهم سيتريثون... لكنني أوصي بعكس ذلك، أن الوقت مناسب الآن اذ ان الاسعار جيدة والارض رخيصة».

وبمعايير العلاقات الثنائية على المستوى الدولي تبدو العلاقات بين الدولتين صغيرة «الا ان حكومتي الاردن واسرائيل توليان اهمية كبرى لهذه العلاقات».

وقال جاد بن اري مدير عمليات الشرق الاوسط في شركة «كور انستريز» انه اسلوب فعال وعملي لتخصيص السلام... من المهم اقامة علاقات على المستوى التجاري.

وفي ايماءة تهدف الى دعم العاهل الاردني الجديد الملك عبدالله قالت الحكومة الاسرائيلية انها «ستتخذ اجراءات لتخفيف القيود على التجارة الثنائية» من دون ان تحددها.

والاسرائيليون متحمسون لامكانية الاستثمار في المشاريع المشتركة اكثر من التجارة.

وقال فيلر: «الجوانب الاقتصادية هي المهمة فالعمالة في الاردن رخيصة والبنية الاساسية جيدة والارض رخيصة والتشريعات افضل بكثير منها في السلطة الفلسطينية، انهم اكثر انفتاحاً على المستثمرين الاسرائيليين عن مصر او الفلسطينيين».

وفد من القطاع الخاص المصري يزور بيروت اليوم

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ يتوجه الى بيروت اليوم ٥٠ شخصاً من رجال الاعمال يمثلون جمعيتي الصداقة المصرية - اللبنانية لرجال الاعمال ومستثمري السادس من اكتوبر في اول زيارة من نوعها للقطاع الخاص المصري الى لبنان. ويلتقي الوفد خلال الزيارة التي تستمر ستة ايام رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ورئيس الوزراء سليم الحص ورئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الاقتصاد والتجارة والصناعة ناصر السعيدي والسياحة ارتور نظريان والنقل والاشغال نجيب ميقاتي.

كما يعقد الوفد لقاءات مع رجال الاعمال اللبنانيين ويشارك في ندوة مركز التحكيم اللبناني ومجلس التحكيم الاعلى في غرفة التجارة والصناعة.

وقال الامين العام لجمعية الصداقة المصرية - اللبنانية لرجال الاعمال السفير حسن شاش لـ «الحياة» ان «الزيارة فرصة مميزة لتنشيط التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين» مشيراً الى ان المحادثات ستركز على زيادة الاستثمارات اللبنانية في مصر وتفعيل اتفاق منطقة التجارة الحرة ومعوقات زيادة حجم المبادلات المشتركة.

واوضح ان هناك مقترحات عدة ستقدمها الجمعية الى رجال الاعمال في البلدين اهمها اقامة مجلس اعمال مصري - لبناني مشترك يجتمع مرتين سنوياً في القاهرة وبيروت لتشجيع التعاون بين البلدين، اضافة الى اقامة مصرف مشترك لتمويل الصادرات ومعارض مشتركة لمنتجات البلدين.

وشدد رئيس الجمعية بدران كامل على ضرورة مساندة حكومتي البلدين للمشاريع التي يرغب رجال الاعمال في مصر ولبنان القيام بها، لافتاً الى ان القطاع الخاص مهمته اساساً خلق بنية اقتصادية تمهد لإبرام تعاون رسمي بين الحكومتين او بين هيئات ومؤسسات اقتصادية خاصة او تابعة للدول لانه من دون مساندة الحكومات لنا لا فائدة من تعاوننا. وذكر ان العلاقات الاقتصادية بين البلدين لا تزال دون المنتظر، وهناك مشاكل عالقة في شأن الجمارك التي يفرضها الجانبان على بعض السلع نأمل حلها قريبا.

ولا يتجاوز حجم التجارة بين الجانبين حالياً ١٧ مليون دولار على رغم ان لبنان يستورد بضائع بما يتجاوز الـ ٧ بلايين دولار.

وحض كامل الحكومتين لانتهاج سياسة اقتصادية مميزة سعيا لبلوغ آفاق كبيرة في مجالات عدة مستقبلاً.

مؤكداً أن التخصيص هو الطريق الوحيد لخفض العجز والدين

الحص يدعو رجال الأعمال السعوديين إلى الاستثمار في لبنان

□ الرياض - سعد الاسمري

■ دعا رئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص رجال الاعمال السعوديين الى الاستثمار وإقامة المشاريع المشتركة في لبنان، مؤكداً ان بلاده تلتزم الثوابت الاقتصادية بغض النظر عن تغير الحكومات.

وقال الحص في لقاء مع رجال الاعمال السعوديين في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض امس ان لبنان يرحب بجميع المستثمرين من الدول العربية والصديقة خصوصاً في ظل وجود مناخ استثماري جيد يتمثل في توافر العنصر البشري الذي يساعد على تنفيذ المشاريع، وتوجه الحكومة اللبنانية الى العمل بهدف الوصول الى السوق العربية الحرة، اضافة الى عقدها اتفاقات مع الدول الاخرى لمنع الازدواج الضريبي.

وشدد على التزام لبنان الحرية الاقتصادية في تنفيذ المشاريع المختلفة، وحرية النقد وتحويل العملة من دون قيود اضافة الى التزام السرية المصرفية.

واوضح الحص ان حكومته ستتابع تنفيذ المشاريع الانمائية والاعمارية على الطريق الذي رسمته الحكومة السابقة «ولن يكون هناك اي اختلاف الا في الادارة فقط من دون تغيير في الثوابت» مشيراً الى انها تنتهج سياسة ترشيد الانفاق والشفافية بسبب المشاكل الاقتصادية وخصوصاً العجز الذي سجلته موازنة العام الماضي والذي بلغ نحو ٤٦ في المئة من مجموع الانفاق اضافة الى الدين العام.

واشار الى اتجاه لبنان الى تخصيص الكثير من المشاريع والى صدور قانون للتخصيص قريباً مؤكداً ان التخصيص هو الطريق الوحيد لكسر العجز والدين الذي يعاني منه البلد في الوقت الحاضر، ومشيراً الى انه سبق ان تم تخصيص البريد وبعض مرافق المطار.

وافاد الحص ان الضريبة على الشركات في لبنان لا تتجاوز عشرة في المئة بهدف تشجيع المستثمرين في لبنان واجتذاب الاستثمارات من الدول الاخرى. وقال انه سيناقش عدداً من المواضيع مع بنك التنمية السعودي وبنك التنمية الاسلامي اضافة الى البحث في مشاريع سيتم طرحها على رجال الاعمال السعوديين.

وناقش مع رجال الاعمال السعوديين عدداً من القضايا والعقبات التي تعترض التبادل التجاري بين البلدين وخصوصاً الصادرات السعودية الزراعية الى لبنان ورفض الحكومة اللبنانية السماح بدخولها الى الاسواق اللبنانية، اضافة الى عدم توافر معلومات عن المشاريع والفرص الاستثمارية في لبنان، وكذلك عن الوضع السياسي والامني في لبنان واثره في الاستثمار.

من جهة اخرى، قال السيد عبدالرحمن الجريسي رئيس الغرفة التجارية الصناعية في الرياض ان هناك استثمارات سعودية كبيرة في لبنان في المجالات العقارية والصناعية وان هذا البلد سوق خصبة لتنفيذ العديد من المشاريع المشتركة مشيرا الى اهمية تسهيل العقبات التي تعترض الصادرات السعودية الى لبنان.

واضاف ان السياسة الاقتصادية السعودية تركز على الاستثمار في الداخل وعودة الاموال المهاجرة. «لكن ذلك لايمنع ان يستثمر اي رجل اعمال في اي مكان من العالم» مؤكداً اهمية التعجيل باصدار نظام الاستثمارات الاجنبية في السعودية والذي يخدم الاقتصاد السعودي في شكل اساسي.

يذكر ان واردات السعودية من لبنان تفوق صادراتها اليه، وسجل الميزان التجاري بين البلدين عجزاً قدره ٦٤,٩ مليون ريال (١٧,٣ مليون دولار) عام ١٩٩٦. وتاتي السلع الوسيطة في المركز الاول بين الصادرات السعودية الى لبنان بنسبة ٦٧ في المئة، فيما تشكل السلع الاستهلاكية ما نسبته ٨٣ في المئة من اجمالي وارداتها منه.

٣٠٠ مليون دولار قيمة قروض خصصها البنك الدولي للبنان

■ بيروت - «الحياة» - أعلن نائب رئيس شؤون منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي كمال درويش ان برنامج اقراض لبنان للسنة المقبلة يراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ مليون دولار.

وكان درويش بدأ امس جولة محادثات مع المسؤولين اللبنانيين تناولت الوضع الاقتصادي في لبنان وبرنامج التخصيص.

اتجاهات اقتصادية

مجمع "سابك" للبحث يطور عملية لتنقية ثنائي أكسيد الكربون

● الرياض – «الحياة» – نجح مجمع «سابك» الصناعي للبحث والتطوير في تطوير عملية لتنقية ثنائي اكسيد الكربون، وهو منتج ثانوي لانتاج جلايكول الاثيلين على نطاق واسع في «الشركة الشرقية للبتروكيماويات» (شرق) التابعة لـ «سابك».

وكان تم اختيار المصنع التجريبي في مجمع «شرق» في مدينة الجبيل الصناعية وحقق نتائج واعدة.

وقال نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» العضو المنتدب المهندس محمد بن حمد الماضي، ان عملية تنقية ثنائي اكسيد الكربون الجديدة الخاصة بالغاز المنبعث من مصانع جلايكول الاثيلين ستحقق حماية البيئة والربحية باستخدام الغاز المنقى مادة أولية لإنتاج مواد ذات قيمة مضافة مثل الميثانول واليوريا.

توزيع أرباح "الراجحي المصرفية للاستثمار"

● الرياض – «الحياة» – وافق مجلس ادارة «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» على توزيع أرباح الشركة للسنة المالية المنتهية في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٨ على المساهمين بواقع ٢٥ ريالاً للسهم الواحد. ويذكر ان الجمعية العمومية لشركة «الراجحي المصرفية» ستعقد اجتماعها منتصف الشهر المقبل للمصادقة على الموازنة وتوصيات المجلس في شأن توزيع الأرباح.

ويشار الى ان صافي الأرباح التي حققتها «الراجحي المصرفية» بلغ ١,٤ بليون ريال (٣٧٣,٣ مليون دولار)، وفقاً لقائمة المركز المالي الموحدة وغير المدققة التي تم نشرها أخيراً.

البورصة الكويتية تقفز ٣,٧٨ في المئة مع تخفيف شروط الاقتراض

● الكويت – رويترز – قفزت أسعار الأسهم الكويتية ٣,٧٨ في المئة أمس الاثنين مدعومة بقرار البنك المركزي تخفيف شروط الاقتراض بغرض التداول بالأسهم.

وأعلنت البورصة ان مؤشر أسعار الأسهم ارتفع ٣,٠٦ نقطة الى ١٦٥٤,٤ نقطة في أعلى مستوى لها للسنة الجارية. ويذكر أن البورصة، وهي ثاني أكبر البورصات العربية، كانت انهت عام ١٩٩٨ بانخفاض ٤٠ في المئة الى ١٥٨٢,٧ نقطة.

وقد سمح البنك المركزي اول من أمس الأحد لشركات الاستثمار باستئناف القروض لتمويل التداولات ولكن بقيود معينة.

ويذكر ان البنك فرض منتصف ١٩٩٧ قيوداً على القروض الهامشية (المارجن)، بعدما حققت السوق ارتفاعات جديدة وقفزت قيم وحجم التداولات. وفي ثالث أيام التداول الاسبوع الجاري، سجلت قيمة التداولات أمس ٢١,٣٨ مليون دينار (٧٠,٦٧ مليون دولار) وهو أعلى مستوياتها السنة الجارية، من خلال تداول نحو ١٠٥,٨٦ مليون سهم.

ويبلغ متوسط حجم التداولات اليومي الاسبوع الماضي ٣,٦٢ مليون دينار، وأقفلت البورصة الاسبوع بانخفاض طفيف عند ١٥٧٩,٩ نقطة. وارتفع معظم الأسهم المسجلة بقيم تراوح بين خمسة فلسات و٢٥ فلساً أمس. ويساوي الدولار ٠,٣٠٢٥٥ دينار.

"شل" تعرض استثمار ٨,٥ بليون دولار في نيجيريا

● لندن – رويترز – قالت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية أمس الاثنين ان مجموعة «رويال داتش – شل» الانكليزية – الهولندية العملاقة قدمت الى الحكومة النيجيرية اقتراحات لاستثمار ٨,٥ بليون دولار تهدف الى تنشيط صناعة النفط في البلاد.

ونقل التقرير عن رئيس «شل» في نيجيريا ان المجموعة التي تضخ نحو نصف انتاج نيجيريا البالغ نحو مليوني برميل يومياً، تجري محادثات مع الحكومة وشركات نفط دولية أخرى ومقاولين في شأن خطة استثمار على مدى خمس سنوات.

وأضافت الصحيفة ان خطة «شل» ستؤدي الى زيادة انتاج نيجيريا بمقدار الثلث معظمه من حقول بحرية وان هذا البلد سيصبح من الدول الرئيسية في صناعة الغاز الطبيعي المسيل.

وذكر التقرير ان مجلس الغاز الطبيعي المسيل في نيجيريا والذي يضم مسؤولين من «شل» و«الف اكيتين» الفرنسية و«اجيب» الايطالية اجرى محادثات في لندن الاسبوع الماضي للبحث في ما إذا كان سينشئ وحدة انتاج ثالثة في محطة جزيرة بوني على ساحل الأطلسي. وقال ان الخطة ستحقق دخلاً صافياً مقداره ٢٠ بليون دولار لنيجيريا على مدى ٢٥ عاماً.

ونقل التقرير عن رئيس «شل» في نيجيريا، رونالد فان دن برغ، قوله ان الشركات ستمول ٧٠ في المئة من المشروع، فيما تتحمل الحكومة النيجيرية النسبة المتبقية.

شحة المياه ستصيب العديد من مناطق العالم في آفاق سنة ٢٠٢٥

● جنيف – أ ف ب – أكد المشاركون في مؤتمر افتتحته الامم المتحدة أمس الاثنين في جنيف ان شحة المياه ستهدد أجزاء كثيرة من العالم في آفاق سنة ٢٠٢٥ تراوح من منطقة الشرق الاوسط الى الساحل الغربي في الولايات المتحدة.

وتخشى منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) والمنظمة العالمية للارصاد الجوية اللتان تعقدان مؤتمرهما الخامس حول وسائل مكافحة ندرة المياه في العالم، ان يتفاقم الوضع في السنوات الـ ٢٥ المقبلة اذا لم يتم اتخاذ أي اجراءات.

وجاء في تقديرات الامم المتحدة ان ٣٤ بلدا ستعاني على الارجح من قلة المياه في الفترة حتى سنة ٢٠٢٥ فيما تعاني حالياً ٢٩ دولة من ندرة «نسبية او خطيرة».

ومن المتوقع ان يرتفع عدد السكان الذين يعيشون في بلدان تفتقر الى المياه خلال هذه الفترة من ١٣٢ مليون نسمة في ١٩٩٠ الى ٦٥٣ مليوناً في حال لم تشهد هذه البلدان سوى نمو ديموغرافي منخفض والى ٩٠٤ ملايين في حال نمو ديموغرافي مرتفع.

كما يتوقع ان يرتفع عدد السكان في الفترة حتى سنة ٢٠٢٥ في الدول ذات الموارد القليلة من المياه ما بين ١,٠٦ و٢,٤٣ بليون نسمة أي ما يعادل بين ١٢ و٢٠ في المئة من سكان العالم حسب التقديرات نفسها.

وتقول الامم المتحدة ان افريقيا والشرق الاوسط هي المناطق الاكثر تعرضاً الى قلة المياه. الا ان شمال غرب الصين وغرب وجنوب الهند وجزءاً كبيراً من باكستان والمكسيك والساحل الغربي من الولايات المتحدة واميركا الجنوبية قد تفتقر ايضا الى المياه.

سورية تصدر مناقصة لشراء ٢٦ ألف طن من السكر الأبيض والخام

● دمشق – رويترز – أعلنت «المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية» (غذائية) في سورية أمس الاثنين انها أصدرت مناقصة عالمية لشراء ١٣ ألف طن من السكر الأبيض و١٣ الف من السكر الخام.

وقال ناطق باسم «غذائية» لوكالة «رويترز» ان الكمية يجب ان تشحن في الفترة بين ١٥ نيسان (ابريل) المقبل و١٥ أيار (مايو).

وأشار الى انه تم تحديد الثالث من اذار (مارس) المقبل موعداً أخيراً لاستلام عروض الأسعار وان نتائج المناقصة ستعلن في اليوم التالي.

ارتفاع الأسهم في طوكيو بعد موجة هبوط استمرت خمسة أيام

● طوكيو – رويترز – ارتفعت الأسهم اليابانية الممتازة لدى الاغلاق في بورصة طوكيو للأوراق المالية امس الاثنين لتنتهي موجة هبوط استمرت خمسة أيام، نتيجة انتعاش سوق السندات الحكومية اليابانية، ما كان له أثره الجيد على سوق الأسهم.

وارتفع مؤشر «نيكاي» الرئيسي المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ٩٤,٤١ نقطة، أي بنسبة ٠,٦٨ في المئة الى ١٣٩٩٢,٤٩ نقطة.

"ارامكو – السعودية" تزيد انتاج الغاز لمواجهة الطلب الكبير في المستقبل القريب

□ الجبيل – سعد الغامدي

■ قال نائب رئيس «ارامكو – السعودية» لأعمال الانتاج عبدالله سيف السيف «ان ارامكو – السعودية تعمل على اعداد الخطط وصياغتها لتحقيق المزيد من التطوير في اعمال انتاج الغاز في السعودية بجهودها وامكاناتها الذاتية».

واشار السيف الذي كان يتحدث في اجتماع جمعية الظهران لعلوم الجيولوجيا، الى ان الجيوفيزيائيين سيلعبون دوراً رئيسياً في تنفيذ استراتيجية السعودية الخاصة بانتاج الغاز، مؤكداً ان اعمال «ارامكو – السعودية» لم تعد تقتصر على الزيت فقط بل ان الغاز الآن اضحى شريكاً مساوياً للزيت في تطوير موارد السعودية من المواد الهيدروكربونية.

واستعرض السيف مراحل نمو قطاع الغاز في السعودية من جراء الزيادة في الطلب على هذه الطاقة، موضحاً ان استخدام الغاز الطبيعي بدأ في الانتشار في اواخر السبعينات مع تنفيذ شبكة الغاز الرئيسية التي شملت مراكزها الرئيسية معامل البري وشدقم والعثمانية والجعيمة وينبع بطاقة مبدئية بلغت نحو اربعة بلايين قدم مكعبة قياسية في اليوم. وفي منتصف الثمانينات استحدثت توسعة في شبكة الغاز الرئيسية لمعالجة الغاز غير المصاحب لضمان استغلال الطاقات الانتاجية للشبكة اثناء حالات انخفاض انتاج الزيت.

وبين السيف انه بعد ذلك ازداد الطلب على الغاز بفعل النمو السريع للمرافق الصناعية والمنافع نتيجة للزيادة المطردة في عدد السكان وما ينجم عنها من زيادة الطاقة الصناعية.

وفي منتصف التسعينات زاد الطلب على الغاز وفاق المعروض منه ما ادى الى تدشين مشاريع توسعة لرفع الطاقة الانتاجية الى نحو ستة بلايين قدم مكعبة قياسية يومياً من معامل الغاز في شدقم والعثمانية والبري، وقال السيف «ان هذه التوسعة لم تكن لتكفي لتلبية الطلب المتوقع، الأمر الذي جعل الشركة تكرس جهود التنقيب الرئيسية والبحث عن مصادر اخرى للغاز غير المصاحب، واثمرت هذه الجهود باكتشاف نحو ٣٠ تريليون قدم مكعبة قياسية من الغاز في الأعوام الاربعة الاخيرة».

وتم التخطيط لبناء مرفق في الحوية (غرب السعودية) بطاقة ١,٦ بليون قدم مكعبة قياسية يومياً ترتفع الى ٢,٥ بليون قدم مكعبة قياسية يومياً في مرحلة لاحقة. وذكر «ان التوقعات تشير الى ان هذا النمو غير العادي سيستمر في التصاعد حيث من المتوقع ان يصل الى ١٠ بلايين قدم مكعبة قياسية يومياً في العقد المقبل، واذا اقترنت تلك الزيادة في الطلب على الغاز بالتوقعات المتشائمة ازاء النمو في انتاج النفط، فان ارامكو السعودية وجيوفيزيائييها سيواجهون ضغوطاً هائلة من اجل تطوير الطاقة وتوسيعها لانتاج المزيد من الغاز. واستجابة لذلك تم تشكيل فريق عمل لاعداد وصياغة خطط عمل تهدف الى تحقيق المزيد من التطوير في اعمال انتاج الغاز غير المصاحب، وتركزت جهود التنقيب والاستكشاف على العثور على مصادر اضافية للغاز في حقل جنوب الغوار وفي البري والقطيف لتلبية الطلب المتزايد».

يشار الى ان عبدالله السيف عُين عضواً جديداً في مجلس ادارة «ارامكو – السعودية» الذي صدر امر ملكي باعادة تشكيله لفترة ثلاث سنوات جديدة بدأت في كانون الثاني (يناير) الماضي، ويترأس المجلس وزير النفط والثروة المعدنية علي النعيمي.



□ مجموعة من النساء العاملات اليابانيات يهتفن بشعارات خلال تظاهرة لهن في وسط طوكيو التجاري أمس الاثنين. وقد تجمع ايضاً المئات من اعضاء النقابات العمالية خارج عدد من المراكز الحكومية مطالبين بتحسين ظروف العمل واتخاذ اجراءات جديدة لوقف الركود الاقتصادي. (أ ب)

تحقيق فوري بأسباب ضياع ٣٠ مليون دولار من الخطوط السويسرية

□ جدة – مجدي وعدو

■ وافق مجلس إدارة الخطوط الجوية العالمية السويسرية في اجتماع عقده نهاية الشهر الماضي على جميع الشروط التي وضعها رجل الأعمال السعودي هاني يماني الذي يقود مجموعة من المستثمرين السعوديين في الشركة لمحاولة إنقاذها من الإفلاس.

وقال يماني لـ «الحياة» ان اعضاء مجلس إدارة الشركة وافقوا بالإجماع على بدء تحقيق فوري لمعرفة سبب ضياع نحو ٤٢ مليون فرنك سويسري (٣٠ مليون دولار) وفي فترة لا تتجاوز ثلاثة اشهر. وأشار إلى أن شركتين عالميتين ستتوليان التحقيق على أن تقدما نتائجه نهاية الشهر الجاري، وبعد نهاية التحقيق ستطرح خطة جديدة لإنقاذ الشركة.

وسيرفع يماني حصته الشخصية في الشركة الى نحو ٢٠ في المئة عبر شركة «ايرهاربر تكنولوجيز». وقال: «إن استراتيجية الشركة يجب أن تتحول الى التفكير في الخطط القصيرة والمتوسطة وليس بعيدة المدى» مشيراً الى أن الخطط القصيرة في المرحلة الحالية التي تعيشها الشركة هي التي ستحقق الربح لها.

وكانت الخطوط الجوية العالمية السويسرية شهدت في الآونة الاخيرة دعاوى مضادة بين السيد يماني، بصفته أحد المستثمرين في الشركة والمدير العام انت في النهاية الى الاتفاق بين الطرفين على إيقاف الدعاوى وانتخاب مجلس ادارة جديد وهي الطلبات التي وافق عليها مجلس الادارة لمحاولة اعادة الشركة الى الربحية.

لبنان: تحسّن النشاط الاقتصادي وتراجع نموّ الدين الى ١٧ في المئة

□ بيروت – «الحياة»

■ افادت نشرة مصرف لبنان في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ ان «النشاط الاقتصادي حقق بعض التحسن في ١٩٩٨، استناداً الى أرقام المؤشر الاقتصادي العام لمصرف لبنان الذي ارتفع من ١٨٣ في كانون الاول ١٩٩٧ الى ١٩٣,٩ في كانون الاول ١٩٩٨».

واظهرت النشرة ان «عجز الموازنة العامة تراجع استناداً الى النفقات والواردات من ٦٠ في المئة في ١٩٩٧ الى ٤٣ في المئة في ١٩٩٨. وانعكس هذا التحسن في اداء المالية العامة استمراراً في انخفاض نسبة نمو الدين العام، وذكرت ان نمو الدين العام الصافي السنوي تراجع من ٣٥ في المئة في نهاية ١٩٩٧ الى ١٧ في المئة في نهاية العام ١٩٩٨، ويبلغ مجموع هذا الدين ٢٥٨٤٣ بليون ليرة بزيادة سنوية توازي ٣٧٤٣ بليون ليرة في مقابل زيادة بلغت ٥٧٨١ بليون ليرة في ١٩٩٧، فيما تراجع نمو الدين الداخلي الصافي الى ٦,٣ في المئة في نهاية ١٩٩٧ في مقابل ٣٧,٦ في المئة مطلع السنة. ويبلغ مجموعه ١٩٥٤٤ بليون ليرة ومجموع الدين الخارجي ٤١٧٧ مليون دولار.

واوردت نشرة مصرف لبنان عن التطورات الاقتصادية في ٩٨، ان ميزان المدفوعات العام الماضي سجّل عجزاً تراكمياً قيمته ٤٨٨ مليون دولار. ويعزى هذا العجز الى الاضطرابات الشديدة التي عصفت بالاسواق المالية الدولية ودفعت المستثمرين الى الانسحاب من الاسواق الناشئة لتغطية خسائرهم. ويشار الى ان التدفقات المالية بقيت ناشطة العام الماضي، بحيث غطت القسم الاكبر من عجز الميزان التجاري.

واظهرت النشرة ان الموازنة المجمعة للمصارف حققت نمواً بنسبة ٢٠,٥٩ في المئة وبلغت في نهاية العام الماضي ٥٥٠٣١ بليون ليرة. وارتفعت الودائع بنسبة ١٩,٥٦ في المئة ونمت التسليفات الممنوحة للقطاع الخاص بنسبة ٢٠,٩١ في المئة. كما ارتفعت الاموال الخاصة من ٢٩٩٠ بليون ليرة الى ٣٦٢٠ بليوناً العام الماضي، اي بنسبة ٢١,٠٧ في المئة.

سندات الخزينة

من جهة اخرى، اظهرت بيانات اصدرها مصرف لبنان أمس (رويترز) ان حصيلة سندات الخزينة الاسبوعية التي تم اصدارها في ٤ شباط (فبراير) الجاري بلغت ٣٠٧,٨٥ بليون ليرة. وكانت حصيلة الاصدار السابق ٣٦٤,٤٢ بليون ليرة.

وقالت ان الاصدار حقق فائضاً اسمياً في الاكتتاب مقابل استحقاق ٥٦,٣٥ بليون ليرة.

ويبلغ سعر الليرة اللبنانية ١٥٠٨ ليرات للدولار لدى الاغلاق امس من دون تغيير عن الاسبوع الماضي.

"التعاونية للتأمين" السعودية تحقق نمواً نسبته ٦ في المئة

■ الرياض – «الحياة» – اعلنت «الشركة التعاونية للتأمين» (شركة مساهمة سعودية) ارتفاع الاشتراكات المكتتبة خلال العام الماضي الى ٧١٣ مليون ريال (١٩٠,١ مليون دولار) من ٦٧٢,٧ مليون ريال (١٧٩,٣ مليون دولار) عام ١٩٩٧، محققة نمواً نسبته ستة في المئة.

وقالت الشركة في بيان ان التأمينات الطبية وتأمينات الحوادث المتنوعة والسيارات حققت أعلى معدلات نمو بين أنواع التأمين الأخرى، اذ بلغت ٢١٠,٨ في المئة و٣٥,٩ في المئة و١٨,٤ في المئة على التوالي.

وحقق صافي الاشتراكات المحتفظ بها ارتفاعاً نسبته ١٠,٧ في المئة، اذ زاد من ١٨٦,٦ مليون ريال عام ١٩٩٧ الى ٢٠٦,٥ مليون في العام الماضي. كما زادت الإشتراكات المكتسبة الى ١٨٩,٨ مليون ريال مقابل ١٦٥,٦ مليون ريال خلال الفترة قيد المقارنة.

وارتفع لجمالي الايرادات الى ٣١٠,٩ مليون ريال من ٢٧٧,٦ مليون ريال. وحققت عمليات التأمين خلال العام الماضي فائضاً صافياً مقداره ٤٥ مليون ريال. وقرر مجلس الإدارة، بعد تجنيب المخصصات اللازمة، ان يعيد الى حملة الوثائق حصة من الفائض مقدارها ١٨,٢ مليون ريال، وبهذا يبلغ إجمالي ما اعادته الشركة منذ تأسيسها إلى حملة الوثائق مبلغ ٢٠١,٥ مليون ريال. كما بلغ الربح الصافي من عمليات استثمار أموال المساهمين ٣١ مليون ريال في العام الماضي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٥	,٣٤٠١	,٤٩٣٢	٣٧٨,١٢	٤,٧٠٩٧
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٤,٢١٤٨	٦,١١٣	٣٠,٣٥	,٣٧٩٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	,٣٠٦٠	٥,٩٨٦	٣٠,٩٨	,٣٨٧٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٤٢٣٦	,٦١٤٤	٣٠١,٩	٣,٧٧٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٤٣٢٧	,٦٢٧٥	٢٩٥,٦	٣,٦٩٩
الريال القطري	٣,٦٣٩٥	٤,٠٩٠	٥,٩٣٢	٣١,٢٧	,٣٩١٣
الليرة اللبنانية	١٥٠٢	١٦٨٧,٩	٢٤٤٨,٢	١٣,١٩	١٠٥٤,٦
الجنيه المصري	٣,٤٠١	٣,٨٢٢	٥,٥٤٣٦	٣٣,٤٦	,٤١٨٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	,٧٩٥٧	١,١٥٤	١٦٠,٧	٢,٠١١
الدينار العراقي	,٣١٠٩	,٣٤٩٤	,٥٠٦٧	٣٦٦,٠	٤,٥٨٠

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١٣٥	,٦٨٩٤	–	,٠٠٥٣	,٤٣٠٨
الدولار الاميركي	–	١,١٢٣٨	١,٦٣	١١٣,٨١	,٧٠٢١
الين الياباني	١١٣,٨١	١٢٧,٩٠	١٨٥,٥١	–	٧٩,٩١
اليورو	,٨٨٩٨	–	,٦٨٩٤	,٠٠٩٨	,٧٨٩١
الفرنك السويسري	١,٤٢٤٢	١,٦٠٠٥	٢,٣٢١	,٠١٢٥	–

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٩٣	٦,٣١	٦,٥٠	٤,٦٣	٥	–	–	٥,٥٠	٦
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٦٣	٦,٨١	٤,٦٩	٥,٠٦	–	–	٥,٦٢	٦,١٢
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٦,٧٥	٦,٩٣	٤,٧٥	٥,١٣	–	–	٥,٦٢	٦,١٢
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,٨٧	٧,٠٦	٤,٧٥	٥,١٣	–	–	٥,٦٢	٦,١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٤,٧٩	٤,٨٩	٤,٨٠	٤,٩٠	٤,٨٤	٤,٩٤	٤,٩٢	٥,٠٢	٥,٠٨	٥,٢٠
الجنيه الاسترليني	٥,٤٥	٥,٥٥	٥,٤٧	٥,٥٧	٥,٣٥	٥,٤٥	٥,٢٥	٥,٣٥	٥,٠٦	٥,٣٤
اليورو	٣,١٣	٣,٢٣	٣,١٢	٣,٢٢	٣,٠٦	٣,١٦	٢,٩٩	٣,٠٩	٢,٩٩	٣,٠٩
الفرنك السويسري	٠,٩٦	١,٢٢	١,٠٨	١,١٨	١,١٥	١,٢٥	١,٢٣	١,٣٣	١,٤٤	١,٥٧
الين الياباني	٠,٢٨	٠,٣٨	٠,٣١	٠,٤١	٠,٣٢	٠,٤٢	٠,٣٢	٠,٤٢	٠,٣٢	٠,٤٢

المعادن الثمينة (دولار – اونصة) *

المعدن	١٩٩٩ ٢/٨	٢/٥	٢/٤	٢/٣	٢/٢	اعلى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٨,٨٥	٢٨٩,٤٠	٢٨٧,٢٥	٢٨٦,٨٥	٢٨٨,٥٥	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,٥٩	٥,٦٤	٥,٦٢	٥,٥٤	٥,٢٥	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٢	٣٥٥	٣٥١	٣٥٢	٣٤٨	٤٥٩,٢٥	٢٢٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن للساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٩ (تسليم فوري) ٢/٨	٢/٥	٢/٤	٢/٣	٢/٢	تسليم ٣ اشهر ٢/٨	٢/٥	٢/٤	٢/٣	٢/٢
نحاس (دولار)	١٤٦١	١٤٥٤	١٤٣٧	١٤٢٠	١٤١١	١٤٨٩	١٤٨١	١٤٦٥,٥	١٤٤٧	١٤٣٩,٥
الومنيوم (دولار)	١٢١٥	١٢١٤	١٢٠٨,٥	١٢٠٩	١٢٠٧	١٢٣٨,٥	١٢٣١,٥	١٢١٨	١٢١٩	١٢١٦,٥
زنك (دولار)	١٠٣٧	١٠١٣	٩٩٠,٥	٩٧٩,٥	٩٨٠,٥	١٠٤٢	١٠٢٦,٥	١٠٠٥	٩٩٦	٩٩٧,٥
نيكل (دولار)	٤٧٥٠	٤٦٩٠	٤٦٥٥	٤٥٠٠	٤٣٧٠	٤٨٢٠	٤٧٦٥	٤٧٠٥	٤٥٥٥	٤٣٤٥

النفط (دولار – برميل) *

* تسليم اذار (مارس) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٩ ٢/٨	٢/٥	٢/٤	٢/٣	٢/٢	اعلى مستوى ٩٩/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٩/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٩,٨٠	١٠,١٠	١٠,٣٠	١٠,٧٠	١٠,٥٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٦٠	٩٨/١٢/٢١
مزيج برنت	١٠,٤٠	١٠,٥٥	١٠,٧٥	١١,٠٥	١٠,٨٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩,٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	١١,٨٥	١١,٩٥	١٢,٢٠	١٢,٤٥	١٢,٣٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠,٧٥	٩٨/١٢/١١

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٢/٨	٢/٥
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٤٥٠٠	,٤٥٠٠
تونس	دينار	١,١٢٤٨	١,١١٨١
الجزائر	دينار	٦١,٦٥	٦١,٠٢
المغرب	درهم	٩,٤٧٣٠	٩,٤٤٥٩
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٤٤	٢٠٤,٤٤
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨٧	٧,٧٤٨٧
باكستان	روبية	٤٩,٧٠	٤٩,٧٠
الفيليبين	بيسو	٣٨,٢٥	٣٨,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٦٩٠٥	١,٦٩٠٥
تايوان	دولار	٣٢,٢٦	٣٢,٣١
تايلاند	بات	٣٦,٩٠	٣٦,٧٦
الاتحاد الاوروبي	اليورو	,٨٨٩٩	,٨٨٥٧
اليونان	دراخما	٢٨٦,٦٧	٢٨٤,٩٩
اسبانيا	بيزيتا	١٤٧,٩١	١٤٧,٤١
البرازيل	ريال	١,٨٧٠	١,٨٣٠
نيجيريا	نيرة–رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٦٣٠,٥٠	١٦٣٠,٥٠
غابون	فرنك	٥٨١,١٩	٥٧٧,٦١
استراليا	دولار	١,٥٣٣٠	١,٥٣٤٩
كندا	دولار	١,٤٨٦٠	١,٤٨٤٨
حقوق السحب	وحدة	,٧١٧٤	–
قبرص	جنيه	,٥١٤٩	,٥١٠٩

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٠٠	٥,٠٤٤١

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٧٥	٩٧,٤٣	٩٨,٥٩	٩٨,٧٨
العائد	٤,٨٠	٤,٨٦	٤,٩٣	٥,٣٣

السلع بالطن – سوق اسلع الغذائية

السلعة / السعر	١٩٩٩ ٢/٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٢٩,٥	٢٢١	اذار
بن (دولار)	١٧٠٨	١٧١٥	اذار
كاكاو (جنيه)	٨٩٤	٩٠٥	اذار
قمح (جنيه)	٧٤,٢٥	٧٤,٥	اذار
شعير (جنيه)	٧٨	٧٨	تشرين–٢
صويا (دولار)	١٣٣,٦	١٣٤,٦	اذار
بطاطا (جنيه)	٣٠٦	٣١٢,٥	نيسان

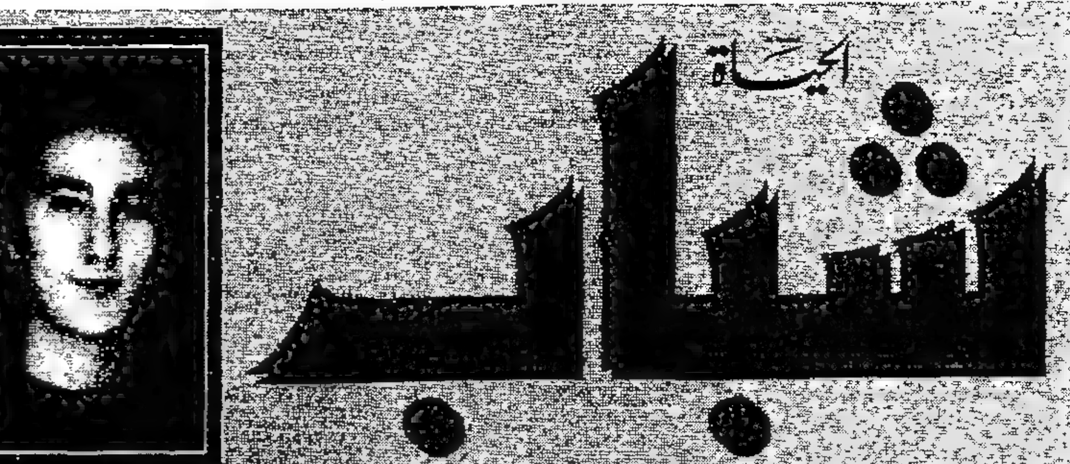
● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت للتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

[illegible] الأسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الأول	٩.٧٥	٩.٨٧	١٤٨٩٢	١٣٤١٨٣٠	٢٨٨	١٩٩٩–٠٢–٥
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الأول	١٠.١٢	١٠	١٥٠٨٠	٢١٩٣٤١	٢٥٤	١٩٩٩–٠٢–٥
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٠	٩.٨٧	١٤٨٩٢	١٣٤١٧١٢	٢٤٧	١٩٩٩–٠٢–٥
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٠.١٢	١٠	١٥٠٨٠	٢١٩٠٨٧	٢٧١	١٩٩٩–٠٢–٥
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٣٧	–	٢٦٢٠٢	٢٥٠٠٠	–	١٩٩٨–٠٢–٤
بنك عودة «ج»	٢٨.٦٢	٢٨.٦٢	٤٣١٦٧	٥١١٥	٣١١٥	١٩٩٩–٠٢–٥
بنك بيروت «ج»	٧.٦٨	٧.٦٨	١١٥٩٣	٩٧٤١	٥٢٥٠	١٩٩٩–٠٢–٥
بنك بيبلوس	٢.٧٥	٢.٨٧	٤٣٣٦	١٩٣٧٧	١٠٠٠٠	١٩٩٩–٠٢–٥
بنك بيمو	٣.٣١	–	٤٩٩٥	٥١١٣٩	–	١٩٩٩–٠٢–٢
شركة رسامني يونس	٣.١٢	–	٤٧١٣	٩٤٥٩	–	١٩٩٩–٠٢–٥
شركة الترابة اللبنانية	٠.٥٩	٠.٥٩	٨٩٥	٥٦٧	٥٦٧	١٩٩٨–٠٢–٥
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٧٥	–	٢٦٣٩	–	–	١٩٩٨–٠٢–٤
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٧٥	١.٨٧	٢٨٢٨	١٤٠٠	١٤٠٠	١٩٩٩–٠١–٢٧
شركة اترنيت	٠.٥٩	–	٨٩٥	–	–	١٩٩٩–٠١–٧
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٣	١.٩٣	٢٩٢٢	٤٠٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٩–٠٢–٣
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	٠.٦٢	–	٢٤٥٩	٥٠٠٠	–	١٩٩٨–٠٨–٣









الغلبة لليانكي أم لأحفاد شكسبير؟

معركة اميركية - بريطانية في مجال تعليم الانكليزية للعرب

□ دبي - عصام الشيخ

■ ثمة ظاهرة جديدة - قديمة تطغى على مشهد تعليم اللغة الانكليزية في منطقة الشرق الاوسط عموماً وفي الخليج خصوصاً متمثلة بغزو اللكنة الاميركية ومزاحمتها لكنة الانكليزية المحافظة التي ينظر اليها البريطانيون العاملون في سياسات تخطيط تعليم اللغة الانكليزية في العالم خصوصاً في العالم العربي، نظرتهم الى الملكة او الى قلعة وندسور التاريخية.

فبعد هيمنة شبه مطلقة للمجالس الثقافية البريطانية في الشرق العربي بعد الحرب العالمية الثانية - حيث استهدفت ادارة المجلس بدعم من وزارتي الخارجية والتعليم البريطانيتين وغيرها من الهيئات افتتاح اكبر عدد ممكن من هذه المراكز في المنطقة بانتشار جغرافي مدروس - صحا اللوبي اللغوي الاميركي في المنطقة وبدأ يمد يديه ايضاً بصورة اكثر جدية تساعده في ذلك الهيمنة التامة لهوليوود والمسلسلات والبرامج والشبكات الاخبارية الاميركية في عصر الاقمار الاصطناعية.

منطق الاميركيين في هذا الخصوص كان معززاً بقواعد واعمدة كثيرة: تزايد اعداد الطلاب العرب في الجامعات الاميركية، تزايد أعداد الراغبين بالهجرة الى اميركا وكندا، تزايد اعداد الاميركيين العاملين في المنطقة، وعي المؤسسات التعليمية الاميركية باهمية انشاء فروع لها في العالم العربي، وخصوصاً الخليج واخيراً تحبيذ الدارس العربي للغة الانكليزية اللكنة الاميركية الاسهل والاكثر مرونة من نظيرتها البريطانية، فهو يجدها اقرب الى اسلوب تفكيره وترتيبه للمفردات من اللكنة البريطانية التي تعتبر بمثابة الفصحى في اللغة العربية (ومن ذا الذي - لا أبا لك - يتمنطق لسانه ببلاغة العربية هذه الايام الغبراء الماحلة للتعبير عن مكنوناته بنمق الكلام واعذبه!!!).

ومهما كانت دوافع الاميركيين، والتي غالباً لا تخلو من جانب البراغماتية التجارية، تدل المؤشرات الى انهم حققوا خلال السنوات الاخيرة انتصارات تحمل اكثر من مغزى.

فالمعركة الصامتة بين الطرفين انجلت في اولى جولاتها عن تراجع محسوس لعدد الدارسين الجدد في المراكز الثقافية البريطانية في المنطقة.

ووفقاً لاحصائيات من مصادر موثوقة في دوائر التربية والتعليم السورية تراجع عدد الطلاب المستجدين في المركز الثقافي البريطاني في دمشق من ٤٦٠ طالباً عام ١٩٩٦ الى ٢٥٠ في العام ١٩٩٧. اما في الجانب الآخر فقد ازداد عدد الطلاب في المدرسة الاميركية في دمشق بنسبة تجاوزت الـ ٥٤ في المئة في الفترة نفسها!

والحال يكاد يكون اكثر تطرفاً اذا اتجهنا نحو منطقة الخليج العربي وخصوصاً المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة، حيث تدل المؤشرات، على رغم امتناع الاطراف كافة عن تقديم ارقام رسمية، الى ان تراجع نسبة الدارسين للغة الانكليزية في المعاهد البريطانية بات أمراً يؤرق مسؤولي المجالس الثقافية البريطانية بل وحتى سفارات المملكة المتحدة. فقد عمد احد سفراء بريطانيا في منطقة الخليج في احدى المناسبات الى التعبير عن عدم رضاه عن المستوى الذي وصلت اليه احدى اعرق المؤسسات التعليمية البريطانية في المنطقة، وعزا ذلك الى موضوع «امركة» اللغة.

وبالفعل نشطت في المنطقة اخيراً المعاهد التعليمية الاميركية والتي من ابرزها مراكز خدمات تعليم «اللغة الاميركية» التي تعرف بالاختصار ELS التي تتواجد معاهدها في السعودية والامارات والكويت والبحرين ومصر وتنتظر توسعات اخرى في لبنان وسورية وسلطنة عمان وغيرها من دول المنطقة.

ويرافق هذه «الهجمة» ايضاً انتشار خجول لمعاهد اللغة الانكليزية الاسترالية الجنسية التي يبدو انه دخلت الساحة متأخرة بعض الشيء، من غير ادراك لمدى تراجع الطلب على اللهجة الانكليزية التي تعتمدها الانكليزية الاسترالية الى حد بعيد.

وان كانت فرنسا دقت منذ زمن ناقوس الخطر على لغتها التي لم تعد تلقى الاهتمام الذي كان ايام زمان ولم تعد تغري الاجيال الجديدة التي لا ترضى الا بالانكليزية بعد اللغة الام بديلاً، فإن بريطانيا بدأت باعداد العدة لمواجهة انحسار اقبال الناس على اللغة الانكليزية - البريطانية. اذ بدأت سلطات المجلس الثقافي البريطاني بوضع خطط استراتيجية طويلة الامد تهدف الى ترغيب الطلبة الجدد بالانضمام الى مراكزها من خلال وسائط الترويج التجاري والحملات الاعلانية والاعلامية المكثفة وتسخير ادوات التسويق في سبيل رفع عدد الطلاب. وتقدر المصادر المطلعة ميزانية هذه الخطة بما يتجاوز المئة مليون جنيه استرليني حتى العام ٢٠٠١.

من ناحيتها فإن مراكز تعليم اللغة الانكليزية - الاميركية لا تبذل كل هذه الاموال الطائلة فهي تدرك تماماً ان «منتجها» مطلوب بشدة. على سبيل المثال تعتزم مجموعة اميركية هي «بيرلتز العالمية لتعليم اللغات» افتتاح مركز لها في ابو ظبي قريباً كما جاء في بيان صادر عن المؤسسة اخيراً. هذا الاعلان جاء متزامناً مع خطط مراكز تعليم اللغة الانكليزية - الاميركية في الشرق الاوسط ELS للقيام بتوسعات جديدة في المنطقة بعد تواجد حضورها المكثف في الامارات (دبي وابو ظبي والعين).

ويعزو خبير في السلوكيات اللغوية التحولات الجارية على خريطة اللغات العالمية من حيث هيمنة اللكنة الاميركية على حساب اللكنة البريطانية الى عوامل سيكولوجية، موضحاً ان الاقبال على كل ما هو اميركي، خصوصاً من اجيال الشباب، يعتبر العامل الاساسي في المد الهائل للكنة اليانكي في المنطقة، وهو امتداد طبيعي للسلوكيات الخارجية الاميركية الاصل ابتداء بطريقة الارتداء المقلوب لقبعة البيسبول مروراً باحتفائيات الهامبورغر واخيراً وليس آخراً الحضور الاميركي سينمائياً وتلفزيونياً وتفضيل العديد من الشباب متابعة الاخبار فضائياً عبر الـ CNN وليس الـ BBC WORLD!

أما الطموحات الطلابية بالدراسة في الجامعات والمعاهد الاميركية فعامل آخر لسيطرة اللكنة الاميركية في اوساط معاهد تعليم الانكليزية في الشرق الاوسط. يضاف الى ذلك انتشار العديد من فروع «الجامعة الاميركية» التي لها وجود تاريخي في بيروت، في السنوات الاخيرة في العديد من دول المنطقة وخصوصاً الامارات العربية المتحدة.

المعركة لم تنجل بعد عن حسابات الربح والخسارة الا ان احفاد شكسبير قلقون للغاية فيما اليانكي الاميركي واثق تمام الثقة من حسم المعركة لمصلحته والتي يراها ليست ببعيدة في ظل سياسات العولمة والهيمنة وامركة كل مستعد للامركة... وما هم بقليل!



يوم العشاق أو سان فالنتاين مناسبة ينتظرها الشباب

شبان وشابات في لبنان يتبادلون الهدايا: وردة حمراء أو عبارات غزل... أو دواوين نزار قباني

□ بيروت - مهى زراقط

■ لم ينم سعيد ليلة الرابع عشر من شباط (فبراير) السنة الماضية. ليس لأنه كان يريد الاستيقاظ قبل الثالثة صباحاً، وإنما لأن التفكير في رد الفعل على ما سيقوم به واصدقاؤه، غلب النعاس. «توجهنا الى الجامعة الثالثة صباحاً، وبدأنا العمل الذي اعاقه مرور سيارات على طريق كنا نرسم عليها، اضافة الى مرور دورية للدرك جعلتنا نختبئ مدة غير قصيرة قبل معاودة العمل» يقول منذر.

«بلا ولا شي بحبك» «بيلبي شمها ابن عمها» من الجمل التي احاطت بوردة حمراء رسمت امام مبنى كلية الفنون - الفرع الاول في الجامعة اللبنانية.

تقول احدى الفتيات المعنيات بهذه الهدية المميزة «صحيح ان آثار الوردة تزول يوماً بعد يوم عن الطريق، لكنها صارت محفورة في قلوبنا».

«يوم الحب» او «يوم العشاق» مناسبة ينتظرها كثيرون وهي غير مقتصرة على الشباب فقط وإن بدوا الاكثر حماسة للاحتفال بها، تبدأ مظاهرها مع بداية شباط فيحتل اللون الاحمر واجهات معظم المحال، وينشغل بائعو الورد بابتكار تصاميم خاصة لوردة الحب.

«ماذا سأحضر لهذه المناسبة؟» «قد لا تعجبها الهدية»، «كيف سأدبر طريقة لمقابلته؟» هذه الاسئلة وغيرها تدور في اذهان المحتفلين بهذا اليوم الذين ابدوا سرورهم لدى سؤالهم عن الموضوع «لأن لذة الحديث عن الحب تعادل لذة لقاء الحبيب» كما تقول مريم (٢٣ سنة)، لكن «لا تكتبي اسمي كاملاً، ربما قرأه أبي» تضيف عبير (٢٢ سنة) ضاحكة. اما خليل (٢٢ سنة) فلا يريد ذكر اسمه كاملاً كي لا تعرفه الفتاة التي «يخرج معها».

تجمع الفتيات على ان يوم الحب مناسبة جميلة «يكون فيها الحديث مختلفاً وحميماً» بحسب جنان (٢٢ سنة). وتقول رلى (٢١ سنة) «لانه يجلب الفرح ويشكل فرصة لتأكيد استمرار الحب».

اما هلا (٢٣ سنة) التي تعتبر اليوم مناسبة للقاء الحبيب الذي لا يمكن رؤيته دائماً، فتقول: «اذا رأيته يكون يوماً مهماً وإن لا، فهو يوم كما باقي الايام». وتوافقها بسمة (٢٣ سنة): «احب خطيبي منذ سبع سنوات ولم اشعر يوماً اني مضطرة الى الاحتفال بيوم العشاق لأؤكد ذلك. انا اعتبر ان كل يوم سعيد يجمعنا هو يوم لنا، اضافة الى اننا نحتفل بيوم حبنا، وهو اليوم الذي تعاهدنا فيه على اكمال الحياة معاً».

اما الشبان فاهتمامهم بالمناسبة تدل اليه مغامرتهم الليلية، لتقديم الهدية الاجمل، ما جعل طلاب الجامعة ينتظرون هدية هذه السنة ويتوقعونها، الا ان اصابع اليد تختلف، فجاءت اجوبة شبان آخرين مناقضة تماماً. يقول خليل ان الاحتفال بهذا اليوم صار واجباً، كما شراء الوردة الحمراء، وكل شاب يخرج مع فتاة عليه ان يقدم اليها هدية في هذا اليوم. ويضيف «كلما كانت قيمة الهدية اكبر، حازت اهتماماً اكبر من الفتاة».

هشام (٢٣ سنة) الذي يحتفل باليوم منذ تسع سنوات تعرف خلالها الى خمس فتيات، قال ان «الاحتفال باليوم صار امراً روتينياً، كما باقي التواريخ التي يتم الاحتفال بها، وانه لا يحضر لشيء مميز بل سيفعل ما يفعله كل الناس، الا شراء الوردة الحمراء التي لا تعبر عن شيء وليست الا سخافة».

عبير ايضاً لن تشتري وردة حمراء، ولكن لسبب مختلف تماماً، هو عدم رغبتها في لفت الانظار اليها ذلك اليوم. اما هلا فتؤكد ضرورة وجود الورد «وردة واحدة تكفي، اضافة الى المفاجأة، في يوم مماثل يكون من الجميل القيام بشيء نعرف ان الآخر يحبه فعلاً. قد يكون اختيار مكان اللقاء».

اضافة الى الوردة، الهدية المعنوية تبقى الهدية الاساسية. وكان الاجماع على ان تكون شيئاً يحتاج اليه الحبيب. فرلى، اضافة الى عصافير الحب، تريد شراء بنطلون، وعبير التي تنتظر معطفاً ستشتري حذاء. اما هلا التي لا تملك المال هذه السنة فتفكر في محفظة جلدية. وحدها جنان لن تشتري لشادي ما يحتاج اليه «هو يحب الاشياء الرمزية، افكر في اكواريوم سمك».

نسيم (٢٦ سنة) يحضر لهدية عملية: «خاتم مميز، لاننا لم نخطب بعد وانا اريدها ان ترتدي المحبس، اذا لبست الخاتم فوقه لن يلفت الانتباه كثيراً». اما حسن (٢٥ سنة) فيتصل بصديقات حبيبته ليتأكد هل تحتاج الى كنزة ام الى حقيبة.

الغزل ضروري ايضاً لإكمال الاحتفال. وعبير تنتظر هذه المناسبة لتسمع الغزل من حبيبها «في بداية علاقتنا، قبل ثلاث سنوات، كان يغازلني كثيراً. الآن صرت اسمع كلامه الجميل في المناسبات فقط». ثم تضيف بدلع: «أو عندما يريدني ان انفذ له شيئاً فيقول لي مثلاً: يا حبيبتي، يا تقبريني، لا تلبسي هذا البنطلون مرة ثانية، انه ضيق» (تضحك).

«احب ان اسمع كلمة بحبك، وهي تعني لي الكثير، على رغم اني متأكدة من حبه» تقول هلا، اما نجوى فتريده ان يقول لها: «يا عيوني».

الشبان ايضاً باتوا ينتظرون الغزل. فيقول حسن: «احب ان اسمعها تقول لي يا حياتي، يا حبي». اما نسيم فمكتف بدواوين نزار قباني التي يضعها تحت مخدته: «اقدم اليها وردة حمراء، وتقدم اليّ ديواناً لنزار، تريد ان احفظ قصائده لأغازلها بها».

حيال هذه الاجوبة المعبرة عن عواطف الشباب، كان لا بد من السؤال عن مقولة اننا نعيش في عصر مادي، لم يعد للحب وجود فيه.

تقول جنان: «الحب موجود، ولكن يجب فهم هذه العلاقة، انها ليست مجرد نزهات مشتركة او تبادل هدايا. الحب علاقة عميقة جداً اساسها الانسجام والتفاهم». وتؤكد عبير وجود الحب، «والدليل حبيبي الذي يقف معي في مشكلاتي قبل افراحي». وإجابة رلى كانت واضحة: «اكبر دليل الى وجود الحب بقوة في حياتنا هو ما قام به الشبان من مغامرة ليلية لتقديم هدية مميزة».

نسيم يعتبر انه لم يكن يعيش قبل ان يتعرف الى حبيبته: «على رغم المسؤولية التي القيت على كاهلي بعد قرارنا اكمال الحياة معاً، اشعر ان كل همومي تزول عندما اراها. صحيح اننا نختلف احياناً لكن الخلاف معها لذيذ، احبها اكثر عندما نتشاجر».

وتصف هلا التغييرات التي يدخلها الحب الى الحياة: «قبل ان احب كانت حياتي فارغة على رغم كل المشاريع التي كنت اقوم بها. الآن مجرد التفكير بحبيبي يملأ لي وقتي والتفكير لا يكون بالضرورة حالماً. فالحب مسؤولية ايضاً تبدأ من اليوم الاول».

رنا (٢١ سنة) التي لا يعجبها يوم العشاق لارتباطه بالمظاهر تعتبر ان الحب الحقيقي نادر، وتفسر مقولة العصر المادي بقولها: «صارت الفتاة تظهر نفسها في طريقة لا تسمح للشاب الا بالنظر اليها مادياً، لم يعد يحب فيها روحها وانما شكلها».

هذا الكلام قاله هشام بطريقة مختلفة: «الحب لم يعد موجوداً لأن الفتاة صارت سهلة المنال».

محمد قبيسي (٢٢ سنة) يفسر بدوره معنى العصر المادي فيقول: «الحب يبقى طاهراً وعفيفاً حتى الوصول الى المرحلة الجدية، اي التحضير للزواج، عندها تتدخل المادة ويبدأ الحب بالاحتضار».

يوم العشاق ليس مقتصراً فقط على العاشقين، فهناك من يراقبهم من بعيد منتظراً ان يأتي دوره ليحتفل. ويقول محمد: «مع كل خوفي من الحب اعيش على امل لقائه». ويبرر سبب خوفه: «يحكي لي اصدقائي قصصاً كثيرة تعذبهم، احسد نفسي احياناً لأني لا احب، صرت اعتقد ان الحب موجود ولكن من دون نهاية سعيدة».

ويوافقه زميله محمد نجار (٢٢ سنة) رأيه: «منطقياً، صار لازم حبه ما اتمناه ان يكون الحب الذي سألتقيه هو الحب الحقيقي».

نجوى تتمنى ان تحب، ليس لتحتفل، فالحب شعور دائم غير مرتبط بالايام، وتعتبر ان يوم الحب هو كل يوم تسمع فيه تعبيراً عن الحب سواء بالهمس، باللمس، او بوردة حمراء.

وتحكي ليلى ما حصل معها عندما كانت تنتظر دورها: «في تلك السنة، كتب الطلاب على الطريق «بحبك قد الليمونة»، عدت الى البيت مختنقة، هناك من يكتب على الزفت كلمة بحبك وانا لا اجد من يحبني حتى قد الفاصوليا؟ هذه السنة انا مرتاحة كثيراً وفرحتي لا توصف»، ولا تنسى ان تختم: «حبيبي يحبني قد البحر».

فالنتاين

يحكى ان الامبراطور الروماني كلوديوس الثاني منع في القرن الثالث الشبان من الزواج، فزوج الكاهن فالنتاين الشبان سراً، ويقال انه اعدم في ١٤ شباط ٢٦٩ م. وصار العيد يعرف باسمه.

وبحسب دائرة معارف الكتاب العالمي يصادف عيد القديس فالنتاين يوم عيد شهيدين مسيحيين مختلفين يحملان اسم فالنتاين. لكن العادات المقترنة بهذا العيد متوارثة من عيد روماني قديم هو عيد الخصب، كان يحصل في ١٥ شباط، ويكرم «جونو» رمز النساء والزواج لدى الرومان وكذلك رمز الطبيعة.



طريقة مبتكرة للاعراب عن الحب: وردة وعبارات غزل على الطريق. (الحياة)

شاب اسمه ادوار الخراط في العام ١٩٤٢ سوريالي وعاشق على حافة المستحيل

■ هل انت حقاً قد مضيتَ ومضتْ بك الأيام في كرّها وفرّها الذي لا يتوقف ولا يكف عن الجريان؟ أم إنك مازلت كامناً – وجلياً أحياناً – في الحاضر الراهن الذي لا يريم؟

كأنما كان بالأمس فقط – أو ربما هذا الصباح – عندما قرأتَ في صحيفة «المصري» إعلاناً يفاجئك بأن عدداً خاصاً عن «السوريالية» من «المجلة الجديدة» التي يرأس تحريرها رمسيس يونان سوف يصدر خلال الأسبوع المقبل، وأنه يمكن إرساله إلى القراء عند تلقي حوالة بريدية بمبلغ عشرة قروش صاغ على عنوان المجلة، في شارع الشريفين، في القاهرة.

لم تكن القروش العشرة، مع ذلك، شيئاً هيناً على طالب السنة الأولى من كلية الحقوق في جامعة فاروق الأول في الاسكندرية.

وهل كان في هذا الصباح المبكر، اليوم، أن تلقيت المجلة بالبريد على عنوان كلية الحقوق في محرم بك ملفوفة مطوية، تفوح منها رائحة حبر المطبعة مازلت أشمها الآن؟

تلك إحدى الكشوفات التي أضاءت، ومازالت تضيء، روحي وروحك معاً. أنت الآن في السادسة عشرة.

أراك – أو أراني – نحيلاً هائش الشعر، لم تعتد بعد على نظارتك الطبية فأنت حديث العهد بها، في البدلة «الشارك سكين» الناعمة البيضاء الضاربة إلى البيج، والكرافتة الحمراء بالنقط البيضاء – مازلت حتى الآن أكرهها – لم أكن قد ارتديت ربطة عنق من قبل قط – والحذاء بلونين الأبيض والبني. ومع هذه «الأناقة» فإنك في داخلك مشعث الروح مشتت بين الشك والإنكار، بين اليقين والإيمان، وقد سهرت ليلة الأمس حتى الصباح تكتب قصيدة نثر، كنا نسميها أيامها، شعراً منثوراً، وتقرأ أشعار جون غيتس، وبيرس شيلي، وتفتح دفتر يومياتك فكأنك – كأني – كتبتها ليلة الأمس، أو ستكتبها – ساكتبها – غداً، مازالت هي هي بالنص، بالحرف الواحد:

«١٦ آذار (مارس) ١٩٤٢: كم هي هائلة وعميقة، تلك الوحدة الملعونة. لقد حاولت مراراً، حاولت كثيراً، أن أرتفع إلى الجو الأسمى، حاولت كثيراً أن أومن، أن أومن بأي شيء، أن أجد صخرة أسند إليها قدمي، بين كل هذه الأمواج. ولكني فشلتُ دائماً، وفي كل مرة. ومع ذلك فليس لي أن أيأس. لماذا؟ لست أدري. الإيمان؟ اليقين؟ يا إلهي.

مرة أخرى، عدت الى عالمي القديم، عالم الفن النقي الصافي، عالم التحليق بعيداً، في الأجواء اللامتناهية الزرقاء، التي تضمها دفتا كتاب، عالم الخفقات النابضة الحية، عالم الحياة التأملية السامية، عالم الدموع الهادئة العذبة، لا تلك الدموع المريرة المحترقة الساخرة الملحة، دموع المرارة والانسحاق بين الوحول، مرة أخرى عدت أمضي الساعات الطوال، الطوال، غارقاً في كتاب، أو بين أشعار، مرة أخرى عدت أرشف كوباً من ماء بارد عذب بعد احتراق الظمأ الملهب القاسي».

٢٠ آذار ١٩٤٢: هل هي بداية المهزلة الحقيقية أو ختامها، لست أدري. هل هي مهزلة حقاً، أم مأساة، أم مزيج مرعب من كلتيهما؟ في جيبي مقدار تافه من النقود، وفي روحي ثورة لا حد لها، ويأس لا حد له. هل أشفي على النهاية، أم على البداية، بداية حياة حافلة بالجنون وبالتشرد وبالعذاب وبالسرور والمرح الذي لا حد له، حياة التشرد والحرية والفوضى، لست أدري.

أدري شيئاً واحداً، أنني يجب أن أتحرر، أن أحطم الأسوار، أن أمزق القيود، أن أنطلق، ولو كان الانطلاق إلى الجحيم، إلى العدم، ماذا يهمني؟ الليلة سأودع كل شيء عرفته من ستة عشر عاماً. سأشرف على عالم جديد مليء بالأنقاض والوحول والعجائب، وعليّ أنا وحدي أن أشق طريقي في هذا العالم الجديد الغريب. أي مخلوق خطر ذلك الذي يستطيع أن يختار بملء حريته بين الحياة والموت. الحياة والموت؟ كلاهما خطير، مليء بالمجهول، بالعجيب، بالرائع. ولكن للحياة حدها الأقصى، ويعدئذ ما أسهل الانزلاق الى الشاطئ الآخر.. ما أفسح البحر، وأرهبه، وأروعه، وأحناه، البحر الذي أملت، وما أزال، أن أعبره إلى عالم آخر، مليء بالسعادة والسمو..

نعم، لماذا أخدع نفسي، إنها هي، يرجع إليها الكثير من الامي، إنني أحلم بها باستمرار، ويأس، هي التي أوحت إلي بقصيدتي «أيتها الغريبة عني» كنت أناجيها في يأس تاعس لا حدود له هي التي تسيطر على مخيلتي، على أحلامي، وحتى على أعمالي الفنية.

هل أكتب قصتي؟ نعم، لشد ما ستبدو جافة هزيلة، تلك القصة. كيف أبدأ؟ من البداية على ما أعتقد! كان ذلك يوم أحد، اليوم التالي لبدء الدراسة الجامعية، وحدث أن تأخرت فلم أبدأ دراستي إلا في اليوم الثاني، وفي آخر حصة، فتحت باب الفصل، كانت حصة «شريعة» وكان الفصل مزدحماً، وفوجئت. رأيتها في الصف الأول، فاتنة، ناضرة، متألقة، ألقت عليّ نظرة عابرة، على المخلوق المتعثر الخجول، الذي سار إلى آخر صف، في هدوء وجلس في آخر مقعد، نظرة لا معنى لها، فقط أحسست بقلبي يغوص، وبالدماء تندفع إلى وجهي، أحسست عندئذ بالشعور الذي لم يفقد قوته لحظة واحدة، طيلة أسابيع لا نهاية لها. شعوري بنصاعتها وسطوعها ونضارتها وحيويتها الدافقة الحارة الجسور، وبظلمتي وصمتي وذبولي وجمودي المنطوي على ذاته يرشف آلامه في سكون مرير.

وفي اليوم نفسه، ذلك الأحد، تركتْ هي الفصل في العشر دقائق بين محاضرتين، فاقتربت من مقعدها الخالي، في جراة، وقفت لديه. كان اليوم حاراً، في تشرين الأول (اكتوبر)، وكانت قد تركت جاكتتها على المقعد، وتركت كتاباً، وانحنيت أقرأ عنوان الكتاب، كان كتاب شعر بالفرنسية، شعرت بنظرات الطلبة، متسائلة، متطلعة، فمشيت في تثاقل وبطء، ونوع من استهتار اليأس.

عجيب. إن الأمل لم يساورني لحظة واحدة، أي نوع من الأمل، وبدهي أنني لم أحلم بشيء طول يومي وطول الأسبوع والشهر والسنة، غيرها. من العبث أن أصف مشاعري، فكل شخص يعرفها، أو يمكن على الأقل أن يستنتج ماهيتها، فقط كان يسودها نوع من الظلام واليأس والانزواء، وطيلة الوقت أحاول أن أخدع نفسي، وأصمت، أصمت، أصمت، هذه الوحدة القاتلة التي كادت تدفعني للجنون، هذا الشعور القاتل، من السهل تفسيره الآن. كل هذه الآلام التي صببت القليل منها في هذه المذكرات، من اليسير أن يعرف مصدرها. ولكن، أتساءل، هل هذا وحده تفسير آلامي، ومصدرها؟ لا أعتقد.

إن التفسير في نفسي قبل كل شيء، إنها «نوبة شغف» كما أسميها، ككل النوبات السابقة، فقط هي أشد حدة وعنفاً وروعة.. كل هؤلاء الفتيات أحببتهن، في صمت، في صومعتي الموحشة. إنه نوع غريب من الحب، إذا صح أنه حب على الإطلاق. إنه أشبه شيء بموكب من الأحلام الجميلة، من التأملات الطويلة، العذبة، المريرة، ومن اليأس والانطواء على النفس والنجوى واللهب المدفون، موكب من الكوابيس والتمردات الصارخة التي تتمزق في النهاية، وتسقط في التراب، من السخريات، من الابتسامات المرة، من الدموع التي تنزف في السكينة والوحدة والظلام. كنت أدفن نفسي بقسوة رائعة، وأفضل العذاب الذي لا نهاية له.

وهكذا عشت أراها كل يوم أكثر نضرة وحيوية وروعة.

وصُغْتُ من ذلك كله حياة حافلة عجيبة أعيش فيها لنفسي

وهي كانت تغذي ذلك كله بنظرة أو ابتسامة أو بمشيتها الجريئة اللامبالية

وصفتُها بأنها «فتاة خطرة» وأنها تنثر حولها الحب في كل مكان، كالطاعون.

ولكني لا أنسى قط تلك النظرات الطويلة العجيبة التي كانت تلقيها عليّ، كما يخيل لي، يخيل لي؟ كلا، هو الواقع مهما حاولت خداع نفسي، الواقع الذي لا يمكن تفسيره، ولكن ما جدوى هذا كله؟ لا شيء».

إنني أسخر من أحلامي وأرسل في وجهها الضارع النبيل بقهقهات وقحة في غير اكتراث».

هل كان ذلك بالأمس فقط أم هذا الصباح، عندما دخلت مدرج الكلية على ربوة العباسية في محرم بك، والقاعة مزدحمة تموج بلغط طلبة الحقوق الجدد، ومرحهم، قبل أن يصل الشيخ أبو زهرة، استاذ الشريعة، وهل كان ذلك عندما وقع بصرك – أنا الآن أراها – في الصف الأول، جميلة، ممشوقة، يتموج شعرها الكستنائي الفاتح على بشرة صافية مشعة ونورانية وعينين متوقدتين بذكاء وخيوية خارقة، وأمامها كتاب شعر فرنسي لمحت من عنوانه «لامارتين».

وعندئذ عرفت لأول مرة صاعقة العشق.

ضربتك – ضربتني – هذه الصاعقة، بعد ذلك، مرة، مرتين، كم مرة؟

وهل هذه الرومانسية يمكن ان تحدث الآن، ليس لك، فهي تحدث، وإنما لرصفائك في السادسة عشرة، على بدايات هذا القرن الواحد والعشرين؟ هل هي باقية أبداً أم عفت عليها الأيام؟

أنت لم تر هذه المحبوبة الأولى حقاً، ولعلك لا تريد أن تراها، منذ أكثر من خمسين عاماً.

ما زالت، وستظل أبداً، رائعة الجمال، نضرة في تلك الروعة التي تقع بين الصبا والشباب، كلتها من غير هذه الأرض، أليست حبيبتك؟ دائماً هي من تراب الأرض ومن خارج فلكها في الوقت نفسه.

ما زالت، تماماً كما وقعتْ عليها نظرتك الأولى، رقراقة بماء شباب لا يغيض، فائقة الكل، حتى لو أصبحت محامية مشهورة مرموقة في الاسكندرية وقنصلاً فخرياً لأحد بلاد أميركا اللاتينية.

هل أنت الآن، وهي معاً – محقاً – بعد السبعين من العمر، أم لعلكما، معاً تخطوان إلى السابعة عشرة؟

سوف تفتتح جامعة فاروق الأول رسمياً، بعد أسابيع، ويأتي «جلالة الملك الصالح فاروق الأول» والعميد طه حسين الذي سيلقي كلمة عصماء من كلماته المأثورة، بصوته الرخيم والقائه المتأني المعني به، فلماذا كنت تشهد الحفل المزدحم في سرادق كبير أقيم في فناء ربوة العباسية الثانوية في محرم بك، وفي الصفوف الأولى الوزراء والنبلاء والكبراء، وأنت من غير طربوش، من غير كرافته، مفتوح القميص، باسماً وساخراً ومستهتراً، معلقاً متشبثاً بعمود من أعمدة السرادق، قدمك قلقة متأرجحة على ظهر كرسي أحد زملائك؟ ألم يكن ثمة مكان على الإطلاق تجلس فيه؟ أم أنك بشكل ما، كنت تريد أن تعلن تمردك ويأسك من كل المواضعات الاجتماعية بما فيها حضور جلالة الملك ومعالي الباشا العميد وزير المعارف العمومية؟

أتساءل هل يمكن أن يقف زميلك وقرينك الآن، بعد نصف قرن، في محضر رئيس الجمهورية، مثل هذا الموقف؟

بعد ذلك بسنتين أو ثلاث، كما تعرف، سوف تلقي بنفسك في غمار الحركة الثورية في الاسكندرية، مناضلاً بما في يدك من وسائل، ضد الاحتلال العسكري الأجنبي، وضد قهر الرأسمالية وعتوّها، تكتب وتوزع المنشورات، تنظم المظاهرات والإضرابات والخلايا السرية، تدرس وتترجم الكتابات الثورية.

فهل أنت، على نحو ما، تواصل تلك المسيرة، بالأمل في قلب اليأس.

انوار الخراط
(روائي مصري)

«أبناء وبنات»

عادل علي عسيران: طموح إلى حاكمية المصرف المركزي

☐ بيروت – مروان حمام

■ ابناء الشخصيات البارزة ثقافياً أو سياسياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً، هل يحملون رسالة مماثلة لرسالة آبائهم أو امهاتهم وللبيوت التي نشأوا فيها؟ اين يتشبهون واين يستقلون؟ وكيف يرون المستقبل؟ الواقع؟

هذا ما نحاول تلمّسه مع عادل علي عسيران (١٨ عاماً)، طالب في السنة الثالثة «ثانوية عامة» فرع الرياضيات.

● ما هي هواياتك؟

– سماع الموسيقى على انواعها، الرسم والتلوين وكل ما يتعلق بمجال الفن، كذلك الرياضة. وأهوى ايضاً علم الرياضيات.

هذه الأيام بدأت انشغل بالكومبيوتر خصوصاً اني دخلت الى عالم الانترنت.

● ماذا تتابع على الانترنت؟ الا تعتبرها وسيلة لهو؟

– اهتم بابواب كثيرة، لكني إجمالاً احاول الاستفادة من المواقع التي تحوي معلومات تساعدني في دراستي، بالنسبة للهو كل شيء ممكن أن يسببه كالتلفزيون مثلاً، ومن يريد الاستفادة عليه الا يضيع وقته في السخافات بل متابعة آخر ما توصل اليه العلم.

● هل تكتب الشعر؟

– بالعربية لم احاول، لكن، لدي محاولات سابقة باللغة الإنكليزية.

● لمن تقرأ؟

– تتركز قراءاتي حول المسرح والرواية: شكسبير، برنارد شو. إضافة الى الأدب العربي: «جبران، ميخائيل نعيمة. والكتابات الشعرية: سعيد عقل، نزار قباني.

● ما هو مجال الدراسة الذي تتطلع اليه؟

– في البداية ارغب بدراسة الرياضيات، ومن ثم العلوم الاقتصادية كاختصاص نهائي. اركز على الرياضيات بداية لانها اساس لعلم الاقتصاد الذي احبه واشعر انه يفتح امامي مجالات متعددة للعمل، علماً بانني اطمح ان ادخل عالم المال من بابه الواسع واحلم ان اكون يوماً حاكماً للمصرف المركزي.

● ما هو الدور الذي يلعبه والدك من ناحية اختيار مجال الاختصاص؟

– الاختيار الأساس يعود إليّ لجهة دراسة العلوم الاقتصادية، لكن الوالد يوجهني لدراسة الرياضيات قبلها، لأن اساس الاقتصاد هو الرياضيات كما ذكرت، كذلك فإنها تسهل امامي الدراسة، وتؤسس لإنسان متعمق في مجاله.

● أنت ابن عائلة سياسية عريقة «جدك من زعماء الاستقلال» وأبوك نائب حالياً، هل ترى في نفسك استعداداً لاستكمال هذا الخط السياسي؟

– لا شيء يمنع، لكن ما يهمني أولاً هو متابعة اختصاصي في المجالات التي ذكرتها، وأعتبر أني احقق نفسي بتحصيلها، بعدها ممكن ان ادخل عالم السياسة الذي احبه، لكن لا يمكنني تحديد وقت لدخولي هذا المعترك بل أترك الامر للزمن وأعطي القضية وقتها الكافي وقد تلعب الظروف دوراً ما.

● ماذا أخذت من علي عسيران؟ وبم تشبهه؟

– هو والدي الذي أحب، علمني كيف أجعل الناس تحترمني، أن أكون إنساناً بكل ما للكلمة من معنى، أعتقد أني أشبهه بحبي للعدالة والحرية والديموقراطية ومعاملة الناس كأخوة، كذلك في حمل قضية الوطن وجعلها فوق كل اعتبار.

● هل تلعب والدتك دوراً في حياتك؟ بمقدار دور والدك؟

– أمي هي المشجع الأول، استشيرها في جميع أموري، تساعدني على اتخاذ القرارات، كذلك استفيد من حكمتها ونظرتها للأمور. وهي تعطيني الحنان والأمان والراحة، وتسهر على توجيهي وحل مشكلاتي.

كذلك والدي يلعب دوراً مهماً يتعلق اكثر بالشق الخارجي من حياتي: علاقاتي. لذلك اشعر انهما يتقاسمان الأدوار في شكل عادل.

● ما رأيك بتوارث السياسة، (ابن النائب نائب – ابن الوزير وزير)؟

– هذا الكلام ليس خاطئاً، شرط ان تُترك للأبناء حرية الاختيار، لا أن يدخلوا المجال السياسي بناءً لرغبة أهلهم فقط وهذا ينطبق على جميع المجالات. يجب أن تكون لدى الإنسان مؤهلات تخوله الدخول في اي مجال عمل وإلا لن يجد الراحة ولن ينجح. وعلى الإنسان ان يوجه حياته بإرادته، وأن يأخذ القرار بنفسه في هكذا أمور.

● هل تشعر أن انشغال الوالد بالسياسة، لا يمكنه من إعطاء الوقت الكافي لمعالجة مشكلاتك؟

– أبداً لأن السياسي مثل أي شخص آخر يعمل، أو عنده مشاغل، يجب أن يخصص الوقت اللازم للعائلة مهما كانت الظروف والدي يقربي دائماً استشيره في جميع مشكلاتي، احياناً نتهاتف إذا لم اتمكن من رؤيته، واحياناً نلتقي إلى الغداء، وهو يومياً يكون بقربي في المساء، واعتقد أن أعمار اخوتي الصغيرة نسبياً تلزمه البقاء قريباً، حيث انهم يحتاجون اكثر مني للرعاية والتوجيه.

● هل لك صداقات من خارج مستواك الاجتماعي؟ أم أن هناك حواجز تشعر انه لا يمكنك تخطيها؟

– ما يهمني في علاقاتي أن يكون الشخص جيداً وطيباً وإنساناً، بغض النظر عن موقعه الاجتماعي والطبقة التي ينتمي اليها، فهذا لا يعنيني، والدليل أن لي صداقات مع جميع الفئات التي يتعامل معها والدي.

وللأسف أن هناك اناساً من طبقات عالية لكنهم عديمو الثقافة ويقتلهم الغرور، وهذا ما يزعجني وما احاول دائماً الابتعاد عنه.

احب أن أكون صديقاً لكل الناس، كذلك أحب التعارف، الانترنت ساعدني كثيراً على ذلك. لمن يريد الاتصال للتعارف هذا هو رقمي:

Salem o a Cyberia. net. Ib



إنطلاق العجلة الأكاديمية في لبنان وعدد جديد من مجلة «أعمال وأيام»

☐ بيروت – فردريك معتوق

■ مع عودة الحياة السياسية الطبيعية الى لبنان، عادت الجامعات الى إنتاجها الاكاديمي المعهود. فانتاج المعرفة جزء أساسي من العملية الاكاديمية لا تستقيم من دونه، إذ ان التعليم العالي سرعان ما يتخشّب وتتقهقر حالته عندما يقتصر على تامين حصص التدريس والمحاضرات المعلّبة دون سواها من المواد المغذية للفكر.

من هنا نفرح لعودة عدد من المجلات الجامعية الى الصدور مجدداً، لما تقدمه من مساهمة اكيدة في تامين مناخات التفكير الموضوعي والحر وفي تحريك عجلة المراجعات النقدية على أصعدة المعرفة كافة.

فمع إطلاق العدد الجديد (٦٢) لمجلة «أعمال وايام» الصادرة عن جامعة القديس يوسف في بيروت، تطل باقة من الابحاث الرصينة واللافتة من ناحية، كما تطل علينا ايضاً حفنة من المقالات العجولة والأقل فائدة. الا ان المحصلة العامة لهذا العدد هي لمصلحة المقالات النوعية.

يستوقفنا، بادىء الامر، مقال الأب سليم عبو، رئيس الجامعة المذكورة، والذي يحمل عنوان «على محك الهويات». وموضوع الهويات الثقافية لا يخرج عن الاهتمامات الدائمة لهذا الباحث الفيلسوف الذي يهتم لقضايا هويات الانسان المعاصر، عبر العالم اجمع، بالقدر نفسه الذي يهتم فيه لقضية الهوية عند الانسان اللبناني الحالي. فهو معروف بهذا الجانب الأخير، في لبنان، لجراة طروحاته وثقب انتقاداته وثبات رؤيته، الا انه معروف ايضاً، على المستوى العالمي، بالجانب الاول والاوسع من اهتماماته.

يتوقف سليم عبو، في مقالته، عند مفهوم العولمة. هذا المفهوم الغامض نسبياً لانه باغتنا وفاجأنا في وقت كنا لا نزال فيه مشغولين بفك لغز الشرق أوسطية. غير ان الباحث يدقق في العولمة هنا من منظور صدامها الحضاري وشبه الهنتنغتوني مع الفرنكوفونية.

فالعولمة المتأمركة هي عولمة ناقصة، لا تاخذ في الحسبان ما يتعلق بالحضارات العالمية المختلفة من خصوصيات وصيغ تعبير وإحساس خاصة، بحيث انها تريد ان تعيد الكل الى قاسم مشترك واحد: هو نموذج الحضارة الاميركية تحديداً، لا الغربية عامة، أو العالمية كما يفترضه المصطلح المسبوك لهذه الغاية.

من هنا يتحفّظ صاحب المقالة على صحة التسمية، في جوهرها حيث انها تقصد وتعني غير ما تعلنه. تغدو لذلك العولمة، كما هي مطروحة اليوم في الأدبيات الاميركية، مشروع هيمنة ثقافة واحدة على مجموع الثقافات الاخرى، وليس تنسيقاً لهذه الثقافات المتنوعة على أساس انساني واحد ومتقارب في جوهره.

وما يزيد في الطين بلة ان هذا النموذج العولمي المقتول يضع في صلب مقاييسه مسالة توحيد الاستهلاك، الأمر الذي يجعل منه نموذجاً اقتصادياً مغلفاً بقشرة خفيفة من الشوكولاته الاجتماعية. فيفضي بنا الأمر، في النهاية، الى جعل الانسان يتعبّد نفسه.

طرح سليم عبو في هذا المجال عميق، يدفع القارىء الى التعمق في ما يخال له، للوهلة الاولى، انه مجموعة بديهيات، غير ان هذه الاخيرة، على المدى البعيد والحضاري، أخطر مما نتوقعه. وقد ساعد المؤلف على الغوص الى هذه الاعماق السحيقة تكوينه الأكاديمي المزدوج، الفلسفي والانتروبولوجي على حد سواء.

ومن المقالات اللافتة ايضاً في العدد مقالة لعالمة الاجتماع دلال بزري حول «الرغبة الجنسية الذكرية المضخّمة والرغبة الجنسية الانثوية المصغّرة». ففي موقف رصين وجريء، تردّ على طلال العتريسي المدافع عن مسالة تعدد الزوجات من منطلق المحافظة على بُنى المجتمع التقليدي وعلى قوامة الرجل في هذه البنية، بالاستناد الى ما تقوله بعض النصوص الشرعية.

تعتبر دلال بزري ان المنطلقات النظرية التي يبني عليها العتريسي تحليله غير صحيحة، كالقول مثلاً ان الغرب هو الذي عرّى المرأة، بل ان مسؤوليتنا نحن في وضع المرأة في صلب الهاجس الاجتماعي هي أدهى وأفتك.

اما اعتبار العتريسي ان الغرب يحول المرأة الى مجرد انثى، فادعاء تعيده دلال بزري الى صاحبه، مؤكدة ان مجتمعاتنا هي التي تقوم بهذه العملية. وتعدد الزوجات مثل بارز على هذا الواقع.

من المقالات اللافتة ايضاً في هذا العدد مقال لسمير نصر حول الأزمة الاقتصادية التي يتخبط فيها لبنان وسبل الخروج منها واستنهاض الجهود. يعرض الباحث تجربة ما قبل الحرب في هذا السياق، مبيناً انها كانت تقوم، في ما كانت تقوم عليه، على إطلاق يد القطاع الخاص. اما اليوم فقد عادت الدولة الى نموذج يحمّل الدولة مسؤولية أساسية (وليس ثانوية كما في السابق) في هذا المجال. الا ان المعطيات الذاتية المتوفرة بين ايدي الدولة لا تسمح لها بالامساك بزمام الأمور تماماً اليوم. فما هو العمل؟

امامنا، يعتبر سمير نصر، حلاّن، إما اللعب على الوتر الديماغوجي، لتمويه الأزمة والهروب الى الأمام، واما وضع خطة استنهاض طويلة الأمد وطويلة النفس تعيد بناء الاقتصاد اللبناني على اسس سليمة. مع العلم ان هذا الخيار، المضمون النتائج على المدى البعيد، لا يتمتع بالطابع السحري الذي قد يتوق اليه الجميع، بعد سنوات الحرب وما بعد الحرب العجاف.

يتضمن ايضاً هذا العدد دراسة جد مفيدة حول الخلاف اللغوي القائم حالياً في تشاد بين الفرنسية والعربية وحول مرتكزاته في المجتمع والدين والسياسة.

اخيراً، وبعد مطالعة ما جاء من جاد ومتماسك في هذه المجلة المنبعثة من رمادها، نخرج بشعور يلتقي مع فكرة ابن خلدون القائلة بان المعرفة إنما تكسبنا «عقلاً جديداً» نستعد به لتقبل معارف اخرى. فالدنيا، بعد قراءة سلسلة من الابحاث الرصينة، لا تبدو كالدنيا قبلها، بل تصبح اكثر تشويقاً.

مشاركات وزارة المعارف السعودية في احتفالات المئوية والجنادرية

☐ الرياض – «الحياة»

■ بلغ عدد الفعاليات والأعمال التي شاركت بها وزارة المعارف السعودية في احتفالات المملكة العربية السعودية لمناسبة مرور مئة عام على تاسيس المملكة على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (عام ١٣١٩هـ)، ٤٤٢ فعالية، تغطي أوجه النشاطات التعليمية والتربوية منذ تاسيس المملكة حتى الآن، منها ٢٢ فعالية باشرتها الوزارة، بينما شاركت إدارات التعليم في مناطق المملكة بـ ٤٢٠ فعالية.

ومن أبرز اعمال الوزارة إصدار «موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية» التي تقع في خمسة مجلدات وتتضمن بيانات وافية عن نشأة التعليم وتطوره وصانعيه من الرواد في مختلف المناطق. كذلك انتاج عدد من الأفلام الوثائقية التي ترصد مسيرة التعليم، وإنتاج ٥٦ حلقة تلفزيونية لبرنامج «من تاريخ التعليم في مئة عام» شارك فيها اكثر من ٥٠٠ ضيف، وإنتاج برنامج تلفزيوني آخر بعنوان «قافلة التعليم» يركز على الثوابت العلمية في عهد الملك عبدالعزيز.

وضمن فعاليات الجنادرية هذا العام شاركت وزارة المعارف بجناح خاص في القرية التراثية. وتمثلت المشاركات في إيجاد النماذج التاريخية لوسائل التعليم التي واكبت بدايات تاسيس المملكة، وجاءت النشاطات الأخرى في المهرجان متنوعة من ناحية إبرازها مواهب الطلاب من خلال المسرحيات والفنون والمسابقات والرسوم التشكيلية والالعاب الرياضية.

وعرضت الوزارة في جناحها نماذج من الابتكارات العلمية والأعمال المميزة التي انجزها التلاميذ، ويشمل جناحها معرضاً لأنواع الأنشطة الطلابية الثقافية والفنية والرياضية والكشفية، وركناً للإرشاد الطلابي يجيب من خلاله المرشدون عن أسئلة الزوار، كما يقدمون خدماتهم الإرشادية لهم.

وفي ركن من جناح الوزارة عرض الكتاب المدرسي عرضاً يصور المراحل التي مر بها قبل التعليم النظامي وبعده، وظهور اول منهج سعودي عام ١٣٤٥هـ وحتى الوقت الحاضر. وحظيت الوسائل التعليمية المدرسية بمراحل من التطوير عرضتها الوزارة كما عرضت مشهداً للكيفية التي كانت عليها الدراسة من خلال الكتاتيب. ولم تغفل الوزارة عرض مطبوعاتها امام الزائرين.

جمعية الكشافة السعودية التابعة للقطاع التعليمي شاركت بمعرض مصور لأنشطتها وخدماتها وبخاصة في موسم الحج، وأبرزت مساهمات أفراد الكشافة من الطلاب السعوديين وجهودهم العظيمة في خدمة الحج.

نشاطات أخرى ساهم فيها عدد من الطلاب ممثلين لعشر إدارات تعليمية من مختلف المناطق السعودية تنوعت بين عروض مسرحية واناشيد وطنية ومسابقات جماعية.

ومن ناحية أخرى أبرزت الوزارة اهتماماً بالتوعية الصحية للطلاب من خلال المهرجان، وذلك بتقديمها وجبات غذائية متنوعة يشرف عليها أطباء يعملون في وزارة المعارف ويقدمون خدماتهم العلاجية للزوار طيلة أيام المهرجان.

برامج اخرى قامت بها بعض إدارات التعليم عرضت فيها لوحات فنية ومجسمات للتراث السعودي، وعرضت كل إدارة صوراً ومجسمات تعبر عن التاريخ التعليمي لمنطقتها حتى الوقت الحاضر.

تفتخر بالخريجين وتضم طلاباً من ٦٠ جنسية

أضواء على الجامعة الأميركية في القاهرة: التأسيس والنمو وواقع الحال

□ القاهرة - امينة خيري

■ هذا المبنى العريق القابع في اشهر ميادين مصر واكثرها ازدحاماً: ميدان التحرير، والمتاخم للوزارات وفنادق الخمس نجوم، والمراكز التجارية، والمتحف المصري، معروف بـ «المبنى الرئيسي» او ampusc ainm للجامعة الاميركية في القاهرة.

وعلى رغم ان الاسم لمؤسسة تعليمية عريقة في الشرق الاوسط، الا ان مجرد التفوه به في مصر يثير الكثير من الافكار والآراء التي لا تخلو من خيالات تشوبها احياناً معلومات خاطئة.

لذا نبدأ من البداية.

في ستينات القرن الماضي، شُيد المبنى الرئيسي للجامعة (حالياً) ليكون قصراً لوزير التعليم خيري باشا. وبعدها بسنوات قليلة، اشترى القصر اليوناني نشتور جناكليس الذي قام بتوسعات للقصر، وحوله الى مصنع للتبغ والدخان. وادخل جناكليس تعديلات عدة على واجهة القصر وديكوره الذي طعمه بالكثير من الارابسك.

وفي بداية التسعينات اصبح المبنى مقراً للجامعة المصرية (جامعة القاهرة حالياً) وذلك الى العام ١٩١٩ حين آل الى الجامعة الاميركية. ففي هذا العام (١٩١٩) أسست مجموعة من المواطنين الاميركيين المهتمين بالتعليم في الشرق الاوسط الجامعة الاميركية في القاهرة. وكان ابرزهم الدكتور تشارلز أ. واطسون، رئيسها المؤسسي والذي رسم ملامحها الاساسية في الـ ٢٧ عاماً الاولى من تاسيسها.

كانت المؤسسة في بدايتها مدرسة اعدادية وجامعة. افتتحت الاولى في ٥ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٢٠ بـ ١٤٢ طالباً قسموا الى فصلين دراسيين، وكانت الدراسة فيها تعادل العامين الاخيرين في المدارس الثانوية الاميركية.

اما الجامعة، فكانت مؤسسة تعليمية للذكور فقط. وفي العام ١٩٢٨ التحقت الفتاة الاولى بالدراسة في الجامعة.

وفي العام ١٩٢١، اضيفت الى الجامعة كلية للدراسات الشرقية، وبعدها بعامين افتتح «قسم الامتداد» الذي سمي في ما بعد باسم «قطاع الخدمة العامة»، وتغير مرة اخرى الى «مركز تعليم الكبار».

واغلق القسم المدرسي في الجامعة، والذي كان معروفاً بمدرسة لينكولن في العام ١٩٥١.

وفي العام ١٩٥٦، ادمجت كلية الدراسات الشرقية بكلية الآداب والعلوم لتعرف باسم «مركز الدراسات العربية»، واضيف معهد اللغة الانكليزية في العام نفسه.

وفي العام ١٩٦١ توحدت الدرجة العلمية التي تمنحها الجامعة تحت بناء اكاديمي موحد يحمل اسم كلية الآداب والعلوم. وفي السنوات التالية، اضيفت اقسام لدراسة علوم الاجتماع والأجناس والاقتصاد والعلوم السياسية، كما توسعت مناهج تدريس العلوم الطبيعية.

وانشئت وحدتان للابحاث هما مركز الابحاث الاجتماعية في العام ١٩٥٣، ومركز تنمية الصحراء في العام ١٩٧٩.

كما تاسست اقسام لدراسة الهندسة وعلوم الكمبيوتر والصحافة والاعلام والادارة، وهي حالياً تمنح درجتي البكالوريوس والماجستير.

وبعد خطتي نمو، مدة الواحدة منهما عشر سنوات، زاد عدد الطلاب الملتحقين بالجامعة من ٤٠٠ طالب في العام ١٩٦٠ (في حين كان ١٥٠ الف طالب يدرسون في الجامعات المصرية) الى ١٣٠٠ طالب في العام ١٩٦٩.

وفي العام ١٩٩٧ وصل العدد الى ٤٥٧٨ طالباً، بينهم ٦٤٧ طالباً يدرسون للحصول على درجة الماجستير.

الدكتور عبد الخالق علام ارتبط اسمه بالجامعة الاميركية منذ ٣٢ عاماً، يقول إن الجامعة مرت بفترات تغيير عدة، اتسم بعضها بالحساسية.

يتذكر علام الحقب الصعبة ويبدأها بحزيران (يونيو) ١٩٦٧: «في الفترة التي سبقت الحرب، كانت العلاقات قد انقطعت بين الولايات المتحدة الاميركية ومصر، وطلبت السفارة الاميركية من الاميركيين أن يتركوا الجامعة، لكن لحسن الحظ انه في حزيران (يونيو) كانت الامتحانات قد انتهت ولم تتعطل الدراسة».

ويضيف علام: «تشكلت لجنة صغيرة رأسها الدكتور عبد الغفار صالح رحمه الله، وضمت في عضويتها الدكتورة ليلى الحمامصي والدكتور عثمان فراج وانا، وادارت هذه اللجنة الجامعة لمدة اسبوع واحد. وقتها بدأ الكلام يدور حول تاميم الجامعة. كانت الفترة حساسة جداً، ووضعت الجامعة تحت حراسة خاصة طوال ايام الحرب». ويستطرد علام قائلاً: «لحسن الحظ عين الدكتور حسين سعيد وزير التعليم العالي الاسبق، وهو رجل واسع الأفق، حارساً خاصاً، وبدأنا نبحث عن عوامل تقوي صورة الجامعة وتدعمها في المجتمع، وكان أولها الاعتراف بالدرجة العلمية التي تمنحها».

ويقول علام: «استؤنفت الدراسة في الجامعة بعد العطلة الصيفية من دون مدرسين اميركيين لفصل دراسي واحد فقط (ثلاثة اشهر). وفي الفصل التالي، عادت هيئة التدريس بكاملها على رغم عدم وجود علاقات بين الحكومتين المصرية - والاميركية».

يذكر انه لم تكن هناك اية وثائق رسمية تحدد العلاقة بين الجامعة والحكومة المصرية في ذلك الوقت، وكانت الجامعة تعمل كمؤسسة ثقافية خاصة في إطار اتفاق التعاون الثقافي المصري الاميركي لعام ١٩٦٢.

ويشير علام الى مرحلة انتقالية اخرى في تاريخ الجامعة في العام ١٩٧٣ حين عادت العلاقات الديبلوماسية بين مصر واميركا. وفي العام ١٩٧٥، اعلن البروتوكول - الذي كانت الجامعة تعمل في اطاره - كقرار جمهوري وذلك بعد تعديله، وبمقتضاه اعتبرت الدرجات العلمية الممنوحة من الجامعة مماثلة لتلك الممنوحة من الجامعات المصرية.

وبعد صدور هذا القرار في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٥، زادت اعداد الطلاب المتقدمين للدراسة في الجامعة بشكل كبير، وبالتالي اصبحت ادارة الجامعة اكثر انتقاءً لهم، فقبل صدور القرار كانت الجامعة تقبل الطلاب الحاصلين في الثانوية العامة على ٦٥ في المئة فقط، ووصل الحد الادنى للقبول ذلك العام ٩٠ في المئة.

وعلى عكس ما قد يتوقع الكثيرون، فإنه رغم التغيرات الكثيرة والاهتزازات التي تتعرض لها العلاقات المصرية الاميركية، إلا ان ذلك لم يؤثر على الجامعة.

ويبرهن علام على ذلك بقوله: «ليس ادل على ذلك من انه في فترة حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر والذي عرفت سياساته بانها مناهضة للاميركيين لم تغلق الجامعة، بل إنه اشار في خطاب مهم له الى الدور الايجابي الذي تلعبه الجامعة الاميركية ومؤسسة فورد».

يذكر ايضاً ان منى ابنة الرئيس الراحل عبد الناصر كانت طالبة في الجامعة الاميركية.

ويميز الجامعة عن غيرها من الجامعات المصرية تشجيعها الدؤوب للطلاب على اسلوب المناقشة والحوار بعيداً عن التحصيل الاعمى للمناهج الدراسية، وهو ما لم يعتده الكثيرون من خارج الجامعة، ويتسبب ذلك بين الحين والحين في ان تنشب مشكلة حول كتاب يطلب استاذ من طلابه ان يقراوه، او نظرية تعرض للنقد، لا سيما إذا كان الكتاب يعرض وجهة نظر مخالفة لما هو سائد في المجتمع المصري، او تكون النظرية امراً مسلماً به ومن الأمور غير القابلة للمناقشة في العرف المعمول به. فاحد اهداف الجامعة خلق مناخ يتيح للطلاب تطوير قدراتهم على التفكير النقدي.

ويعمل في الجامعة ٢٨٦ استاذا متفرغاً، ٥٣ في المئة منهم مصريون، و٣٧ في المئة اميركيون، و١٠ في المئة من جنسيات اخرى. ذلك بالاضافة الى ١٧٩ استاذاً غير متفرغ.

وهذا الاختلاف في النسب موجود ايضاً بين الطلاب، وإن كان بنسب مختلفة، فمجموع الطلاب - بين طالبي البكالوريوس، والماجستير، والدراسات العليا، والبرامج الخاصة - ٤٥٧٨ طالباً، منهم ٣٨٢١ مصرياً، و٢١٤ اميركياً و٥٤٣ طالباً من جنسيات مختلفة.

تقول السيدة تماضر رفعت مديرة مكتب شؤون الطلاب الاجانب في الجامعة إن في الجامعة طلاباً ينتمون الى نحو ٦٠ جنسية مختلفة، واكثرهم عدداً الاميركيون والسودانيون والفلسطينيون واللبنانيون والاردنيون. ومهمة المكتب هي تسهيل حياة الطلاب الاجانب في مصر ومساعدتهم على الاندماج في المجتمع بعاداته وتقاليده.

وتقول رفعت إن هذا يتم في بداية العام الدراسي عن طريق تنظيم «يوم توجيهي»، وفيه يعطي المسؤولون اولئك الطلاب فكرة واضحة عن القوانين المصرية، وتحديداً قوانين المخدرات، إذ أن عدداً من البلاد القادمين منها لا يحرّم تعاطي انواع معينة منها.

وتستطرد قائلة: «كما ننبههم الى عادات وتقاليد المجتمع المصري، والطريقة المثلى للتصرف في حال وقوع احدهم في مشكلة ما».

ومهمة المكتب لا تتوقف عند هذا الحد، لكنه يفتح ابوابه دائماً للطلاب الاجانب الذين يجدون آذاناً صاغية وأيادي للمساعدة فيه طوال فترة إقامتهم في مصر. وتصف رفعت المكتب بأنه «البيت البعيد عن البيت» home away from home. وتقول إن غالبية الطلاب الاجانب - لا سيما غير العرب - يمرون بثلاث مراحل نفسية بعد وصولهم مصر: «المرحلة الاولى هي شهر العسل، إذ يقع الطالب في غرام المدينة واهلها، وبعد ايام عدة يشعر بالهوة الثقافية والاجتماعية العميقة فيصاب بـ «صدمة ثقافية» لكنه بمرور الوقت وبتعلمه كلمات عربية يستطيع بها التفاهم مع المحيطين به يبدأ في مرحلة التأقلم والاستمتاع بما حوله».

ويدخل في اختصاصات المكتب ايضا برنامج التبادل الطلابي، فالجامعة الاميركية ترتبط باتفاقات مع ست جامعات اميركية اخرى لتبادل الطلاب لمدة عام دراسي كامل. ويتم اختيار الطلاب على اساس درجاتهم العلمية، ونشاطهم الطلابي، وذلك عن طريق لجنة، وهي فرصة متاحة لكل الطلاب مصريين واجانب.

إذا كانت الناحية المالية مهمة في حياة الطالب خارج حدود الجامعة الاميركية، فهي على قدر أكبر من الاهمية في داخل الجامعة، وتبلغ مصروفات الجامعة في العام الواحد للطالب المصري ٩٨٠٠ دولار اميركي، وهو بالطبع مبلغ ضخم لا سيما ان المصروفات تزيد سنوياً بنحو ١٠ في المئة. لكن الاخبار الجيدة هي ان الجامعة لديها مجموعة كبيرة من المنح الدراسية، يقول السيد ممدوح زايد مدير الشؤون المالية للطلاب ان الجامعة تقدم منحاً دراسية تتراوح بين ٤٥ و٢٥ في المئة من القيمة الكلية للمصروفات، تحدد تبعاً لدرجات الطالب في شهادة إتمام المرحلة الثانوية. ويشير زايد الى ان هذه المنح تراجع سنويا في ضوء احراز الطالب الاكاديمي كل عام فيتم تخفيضها في حال انخفاض درجاته والعكس. وهناك كذلك منح تفوق تمنح للطلاب الخمسة الاوائل في كل فصل دراسي. وابرز المنح التي تقدمها الجامعة ١٠ منح دراسية كاملة لاوائل الثانوية العامة من المدارس الحكومية المصرية، ويتم اختيارهم بالتنسيق مع وزارة التعليم على اساس التفوق الدراسي والحاجة المادية.

ويؤكد زايد على ان هذه المنح - التي تقدم منذ نحو سبع سنوات - اثبتت نجاحاً، وكان البعض يتخوف من عدم اندماج طلاب المدارس الحكومية في مجتمع الجامعة او من تعثرهم في اللغة الانكليزية، ولكن طالبة حصلت على كاس التفوق في الجامعة في احدى السنوات كانت خريجة مدرسة حكومية.

والنشاط الطلابي من السمات المميزة للجامعة الاميركية، فالفرص المتاحة لطالب الجامعة الذي يود الاشتراك في الحياة الثقافية او الاجتماعية او الترفيهية تتسع باتساع خيال الطالب، فهناك اتحاد الطلاب، وفرق الكورال والرقص الشعبي، والفنون المختلفة، بالاضافة الى نشاطي المسرح والسينما، فهناك فرقة الجامعة الاميركية المسرحية، وايضاً الافلام الاجنبية الحديثة التي تعرض مساء كل خميس. ومن الاسماء العريقة المرتبطة بالجامعة جريدة «القافلة» او Caravan الاسبوعية والتي توزع مجاناً في داخل الجامعة وافضل ما توصف به «القافلة» هو انها «معمل تعليمي للطلاب الذين يدرسون الصحافة والاعلام، ومجال ينمي فيه الطلاب ذوو المواهب في الكتابة والتصوير هوايتهم».

وفي السنوات الاخيرة، ذاع صيت قسم الصحافة والاعلام في الجامعة في منطقة الشرق الاوسط كلها، لا سيما درجة الدبلوم التي تمنح بعد البكالوريوس في الصحافة التلفزيونية.

ويذكر أن نسبة كبيرة من مذيعي ومذيعات قنوات «أوربت» وراديو وتلفزيون العرب ART ، وقنوات النيل المتخصصة الفضائية من خريجي الجامعة.

ليس هذا فقط بل ان اصحاب العمل والمؤسسات يفضلون تعيين خريجي الجامعة الاميركية في التخصصات الادبية والعلمية. تشهد على ذلك إعلانات الوظائف الخالية المصحوبة بعبارة «يفضل خريجو الجامعة الاميركية»، كذلك إقبال الشركات والمصارف على الاشتراك في «سوق التوظيف» التي تنظمها الجامعة مرتين في العام لتعريف الخريجين الجدد بفرص العمل المتاحة والعكس.

وتسأل «الحياة» الدكتور عبد الخالق علام عن خريج وخريجة من الجامعة لهما ذكرى خاصة لديه، يقول علام «هم كثيرون، لكني اذكر عامل اللبان الذي جاء والده ليقدم له طلب الدخول الى الجامعة وكان حاصلاً على شهادة اتمام الدراسة الثانوية GCE وكان حاصلاً على اعلى تقدير A في كل المواد، إلا ان سنه كان صغيراً جداً، كما انه جاء متأخراً عن موعد التقديم، وامام إصرار الاب قبل ابنه في الجامعة. وخلال سنوات الدراسة اثبت عادل انه متميز في الدراسة، والنشاط، والاخلاق. وبعد تخرجه في عام ١٩٧٧ رشحته ليشغل منصباً في بنك، وهو حالياً العضو المنتدب للبنك التجاري الدولي».

اما الطالبة التي يتذكرها علام فهي رائدة العمل الخيري في مصر ليلى دوس التي جاءت تزوره يوماً في مكتبه في الجامعة، وكانت وقتها في الـ ٦٣ من عمرها، «يومها قالت لي انها كانت تتمنى ان تتاح لها فرصة التعلم في الجامعة الاميركية، فكان ردي لها ان فرصة التعلم لا تقف عند سن معينة، فما كان منها إلا ان درست الى ان حصلت على شهادة GCE، ثم التحقت بالجامعة متغلبة على شعورها بالاحراج من الجلوس في فصل واحد مع طلاب في عمر ابنائها، وباصرارها حصلت على درجتي البكالوريوس، والماجستير».

وإذا كانت الجامعة لا تفرق بين طلابها بسبب السن، فهي تتبع سياسة عدم التفرقة عموماً، تبعاً لنص مكتوب فالطلاب من كل الاجناس، والالوان والاديان، والاصول العرقية من ذكور وإناث يتمتعون بكل الحقوق والمزايا الممنوحة لطلاب الجامعة.

كما انهم لا يخضعون لاي تفرقة على اساس الجنس او اللون او الدين او النوع (ذكر أو انثى) او الاصل العرقي وذلك في سياسات الجامعة الاكاديمية والقبول والمنح وبرامج الاقراض.

ولعل تميز الجامعة في غير مجال دائما ما يفتح الباب امام البعض لانتقاد الجامعة وفتح النيران عليها. ويعلل علام تعرض الجامعة للنقد المستمر باسباب عدة، فيقول: «طلاب واساتذة كثيرون يحلمون بالالتحاق بالجامعة، وعدد ممن لا يتمكن من تحقيق حلمه يحمل في قلبه حقداً تجاه الجامعة ويفرغه كلما سنحت الفرصة. كما ان الطلاب الذين يلتحقون بالجامعة هم صفوة المجتمع ما يثير غيرة الكثيرين».

اما موقف الجامعة تجاه مثل هذا الهجوم لا سيما الذي تبثه الصحافة، فيقول علام: «احياناً لا نرد على ما يكتب لا سيما إذا كان المكتوب تافهاً، كما اننا في حالة الرد، سنفتح الباب امام جدل لا ينتهي بسهولة على صفحات الجرائد». ويستطرد علام قائلاً: «لكن هناك ما يكتب على سبيل النقد المفيد، ويكون رد فعل الجامعة ايجابياً». وإذا كنا نتحدث عن الايجابية فإن - وعلى عكس المتوقع - الدكتور عبدالخالق علام يتحدث عن تجربة الجامعات الخاصة الوليدة في مصر بإيجابية شديدة.

فعلى رغم ان البعض ألمح إلى ان الجامعات الخاصة ستنافس الجامعة الاميركية، وتلغي تميزها في المنطقة، إلا ان علام يؤكد انه يساند هذه التجربة التي سعد بصدور قرار جمهوري لانشائها.

ويقول ان تاييده هذا يعود لسببين: الاول انه يساند ويشجع كل ما يساهم في رفعة مصر وتحسين المستوى التعليمي فيها، والثاني أن المنافسة الشريفة تعمل على تحسين المستوى عموماً.

إلا أن علام يأخذ على هذه الجامعات عدم التمهل وكان يتمنى ان تمنح عاماً لتجهز كل جامعة نفسها، وذلك بالاطلاع على المقررات والامكانات المتاحة حتى تبدأ وهي على ارض ثابتة، ولا تظلم الطلاب بالتجريب فيهم.

يشير علام الى نقطة حساسة اخرى، إذ ان اصحاب الجامعات افراد، ويكون الاستثمار سبباً لا يمكن الاستهانة به في هذا المشروع، لذا قد يفرض عليهم ذلك قبول طالب ليس على المستوى المرجو لاسباب مادية، وقد لا يحدث. ويقترح علام ان يؤسس اتحاد او مجلس مشترك للجامعات الخاصة للاهتمام بشؤونها ومناقشة مشاكلها.

الجامعة الاميركية موقفها مختلف، إذ يديرها مجلس امناء يتكون من ٣٥ عضواً، ويعقد المجلس ثلاثة اجتماعات في العام في ايار (مايو) وتشرين الثاني (نوفمبر) في نيويورك، في حين يعقد اجتماع شباط (فبراير) في القاهرة. ويصدق مجلس الامناء على السياسات الخاصة بالجامعة، بالاضافة الى ميزانيتها وخطط التنمية فيها، ومصروفات الدراسة وذلك بعد مناقشتها.

طلاب الجامعات المصرية كانوا يسخرون من طلاب الجامعة الاميركية الذكور، ويقولون انه حين تنشب معركة بينهم فإنهم يستخدمون اصابع البسكويت في الضرب، ويقذفون بعضهم البعض بالكريما المستخدمة في الحلويات للتدليل على رقتهم الزائدة، كما ان الصورة المنطبعة في اذهان الغالبية عن فتيات الجامعة انهن «فيفي وميمي ولولو» - أي انهن مدللات ولا يفقهن من حياتهن شيئاً سوى احدث صيحات الموضة والماكياج.

لكن الحقيقة غير ذلك، فاغلب خريجي الجامعة وخريجاتها يتقلدون ارفع المناصب في مصر وفي خارجها، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر عدداً من الخريجين: السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري وابناهما جمال وعلاء مبارك، والسيدة مرفت تلاوي وزيرة الشؤون الاجتماعية، الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشؤون البيئة، الشيخ عبداللطيف آل حمد وزير المال الكويتي الاسبق ورئيس الصندوق العربي، الشاعرة والكاتبة اندريه شديد، ايفانغلوس كالا متسيس نائب رئيس صندوق النقد الدولي، الدكتورة فرخندة حسن عضو مجلس الشورى وأستاذة علوم الفضاء، الكاتب الراحل مصطفى امين، السيدة عزيزة حسين رئيسة منتدى الهيئات غير الحكومية، رجل الاعمال المصري محمد شفيق جبر، الكاتب الصحافي لويس جريس، دينا الصاوي أول كابتن قائدة طائرة مصرية، الراحل ب. ج. فاتيكيوتيس رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة لندن، السيد توفيق عبده اسماعيل وزير السياحة المصري الاسبق، ومن الوسط الفني المطربان هشام عباس وعايدة الايوبي، والممثلة الشابة جيهان فاضل.





لمحات

- رئيس الجامعة الحالي هو الدكتور جون غرهارت، وهو الرئيس التاسع للجامعة.
- بلغت ميزانية الجامعة في عام ١٩٩٧ - ١٩٩٨ نحو ٦٢,٦ مليون دولار اميركي.
- الجامعة مزودة بمكتبة تحوي ٢٧٥,٥٠٠ كتاب، واشتراكات في ٢٤٠٠ دورية، ونحو ٦٠ الف وحدة ميكروفيلم.
- في الجامعة عدد من مجموعات الكتب الخاصة بمشاهير ابرزها مكتبة كرزويل للفن والعمارة الاسلامية، واحدثها مجموعة الراحل حسن فتحي.
- للجامعة دار نشر خاصة بها، يصدر عنها نحو ٤٠ كتاباً سنوياً.
- عدد الطالبات يفوق عدد الطلاب في الجامعة.

أخبار

منح خاصة لطلاب يقدمون بحوثاً عن يهود المغرب

● الرباط - «الحياة» - أفاد طلاب يتابعون تعليمهم العالي في باريس من منح دراسية يقدمها «مركز البحوث حول اليهود المغاربة» لاكمال تعليمهم الجامعي والاعداد لنيل شهادة الدكتوراه. وجاءت افادة الطلاب وأغلبهم من المغاربة من منح متابعة التعليم الجامعي في باريس لاختيارهم مواضيع ترتبط بتاريخ اليهود في المغرب.

وقد منح «مركز البحوث حول اليهود المغاربة» بالتعاون مع مدرسة الدراسات العليا في باريس خمس منح لنيل شهادة الدكتوراه لكل من محمد هشام بناني من مدرسة الدراسات العليا في باريس حول رسالته «بناء الهوية اليهودية في اطار التداخل العرقي اليهودي الاسلامي في الدار البيضاء»، ولمحمد موتقاشل حول «تاريخ النساء اليهوديات في المغرب»، واتيك ميلو من جامعة نوشاتيل في سويسرا حول «المدارس اليهودية في المغرب»، ولطيفة الادريسي الوكاقي من جامعة باريس الثامنة برسالة حول «الهوية الاجتماعية عند المؤلفين الاسرائيليين المتحدرين من المغرب». كما قدم المركز منحتين لنيل ديبلوم الدراسات المعمقة لجمال الميساوي من جامعة باريس الثامنة عن رسالة لختم الدروس حول «المقابر اليهودية في المغرب الشرقي»، ولعبدالرحيم الفتحاوي عن رسالة لختم الدروس حول «التقاليد الشعبية اليهودية والتقاليد العربية في المغرب».

وتم تقديم المنح للطلاب الباحثين في تاريخ اليهود في المغرب خلال ندوة اقيمت أخيراً في باريس حول الدكتوراه للعام ١٩٩٨/ ١٩٩٩ من تنظيم مدرسة الدراسات العليا في باريس والمركز الدولي للبحوث حول اليهود المغاربة بمشاركة الأساتذة حايم زافراني، ومارسيل بن عبو، وميشيل ابيطبول، وروبير السراف.

جامعة الكويت تستضيف المعسكر التجوالي الخليجي

● الكويت - «الحياة» - تستضيف جامعة الكويت في الفترة ما بين ٥ - ١٢ شباط (فبراير) الجاري المعسكر التجوالي الخليجي الثامن بمشاركة لكثر من عشر جامعات خليجية يقدر عدد اعضائها بـ ٥٠٠ جوال.

ومن بين برامج وفعاليات المعسكر التجوالي ورش عمل فنية تعطي معلومات عملية للمشاركين فيها، مثل الورش المخصصة للدفاع المدني والانترنت والغوص في اعماق البحر. كما ستقوم اللجنة العليا المنظمة للمعسكر بالتنسيق مع تلفزيون الكويت لنقل فعاليات يوم الافتتاح وانجاز رسالة تلفزيونية يومية على نشاط المعسكر وفعالياته.

الجامعة اللبنانية تنظم دورة للتعريف باليابان

● بيروت - «الحياة» - تنظّم كلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية - الفرع الاول لاساتذتها وطلابها وموظفيها دورة مكثفة تطوعية يقدمها مدرس اللغة والحضارة اليابانية في باريس بسام حيال، كتجربة اختبارية للاستفادة من المنح الدراسية السنوية التي تقدمها سفارة اليابان في لبنان.

تقام الدورة في قاعة الدكتورة زاهية قدورة، قسم التاريخ، من الثانية الى الخامسة بعد ظهر ايام الاثنين الى الجمعة ولمدة اسبوعين، بدءاً من ١٥ شباط (فبراير) الجاري.

وتنقسم المحاضرة اليومية الى نوعين من النشاط الثقافي: عرض فيديو والقاء محاضرات مكثفة يتبعها نقاش باللغة العربية للتعريف بتاريخ اليابان وثقافتها وفنونها وعاداتها وآدابها والحياة الاجتماعية واليومية فيها، ودرس يومي باللغة اليابانية: بناؤها وقواعدها وطريقة كتابتها وحروفها التصويرية. ودعت الكلية الاساتذة والطلاب والموظفين الراغبين في متابعة الدورة الى تسجيل اسمائهم لدى السيد ابراهيم رمضان، امين سر قسم التاريخ، خلال أوقات الدوام الرسمي. وتعطى الأفضلية المطلقة في حضور الدورة للذين سجلوا اسماءهم اولاً.

«دليل للإعلام المدرسي» يوجه طلاب المغرب

● الرباط - «الحياة» - صدر عن مركز الاعلام والتوجيه التابع لمثلية وزارة التربية الوطنية في الدار البيضاء دليل للاعلام المدرسي يرمي الى مساعدة الطلاب وعائلاتهم في توجيه تكوينهم المستقبلي واختيار الشعب الدراسية والتكوينية الملائمة لهم. وتقول مقدمة الدليل الذي يقع في حوالى ستين صفحة، انه يرمي إلى سد النقص الحاصل في مجال الاعلام المدرسي والمهني عبر مناطق البلاد.

ويشمل الاصدار معلومات حول التوجيه التربوي لطلاب السلك الثاني من التعليم الاساسي الثانوي، وسبل الالتحاق بالتعليم الثانوي وكيفية اختيار مختلف الاختصاصات وأنواع الدراسة التي سيتلقاها الطالب في كل شعبة من التعليم العام أو التقني. ويوفر الكتاب معلومات للطلاب الراغبين في دخول مؤسسات التكوين المهني، ويعرض لشروط الالتحاق بهذه المؤسسات، كما يحاول تعميق معارف الطلاب في الاسلاك الاولى بما يتصل بحياتهم التعليمية من خلال تقديم توجيهات عن نظام التمدرس والتقويم التربوي في السلك الثاني من التعليم الاساسي والتعليم الثانوي.



خالد الساير





عهود الكندري

فيصل الغريللي

يشكون ندرة أماكن الترفيه

طلاب جامعة الكويت بين المحاضرة والمحاضرة يرفهون عن أنفسهم... بالأحاديث وقراءة الصحف

☐ الكويت - إبراهيم المليفي

■ نظراً لاتباع جامعة الكويت نظام المقررات او الساعات في نظامها التعليمي، وهو ما يعني اختيار الطالب بشكل ذاتي اسماء من يقومون بتدريسه ومواد لائحة تخرجه (المواد المطلوب استيفاؤها للتخرج)، يجد بعض الطلاب في مقرر دراسي معين مساحات زمنية بين المحاضرة والمحاضرة التي تليها قد تصل أحياناً لثلاث او أربع ساعات متتالية.

وهذا الوقت يعتبر بالتأكيد ثميناً إذا تم إهداره وعدم الاستفادة منه بالشكل المطلوب.

من هنا جاء سؤالنا: أين يقضي طلاب جامعة الكويت فراغهم بين المحاضرات؟ داخل الجامعة أم خارجها؟ وهل تساعد وسائل الترفيه من ملاعب واستراحات طلاب الجامعة على البقاء فيها وقتاً اطول؟

«الحياة» قامت بجولة داخل إحدى كليات جامعة الكويت وحملت معها السؤال، وكانت الحصيلة التالية:

الطالب محمد مال الله يقول: «عندما كنت طالباً مستجداً كنت أقضي وقت فراغي خارج الجامعة لعدم تأقلمي في جوها ولجهلي بأغلب الأماكن في كليتي. أما الآن وبعد ثلاث سنوات من الدراسة الجامعية فاصبحت أقضي اغلب وقتي داخل أسوار كليتي، اما لتبادل الحديث مع زملائي أو لقراءة الكتب والصحف في المكتبة».

ويضيف: «لدي نشاط يساعدني كثيراً في البقاء داخل كليتي، هو العمل التطوعي النقابي، لأنه يساهم في تطوير شخصيتي، وهو بالتأكيد افضل من اي نشاط آخر قد لا يعود عليّ بمنفعة مماثلة».

ورأى محمد ان المرافق داخل اي كلية تزيد من أهمية بقاء الطالب فيها مثل مختبرات الكومبيوتر والمكتبات والحدائق والاستراحات، شرط أن تكون واسعة ومسلية في آن واحد.

الطالبة عهود الكندري تقول: «أنا من الطالبات اللاتي يفضلن قضاء أوقات فراغهن داخل اسوار الجامعة، لأنني أرى فيها مجتمعي الخاص الذي يجب ان أعطيه حقه كاملاً، وهو الذي منحني العلم والمعرفة وأكسبني الزمالات الجديدة والخبرات التي سأستفيد منها بالتأكيد في حياتي العلمية المقبلة، ومن أهمها الاعتماد على النفس وتنمية القدرات الذهنية والعقلية في التعامل والفهم».

وتؤكد عهود على اهمية وجود وسائل الترفيه والجذب داخل الجامعة لضمان بقاء الطالب فيها أطول فترة ممكنة واحتكاكه مع زملائه، وهو بالتأكيد يساعد على تهيئته اجتماعياً وإكسابه القدرة على التكيف مع أي مجتمع قد ينتمي إليه، ناهيك عن حب الطالب وارتباطه بمكان دراسته.



الطالب فيصل الغريللي ارجع أسباب قضائه وقت الفراغ داخل أسوار الجامعة لنقطتين: الأولى، ان يكون لديه اختبار مهم، والثانية وجود أصدقائه كاملين معه. أما غير ذلك فهو يخرج إلى أحد المطاعم او المقاهي حتى يحين موعد المحاضرة المقبلة.

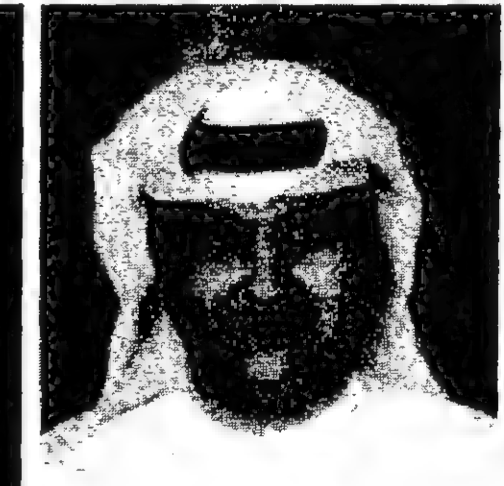
وأرجع فيصل عدم رغبته في البقاء في الجامعة إلى «... انني لا أجد المكان المناسب للبقاء فيها، ففي الجامعات الأخرى في العالم نجد الحدائق الكبيرة والملاعب وكل ما يوفر للطالب الراحة والاستفادة من وقت فراغه، بعكس جامعة الكويت التي تشكو من قلة الاهتمام بمرافقها، وإذا ما توافرت هذه الأشياء في المستقبل، فلا أتصور نفسي أو غيري من الطلاب سيغادر اسوار الجامعة».

الطالبة أمينة علي تقول: «إن قضاء وقت الفراغ بين المحاضرات في الجامعات افضل من قضائه خارجها، فالجامعة تنشط عقول الطلاب وتساعدهم على استيعاب الجديد من العلم وما يجري في المنطقة من احداث عن طريق الحوارات والمناقشات. وأنا ضد من يقول إن البقاء في الجامعة أمر غير ضروري».

أما بالنسبة إلى ادوات الترفيه والتشويق، فتقول أمينة: «إنها مهمة وتمنح الطالب الحيوية والقوة، فالحدائق مثلاً تساعد على التجديد والابتكار، ومن ثم بقاء الطالب داخل أسوار الجامعة، والإدارة الجامعية مطالبة بتوفير مثل هذه الأشياء».

الطالب خالد الساير اشار إلى انه يقضي وقت فراغه بين المحاضرات إذا كان طويلاً في المكتبة او في مختبرات الكومبيوتر، اما للدراسة او لإنهاء بعض التكاليف. ورأى خالد ان البقاء داخل الكلية أفضل حتى تتسنى للطالب الاستفادة من فرصة الاحتكاك مع باقي زملائه في الدراسة، وهذا الشيء لن يكتمل في ظل الأوضاع الحالية في جامعة الكويت، حيث يندر فيها وجود المكان المناسب لتجمع الزملاء، ومثل هذه الاماكن وغيرها من وسائل الترفيه المفيدة مطلب جميع الطلاب والطالبات في جامعتنا.







محمد مالله

أمينة علي

الكرم العربي في التعليم وفي السلوك أيضاً

احتيال باسم المساهمة في «الملتقى حول التعليم العربي»؟

☐ بوسطن - منير فاشة

■ امر غريب حدث خلال الاسبوع الذي كتبت فيه مقالتي الأولى في ملحق «شباب» باسم «الملتقى حول التعليم العربي» جعلني أقرر هنا ان أستمر في متابعة موضوع المقال نفسه، الا وهو الكرم كقيمة أساسية في مجال التربية والتعليم.

كنت في خضم الكتابة عن قيمة الكرم عندما اتصل بي شخص ادعى ان اسمه الدكتور عبدالعزيز التويجري من الرياض في المملكة العربية السعودية وانه يرأس مجموعة مهتمة بالتعليم العربي، وانهم راغبون جداً في التعاون والتنسيق مع «الملتقى حول التعليم العربي» وأعطاني رقمي هاتف في الرياض للاتصال به عند الحاجة.

كذلك، فقد ذكر انه ارسل رسالة بهذا الخصوص مع شخص اسمه الدكتور بدرالدين اغبارية، وهو في طريقه الى بوسطن مروراً بفلسطين مسقط رأس بدرالدين. وبتاريخ ١٩٩٨/٢/٢٩ اتصل بي شخص قال انه «بدرالدين» وانه يكلمني من مطار تل ابيب وقد سُرقت منه حقيبة اليد وفيها الشيكات وبطاقات الائتمان، وطلب مني ان اتصل مع رقم معين في الرياض للطلب من الدكتور عبدالعزيز تحويل ١٣٥٠ دولاراً وذلك لأنه وزوجته لم يستطيعا السفر على الطائرة الأولى وعليهما ان يدفعا الفرق. اتصلت بالرقم في الرياض ولم يرد احد، وعندما اتصل بي «بدرالدين» للاستفسار ذكرت له ان احداً لم يرد، فطلب مني ان استمر في المحاولة لأنه وزوجته «حبيسا» المطار. أشفقت عليهما وقلت: ما استطيع ان افعله هو استعمال بطاقة ائتمان وتحويل المبلغ له وبإمكانه ردّ المبلغ لي لدى وصوله الى بوسطن. قمت بتحويل المبلغ من طريق «الوسترن يونيون». كان ذلك كله بتاريخ ١٩٩٨/١٢/٢٩.

ذهبت بتاريخ ١٩٩٩/١/٤ الى «مركز دراسات الشرق الاوسط» في جامعة «هارفارد» وأرسلت الى «الحياة» بواسطة الفاكس مقال الحلقة السابقة والذي كان الكرم فكرته الرئيسية. لم يخطر في بالي ابداً انني وانا اكتب مقالاً عن الكرم بالذات، ان شخصاً كان يستغل كرمي! بعد ارسال الفاكس سألت الموجودين في المكتب ما اذا حاول شخص باسم بدرالدين الاتصال بي وذكرت ما حدث. ابتسم أحدهم وقال: «أحقاً تنتظر منه ان يتصل؟! وهل تعتقد ان الاسماء التي استُعملت هي الاسماء الحقيقية؟!» وذكروا لي ان الشيء نفسه حدث مع شخص آخر قبل سنوات في المركز. لم يخطر في بالي حتى تلك اللحظة انني سُرقت.

ذكّرني الحادث بحادث آخر في بداية هذا القرن، مع شخص عمل ايضاً في مجال التربية والتعليم، هو خليل السكاكيني، والذي قاد حركة رائدة في التربية خلال النصف الأول من هذا القرن في فلسطين. حدث الحادث عام ١٩١٧ في نهاية الحرب العالمية الأولى ودفع السكاكيني، بسبب كرمه وضيافته، ثمناً كبيراً كاد يودي بحياته. كتب خليل السكاكيني في مذكراته (الثلثاء في ١٩١٧/١٢/١٨):

«مساء يوم الثلثاء الواقع في ١٩١٧/١١/٢٧ أويت الى فراشي... الوقت ليل والبرد شديد، ودوي المدافع في جوار القدس كالرعد القاصف، وإذا بالباب يطرق طرقاً خفيفاً، ففتحت وإذا برجل يهودي اميركي وقف امامي وقفة الخائف المستجير. اعلنت الحكومة (العثمانية) ان كل اميركي يجب ان يسلّم نفسه ومن لا يسلم نفسه يعتبر جاسوساً. فوقعت بين امرين: بين ان اقبله وبين ان اصرفه من حيث جاء، فاخالف بذلك ادب لغتي التي أولعت بها منذ الصغر ووقفت نفسي على احيائها وتعزيزها، ذلك الأدب المملوء بالحض على اجارة المستجير وإغاثة المستغيث وتأمين الخائف وإجابة الصارخ. مرت بي هذه الخواطر بسرعة البرق فلم اتردد اخيراً في قبوله. الرجل التجأ اليّ فلا يسعني إلا ان اقبله. قلت في نفسي انه لم يلتجئ اليّ بل التجأ الى تلك البدوي الذي اجار الضبع حين لجأت الى خيمته من وجه مطارديها، بل لجأ الى تلك البدوي الذي حمى الجراد الزاحف على ارضه ممن كان يتعقبه لدفع غائلته. التجأ الى عوف بن الشيباني والسموال، بل الى تلك الجم الغفير من رجال التاريخ الذين كانوا يجيرون المستجير ويغيثون المستغيث ولو عرضوا انفسهم للخطر... ارجو ان يسر قومي ان رجلاً غريباً لجأ اليهم في شخصي بعد ان انكره قومه واغلقوا دونه ابوابهم فقبلته باسمهم.

في الساعة الثالثة بعد نصف الليل من مساء يوم الثلثاء الواقع في ١٩١٧/١٢/٤ بينما كنت نائماً طرق الباب الخارجي طرقاً شديداً. حركة اقدام في ساحة الدار. احاطوا بالمنزل. قعقعة سلاح. فلم اشك انهم قوة عسكرية عرفت ان الرجل مختبئ عندي فجاءت لتأخذنا. فجئت الى الباب ففتحت وإذا بالباب احد ضباط البوليس، ومعه عجوز يهودية جاءت تدلهم على البيت. قال الضابط: اين ألتر ليفين؟ فدللتهم على غرفته فايقظوه فأخذوه وأخذوني معه. ولم اشك لحظة اننا هالكون.

ومن هذه العجوز؟

حين التجأ اليّ ليفين اكد لي انه لا يعرف احد انه جاء اليّ. دعوناه في اوقات الأكل ليشاركنا في طعامنا فلم يكن يأكل الا قليلاً. وبعد ايام اطل من النافذة فرأى يهودياً فناداه وكلفه ان يرسل اليه تلك العجوز لتحضر له الطعام، فكانت تروح وتجيء كل يوم فاهتدى اليها البوليس الذي كان يتعقبه فسألها عن ملجأه فانكرت، فضربها ضرباً أليماً فاعترفت فجاءت تدلهم عليه. قومه انكروه وقومه دلّوا عليه. لماذا لا تأكل من طعامنا ايها الرجل، سامحك الله اذا كان طعامنا نجساً في اعتبارك فنحن نجسون أيضاً لأننا نتغذى بالنجاسة، فكيف التجأت الينا؟».

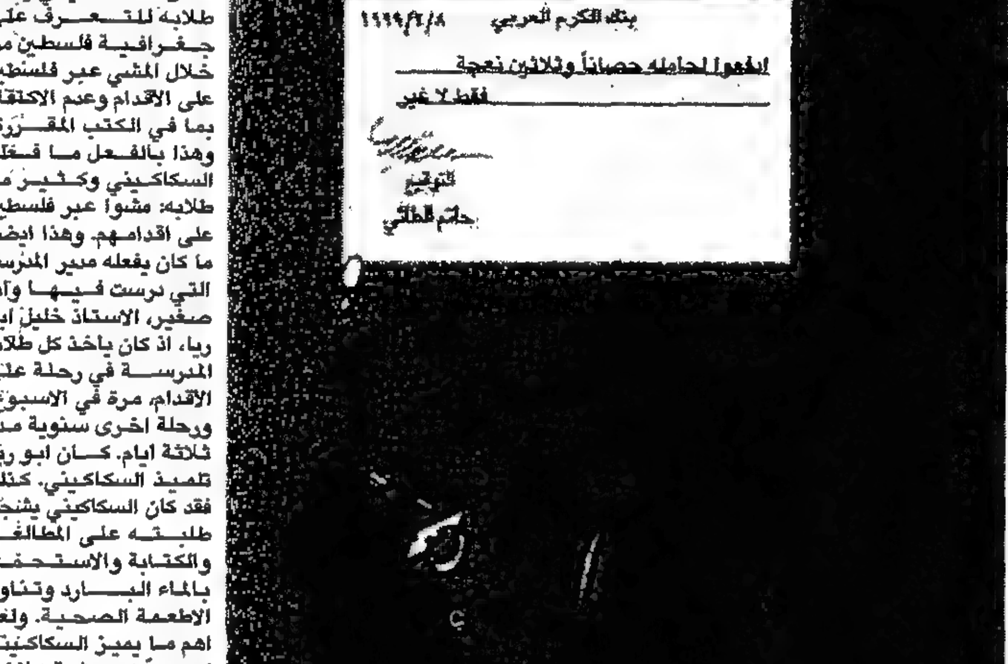
ثم يصف السكاكيني كيف اخذه العسكر الى دائرة البوليس في القدس وبعد يومين مشياً على الاقدام الى أريحا ومنها الى عمان، ومن هناك بالقطار الى سجن دمشق. ويصف في مذكراته بعض ما واجهه من عذاب ومصائب. اما ما انقذهم من مصير الموت فكان ظروف نهاية الحرب، فنجا السكاكيني وآخرون.

ما هو جدير بالذكر هنا ان ليفين ذكر في مذكراته تلك الحادثة واعترف انه كان جاسوساً، وذكر ان احداً من اليهود لم يفتح به بيته باستثناء عربي. لم يتذكر اسم العربي ولم يذكر اية كلمة تقدير لما فعله السكاكيني من المخاطرة بحياته من اجل انقاذه!

هل فقد السكاكيني مروءته وكرمه نتيجة تلك التجربة؟ لم يحدث ذلك، بل ازداد اصراره على ان دور التعليم، كما كان دوماً يقول، هو اعزاز الطالب وخدمة الآخرين.

اذ لم يحدث على مرّ ما يقارب من الخمسين عاماً في مجال التعليم ان قام السكاكيني بتوبيخ او تحقير او اهانة اي طالبه بل كان دائماً كريماً معطاء داعماً لطلابه. ولعل الحادثة التالية تعكس العمق التربوي في فكر وقناعات السكاكيني:

حدث عام ١٩١٤ ان تلقى السكاكيني مكالمة هاتفية من قسم البوليس في القدس بضرورة حضوره فوراً الى القسم. كان الوقت ليلاً. لبس ثيابه وأسرع الى قسم البوليس، فوجد طالبين من طلابه. ذكر ضابط البوليس انهم ضبطوهما يخرجان من مدرسته ويحوزتهما قرطاسية وبعض الاغراض الاخرى. فكّر السكاكيني لحظات ثم قال: «لا، هما ليسا سارقين، اذ ان هناك تفاهم داخل المدرسة يقضي بأن اي معلم او طالب يحتاج الى اي شيء بإمكانه ان يدخل ويأخذ ما يحتاجه». ارتبك الضابط ولم يفهم تصرف السكاكيني فطلب منه ان يوقع على ورقة بأنه لا توجد لديه اية دعوى ضد الطالبين. وقّع السكاكيني الورقة وأطلق سراح الطالبين. لا ندري بالضبط ما حصل في حياة الطالبين، ولكني لا اشك ان ذلك كان افعل في نفوسهم من اي توبيخ او عقاب. وربما يكون هذا بالضبط ما يميز المربي الحقيقي. توفي السكاكيني عام ١٩٥٣ لكن تأثيره على التعليم الفلسطيني بقي مدة طويلة وما زالت تجربته وفلسفته في التربية والتعليم من اكثر التجارب الهامة في التعليم العربي، لكل من يكرس الوقت ليقرأ عنها. فمثلاً لم يستعمل السكاكيني العلامات في مدارسه، بل اتخذ القدرة على الاستعمال كمقياس للمعرفة لدى طلبته. اذ كان يقول: ماذا يفيد ان يحصل الطالب على علامة عالية في اللغة العربية، مثلاً، ولكنه غير قادر ان يعبّر بلغة سليمة عما يدور في داخله من خلجات وافكار او ما يجري حوله من احداث؟ كيف يمكن ان تعكس الارقام التنوع الغني في التعبير؟ كذلك، كمثل آخر، كان السكاكيني يحث طلابه للتعرف على جغرافية فلسطين من خلال المشي عبر فلسطين على الاقدام وعدم الاكتفاء بما في الكتب المقررة. وهذا بالفعل ما فعله السكاكيني وكثير من طلابه: مشوا عبر فلسطين على اقدامهم. وهذا ايضاً ما كان يفعله مدير المدرسة التي درست فيها وأنا صغير، الاستاذ خليل ابو ريا، اذ كان يأخذ كل طلاب المدرسة في رحلة على الاقدام مرة في الاسبوع، ورحلة اخرى سنوية مدة ثلاثة ايام. كان ابو ريا تلميذ السكاكيني. كذلك فقد كان السكاكيني يشجع طلبته على المطالعة والكتابة والاستحمام بالماء البارد وتناول الاطعمة الصحية. ولعل اهم ما يميز السكاكيني كمربٍ هو عشقه للغة العربية واعتباره لها على انها اساس بناء الشخصية العربية. كان ذلك الى جانب تشجيعه الدائم بضرورة اتقان لغة اخرى الى جانب العربية.



بنك الكرم العربي — ١٩٩٩/٢/٨

ادفعوا لحامله حصاناً وثلاثين نعجة
فقط لا غير

التوقيع
حاتم الطائي

ما أود التركيز عليه هنا هو ما يلي: ربما تكون العلوم والتكنولوجيا والنظام العالمي تساعد جميعاً في تسهيل امور كثيرة وفي القيام بمهام عديدة. ولكنها لا تستطيع ان تضيف اي شيء الى البعد الانساني لدى البشر. فليس بامكانها مثلاً زيادة الشعور بالمسؤولية لدى الناس او الشعور بالثقة بالآخرين او الدفاع عن المستضعفين او تنمية نفس كريمة وعلاقات صادقة ومشاعر جميلة. فهذه القيم لا تمت الى عالم العلوم والتكنولوجيا والتنمية الاقتصادية وإنما تكون بالضبط ما يمثل في رأيي جوهر الاديان والتربية والابعاد الروحية في الحياة. من الصعب تخيل استمرار الحياة الانسانية على هذه الارض اذا اهملنا هذه القيم. ربما يكون من اهم ما يميز خلال العقد الثاني من القرن العشرين هو التركيز على المعلومات والمهارات والأمور التقنية والفنية وإهمال الابعاد الاخرى، وبوجه خاص، المتعلق منها بالقيم، والتي من دونها يفقد المجتمع روحه وديناميكيته وقدرته على الاستمرار والبناء. من الممكن ان يخدع البعض (كما حدث مثلاً معي قبل اسابيع وما حدث مع السكاكيني قبل ثمانين سنة) نتيجة التمسك بهذه القيم، لكني افضل ان أخدع الف مرة من ان اعيش حياة خالية من الثقة بالغرباء ويحكمها الخوف من الغريب. هذا لا يعني ابداً قبول تصرفات مسيئة من قبل الآخرين او الخنوع للأمر الواقع دون عمل شيء. فالكرم لا يعني ذلك في اي حال من الاحوال. ان اخذ القيم والمبادئ بشكل جدي يتطلب اخذها كذلك سواء اعطت ام لم تعط النتائج المرجوة. هذا هو في نهاية المطاف المقياس الحقيقي للمبادئ والقيم.

منبر

هذا المنبر للشبان والشابات: مقالاتهم، ردودهم، أسئلتهم، تجاربهم. وهم مدعوون وهنّ مدعوات للكتابة والتواصل، والباب مفتوح.

السلاسل في أعناق الشباب

الانسان ابن مجتمعه يعيش فيه ويتأثر بأحواله ويتكيف مع احواله، والمجتمع تأثير كبير على الناس عامة وعلى الشباب خاصة، لأن الانسان اجتماعي بطبعه يتأثر بالخير والفضيلة وبالفساد والرذيلة.

ويظهر تأثير المجتمع على الشباب في صور متعددة أهمها: التقليد الأعمى، وهو انتقال السلوك من شخص لآخر لوجود استعداد فطري لدى الانسان في محاكاة غيره وتقليده في حركته وأفعاله، مما ينم عن ضعف حقيقي للإنسان. وقد يكون التقليد لسلوك صحيح ومعروف خيره وقد يكون عكس ذلك فيسبب الانحراف.

[illegible]

... يبدو ان كل شيء حولي يكبر مع الزمن فيتغير، وأني لا استطيع مقاومة تلك الشعور بالحنين الى اشياء قديمة حدثت معاً.

عرفت هذا جيداً عندما قمت بنزهة صغيرة مشياً على القدم في أزقة الضيعة وعلى طرقاتها التي كبرت في غمضة بفعل الزمن، فاتسعت المارة صغاراً كانوا ام كباراً. الفارق بسيط لكن المفارقة الكبرى بالنسبة لي انهم جميعاً يضعون الروح في كل يد مصافحة، فيلقون عليك التحية وكلهم يعرفونك جيداً. أما أنا فأعترف أني بذلت جهداً لأتعرف الى هذا وذاك خاصة من كانوا منذ سنين صغاراً، وأصبحوا اليوم في عمر الشباب، اما هم فكانوا يحدقون بي وفي عيونهم أسئلة كثيرة من بينها السؤال عما فعلته طيلة هذه المدة. أسئلتهم تلك لم تتعد ابتساماتهم والكلمات القليلة لكنها حركت في بالي ألف فكرة وفكرة فامتزجت في نفسي مشاعر تارة من الضيعة وزمنها وتارة أخرى من الوجوه الطفولية المبتسمة.

رحلتي الى الضيعة كانت تجربة لها ايامها ونسها، لم أعادتني الى الوراء سنين فمنحتني متعة التذكر، ويأس التقيتهم على الطرقات. أعطوني جرعات من الأمل والمحبة. التقيتهم هكذا ببساطة من دون موعد مسبق كما في النية.

بيروت - جورج حوراني

الاقتصاد السعودي... التعامل مع تماسيح العولمة بأدوات غير تقليدية

احسان علي بوحليقة *

■ على رغم المشهد الاقتصادي العالمي الحالك، ليس امام المتعاملين مع الاقتصاد، على تفاوتهم، الا البحث عن نافذة للضوء. وفي الساحة المحلية، ليس مبرراً ان يستورد من «ضيع» امواله في الاسهم الآسيوية تشاؤمه فيعكسه على السوق المحلية، وليس مبرراً ان يجلب لنا هواجسه السوداوية من «جمد» ملايينه في اونصات الذهب قبل تراجع قيمتها، ومن هجر امواله وراء الحدود ان يختلق مبررات مثبطة تحوم حول الاقتصاد المحلي لتعليل فشل استثماراته في الدول المجاورة. وفي المقابل، ليس مطلوباً ممن ضاعف ثروته في بورصة نيويورك ان يجلب لنا تفاؤله. ولعل الامر المبرر: تكوين مزاج عام وفقاً لأداء الاقتصاد المحلي حقيقة، ولما هو متوقع له في المستقبل المنظور. وهذا يتطلب ضمن امور اخرى شفافية توضح الأداء وترسم خطوطاً بينة، يمكن للمهتم ان يستكشف من خلالها فرصاً.

لعل المقدمة ضرورية لتوضيح ان الاقتصاد العالمي يمر في حال صعبة بالفعل، يشبهها بعض الاقتصاديين بالمرحلة التي مهدت للكساد العظيم في الثلاثينات عندما ارتدت الدول الكبرى (تحديداً الولايات المتحدة وبريطانيا) عن انفتاحها التجاري وأخذت تضع العوائق فتبعتها بقية الدول الواحدة تلو الاخرى. وبعيداً عن السرد التاريخي عانى العالم في الاعوام الاخيرة لأسباب تذكرنا بانتهازية شركة الهند الشرقية. اذ بدا في وقت من الاوقات كما لو ان لا حياة للمستثمرين من دون آسيا، التي كانت البيضة التي تبيض لهم ذهباً. لكنهم سرعان ما تنكروا لها، فتقلصت تدفقاتهم الى آسيا بمقدار مئة بليون دولار تقريباً خلال عام واحد. واقليمياً، يستحق ما حدث العام الماضي للاقتصادات النفطية، وتحديداً في دول مجلس التعاون، التقصي. فنحن نعرف حياتنا قبل النفط، لكننا كيف ستكون بعده؟ وليس القصد مجرد التساؤل بل وضع الخيارات غير النفطية موضع التنفيذ. وليس الهدف استعداء احد، ولكن القول ان احداً لا يرانا الا من خلال مصالحه.

القيمة المضافة

لم يعد السؤال المطروح اعلاء، فلسفياً او اكاديمياً تنظيرياً، اذ تقلص قطاع النفط السعودي خلال العام الماضي بمقدار الثلث، ليصبح الاقتصاد ككل وجهاً لوجه مع قطاعه الخاص. وفي هذا عودة لطبيعة الاشياء، فالقطاع الخاص هو بطبيعته عماد الاقتصاد، وهو منبع القيمة المضافة القائمة على الانتاج، والقطاع الذي يهدف الى الربح والقائم على التنافس الذي يتطلب كفاءة وضخاً استثمارياً متواصلاً. ولذا يمثل ايجاد قطاع خاص متحفز ومتحرر من القيود وصفة لاقتصاد مستقر النمو. وحالياً، يولد القطاع الخاص (ما عدا النفط) النصيب الاعلى من القيمة المضافة مقارنة بقطاعي النفط والحكومة، فقد بلغت مساهمته حوالى ٥١ بليون دولار مقابل اقل من ٣٨ بليوناً للنفط عام ١٩٩٨.

ويبدو مفيداً التحرك بسرعة في اتجاه منح الممارسة الاقتصادية جملة وتفصيلاً للقطاع الخاص، فهي حرفته في الاساس، وعندما تفتح انشطة للقطاع الخاص ويقنن نشاطه في اخرى فذلك يعني في نهاية المطاف نمو «عضلاته» في نواح وضمورها في اخرى، ليصبح في نهاية المطاف قطاعاً مشوه النمو. وترك الممارسة الاقتصادية بيد القطاع الخاص يمكن تبريزه وفقاً لمتطلبات محلية ملحة، ليس توليد الوظائف للسعوديين والسعوديات اقلها اهمية. اذ ليس في مقدور الحكومة استيعاب مزيد من الموظفين، بل يمكن الجدل ان هناك حاجة لكي تقلص الحكومة جهازها الوظيفي طلباً لرفع الانتاجية وتوجيه الاموال لمسؤوليات اعلى في سلم الاولويات.

واذا كانت قدرة الحكومة على توفير الوظائف محدودة، فالأمر لا يختلف كثيراً في قطاع النفط، اذ لا يستقيم ان تتقلص ايرادات هذا القطاع ويحافظ مع ذلك على حجمه من دون تغيير. وهكذا، نجد ان هناك ما يدفع الى القول ان مستقبل الاقتصاد السعودي بيد القطاع الخاص السعودي: فهو يمسك بمفاتيح ازالة التشوهات الاقتصادية القائمة في سوق المال وسوق العمل وسوق السلع والخدمات. حيث يملك المال للاستثمار، ويمكنه استيعاب مئات الآلاف من الوظائف للمواطنين عن طريق احلالهم محل غير السعوديين في الاعمال القائمة والجديدة، ويمتلك فرصاً لتنمية الصادرات غير النفطية، وتخفيف الضغوط عن ميزان المدفوعات.

ولكن ما دور الحكومة؟ املاً، عندما يمارس اي طرف نشاطاً اقتصادياً فهو يمارس نشاطاً تعود تبعيته للقطاع الخاص، ولم يفت ذلك الحكومة السعودية، اذ سطرته بوضوح في وثيقة الخطة الخمسية السادسة (الحالية)، فنذكر ما نصه:

«الاستمرار في تبني سياسة فتح المجال للقطاع الخاص لمزاولة كثير من المهام الاقتصادية في الدولة على اساس ان لا تقوم الحكومة باي نشاط اقتصادي يمكن ان يؤدى بواسطة القطاع الخاص».

ولا يمكن التاكيد بما فيه الكفاية على اهمية ايجاد منافذ لاستيعاب الموارد البشرية المتدفقة على سوق العمل المحلية، اذ تضاعفت قوة العمل السعودية خلال الفترة ١٩٨٠ – ١٩٩٦، من ثلاثة ملايين الى ستة ملايين، ويتوقع ان تنمو بنحو ٣,٢ في المئة سنوياً في المستقبل المنظور. ويبدو مقبولاً القول: ان ليس في وسع احد استيعاب مثل هذه الارقام (نحو ٢٠٠ الف سنوياً) سوى القطاع الخاص، لسبب بسيط وهو ان توسع القطاع الخاص مطلوب ويؤدي الى نمو الاقتصاد، لكن الامر ليس كذلك بالنسبة لتوسع الحكومة، الذي يعني مزيداً من الانفاق. اما توسع القطاع الخاص فيجب ان يعني مزيداً من الاستثمارات والوظائف والصادرات.

ربما اختلفت الاجتهادات في التطبيق، لكن الخيارات تبدو واضحة: هل نريد ان نبقى دولة نفطية في المستقبل ام نسعى لنصبح دولة متنوعة الاقتصاد؟

احتكر النفط المركز الاول قرابة نصف قرن كممول للخزينة العامة. فهل آن اوان نقله الى مرتبة متاخرة طوعاً، اذا قلنا ان النفط ادى دوراً محورياً في تمويل التنمية بتوفيره اكثر من ٢,٤ تريليون ريال لها. وآتى الوقت لتغيير موقعه نوعياً، ليكون رافداً للاستقرار الاقتصادي وليس محوراً رئيسياً فيه. سنجد من يقول: كيف، والنفط هو عماد اقتصادنا؟ نقول: لا بد من ان نرسم تصوراً لنقل السلطة الاقتصادية من النفط الى القطاعات الاخرى بهدوء ووفق منظور صارم، يعزز مكانة الاقتصاد السعودي الدولية باعتبار الانشطة الاقتصادية الاخرى التي بقيت في الصفوف الخلفية في ظل النفط. ويمكن الجدل ان توجهاً من هذا النوع غدا ضرورياً سواء ارتفعت اسعار النفط ام لا، اذ بات تذبذب ايرادات النفط خطراً يجب لجمه. وباختصار، فاللجم يكون بتسليط جهود المجتمع على تعظيم مساهمة القطاع الخاص، وفي الوقت ذاته تمرير ايرادات النفط عبر صندوق، يمكن تسميته «صندوق احتياط الموازنة»، هدفه تمويل العجز في الموازنة من اموال مقبوضة، وليس من دخل متوقع. ولا بد من ملاحظة ان القضية لا تكمن في الصندوق او في تسليط الاهتمام على القطاع الخاص، بل تكمن في تحول فلسفي في مصدر تمويل وظائف الحكومة.

ازالة العوائق

لا يتسع المجال لتناول منظور التحول الى اقتصاد متنوع باي قدر من التفصيل، ولكن يمكن الايجاز بالقول ان المنظور يمر عبر مراحل متتابعة لعل اولها واهمها ليس تنمية ايرادات الخزانة كما قد يعتقد بعضهم، بل مرحلة «ازالة العصي من العجلة» حتى تدور من دون عوائق، ما دمنا سلمنا بانها عجلة تسعى الى خير المجتمع وافراده. والمقصود هنا عجلة الاقتصاد السعودي على اختلاف انشطته. وترمي هذه المرحلة الى ان يكون كل شخص (طبيعياً او معنوياً) معنياً بالانتاج وبتقديم افضل ما عنده، والسعي الى نبذ الروتينية البيروقراطية التي تهدر الوقت والمال. وهي تعني كذلك ازالة العوائق امام انطلاق المنافسة المحلية لتتمكن المؤسسات النشطة الكفوءة من ازاحة المؤسسات الاقتصادية الهامشية والطفيلية التي تاخذ من الاقتصاد الوطني اكثر مما تعطيه. وفي هذا الاطار ليس مقبولاً ان يشير احد بالاتهام الى الآخرين، فمسؤولية تعظيم ثروة المجتمع تقع على كل فرد فيه: باستقطاب الاصول المنتجة، وبالحرص على ان ينتج اقصى ما يمكن، واعتماد افراده – اكثر فاكثر – على امكاناتهم، وسعي كل فرد الى تحمل اعبائه. ولعل مزاولة امر من هذا النوع تقلص فاتورة العجز في العمالة التي تزيد عن ١٥ بليون دولار، وفاتورة العجز في ميزان الخدمات التي تتجاوز ١٨ بليوناً، وهذه ارقام فلكية تفيض حتى عن ايرادات النفط المتوقعة.

وبعيداً عن الاطالة، يمكن الجدل ان مرحلة «ازالة العصي» قد تؤدي الى تحقيق الاقتصاد السعودي مكاسب في الانتاجية تنجم عن مراجعة النظم ذات الطبيعة الاقتصادية وتحديثها، وتبسيط الاجراءات الروتينية، وتقليص العمالة الهامشية، وتقليص العمالة الحكومية. وفوق ما تقدم، يمكن الجدل ان مرحلة «ازالة العصي» ستؤدي الى تحقيق مكاسب منها، على سبيل المثال، تحسين مناخ الاستثمار المحلي بجعله اكثر تنافسية. وتحسين الميزة التنافسية لم تعد رفاهاً بل ضرورة. ومع ذلك هناك من يعتقد بان سوق المال السعودية، بحكم ان التداول فيها مقصور على السعوديين، هي بمنأى عن التطورات العالمية، لكن هذا امر ابعد ما يكون عن الواقع، فالاموال المحلية تترك سوق الأسهم المحلية لتستثمر في سوق مالية مشتعلة مثل السوق الاميركية واسهم شركات «انترنت» فيها التي تضاعف قيمتها السوقية كل بضعة اشهر. اذاً، فمرحلة ازالة العصي قد تنطوي على مكاسب ملموسة تتجاوز مجرد الحث والحد والتوفير.

مسؤول من «ارامكو» – السعودية، يتابع عملية استخراج النفط.(أ ب)

إتمام الصفقة

واذا انطلقنا الى الخارج نجد مشهداً لن يتجاوزه الانتباه: فاقتصادات الدول تماماً كبصمة الواحد منا، فريدة لا مثيل لها. هناك من يقرأ البصمات، ولكن لا يوجد من يمكن ان يصف حلولاً عامة ناجعة تصلح للاقتصادات جميعاً بتنميطها في قوالب جاهزة. وعلى رغم ترابط اقتصادات الدول، غير ان المجتمعات تتمايز في اسواقها وتركيبتها الاجتماعية وتقاليدها المرعية ما يساهم في نحت سمة لكل مجتمع تؤثر في مجريات اقتصاده. وهكذا، نجد ان محاولة الاصلاح الاقتصادي لا تنجح ان لم ترتكز على اقتناع محلي. ومع ذلك ستجد من يتبرعون من المؤسسات او المراكز الخارجية لعرض وجهات نظرهم في الاوضاع الاقتصادية لبلد او لآخر، عاقدين مقارنات تمثل اهتماماتهم في معظم الاحيان، اذ لا يمكن تجاوز ان ليس في الامكان قياس اقتصادات الدول المختلفة على مسطرة واحدة من دون التضحية بعمق المعالجة. والمقارنات الخارجية ضرورية لاهداف محددة، لكنها تصلح اكثر ما تصلح للمستثمرين والتجار الوافدين، فعلاقتهم بالاقتصاد ليست ازلية بل تتمحور حول اتمام صفقة مربحة وليس الحفاظ على مستقبل لاجيال متعاقبة.

ويبقى الفهم المحلي اعمق حتى عندما يتعلق الامر بتاثير الظواهر العالمية في الاقتصاد المحلي، ويتبادر الى الذهن مثالان حديثان الاول سعودي يتعلق بالنفط والتكتل الاقتصادي بين دول مجلس التعاون، والثاني مصري يتناول بوادر تفلت الدول الصناعية من وعود العولمة. فقد تلمست شرائح عريضة قضايا اقتصادية لصيقة في خطاب الامير عبدالله بن عبدالعزيز في ابو ظبي في قمة دول مجلس التعاون في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ١٩٩٨، الذي تناول فيه انتهاء الطفرة، والازمة الاقتصادية، والتحول في دور القطاع الخاص المحلي، وتأثير اداء سوق النفط العالمية في الاقتصادات المحلية في دول مجلس التعاون. واخيراً في دافوس ورغم اطلاق بالونات لاختبار وظهور تصريحات باننا لسنا في حاجة الى تقنيات واستثمارات، كان للرؤية العربية حضور، فبرزت كلمة الرئيس حسني مبارك، التي اضفت رونقاً فكرياً على الوجود العربي في هذا الملتقى الاقتصادي المؤثر، اذ طرحت تساؤلات ناضجة عن العولمة من منظور محلي: فهل العولمة ملزمة لطرف دون أطراف؟ وهل على الدول النامية ان «تتعولم» فما يكون من الدول الصناعية الا ان ترتد عن دعواتها الانفتاحية؟!

التلون العولمي

ويبدو ان احتلال العولمة حيزاً عريضاً من الاهتمام في دافوس هذه السنة جاء نزولاً عند رغبة الدول الصغيرة. فقد «عاتبت» الدول والشركات في العالم الثالث الدول الاقتصادية الكبرى على اسلوب «التلون العولمي» الذي تمارسه: فهي احياناً عالمية وفي احيان اخرى غير عالمية. والامر الذي يحكم تلون الدول الصناعية اجمالاً هو عدم الثبات على اسس عالمية بل اصرارها على الاحتفاظ باسباب ذاتية لتقلب توجهاتها تبعاً لمصالحها، ولتذهب – بعد ذلك – بقية العالم الى الجحيم! وحتى تتخلص الدول الصناعية من ضغوط سياسية، فهي لم تعد معنية بكرسي «شيخ التجار» بل تريد ان تبيع وتشتري وتكسب في منأى عن الوجاهة المكلفة. ومن هذا المنطلق تخلصت من كل عطف تمتلكه وجيرته في منظمة يقولون ان لا احد يتمتع فيها بحق النقض، وهي تفصل في النزاعات بحزم، كما يقولون. ويبدو ان الدول الصناعية ستكون غاية في الاطمئنان الى ان يكون احد مواطني الدول «الطفرانة» اميناً عاماً لمنظمة التجارة الدولية.

وإمعاناً في تبيان حقيقة اهتماماتها اخذت القوى الاقتصادية الكبرى «تتعارك» على الصغيرة والكبيرة، وليس اتفه من الشد المحتدم بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي على الموز. وكم كان الصراع مقنعاً لو كان على النفط مثلاً، فالنفط سلعة استراتيجية تمنح مصانع الاقتصادين العظيمين في اوروبا واميركا الطاقة، وتمنح خزائنهما الضرائب.. اما الموز، فهو المصدر المفضل التقليدي لمد لاعبي التنس بالطاقة بين الاشواط وليست القضية قضية موز فقط، بل ان اليابان تستعد لتشكو الولايات المتحدة الى منظمة التجارة الدولية لعرقلتها الصادرات اليابانية من الحديد وفي المقابل ان هيئات اميركية عدة تقاضي روسيا واليابان والبرازيل بدعوى اغراقها السوق الاميركية بالحديد المدرفل. وهكذا، نجد ان «التفاصيل» اخذت بتلابيب العمالقة، ونحن ننهك انفسنا في تفسير ابعاد العولمة، ونبحث عن مستقبلنا فيها وسط حيرة شديدة. فمنا من يقول ان القطار فات، وآخر يطمئننا الى ان القطار لم يفتنا بعد، وآخر يقول: ان ليس ثمة قطار، غاية الامر ان القوى الاقتصادية تريد غزو الاسواق تحت غطاء قانوني.

الدور على من؟

وسط الصعوبات التي تتعرض لها دول العالم النامي من كوريا الى البرازيل، تتملك المتابع للاقتصادات العربية حيرة، يمكن اختزال جوانب منها في سؤال: ما الذي في وسع الدول العربية فعله في حال سقوط احداها في دوامة اقتصادية عاصفة؟ وهل في امكان صندوق النقد العربي ان ينتشلها؟

وعلى رغم ان السيل الجارف من الاسئلة يفرض الاطار الاوسع ذاته، فهناك من يهاجم صندوق النقد امثال جورج سوروس في حين ان دولاً عدة جثت تستعطف الصندوق دواء لمعضلاتها الاقتصادية. ويزيد من شدة الحيرة ان اساطين صندوق النقد الدولي مشغولون بشأن فلسفي داخلي: ما دور الصندوق في الكوارث الاقتصادية، وهل يكون ملاذاً اخيراً، ام يمارس دوراً مبكراً يساهم في تفادي الازمات.

وإذا تركنا زهد الدول الكبرى في التفاعل مع آلام الدول النامية، وإذا تجاوزنا تطلعات كبار المضاربين ونياتهم من امثال سوروس الذي يهاجم المؤسسات المالية الدولية وهو من اكبر المستفيدين من اخطائها وبطء تحركها ومن اخطاء الدول التي تركت امر سياساتها الاقتصادية تتقاذف تحركها ريح فعل هنا وهناك... اذا تجاوزنا كل ذلك نجد ان الدول الاصغر تدفع اثماناً باهظة نتيجة «ثقتها»، واحياناً انقيادها، للاقتصادات الكبرى.

وفي هذا السياق، لعل من المناسب استرجاع جوانب مما حدث عندما انطلقت الشرارة التي اشعلت آسيا في ايار (مايو) ١٩٩٧؟ مارست الاقتصادات الراسمالية انتهازية مقززة، فقد تركت الاقتصادات الآسيوية تتلوى، فتلتقط هي الشركات الآسيوية بسعر «الخردة». وبعدما كانت الاستثمارات تهطل على آسيا بلا حساب، تراجع التدفق الاستثماري باكثر من ١٠٠ بليون دولار خلال اشهر. وليس القصد هنا الحديث عن مؤامرة من نوع او آخر بل بيان الانتهازية المفرطة من جانب الاقتصادات الكبرى: الولايات المتحدة واليابان والاتحاد الاوروبي، ودرجة عالية من النفاق تتحلى بها المؤسسات المالية العالمية التقليدية.

انتهازية ونفاق

ماذا يعني كل هذا؟ ما معنى ان تكون الاقتصادات الكبيرة مفرطة الانتهازية؟ قد يعني انها على استعداد للاصطياد في الماء العكر، وعلى استعداد لاستثمار اخطاء الآخرين. ويبدو الامر مخيفاً عندما ندرك اننا نحن من «الآخرين»، اذاً، من المهم الا تخطئ الدول النامية. واهمية تفادي الخطأ قد تتجاوز اهمية الانطلاق بعيداً بافكار غير ناضجة، فقط لاستجلاء «اعجاب» كهنة النظام العالمي الجديد وعرابيه والحصول منهم على كلمات اطراء فارغة. فما قيمة ان يخرج احد مسؤولي صندوق النقد الدولي، او احد مديري البنك الدولي ليمتدح «انفتاح» دولة ما، او برنامج التخصيص فيها، اذا كان الصندوق والبنك سيقفان معاً في اول صفوف المؤنبين عندما تتعرض تلك الدولة لمحنة اقتصادية من نوع او آخر؟ وهكذا، يمكننا القول ان محرك التغيير الاقتصادي يجب ان يكون محلياً ما دامت تبعية النجاح والفشل في واقع الامر محلية كذلك.

وهنا، علينا استذكار سلوك الصندوق والبنك في محنة كوريا، النمر النابغة، التي جعلت منذ الستينات الانفتاح على الخارج هدفاً، الى حد ان مجلس الصادرات كان برئاسة رئيس الجمهورية ويعقد اجتماعات شهرية لتنمية الصادرات. وما تنمية الصادرات سوى معلم من معالم الانفتاح الاقتصادي القراح. ورغم ذلك شاهدنا على شاشات التلفزيون كيف انهار النمر الكوري، وكيف اخذت الحرائر هناك تبيع الخواتم والاقراط والاساور من اجل كوريا. بالنسبة اليّ كان مشهداً مدهشاً، كان اقرب الى حالة من التضامن الجماعي لئلا تفنى كوريا وتعود الى الزراعة بعد ان «دوخت» منتجاتها من «اشباه الموصلات» دولاً ومستثمرين كباراً. ثم ياتي اصحاب الياقات المنشاة وربطات العنق الغالية لتوقيع اتفاق استسلام اقتصادي. في تقديري كان المشهد شبيهاً بما فعله الجنرال مكارثر في اليابان مع اختلاف في بعض التفاصيل.

ثم ماذا قدمت قوى «العولمة» الى كوريا؟ تقريعاً اقتصادياً ثقيلاً على مدى اسابيع طويلة، مع افراد فصول للحط من قدر اداء القطاع المصرفي الكوري، وانه كان يعمل من خلال محسوبيات وترتيبات بين الحكومات والمصارف لمصلحة الشركات الكبرى بعيداً عن الاعراف المصرفية المعتبرة. كل هذا تقريع مستحق، ولكن ماذا عن بنك التسويات الدولية؟ لماذا لم يطلق صافراته «الفارغة» قبل حدوث الكارثة؟ ام انه مجرد هيئة تمارس عملها بروتينية مملة، تصدر تقارير رصد اداء المصارف بتفصيل ممل الشهر اثر الشهر، والفصل اثر الفصل، ثم لا يملك القانون على البنك تفسيراً لما يجري من تغييرات في اداء المصارف! ولا يمكن التبرير ان صمت الاطراف جميعا كان بريئاً، او انه كان مبنياً على عدم فهم او ادراك لما يجري في ردهات المصارف وبيوت السمسرة والتجارة والصناعة في كوريا او سواها. بل يمكن الجزم بالعكس. والمبرر ان دول جنوب شرقي آسيا منفتحة وموبوءة بالمصارف وبيوت السمسرة والابحاث الاجنبية، خصوصاً الاميركية والأوروبية. وإذا كنت تشك في ذلك، فما عليك الا ان تتابع نشرات الاخبار الاقتصادية على محطات عامة مثل «سي. إن. إن» او «بي. بي. سي» لتجد كماً كبيراً من الاخبار يبث عن آسيا وأسواقها. وهذه التغطية لم تبدأ اثر الكارثة الآسيوية بل منذ اعوام طويلة. وهناك محطات متخصصة في تتبع الشأن الآسيوي وصحف ومجلات وتقارير محدودة الاشتراك وقواعد بيانات الخ...

وانا هنا لا اتحدث عن مؤامرة، ولا عن حرب حضارات، بل عن جشع مفرط وانتهازية ليس لها حد.

والقصد من تناول الكارثة الآسيوية البيان ان العالم يتغير من حولنا ليصبح اكثر رغبة في الربح وهلعاً من الخسارة، وان التفاعل مع هذه التغيرات ضرورة ملحة لكن لا مجال لارتكاب اخطاء. ومن جهة اخرى، للبيان ان وجهات النظر الخارجية لا يمكن اخذها على وجه واحد بريء، فهي قد تعمل من منطلقات خاصة بها. وفوق ذلك، فمباركة المؤسسات الدولية الحاضرة قد تنقلب الى توبيخ لاحقاً. فهذه المؤسسات تخدم اهدافها، وليست جمعيات خيرية تريد ان تقيل العاثر لمجرد ان ذلك خلق إنساني نبيل. وهكذا، نجد اننا نسير في بحيرة مزدحمة بالتماسيح الفاغرة افواهها. وان حالة العولمة الحاضرة تسعى إلى فك الاشتباك بين التماسيح. أما الكائنات الصغرى فعليها المبادرة والإقدام من دون ارتكاب اخطاء تستفز التماسيح.

نصف انفتاح

امام هذه الأوضاع العالمية الصعبة بالفعل، قد يذكرنا البعض بأن دول العالم أقامت مؤسسات اقتصادية عالمية لتعزيز التجارة الدولية وتخليصها من العقبات النوعية والكمية. نعم، ولكن لا بد من التفكر قليلاً في الأمر. الدول الاقتصادية الكبرى أوجدت مؤسسات تضع قواعد بسيطة تدعو إلى إباحة الأسواق المحلية، لكن الدعوة ليست خالية من شروط غير معلنة. فالتجارب التاريخية تفيد ان الدول «تلحس» تعهداتها عند الاضطرار، وهذا ما فعله قرار «سموت – هاولي» في الكونغرس الذي رفع تعرفة الاستيراد معدلات قياسية. وبقرار التعريفة البريطانية في الثلاثينات.

ولنترك الاضطرار جانباً، للنظر مثلاً إلى سلوك الدول المتقدمة في منظمة التجارة الدولية، نجدها اتخذت سلوكاً محدداً، اخذت تلك الدول مثلاً زمام المبادرة لفتح سوق تقنيات المعلومات في أقرب فرصة، حرصاً على مصالحها ولتحجيم الفرص الاستثمارية للدول الأخرى في هذا المجال. ومارست أمراً مشابهاً لفتح سوق الاتصالات. لكن انتهازية هذه الدول لا تسعفها مثلاً لفتح سوق البتروكيماويات. لذا، فليس في الأمر عدل، بل الأقرب أن الأمر قائم على مصالح الاقتصادات الكبيرة والشركات العالمية. وهذا امر معروف منذ أن ظهرت الشركات المتعددة الجنسية، ومنذ ان اخذت تمارس دوراً مريباً يحرم شعوباً من لقمة العيش حتى تتمتع هي بالأرباح المتزايدة، فظهر ما يعرف بجمهوريات الموز مثلاً.

إذاً، الأمر لا يحمل كشفاً جديداً، بل تاكيد لأمر لا يمكن تجاوزه وهو ان القوى الاقتصادية تكره النجاح إلا إذا كان لها فيه نصيب. وتنافق من لا تقوى على معاداته، وتقرع من يفشل حتى ولو امتلك سجلاً حافلاً بالانجازات. ولعل هذا ياخذنا إلى النقطة المحورية وهي ان الأوضاع الاقتصادية في السعودية ودول الخليج العربي في حاجة إلى حلول محلية المنبع، ومحلية الاقناع، وليست هذه دعوة إلى للانكفاء على الذات، بل هناك حاجة إلى تعرفات جديدة لعلاقاتنا الاقتصادية مع عالم يتغير من حولنا، عالم قرر أن تكون «المنافسة» قانونه وبينته. ونحن ندرك ان المبارزات الاقتصادية ستستمر بين المصنعين في انحاء العالم، حتى يستقر الحال على مصنعين كبار أقوياء، يسودون السوق العالمية. ولا أحد يقول إن هؤلاء يستقرون في الدول الصناعية الكبيرة. ليس بالضرورة. فالهدف هو القيمة المضافة للاقتصاديات والربح الصافي للشركات، بمعنى:

● أن الدول الكبرى ستحرص على الاحتفاظ بمنابع القوة المضافة، فهي سر النمو الاقتصادي.

● ان هذه الدول ستنحاز إلى شركاتها لتحقيق أعظم الأرباح، فهذه الأرباح تشكل الدعامة الأهم للضرائب التي تغذي خزانات الحكومات.

وشرطا القيمة المضافة العالية والربحية المتزايدة متحققان في الصناعات الناشئة، مثل صناعات المعلوماتية والحيوية. ولذا، تحرص الدول المتقدمة على تحقيق نجاحات واضحة فيها، وبعد ان تثبت تفوقها وتطمئن إلى انها قطعت شوطاً بعيداً تطلق صيحات الانفتاح. وتطلق الدول المتقدمة تلك الصيحات في ردهات المحفل الأهم «منظمة التجارة الدولية» فيجتمعون معاً ويحشدون الحشود، ليصاغ بيان يتبناه المجلس الوزاري ويكون الأمر في حكم المنتهي.

ماذا يعني هذا: محاربة منظمة التجارة الدولية؟ أم محاربة الدول الاقتصادية العظمى؟ أو نذر الذات لكشف المخططات الجهنمية للشركات العالمية؟ لا، بل ان ندرك ان تحركاتنا الاقتصادية العالمية ضرورية ويجب أن تكون ضمن التيار العالمي. ماذا يعني هذا تحديداً وعلى نحو عملي؟ أن ندفع برجال اعمال يمتلكون حساً ريادياً عالياً وانحيازاً راسخاً إلى الذات الوطنية، ليصنعوا منصة لصيد السمك، ويقنعوا تماسيح العولمة بتركنا نرمي حبالنا لنصيد. ولكن: هل تشترط التماسيح اقتسام الأرباح؟! لعل مجرد تنبيههم أن لدينا فرصاً واعدة هو بداية نجاح اقتصادي جديد.

* كاتب اقتصادي سعودي.

الثلاثاء ٩ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ٢٣ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٢٢

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٧٢٥	٣٥,٩٩	٣٦,٥١	٣٦,٢٨	٣٥,٩٩	٠,٢٩
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٤.٨٩٨	٦٥,٩٩	٦٦,٣١	٦٦,١٧	٦٦,٢٤	٠,٠٧-
	بنك التمويل المصري السعودي	١٠٠	١٥,٣٩	١٥,٣٩	١٥,٣٩	١٦,١٩	٠,٨٠-
	البنك الوطني للتنمية	٤.٩٦٣	١٦,٦١	١٧,٧٥	١٧,٥٢	١٧,٤٨	٠,٠٤
	البنك التجاري الدولي - مصر	٨٢٧.٠٢٧	٣٦,٠٠	٣٧,٦٠	٣٧,١٧	٣٦,٧٣	٠,٤٤٠
	بنك مصر الدولي	٣٢.٢٦٥	٩٤,٠٠	٩٩,٩٩	٩٧,٦٢	٩٧,٤٩	٠,١٣
	البنك الوطني المصري	٩.٤٣٠	٤٥,٠٠	٤٦,٧٥	٤٥,٣٢	٤٦,٣٥	١,٠٣-
	البنك المصري الامريكي	٩.٥٥٩	٥٤,٣٥	٥٦,٠٠	٥٥,٢٤	٥٣,٩٢	١,٣٢
	بنك المهندس	٣.٠٠٠	١٨,٩٠	١٨,٩٠	١٨,٩٠	١٨,٤٦	٠,٤٤
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٧٠.٨٦٩	٢٧,٦٥	٣٠,٠٠	٢٩,٣٥	٢٩,٠٧	٠,٢٨
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣١.٥١٦	٥٣,٠٠	٥٥,٠٠	٥٤,٢٢	٥٣,٤٣	٠,٧٩
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٣٠,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	١٣.٥٩٠	١٣,٠٧	١٤,٠٠	١٣,٢٣	١٣,٧٥	٠,٥٢-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٤٠.٠٨٠	١٩,٥٠	٢٠,٥٨	٢٠,٤٩	١٩,٦٠	٠,٨٩
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٧٨.٣٨٤	٣٣,٥٠	٣٥,٥٠	٣٤,٤٨	٣٣,٩٢	٠,٥٦
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٤.٥٥٠	٤٥,٠١	٤٧,٢٥	٤٦,٩٧	٤٦,٧٧	٠,٢٠
	العامة للصوامع والتخزين	١١.٧٧٢	٥٣,٧٧	٥٦,٢٥	٥٤,٦٠	٥٥,٢٠	٠,٦٠-
	مطاحن مصر العليا	١٨.٢٨٩	٤٥,٥١	٤٧,٠٠	٤٦,٥٦	٤٦,٥١	٠,٠٥
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١٥٧	٢٣,٢٥	٢٣,٥٠	٢٣,٣٥	٢٣,٥٩	٠,٢٤-
أدوية	مصر للزيوت والصابون	٥٠	٢٥,١٢	٢٦,٠٠	٢٦,٠٧	٢٦,٠٧	٠,٠٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٥	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٢٩,٦٩	٢٩,٦٩	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٩.١٨٤	٨٠,٨٢	٨٤,٠٠	٨٢,٣٥	٨١,٧٣	٠,٦٢
	المصرية للصناعات الدوائية	٣.٤٨٥	٢٠٦,٩٣	٢٢٠,٠٠	٢٠٧,٠٥	٢١٧,٨٢	١٠,٧٧-
	فايزر مصر	٨٥٠	٢١,٩٢	٢٢,٢٥	٢٢,٢١	٢٢,٧٣	٠,٥٢-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١.٠٣٥	١٠,٦٥	١٠,٧٥	١٠,٦٥	١١,٢١	٠,٥٦-
	مصر لصناعة الكيماويات	٢٣.٥٠٨	٤,٣٤	٤,٣٩	٤,٣٨	٤,١٩	٠,١٩
	العربية للأدوية	١٠.٩٥٠	٥٤,٦٨	٦٠,٤٢	٥٦,٧٧	٥٧,٥٥	٠,٧٨-
	النيل للأدوية	-	-	-	-	٦٣,٣٥	-
	الاسكندرية للأدوية	٩.١٤٦	١١٨,٥٠	١٢٠,٠٠	١١٩,٦١	١١٦,٣٠	٣,٣١
	ممفيس للأدوية	-	-	-	-	١٠١,٤٥	-
	القاهرة للأدوية	٧٠٥	٤٥,٠١	٤٥,٢٥	٤٥,١٢	٤٤,٣٦	٠,٧٦
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٢٠٠	٣٥,٠١	٣٥,٠١	٣٥,٠١	٣٦,٨٥	١,٨٤-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٩.٦٤٤	١٢,١٠	١٢,٥٤	١٢,٥١	١١,٩٥	٠,٥٦
	النساجون الشرقيون	٢٩.٣٣٠	٧٩,٧٥	٨٠,٥٠	٨٠,٠٦	٨٠,٠٠	٠,٠٦
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٦٦,٠٤	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١.٠٠٨	٦,٣٣	٦,٧٣	٦,٧٣	٦,٤١	٠,٣١
	الشرقية إيسترن كومباني	١٨.١٥٥	٩٦,٥٠	٩٩,٥٠	٩٧,٨٥	٩٦,٥٧	١,٢٨
	المشروعات الصناعية والهندسية	٤٤.٢٠٠	٤٨,٢١	٤٩,٥٥	٤٨,٧٩	٤٨,١٢	٠,٦٧
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢.٤١٩	١٤٢,٢٠	١٤٥,٠٠	١٤٣,٧٥	١٤٨,٩٦	٥,٢١-
	الحديد والصلب المصرية	١٢٠	٣,٣٢	٣,٣٢	٣,٣٢	٣,٤٩	٠,١٧-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٠.٣٤٦	٤٥,٣٠	٤٥,٧٥	٤٥,٥٥	٤٥,٣١	٠,٢٤
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦٣.٠٤٧	١٥,٤٧	١٥,٤٧	١٥,٤٧	١٤,٧٤	٠,٧٣
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢٠.١٧٩	١٣,٢٣	١٣,٢٣	١٣,٢٣	١٢,٦٠	٠,٦٣
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٨.٦٧٥	٧,٦٧	٨,٢٥	٧,٩٧	٨,٠٧	٠,١٠-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٣٠.٨٤٢	٣٦,٠٠	٣٨,٠٠	٣٧,٠٤	٣٧,٢١	٠,١٧-
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٥٣٤	٧,٥٠	٧,٥٣	٧,٥١	٧,١٨	٠,٣٣
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٩.٨٦٥	١٢٠,٠٠	١٣٦,٠٢	١٢٣,١٩	١٢٤,٢٩	١,١٠-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٤.٣٣٠	٢٠٥,٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٠٩,٥٣	٢١١,٦٩	٢,١٦-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.١٧٥	١٢,٠٠	١٣,١١	١٣,٠٦	١٣,٤٩	٠,٤٣-
إسمنت	القومية للأسمنت	٢.٠٠٥	٢١,٠٠	٢١,٤٤	٢١,٣٠	٢٠,٤٢	٠,٨٨
	السويس للأسمنت	٩٥.١٧٤	٦٣,٠٠	٦٥,١٦	٦٤,٦٩	٦٢,٠٦	٢,٦٣
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٢٦.٨٧٥	٦٢,٧٢	٦٥,٦٥	٦٥,٣٣	٦٢,٥٣	٢,٨٠
	اسمنت العامرية	١٨.٨٥٤	٦٤,٥٠	٦٧,٥٠	٦٦,٣٨	٦٤,٢٩	٢,٠٩
	اسمنت طرة المصرية	١٦٥.٠٣٦	٧٣,٦٢	٧٧,٣٠	٧٧,١٢	٧٣,٦٢	٣,٥٠
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٩٥.٩٥٠	٦٩,٩٩	٨٧,٠٠	٧٧,٠٦	٦٠,٧٨	١٦,٢٨
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٣٥٠	١٩,٥٠	١٩,٦٠	١٩,٥٦	١٨,٦٧	٠,٨٩
	القاهرة للدواجن	٤.٤٣٨	٣٠,١٠	٣٠,١٠	٣٠,١٠	٣٠,٨٣	٠,٧٣-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٩٣٦	٧٩,٠٠	٨٠,٠٠	٧٩,٩٤	٧٨,٢٨	١,٦٦
	أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١.٣٦٥	٥٩,٥٠	٦٠,٠١	٥٩,٧٩	٦٠,٥٢	٠,٧٣-

عُمان

البنوك	البنك الوطني العماني	٣.٤٠٠	٣,٦٢٠	٣,٦٥٠	٣,٦٥٠	٣,٦٠٠	٠,٠٥٠
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢.٦٦٠	٠,٧٢٠	٠,٧٦٠	٠,٧٦٠	٠,٧٤٠	٠,٠٢٠
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٣,٠٥٠	-
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	١٤.٢١٥	١,٤٩٠	١,٥٢٠	١,٥٠٠	١,٤٧٠	٠,٠٣٠
	العمانية المتحدة القابضة	٧.٠٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	بنك عمان الدولي	١٧.٦٤٣	٢,٠٤٠	٢,٠٧٠	٢,٠٦٠	٢,٠٣٠	٠,٠٣٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣.٠٠٠	٢,٤٧٠	٢,٤٧٠	٢,٤٧٠	٢,٤٧٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	١٦.٣٥٠	٠,٨٠٠	٠,٨٤٠	٠,٨٤٠	٠,٧٧٠	٠,٠٧٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٦١٦	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٠٥٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	٢٤	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٠,٠٠٠
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	٦.٤٠٠	٠,٧٥٠	٠,٧٧٠	٠,٧٥٠	٠,٧٠٠	٠,٠٥٠
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	٢.٦٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الكروم العمانية٥٠٪	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,٣٥٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٣٤٠	-
	الاسماك العمانية	٤.١٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٣٦٠	٠,٠١٠-
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانىء	٩٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٠٧٠	-
	للزراع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧١٠	-
	المتحدة للطاقة	٨.٣٠٠	٢,١٥٠	٢,١٦٠	٢,١٦٠	٢,١٥٠	٠,٠١٠
	النهضة القابضة	١.٥٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٢٠	٠,٩٠٠	٠,٩١٠	٠,٠١٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٣.٠٠٤	٠,٨٣٠	٠,٨٤٠	٠,٨٣٠	٠,٨٤٠	٠,٠١٠-
	البنك الصناعي العماني	٢.٢٤١	٠,٩١٠	٠,٩٤٠	٠,٩٢٠	٠,٩٤٠	٠,٠٢٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	١.٠٩٢	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	٠,٠٠٠
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	١٤.١٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩١٠	٠,٩٠٠	٠,٩٩٠	٠,٠٩٠-
الموازية	العمانية العالمية القابضة	٣.٦٣٩	١,٦٥٠	١,٦٩٠	١,٦٨٠	١,٦٦٠	٠,٠٢٠
	المتحدة للتمويل	١٠٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٩٠	٠,٠٥٠-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	١٥,٠٠٠	٠,٨٩٠	٠,٨٩٠	٠,٨٩٠	٠,٨٩٠	٠,٠٠٠
	بنك التضامن للاسكان	-	-	-	-	١,٠٩٠	-
	بنك عمان التجاري	٨.٣٢٤	١,٨١٠	١,٨٣٠	١,٨٣٠	١,٨٣٠	٠,٠٠٠
	بنك ظفار العماني الفرنسي	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	بنك مسقط الدولي	٦.٥٠٠	٣,٨٧٠	٣,٨٨٠	٣,٨٧٠	٣,٨٥٠	٠,٠٢٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٥.٣٦٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٣.٢٠٠	٠,٥١٠	٠,٥١٠	٠,٥١٠	٠,٥٣٠	٠,٠٢٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١,٥٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	-	-	-	-	٠,٩١٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٥٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	٠,٧٥٠	-
	المخلفات الصناعية المرنة	٥٢	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لتكرير السكر	٣.٢٠٠	٠,٥٥٠	٠,٥٦٠	٠,٥٥٠	٠,٥٧٠	٠,٠٢٠-
	عمان كلورين	-	-	-	-	٠,٨٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٥٧٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	١.٦٠٠	٠,٨١٠	٠,٨١٠	٠,٨١٠	٠,٨٦٠	٠,٠٥٠-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	شل العمانية للتسويق	-	-	-	-	٦,٩٠٠	-
	توباز للطاقة والملاحة	٢٩.٦٨٤	١,١٤٠	١,١٦٠	١,١٤٠	١,١٥٠	٠,٠١٠-
	صلالة لخدمات الموانىء	٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٠٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٤٦.٦٦١	١٤٢,٠٠	١٤٤,٠٠	١٤٣,٠٠	١٤١,٢٥	١,٧٥
	بنك الجزيرة	٧٧٠	٦٢,٧٥	٦٢,٧٥	٦٢,٧٥	٦٢,٢٥	٠,٥٠
	بنك الإستثمار	٥٢.٤٣٥	١٦٢,٠٠	١٦٨,٠٠	١٦٨,٠٠	١٦٥,٧٥	٢,٢٥
	البنك الهولندي	٢٠٠	٣١١,٠٠	٣١١,٠٠	٣١١,٠٠	٣٣٥,٠٠	٢٤,٠٠-
	البنك الفرنسي	٧.٧٢٣	١٤٠,٠٠	١٤٢,٠٠	١٤٢,٠٠	١٤٠,٢٥	١,٧٥
	البنك البريطاني	٦.٥٠٠	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	٢٣٨,٠٠	٢,٠٠
	البنك العربي	٣٥.٠٩٣	١٣٩,٠٠	١٤٣,٠٠	١٤٢,٠٠	١٤٢,٠٠	٠,٠٠
	البنك الامريكي	٢٠.٢٧٨	٢٩٣,٠٠	٢٩٦,٠٠	٢٩٦,٠٠	٢٩٥,٠٠	١,٠٠
	شركة الراجحي	٩٢.٣٨٢	٤٠٥,٠٠	٤١٢,٠٠	٤١٢,٠٠	٤٠٧,٠٠	٥,٠٠
	السعودي المتحد	٣٥.١٦١	١٠٤,٠٠	١١٠,٠٠	١٠٩,٠٠	١١٤,٠٠	٥,٠٠-
الصناعة	سابك	١٥.٠٠٧	١٤٧,٠٠	١٥٠,٠٠	١٤٩,٠٠	١٤٧,٠٠	٢,٠٠
	الاسمدة	١٢.٥٢٠	١١٤,٠٠	١١٥,٠٠	١١٤,٠٠	١١٥,٠٠	١,٠٠-
	المصافي العربية	-	-	-	-	١٥٦,٠٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٦٨,٠٠	-
	صافولا	٨.٧٨٠	٢١٠,٠٠	٢١٤,٠٠	٢١٤,٠٠	٢١٢,٠٠	٢,٠٠
	التصنيع الوطنية	٢٠.٥٣٩	٣٧,٧٥	٣٩,٥٠	٣٩,٠٠	٣٩,٠٠	٠,٠٠
	الدوائية	٨١٩٧	٧١,٥٠	٧٢,٥٠	٧٢,٥٠	٧٢,٠٠	٠,٥٠
	الغاز	١.٤٤٢	٥٩,٠٠	٥٩,٠٠	٥٩,٠٠	٥٧,٢٥	١,٧٥
	الجبس	-	-	-	-	١٨٣,٠٠	-
	الغذائية	٧٧	٥٩,٥٠	٥٩,٥٠	٥٩,٥٠	٥٩,٥٠	٠,٠٠
	الكابلات	٧٨٩	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٠,٠٠
	الصناعات المتطورة	١٠٠	٢١,٧٥	٢١,٧٥	٢١,٧٥	٢١,٠٠	٠,٧٥
	صدق	٧.٨٣٢	٣١,٠٠	٣١,٥٠	٣١,٥٠	٣٢,٠٠	٠,٥٠-
	الاحساء للتنمية	٣٤٠	٤٠,٠٠	٤١,٥٠	٤١,٥٠	٣٩,٠٠	٢,٥٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠,٠٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٩٨,٠٠	-
	اللجين	٢.٥٠٠	٣٠,٥٠	٣٠,٧٥	٣٠,٧٥	٣٠,٠٠	٠,٧٥
	نمــاء	-	-	-	-	٤١,٠٠	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٠٣٢	٦٤,٠٠	٦٤,٠٠	٦٤,٠٠	٦٢,٧٥	١,٢٥
	اسمنت اليمامة	٢.١٢٩	٢٦٦,٠٠	٢٦٦,٠٠	٢٦٦,٠٠	٢٦٠,٠٠	٦,٠٠
	الاسمنت السعودية	١.٠٣٢	١٢٨,٠٠	١٢٨,٠٠	١٢٨,٠٠	١٢٨,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت القصيم	٣.٢٥٠	١٦٩,٠٠	١٦٩,٠٠	١٦٩,٠٠	١٦٩,٥٠	٠,٥٠-
	اسمنت الجنوبية	٩٠	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت ينبع	١١.٨٢٧	٦٥,٥٠	٦٦,٠٠	٦٥,٥٠	٦٦,٠٠	٠,٥٠-
	اسمنت الشرقية	١.٣٦٠	٣٦١,٠٠	٣٦٦,٠٠	٣٦١,٠٠	٣٧٢,٠٠	١١,٠٠-
	اسمنت تبوك	٥٤١	٨٦,٥٠	٨٧,٠٠	٨٧,٠٠	٨٦,٥٠	٠,٥٠
الخدمات	الفنادق	٣٢	٦٥,٠٠	٦٥,٠٠	٦٥,٠٠	٦٩,٠٠	٤,٠٠-
	العقارية	١.٠٠٠	١١٠,٠٠	١١٢,٠٠	١١٠,٠٠	١١٩,٠٠	٩,٠٠-
	النقل البحري	٣٦.٥٠٠	٣٠,٧٥	٣٢,٠٠	٣٠,٧٥	٣٠,٧٥	٠,٠٠
	النقل الجماعي	٥.٣٢٠	٤٦,٢٥	٤٧,٧٥	٤٦,٢٥	٤٦,٢٥	٠,٠٠
	السيارات	٤٩.٥٠٠	١٣,٥٠	١٤,٢٥	١٤,٠٠	١٣,٧٥	٠,٢٥
	المواشي المكيرش	٥٥.٩١٥	٢٤,٥٠	٢٤,٧٥	٢٤,٧٥	٢٤,٢٥	٠,٥٠
	تهامة للاعلان	٢.٢٤٠	٤٩,٠٠	٥٠,٠٠	٤٩,٠٠	٥٤,٠٠	٥,٠٠-
	عسير	٥.٨٠٤	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	٠,٠٠
	طيبة للاستثمار	٢.٨٨٠	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٢٨,٧٥	٠,٢٥
	مكة للانشاء	٤.٣٣٥	٢٢٢,٠٠	٢٢٦,٠٠	٢٢٢,٠٠	٢٢٤,٠٠	٢,٠٠-
	مبرد	٥٩٨	٣٧,٢٥	٣٧,٥٠	٣٧,٢٥	٣٧,٢٥	٠,٠٠
	الباحة	-	-	-	-	١٧,٥٠	-
	الصادرات	-	-	-	-	٤٠,٠٠	-
	التعمير	٨.٤٤٢	٣٢,٢٥	٣٣,٠٠	٣٢,٧٥	٣٢,٥٠	٠,٢٥
	ثمار	-	-	-	-	٣٥,٠٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٥.٢٠٠	٨٧,٥٠	٨٨,٥٠	٨٧,٧٥	٨٧,٥٠	٠,٢٥
	كهرباء الغربية	١٥.٤٥٠	٨٧,٠٠	٨٧,٠٠	٨٧,٠٠	٨٧,٠٠	٠,٠٠
	كهرباء الشرقية	٨.٨١٢	٤٣,٠٠	٤٤,٠٠	٤٤,٠٠	٤٣,٢٥	٠,٧٥
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٢,٠٠	-
الزراعة	نادك	٢٤	٩١,٢٥	٩١,٢٥	٩١,٢٥	٩١,٢٥	٠,٠٠
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	١٢,٢٥	-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٣٨,٠٠	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٣,٠٠	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٣٧,٠٠	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	١٤,٠٠	-
	الجوف الزراعية	٣٥.١٠٠	٣٠,٠٠	٣١,٥٠	٣٠,٠٠	٣١,٠٠	١,٠٠-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٤,٠٠	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٤١,٠٠	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢.٢٥٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٤٠	٥٣٠	٥٢٠	١٠
	بنك الخليج	٧٧٠,٠٠٠	٤٥٠	٤٦٠	٤٥٠	٤٥٥	٥-
	البنك التجاري	١.٨٨٠,٠٠٠	١٦٦	١٧٢	١٧٢	١٦٢	١٠
	البنك الاهلي	٢.٨٨٠,٠٠٠	١٦٢	١٦٦	١٦٤	١٥٦	٨
	الكويت والشرق الاوسط	٣٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٠	١٠
	البنك العقاري	١.٥٤٠,٠٠٠	١٨٠	١٨٦	١٨٦	١٧٦	١٠
	بنك برقان	٨٢٠,٠٠٠	١٩٤	١٩٦	١٩٦	١٨٦	١٠
	بيت التمويل الكويتي	٦٤٥,٠٠٠	٧٨٠	٨٠٠	٧٨٠	٧٦٠	٢٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	١.٩٨٠,٠٠٠	١٧٤	١٨٠	١٧٤	١٧٠	٤
	التسهيلات التجارية	٢.٢٦٠,٠٠٠	٤٣٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٢٠	٢٥
	الاستثمارات المالية	٢.٣٠٠,٠٠٠	١٢٠	١٢٤	١٢٤	١١٤	١٠
	الاستثمارات الوطنية	٢.٢٠٠,٠٠٠	١٠٦	١١٠	١٠٦	١٠٠	٦
	مشاريع الكويت	١.٢٨٠,٠٠٠	٩٧	٩٧	٩٧	٩٢	٥
	الأهلية لاستثمار	١٨٠,٠٠٠	١٩٠	١٩٢	١٩٢	١٨٢	١٠
	الساحل للتنمية	٦٠,٠٠٠	١١٤	١١٦	١١٦	١١٢	٤
	المستثمر الدولي	٦٥٠,٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٥	٤١٠	٥
	البيت أوراق مالية	٧.٨٨٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٠	٣١٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	٢.٠٢٠,٠٠٠	١٨٦	١٨٨	١٨٨	١٧٨	١٠
	م . الأوراق المالية	٨٠٠,٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٣٠	١٠
	الدولية للمرابحة	١٠,٠٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٧٥	٢٠
	المركز المالي	٤٠,٠٠٠	٩٦	٩٦	٩٦	٩١	٥
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٣٧٥	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٤٧٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٥٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	١.١٨٠,٠٠٠	١٨٠	١٨٢	١٨٢	١٧٢	١٠
	العقارات المتحدة	٣.٠٨٠,٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٢٦	١٠
	الوطنية العقارية	٤.٣٠٠,٠٠٠	١٥٨	١٦٢	١٦٢	١٥٢	١٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.٢٨٠,٠٠٠	٧٧	٧٧	٧٧	٧٢	٥
	التمدين العقارية	٢٠٠,٠٠٠	١٥٠	١٥٦	١٥٠	١٤٦	٤
	الدولية م . ا	١٢٠,٠٠٠	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١١٦	١٠
	اجيال	١٨٠,٠٠٠	١٣٠	١٣٢	١٣٢	١٢٤	٨
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٤٩٠,٠٠٠	٣٩٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٧٠	٢٥
	صناعة الانابيب المعدنية	١٤٠,٠٠٠	١٩٢	١٩٦	١٩٦	١٨٦	١٠
	إسمنت الكويت	٣٨٠,٠٠٠	٢٣٢	٢٥٠	٢٤٨	٢٤٨	٠
	صناعات التبريد	٦٧٠,٠٠٠	٣١٥	٣٢٥	٣١٥	٣٠٥	١٠
	الخليج للكابلات	٢,٥٠٠	١٥٦٠	١٥٦٠	١٥٦٠	١٥٦٠	٠
	اصلاح السفن	٢.٩٢٠,٠٠٠	١٢٠	١٢٢	١٢٢	١١٢	١٠
	الخدمات البحرية	٩٠,٠٠٠	٣٠٠	٣١٠	٣١٠	٣٠٥	٥
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٠٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٢٢٦	-
	الكويت لتجميع المعادن	٤٠,٠٠٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٢١٠	١٠
	سكب . ك	١٥,٠٠٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٢٠	٤٠
	خرسانة	٢٠,٠٠٠	٥١٠	٦٤٠	٥١٠	٥٩٠	٨٠-
	ص . متحدة	٢.٦٨٠,٠٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٤	٥
خدمات	السينما الكويتية	١٢٠,٠٠٠	٤٩٥	٥١٠	٥٠٠	٤٨٠	٢٠
	المخازن العمومية	٤.٧٩٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٩٠	٢٨٠	٢٦٥	١٥
	مجمعات الاسواق	٨٠,٠٠٠	١٦٦	١٧٦	١٧٦	١٧٦	٠
	الاتصالات المتنقلة	١.١٣٥,٠٠٠	١٢٠٠	١٢٢٠	١٢٢٠	١١٨٠	٤٠
	الحاسبات الالكترونية	٥٨٠,٠٠٠	١١٤	١١٦	١١٦	١٠٦	١٠
	الخدمات التعليمية	٦٦٠,٠٠٠	١٥٨	١٧٢	١٧٢	١٦٤	٨
	المجموعة البترولية	٤٤٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٤٠	٣٤٠	٣١٥	٢٥
	الوطنية للتنظيف	٢١٥,٠٠٠	٦٧٠	٧١٠	٧١٠	٦٦٠	٥٠
	م . سلطان	١.٩٠٠,٠٠٠	١١٢	١١٤	١١٤	١٠٤	١٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١.٣٥٠,٠٠٠	٢٩٠	٣٠٥	٣٠٠	٢٨٠	٢٠
	الاسماك الكويتية	٨٠,٠٠٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٢	٥
	المتحدة للدواجن	١٤٠,٠٠٠	١٤٠	١٤٨	١٤٦	١٣٨	٨
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٥٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٣.٣٦٠,٠٠٠	١٣٨	١٤٤	١٤٢	١٣٤	٨
غير	شعاع	٣٤٠,٠٠٠	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	١٠
كويتية	اسمنت الشارقة	١٣.٦٨٠,٠٠٠	١١٠	١١٦	١١٦	١٠٦	١٠
	اسمنت الخليج	٣.٤٢٠,٠٠٠	١٦٤	١٧٤	١٧٤	١٦٤	١٠
	اسمنت أم القوين	٥.٠٤٠,٠٠٠	١٢٠	١٢٤	١٢٤	١١٤	١٠
	اسمنت الفجيرة	٨.٨٢٠,٠٠٠	١١٢	١٢٠	١٢٠	١١٠	١٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	١٦٠	٢١٤,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٤,٥٠	٢١٣,٠٠	١,٥٨
	البنك الأهلي	١.٤٥٠	١,٤٩	١,٥٠	١,٤٩	١,٤٩	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,٢٥	-
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	٠,٩٧	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	١,٤٦	-
	بنك الإسكان	٦.٠٠٦	٢,٧٤	٢,٧٧	٢,٧٦	٢,٦٨	٠,٠٨
	البنك الاردني الكويتي	١١٧.٨٥٠	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٧	٠,٠٠
	بنك الاردن والخليج	-	-	-	-	٠,٦٧	-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	١٠.٧٥٠	١,٦٤	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٣	٠,٠٤
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٢٩	-
	بيترا	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٥١	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٩	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الاردنية الفرنسية	٣.٢٠٠	٢,٧٢	٢,٧٩	٢,٧٩	٢,٧٢	٠,٠٧
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٧	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٣٧.٥٠٠	١,٦٨	١,٧١	١,٧٠	١,٦٧	٠,٠٣
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٧٩	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٨٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٠,٩٦	-
	المحفظة الوطنية	٥٠٠	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٦	٠,٠٢
	عقاركو	-	-	-	-	١,٦٠	-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٢٦	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٩	-
	الكومودور	٣٥٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,١٠	٠,٠٥-
	الدولية للتعليم	٥٠	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	[illegible]
	الزرقاء للتعليم	٢٥٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٩١	٠,٠٢-
	النقل البري	١.٥٠٠	١,١٥	١,١٦	١,١٦	١,١٣	٠,٠٣
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	١٣.٣٩٢	٣,٤٨	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٥٠	٠,١٨
	الفوسفات	١٤٥.٥٠٠	٢,٢٧	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٢٤	٠,١١
	البوتاس العربية	٧.٢٨٠	٣,٧٤	٣,٨٩	٣,٨٥	٣,٧٠	٠,١٥
	مصفاة الاردن / جوبترول	٧٦٤	١٠,٦٠	١٠,٧٣	١٠,٧٣	١٠,٥٨	٠,١٥
	الدباغة	-	-	-	-	٥,١٥	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الإنتاج	٢.٠٥٠	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٥	٠,٠٤
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٥٥	-
	العربية للأدوية	٥٢.٦٥٩	٣,٠٤	٣,١٤	٣,١٣	٣,٠٠	٠,١٣
	الخزف الاردنية	٩.٣٥٠	١,٢٢	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٤	٠,٠١-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٦	-
	الانابيب الاردنية	٤.٠٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٠	-
	تصبيكو	-	-	-	-	١,٨٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	دار الدواء	٨٠٠	٥,٤٢	٥,٤٥	٥,٤٥	٥,٣٨	٠,٠٧
	الالومنيوم / ارال	٢٥٠	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٥	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	٢٥٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٥٠	-
	الصناعات الوطنية	١٣.١٠٠	٠,٣٦	٠,٣٧	٠,٣٦	٠,٣٥	٠,٠١
	البتروكيماويات	١.٧٥٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٢٩	٠,٠١
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٠,٩٧	-
	الوطنية للكوابل	٥٠٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٠١-
	السلفوكيماويات	١.٥٠٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٧.٧٥٠	١,٣١	١,٣٤	١,٣٣	١,٣٠	٠,٠٣
	الزيوت النباتية	٦.٥٠٠	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٥	٠,٠٢
	الموارد الصناعية	-	-	-	-	٠,٤٨	-
	الكابلات الحديثة	٣.٢٥٠	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦٠	٠,٠١
	الزي لصناعة الالبسة	٣٦.٢٥٠	١,٢٩	١,٣٢	١,٣١	١,٣٦	٠,٠٥
	السجائر الدولية	٦.١٦١	١,٣١	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٠	٠,٠٤
	إتحاد الزيوت	١٠٠	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٥	٠,٠١

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٣٩٦	٠,٤٠٠	٠,٠٠٤-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢١٠	٠,٢١٠	٠,٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٦,٤٠	٦,٤٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١١٣	٠,١٢٢	٠,٠٠٩-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٧	٠,١٦٧	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٤,٠٠	٤,٠٠	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٦٣	٠,١٦٥	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٣٦	٠,٤٣٦	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١١	١,١١	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٠٥	٠,٥٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	٠,٠٠٠
	المجموعة العربية للتامين ($)	٠,٩٠	٠,٨٩	٠,٠١
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٧٠	٠,٦٨٠	٠,٠١٠-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٧٠	٠,٦٦٥	٠,٠٠٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٧٤٠	٧٤٠	-
	بنك أبو ظبي التجاري	٦٥٠	٦٥٠	-
	بنك دبي الوطني	٩٦٠	٩٦٠	-
	بنك دبي التجاري	١١٥	١١٥	-
	بنك الإتحاد الوطني	٥٤	٥٤	-
	بنك الشارقة الوطني	٢٩	٢٩	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٤	٣٤	-
	بنك الفجيرة الوطني	٣٠٠	٣٠٠	-
	بنك أم القوين الوطني	٣٥٠	٣٥٠	-
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	-
	البنك العربي المتحد	٤٨٠	٤٨٥	٥-
	بنك الإستثمار	٤٥	٤٥	-
	بنك دبي الاسلامي	٢٤	٢٤	-
	بنك الإمارات الدولي	٥٠,٠	٤٩,٥	٠,٥
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥٢	-
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٨٠	١٢٨٠	-
	شركة الظفرة للتامين	٨١٠	٨١٠	-
	شركة الامارات للتامين	٨٥٠	٨٥٠	-
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٥	٢٠٥	-
	اتصالات	١٧٠٠	١٧٠٠	-
	شركة الجرافات الوطنية	٧٢٥	٧٢٥	-
	شركة طيران ابو ظبي	٧٠٠	٧٠٠	-

(مكتب شروق للأسهم - بيروت)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٨	٢/٥	٢/٤	٢/٣	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٣٩٩٢,٤٩	١٣٨٩٨,٠٨	١٤٠٨٦,٨٥	١٤١٦١,٣١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز	٩٢١٧,٢٢	٩٣٠٤,٢٤	٩٠٢٤,٥٠	٩٣٦٦,٨١	٩٥٦٠,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٨٢٤,٩٠	٥٨٥٥,٣٠	٥٩٣٩,٩٠	٥٩٤٠,٣٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٠٣٧,٢٢	٥٠٨٠,٧٧	٥٠٧٧,٨٥	٥٠٨٥,٦٦	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤١٥٤,٠٢	٤١٤٧,٣٠	٤١٦٧,٤٢	٤١٨٨,٨٤	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٤٥٦,٠٤	٤٥٠٠,٢٢	٤٥٠٠,٧٧	٤٥٢٩,٧١	٥٣٢٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩١٣٩,٦٠	٩١٩٠,٢٠	٩٤٢٨,٦٥	٩٤١٩,٨٥	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٣٢٦,٨٨	١٣٦٠,١٨	١٣٧٨,٩٠	١٣٦٦,٧٩	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٩٠٠	٢٩١١,٩٠	٢٩٤٠,٥٠	٢٩١٨,٢٠	٢٩٤٠,٥٠	١٨٢٣

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1151	-30	1358	882
ADMIRAL	1350	0	1482.5	657.5
AEGIS GROUP	111.75	-2.25	121.5	64.25
AGGREGATE INDUSTRIES	68.25	0	75.75	52.5
AIRTOURS	418.5	-12	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	748	-10	964	748
ALLIANCE UNICHEM	480.5	-8	602.5	382.5
ALLIED DOMECQ	470	-4	634	389.5
ALLIED ZURICH	888	-24	1022	476
AMVESCAP	538	17.75	743	263
ANGLIAN WATER	767.5	-4.5	960.95	752.5
ARJO WIGGINS APL.	124	1	254	93.5
ARM HOLDINGS	1962.5	-7.5	2037.5	750
ARRIVA	357	-9.5	512.5	332
ASDA GROUP	153.25	-2.75	218.75	143.5
ASSD.BRIT.FOODS	522.5	2.5	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	280	8	387.5	245.5
AVIS EUROPE	243	2	292.5	180.5
BAA	740	0.5	783.5	519
BANK OF SCOTLAND	819	-19.5	847	459
BARCLAYS	1379	-42	1949	838
BASS	849.5	-1	1175	636
BASS B SHS.	94	-1.5	98	77
BBA GROUP	430.5	-6	535	285.5
BG	362	1.5	429.5	295.5
BILLITON	126	11	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	333.25	-5.25	400	240
BOC GROUP	863	10	1035	698
BODYCOTE INTL.	787.5	-22.5	1282.5	677.5
BOOTS	870.5	3.5	1070	835.5
BOWTHORPE	414	-8	603.5	306.5
BP AMOCO	894.5	1	968.5	737
BPB	231.25	-5	440	183.5
BRIT.AEROSPACE	441.5	15	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	613.5	13.5	675	318.78
BRIT.SKY BCAST.	419.5	2.75	539	355
BRITANNIC	1230	-15	1356.5	1030
BRITISH AIRWAYS	381.5	-10.75	703	308.25
BRITISH ENERGY	665	-23	739.5	412
BRITISH LAND	480	-5	803	428
BRITISH STEEL	128.5	-0.75	172	87.5
BRITISH TELECOM.	935	7.5	1011.5	565
BTR DEAD - DEAD 04/0	133.75	0	228.31	95
BTR SIEBE	244.25	-4.5	383.75	180
BUNZL	244	-2	343.5	199
BURMAH CASTROL	775	-12	1330	703.5
CABLE & WIRELESS	816	-6.5	994.5	516
CABLE & WIRELESS COM	709	1	805.5	311.5
CADBURY SCHWEPPES	913.5	5.5	1042	714
CAP.SHOP.CENTS.	358.5	2.5	459	315.5
CAPITA GROUP	644	12.5	644	331
CARLTON COMMS.	646.5	-8.5	656.5	353.25
CATTLES	707.5	-10	721.5	445
CENTRICA	116.25	-2	128.75	83
CGU	852.5	-21.5	1280	736
CMG	1748	-32	2245	880
COBHAM	882.5	-17.5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	104.5	0.5	191	92.5
COLT TELECOM	1073.5	-15.5	1341.5	257.5
COMPASS GROUP	715	-5	815	414.5
COMPUTACENTER	592.5	-30	783	362.5
COOKSON GROUP	134.5	0	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	3125	6	3452	1950
DEBENHAMS	423.5	9.5	426.5	276.5
DIAGEO	651.5	-10	778.5	480.5
DIXONS GP.	1040	20	1060	472.5
ELECTROCOMP.	400.25	-2.75	601	311
EMAP	1216	-24	1291	807.56
EMI GROUP	453.75	3.25	607.5	312
ENERGIS	1442.5	-59	1735	356
ENG.CHINA CLAYS	237	0	270.5	142.5
ENTERPRISE OIL	234.5	10.25	604	224.25
EUROTUNNEL UNITS	74.5	1.5	81.5	45.5
FI GROUP	367.5	0	372.5	195.42
FIRST GROUP	352.5	-7.5	503.5	241.5
FKI	175	11.5	227	102.5
FLEXTECH	728	9.5	754	465
GALLAHER GROUP	414.5	-10.5	460	306.75
GENERAL ELEC.	526.5	6.5	577.5	370.38
GKN	862	-7	925	535
GLAXO WELLCOME	1897	-36	2288	1514
GRANADA GROUP	1134.5	-22	1208	683.5
GREENALLS GP.	335	-2	538	274
GT.PORTLAND EST.	207.5	8.5	295	178.5
GT.UNVL.STORES	702.5	-20	911	549
GUARDIAN RYL.EX.	351.25	-2.5	474.34	230
HALIFAX	693	-4.5	977	678
HAMMERSON	405	1.5	537.5	331.5
HANSON	458	-4.75	488.25	285
HAYS	539.25	-18.25	609.75	354
HSBC HOLDINGS	1581	-15	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1476	-7	1913	967
HYDER	812	4.5	1040	748
IMI	261.5	2.5	532	194.5
IMP.CHM.INDS.	539	-1.5	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	687.5	2.5	721.5	401.5
INCHCAPE	146	4.5	233.5	91
JARVIS	589.5	7	787.5	450
JOHNSON MATTHEY	473	-2.5	640.5	265
KINGFISHER	677.5	7.5	694	425
KWIK-FIT HDG.	397.5	-0.5	581	365.5
LADBROKE GROUP	269	38	360	195.5
LAND SECURITIES	791	4	1155	701.5
LAPORTE	573.5	2	879	398
LASMO	118.5	14	297.5	87.5
LEGAL & GENERAL	853	-22.5	936.5	522
LIBERTY INTL.	474	5.5	618.5	418.5
LLOYDS TSB GP.	771	-1.5	1075	575.5
LOGICA	611	-13	668.5	246.5
LUCASVARITY	290.5	0.25	291.75	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1620	-10	1930	965
MAN(E D & F)GP.	311.5	8	371.5	232.5
MARKS & SPENCER	361.25	-2	619.5	333.25
MEPC	430	0	604.28	373
MIRROR GP.	202.5	-1	248.5	137
MISYS	615	3.25	739.2	318
MORRISON(WM)SPMKTS.	317	-0.5	320	240
NAT.WSTM.BANK	1144	-30	1239	702
NATIONAL EXPRESS	1085	-1.5	1167.5	707.5
NATIONAL GRID	491.5	-0.5	552.75	315
NATIONAL POWER	492	23	660	468.5
NEXT	650	0	835	352
NFC	147	-0.5	174.25	90.5
NORTHERN FOODS	123	0	236	108.5
NORTHERN ROCK	451	-4	668.5	451
NORWICH UNION	457	-0.5	523	393
NYCOMED AMERSHAM	389.5	1.5	473.89	332
OCEAN GROUP	780	-3	824	476.6
ORANGE	851	-15	1071.5	320
PEARSON	1301	-41	1399	818
PEN.&ORNTL.DFD.	655.5	15	1007	489
PENNON GROUP	1070.5	11.5	1169	864.5
PERPETUAL	3430	0	4537.5	2222.5
PILKINGTON	71.5	7	148	50.5
POWERGEN	824	10.5	905	731
PROVIDENT FINL.	864	-2.5	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	880	-25.5	1000	638
PSION	876	-52.5	957.5	205
RACAL ELECTRONIC	386	4.5	427	253.5
RAILTRACK GP.	1567	-32	1768	858
RANK GROUP	199.75	-0.25	410	186
RECKITT & COLMAN	882	2	1300	715
REED INTL.	538	-7.25	716	428.25
RENTOKIL INITIAL	446.5	0.5	477.25	280
REUTERS GP.	866	47.5	952	418.5
REXAM	187.5	-1.5	305.18	154
RIO TINTO (REG)	790	39	893	566.5
RMC GROUP	750.5	-7.5	1400	587
ROLLS-ROYCE	265	0.25	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	475	-4.25	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	1176.5	-13	1189.5	561
SAFEWAY (UK)	276.5	-2	396	260.5
SAGE GROUP(THE)	2040	-72.5	2140	1002.5
SAINSBURY (J)	363.25	-9.75	580	363.25
SCHRODERS	1146	7	1998.66	860
SCOT. & SOUTHERN ENE	607.5	30.5	724.5	517
SCOT.& NEWCASTLE	734	5	945	656
SCOTTISH POWER	607	7	675	485
SECURICOR	581	2	637.75	335
SEMA GROUP	733	12.5	825	376
SERCO GROUP	1472.5	7.5	1472.5	782.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	866	1	903.5	553.5
SEVERN TRENT	920	13	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	340.5	6.25	463.75	304.25
SLOUGH ESTATES	309.5	0	414	259.5
SMITH & NEPHEW	185	0	194.75	132.5
SMITH(WH)GROUP	576.5	1	634	455
SMITHKLINE BHM.	798.5	-2	928.5	571
SMITHS INDS.	975	8.5	997	624
SOMERFIELD	385.5	-4.5	481	250
SOUTHERN ELEC.	679.5	0	719	510
ST JAMES'S PLACE CA	262.5	-11.5	372.5	191.5
STAGECOACH HDG.	249.75	-2.5	292.5	166.7
STAKIS	157	16	157	79.5
STD.CHARTERED	807	-13	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	482	-9	641.5	482
TARMAC	109.5	-2.5	130	77
TATE & LYLE	437	-13	580	288
TELEWEST COMMS.	249	-0.5	280.25	77.5
TESCO	182.25	0.5	202	157
THAMES WATER	1099	42	1208	856.68
THISTLE HOTELS	143.5	-0.5	251.61	103.5
THOMSON TRAVEL GP.	155.5	0	199	106.5
TI GROUP	390	0	619.5	306
TOMKINS	238.25	2	378.75	200
UNIGATE	412.5	-3	738	391.5
UNILEVER (UK)	560	-3.5	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	554	-12.5	647.5	494
UNITED BISCUITS	196.75	0.75	289.3	182.75
UNITED UTILITIES	789.5	1.5	957	766.5
UTD.NEWS & MEDIA	605.5	-14	905.35	477.5
VIRIDIAN GROUP	748.5	-2	750.5	523.5
VODAFONE GP.	1076.5	-9	1225.5	512.5
WHITBREAD	927.5	18	1130	695
WILLIAMS	373	-1.25	496.03	291.25
WOLSELEY	424	-5	556	276
WOOLWICH	320.75	-5	395.25	315
WPP GROUP	464	-10	474	202
YORKSHIRE WATER	477.5	0.5	579	438.5
ZENECA	2619	-11	2872	1860

FRANCE

ACCOR	205	15.9	270.14	137.36
AGF-ASR.GL.DE FRN.	54.8	-0.6	59.44	42.46
AIR FRANCE LIMITED D	15.97	0	26.98	13.96
AIR LIQUIDE	138	-0.5	164.78	119.67
ALCATEL	97	4.2	215.11	68.14
ALSTOM	21.92	0.62	31.25	16.62
ALTRAN TECH.	256	-2.8	264.8	75.27
ATOS	205	0	250.02	108.24
AXA	121.6	-0.8	134.6	65.9
BIC	56	1.9	77.75	42.53
BNP	75.25	-1.85	87.35	40.11
BOUYGUES	236.3	5	239	123.33
CANAL +	268.8	8.6	278	155.5
CAP GEMINI	165.6	-2.4	173.8	84
CARREFOUR	602	3	682	487.68
CASINO GUICHARD-P	90.8	2.2	93.4	54.88
CASTORAMA DUBOIS	200.4	0.4	215.6	118
CCF	81.35	-3.55	88.3	45.72
CGIP	54	0.3	59.9	29.73
CHRISTIAN DIOR	114.5	1	130.8	61.89
CIC'A'	81.5	0	101.75	66.82
CIMENTS FRANCAIS	47.7	1.7	59.76	38.42
CNP ASSURANCES	24	-0.25	28.97	22.71
COMPT. MODERNES	529	0	564.06	403.02
DANONE	245	-5.2	280.2	178.06
DASSAULT SYSTEMES	41.05	0.55	49.83	23.4
DEXIA FRANCE	134.3	-0.9	142	101.68
ELF AQUITAINE	104.6	1.5	135.68	87.05
ERIDANIA BEGHIN SAY	131.9	-1	209.62	131.9
ESSILOR INTL.	352.5	-1.5	408.56	259.47
EURAFRANCE	512	12	595	358.63
EURO DISNEY SCA	1.11	-0.01	1.96	1.04
EUROTUNNEL UNT.FF	1.09	0.01	1.2	0.68
FINAXA	94	-2.5	109.76	61.89
FRANCE TELECOM	79	-0.65	86.8	41.39
HACHETTE FILIPACCHI	223.5	3.5	270.6	137.2
HERMES INTL.	76.45	0.95	80	46.19
L'OREAL	606.5	10.5	691	361.3
LAFARGE	80	4.9	100.16	59.81
LAGARDERE GROUPE	38.02	0.01	44.5	22.11
LEGRAND	196.5	2.5	266.63	178.37
LVMH	220	5.1	220	110.53
M6-METROPOLE TELEVIS	150	8	163	96.81
MICHELIN	37.61	1.61	62.34	28.83
MOULINEX	9.5	-0.2	29.58	9.5
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	85	-0.5	104.12	41.47
PATHE	237	5.4	320	144.83
PECHINEY 'A'	31.8	0.8	46.42	23.96
PERNOD-RICARD	53.6	-0.7	69.75	50.17
PEUGEOT SA	136	1.5	214.95	105.04
PINAULT PRINTEMPS	155.2	-5.7	175	113.03
POLIET SUSP - 5/1/99	83	0	83.85	73.18
PROMODES	591	-9.5	678.5	372.28
RALLYE	64.05	-0.45	70.5	41.01
RENAULT	44.5	1.4	59.91	26.53
REXEL	71	-1.5	107.55	64.33
RHODIA	13	-0.19	27.9	9.91
RHONE POULENC 'A'	42.96	0.21	52.88	30.2
SAGEM	575	10	731.6	482.35
SAINT GOBAIN	137.8	0.9	180.8	99.7
SANOFI	159	5	180.6	99.24
SCHNEIDER	57.2	0.75	79.73	40.54
SEITA	53.2	0.5	59.15	36.44
SIDEL	71	4.5	76.45	49.55
SITA	182.5	-3.3	240.87	170.29
SOCIETE GENERALE	138.5	-0.4	228.22	81.71
SODEXHO ALLIANCE	158.4	-3.5	197.73	127.03
SUEZ LYONNAISE DES E	172.5	-1.1	187.5	113.12
SYNTHELABO	200.3	1.3	231	117.23
TF1 (TV.FSE.1)	159	2.9	186	98.33
THOMSON-CSF	36.2	1.2	39.3	22.12
TOTAL	97.9	2.5	121.96	83.08
USINOR	12.8	0.85	16.48	8.48
VALEO	78	5.3	102.45	57.63
VIVENDI (EX-GENERALE	241.6	-9.4	262.5	137.66

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	83.3	3.8	167.96	73.25
ALLIANZ	300	-6	350.5	217.81
ALLIANZ LEBENS.	999	2	907.18	485.73
ALTANA	60.5	3.25	79.71	46.53
AMB AACH&MUNCH BET.R	110	2	150.32	100
AXA COLONIA KONZERN	96	-0.1	143.16	75.67
BANKGESELLSCHAFT BER	12.1	0	25.04	12.1
BASF	31.8	-0.35	47.75	29.4
BAYER	31.9	-0.35	49.08	29.81
BAYER.HYPO-UND-VBK.	53.5	-4.4	94.08	53.1
BEIERSDORF	65.4	0.2	65.4	42.44
BERLINER KRAFT&LICHT	21.25	-0.25	26.95	13.73
BHF-BANK	33.5	-0.5	44.33	23.21
BHW HOLDING	15.35	-0.25	17.13	12.22
BMW	726.5	44.5	1012.36	465.28
COMMERZBANK	26	0.1	38.6	20.5
CONTIGAS	57.1	0	58	31.7
CONTINENTAL	25.7	0.7	31.93	16.36
DAIMLER-CHRYSLER	86.15	-1.65	92.5	64.42
DEGUSSA-HUELS	36	0	61.46	32.72
DEPFA-BANK	82	2	85	53.17
DEUTSCHE BANK	49	0.4	82.93	41.62
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	27.5	0	32.21	19.33
DEUTSCHE TELEKOM	38.4	-0.6	40.5	17.31
DRESDNER BANK	34.1	-0.6	58.08	28.63
EM TV & MERCHANDISIN	850	5	880	24.93
ENERGIE BADEN WUERT.	38	0	40.49	27.15
ERGO VERSICHERUNG	127	1	194.29	119.64
FORD-WERKE	418	0	470.39	398.81
FPB HOLDING	161	-6	172	150.83
FRESEN MEDICAL CARE	53.5	1	72.86	30.68
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	130	7	189.69	95.1
GEHE	53.1	2.6	63.66	46.32
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	52	2.4	71.58	43.67
HEIDELB.ZEMENT	55.5	-0.5	91.52	54.2
HENKEL	72.5	1	81.55	52.66
HENKEL PREF.	74.7	0.5	93.52	55.99
HEW	24.5	-0.5	26.84	20.85
HOCHTIEF	27.4	-1.8	46.27	20.45
HOECHST	38.2	-2.3	49.21	29.55
ISAR-AMPERWERKE	493	0	500	300.13
KARSTADT	360.5	-7.5	504.13	303.96
LAHMEYER	46.3	2.7	51.13	37.58
LEIFHEIT	29.5	0	34	26.59
LINDE	512	-12	702.51	411.08
LUFTHANSA	18.95	0.15	28.27	14.29
MAN	258	9	395.23	215
MANNESMANN	116.8	-3.7	131.2	49.83
METRO	69	0.45	77.05	32.67
MOBILCOM NM	387.5	-9.5	449.5	46.48
MUNCH.RUCK.REGD.	214.6	-2.9	246.8	161.06
NECKARWERKE STUTTGAR	300	0	317	251.56
PREUSSAG	499	5	478.5	260.76
RWE	40	-0.6	56.5	37.5
RWE PREF.	24.5	0	43.43	24.5
RWE-DEA	218	0	263.32	215
SAP	304	-6	623.26	263
SAP PREF.	337	-6	672.35	301
SCHERING	120.7	-3.3	125.6	81.93
SIEMENS	62.1	-0.8	70.87	40.65
SPRINGER (AXEL) R	920	3	920	465.28
TELDAFAX NM	50.5	-4.5	61.1	27.66
TELES NM	256	-11	285	59.36
THUEGA	320	0	342.57	245.04
THYSSEN	179.5	13.25	251.04	126.8
THYSSEN INDUSTRIE DE	200	0	249.51	131.4
VEBA	48.95	1.85	67.18	41.36
VEW 'B'	253	-4	334.67	214.34
VIAG	476	13.8	702.77	450
VICTORIA VERS.	960	0	1275.67	945
VOLKSWAGEN	66.8	-0.1	100.62	49.6
VOLKSWAGEN PREF.	40.5	0	71.07	31.29
WCM BETEILIGUNG	18.4	-0.1	18.8	7.77
WUERTT.BAD.VERS.	85	0	85	62.12
WUERTT.VERS.BET.	132	0	148.27	122.71

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	820	0	998	805
ABB AG 'B'	1815	17	2575	1230
ABB AG R	363	6	523	250
ADECCO 'B'	659	-16	792	353.5
ALUSUISSE R	1618	48	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2335	-65	2480	1735
BALOISE R	1280	-17	1550	725
BARRY CALLEBAUT	290	10	347	270
BCV 'B'	412	-3	704.37	361.71
BK VISION 'B' LIMITE	258	-3	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	113.5	1.25	214	102.75
CLARIANT	734	12	1040	590
CREDIT SUISSE R	220	-1	382	149.5
DANZAS R	583	0	587	298.5
EMS-CHEMIE 'B'	8100	100	9100	6600
GEORG FISCHER R	464	-22	662	344
GOTTHARD BANK 'B'	1325	5	1400	840
HELVETIA PATRIA R	1200	0	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1529	12	2149	1230
HOLDERBANK R	365	0	436	247
JULIUS BAER 'B'	4990	-9	5475	2750
KUONI REISEN R	5440	-10	8770	3700
LLB 'B'	905	-17	980	611
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2820	0	3055	2200
NESTLE R	2525	-60	3498	2343
NOVARTIS 'B'	2612	-45	2880	1945
NOVARTIS R	2610	-50	2895	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	172.5	1	310	[illegible]
PARGESA 'B'	2010	-40	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	985	-13	1074	837
PIRELLI INTL. 'R'	325	-10	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	2330	27	2480	1420
RIETER HOLDING R	835	-1	1175	660
ROCHE HOLDING 'B'	25350	0	27000	21200
ROCHE HOLDING GSH.	18120	-130	18490	13500
SAIRGROUP R	311	1	517	251
SCHINDLER R	2251	-11	2695	1540
STILLHALTER VIS.	374	-1	486	275
SULZER MEDICA	244	0.25	430	214
SULZER R	821	11	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1250	19	2920	865
SWISS LIFE B	1003	-4	1395	559
SWISS RE R	3320	-37	4130	2062
SWISSCOM R	573	-33	643	340
THE SWATCH GROUP 'B'	800	-17	1300	647
THE SWATCH GROUP R	191.75	0.5	272	169.5
UBS R	452	-1.5	653	270
VALORA R	329.5	-3	479	260
VONTOBEL 'B'	2370	-65	2790	1350
ZURICH ALLIED R	1000	-16	1187	555

JAPAN

ACOM	6850	130	7950	5410
ADVANTEST	8990	-10	9700	4960
AIFUL	7500	40	9800	5080
AISIN SEIKI	1121	-14	1380	1109
AJINOMOTO	1261	-15	1355	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	347	-1	762	347
ALPS ELECTRIC	2070	40	2170	1010
ARUZE	3390	-30	3500	1610
ASAHI BANK	495	16	738	323
ASAHI BREWERIES	1540	5	1890	1535
ASAHI CHEMICAL IND.	504	8	610	405
ASAHI GLASS	680	-3	850	615
BANK OF FUKUOKA	438	2	540	421
BANK OF TOKYO-MITSUB	1303	13	1930	811
BANK OF YOKOHAMA	228	3	445	225
BANYU PHARMS.	2000	8	2200	1469
BENESSE	7040	180	7170	3300
BRIDGESTONE	2500	160	3540	2080
CANON	2345	10	3360	2025
CANON SALES	1651	31	1982	1539
CENTRAL JAPAN RAILWA	598000	0	602000	395000
CHIBA BANK	483	0	539	392
CHUBU ELEC.POWER	2125	0	2360	1970
CHUGAI PHARM.	1205	-1	1286	757
CHUGOKU BANK	1569	-10	1883	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	1915	0	2255	1810
CIRCLE K JAPAN	4850	120	5790	3620
CITIZEN WATCH	760	1	1191	630
CREDIT SAISON	2550	-25	3040	2340
DAI NIPPON PRINTING	1670	40	2430	1529
DAI-ICHI KANGYO BK.	684	17	1100	505
DAIICHI PHARM.	1750	0	2070	1590
DAIKIN INDUSTRIES	932	-6	1170	570
DAIWA BANK	183	-3	406	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1170	-5	1455	880
DAIWA SECURITIES	413	-1	674	286
DDI	401000	-10000	520000	287000
DENSO	2110	-15	2640	1841
EAST JAPAN RAILWAY	667000	-11000	743000	590000
EBARA	1127	7	1520	824
EISAI	2145	-45	2240	1580
FAMILYMART	5410	50	6090	4520
FANUC	4250	20	5150	3370
FUJI BANK	465	10	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	632	-27	866	490
FUJI PHOTO FILM	4110	70	5390	3690
FUJI TELEVISION NETW	492000	2000	593000	426000
FUJIKURA	653	-2	986	480
FUJISAWA PHARM.	[illegible]	7	1657	1160
FUJITSU	1481	16	1602	1086
FUJITSU SUPPORT&SER.	8200	-200	9000	4700
FURUKAWA ELECTRIC	482	-3	647	339
GUNMA BANK	894	-6	1050	855
HACHIJUNI BANK	990	17	1170	900
HANKYU	527	0	619	460
HIKARI TSUSHIN	11800	1600	11800	3370
HIROSE ELECTRIC	7910	-80	8400	5720
HIROSHIMA BANK	463	1	480	307
HITACHI	751	6	1020	533
HITACHI CABLE	635	-4	927	426
HITACHI CREDIT	2345	20	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1807	-2	2045	1790
HOKURIKU ELEC.POWER	1870	-5	2105	1800
HONDA MOTOR	4180	50	5500	2900
HOYA	5690	-60	5950	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	524	-1	1160	440
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	194	2	330	181
ISUZU MOTORS	232	3	300	187
ITO EN	5650	230	5980	3350
ITO YOKADO	7130	130	7980	5830
ITOCHU	218	5	394	168
JAPAN AIRLINES	301	2	513	287
JAPAN TELECOM	1020000	-10000	1460000	726000
JAPAN TOBACCO	1090000	10000	1160000	870000
JOYO BANK	414	4	570	402
JUSCO	2075	-10	2800	1668
KAJIMA	287	4	540	275
KANEKA	860	0	894	618
KANSAI ELECTRIC PWR.	2345	20	2600	2130
KAO	2305	20	2570	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	219	1	344	218
KAWASAKI STEEL	157	1	286	152
KDD	4010	90	6000	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	485	-2	570	430
KEYENCE	13640	40	19400	10600
KINDEN	1610	0	1800	1515
KINKI NIPPON RAILWAY	648	-5	723	591
KIRIN BREWERY	1385	18	1467	1056
KOKUSAI SECURITIES	1090	25	1615	830
KOMATSU	566	20	725	513
KUBOTA	296	-1	416	240
KURARAY	1195	-17	1301	1080
KYOCERA	5640	90	7380	4810
KYOWA HAKKO KOGYO	600	32	680	486
KYUSHU ELEC.POWER	1920	0	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8150	-50	10600	6070
MARUBENI	192	4	376	160
MARUI	2005	5	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2560	-40	3870	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5350	30	5520	3370
MATSUSHITA ELEC.INDL.	1970	13	2335	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1162	-2	1310	985
MAZDA MOTOR	445	11	523	307
MINEBEA	1187	-18	1564	982
MITSUBISHI	633	10	1100	581
MITSUBISHI CHEMICAL	258	8	284	202
MITSUBISHI ELECTRIC	367	7	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1020	14	1520	803
MITSUBISHI HEAVY IND	435	2	576	402
MITSUBISHI MOTORS	334	4	500	212
MITSUBISHI TST.& BKG	898	18	1580	480
MITSUI & COMPANY	648	-2	869	521
MITSUI CHEMICALS	439	-5	456	251
MITSUI FUDOSAN	891	36	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	575	5	750	515
MITSUI MNG.& SMELT.	574	2	646	490
MURATA MANUFACTURING	5050	-60	5400	3330
NAGOYA RAILROAD	403	-2	460	390
NANKAI ELEC.RY.	553	0	600	530
NEC	1118	-3	1500	772
NGK INSULATORS	1375	0	1457	1104
NGK SPARK PLUG	1270	0	1349	874
NICHIDO FIRE&MAR.INS	593	9	835	550
NICHIEI	7850	0	12272.66	7550
NIDEC	14300	0	14730	5400
NIKKO SECURITIES	321	-4	667	273
NIKON	1368	-8	1511	795
NINTENDO	10100	-50	14280	9200
NIPPON EXPRESS	585	4	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1705	-19	1908	1512
NIPPON OIL	393	23	516	346
NIPPON PAPER INDS.	454	-5	677	389
NIPPON STEEL	202	-5	269	181
NIPPON TEL.NETWORK	32350	-100	44950	30800
NIPPON YUSEN KK	333	5	496	328
NISHI-NIPPON BANK	500	-7	589	439
NISSAN MOTOR	388	1	597	301
NISSHIN FLOUR MILLIN	921	-6	1099	801
NISSIN FOOD PRDS.	2650	0	2845	2000
NITTO DENKO	1828	4	2210	1375
NOMURA SECURITIES	955	-20	1800	827
NPN.TELG. & TEL.	920000	0	1270000	836000
NSK	481	13	645	375
NTT DATA	610000	-5000	654999.88	430999.94
NTT MOBL.COMMS.NET.	4680000	-20000	4900000	4200000
OBAYASHI	512	-10	745	418
ODAKYU ELECTRIC RY.	396	-1	591	373
OJI PAPER CO.	563	1	704	420
OLYMPUS OPTICAL	1259	-7	1589	915
OMRON	1280	-10	2230	1074
ONO PHARM.	4310	0	4820	2750
ORIENTAL LAND	5270	100	6490	4350
ORIX	7870	60	10600	7220
OSAKA GAS	361	1	400	271
PIONEER ELECTRONIC	1977	17	2895	1738
PROMISE	5090	80	7330	4840
RICOH	1011	-2	1620	977
ROHM	10510	200	16000	9010
SAKURA BANK	256	-3	555	180
SANKYO (1ST)	2515	55	3700	2280
SANWA BANK	1053	32	1500	632
SANYO ELECTRIC	355	10	425	300
SECOM	8980	-10	9570	7520
SEIBU RAILWAY	2820	-10	5490	2820
SEKISUI CHEMICAL	730	20	910	460
SEKISUI HOUSE	1172	22	1287	980
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8700	-100	9330	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1070	-7	1230	1020
SHARP	1121	29	1189	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1930	3	2090	1810
SHIMANO	2525	100	3670	2400
SHIMIZU	380	-4	562	324
SHIN-ETSU CHEMICAL	2655	-15	2935	1990
SHIONOGI	833	-5	920	615
SHISEIDO	1492	120	1799	1070
SHIZUOKA BANK	1439	5	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	44350	350	46300	28560
SHOWA SHELL SEKIYU	649	5	935	558
SMC	8770	10	11240	8040
SOFTBANK	8390	250	8990	4500
SONY	8350	180	13390	7390
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5310	-40	6350	4010
SUMITOMO	640	9	919	490
SUMITOMO BANK	1393	20	1620	894
SUMITOMO CHEMICAL	408	6	460	309
SUMITOMO ELECTRIC IN	1298	12	1930	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	683	17	859	607
SUMITOMO METAL INDS.	121	-1	238	109
SUMITOMO TRUST & BAN	308	-2	973	247
SUZUKI MOTOR	1211	7	1440	1075
TAIHEIYO CEMENT	280	-5	324	189
TAISHO PHARM.	3200	30	3430	2460
TAKASHIMAYA	873	33	1150	796
TAKEDA CHEMICAL INDS	4100	0	4350	3150
TAKEFUJI	7700	320	8940	5990
TDK	9460	280	11200	7000
TEIJIN	415	-10	443	334
TERUMO	2105	-160	2930	1720
TOBU RAILWAY	341	0	475	323
TOHO	15300	-240	16200	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1913	2	2190	1800
TOKAI BANK	531	20	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1250	10	1500	1130
TOKYO ELECTRIC POWER	2465	20	2970	2330
TOKYO ELECTRON	5130	30	5690	2845
TOKYO GAS	276	-1	312	271
TOKYU	289	4	578	281
TONEN	614	-1	905	572
TOPPAN PRINTING	1328	4	1680	1110
TORAY INDS.	536	-9	731	505
TOSHIBA	733	9	768	437
TOSTEM CORPORATION	2085	-55	2255	1340
TOTO	886	3	1080	740
TOYO SEIKAN	2085	5	2235	1480
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2010	16	2450	1896
TOYOTA MOTOR	3010	40	3600	2645
UNICHARM	5210	-100	5670	4100
UNY	2030	25	2445	1790
WEST JAPAN RAILWAY	489000	-4000	565000	419000
YAMAHA	1137	3	1740	1011
YAMANOUCHI PHARMS.	3570	-30	3900	2790
YAMATO TRANSPORT	1545	-5	1639	1238
YAMAZAKI BAKING	1522	0	1590	1112
YASUDA FIRE&MAR.INS.	566	-3	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1184	7	1339	626

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة
ديتاستريم انترناشونال
(Datastream International)
بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة
من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية.
باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.15	0	6.55	3.13
AXA CHINA REGION LTD	5.45	-0.25	7.35	2.85
BANK OF EAST ASIA	10.15	-0.35	16.3	7.25
CATHAY PACIFIC	7.65	-0.45	9.2	5
CHEUNG KONG HDG.	49	-0.8	61.5	28.85
CHEUNG KONG INFR.	13.15	-0.5	24.35	11.05
CHINA RES.ENTREP.	8.8	-0.1	16.95	4.57
CHINA TELECOM	13.5	0.15	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	13.6	0.1	30	9.35
CLP HOLDINGS LTD	36.2	0.4	43.5	29.85
DAO HENG BANK GP.	18	0	26.3	6.8
FIRST PACIFIC	4.72	-0.13	5.15	2.17
HANG LUNG DEV.	7	0	11.65	5.45
HANG SENG BANK	59	0	76.5	36.7
HENDERSON INV.	3.92	-0.03	6.55	3.32
HENDERSON LD.DEV.	32.8	0.2	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	9	0.35	12.82	7.5
HK.TELECOM.	12.85	0	17.3	12.3
HONG KONG ELECTRIC	22.4	-0.15	28.45	20.6
HSBC HDG.	188	-1	247	132
HUTCHISON WHAMP.	49.9	-0.85	60	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	20.6	0.1	20.6	11.3
LI & FUNG	15.2	0.2	16.95	8.9
NEW WORLD DEV.	13.3	-0.5	28.55	7.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	11.2	-0.05	33.6	10.2
SINO LAND	3.7	-0.05	4.55	1.91
SMARTONE TELECOM	21.4	-0.6	28	15
SUN HUNG KAI PROPS.	48	-0.7	60	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	31.4	-0.5	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	4.72	-0.03	7.85	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	8.3	0	14.6	8.3
WHARF HDG.	8.6	-0.05	16.9	6.2
WHEELOCK & CO.	4.7	-0.13	8.95	3.3

SINGAPORE

CITY DEVELOPMENTS	6.45	0	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	20.6	0.1	41.5	14.1
CYCLE & CARRIAGE	5.9	0	7.9	2.15
DBS LAND	2.04	-0.05	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	7.75	0.05	9.45	3.56
FRASER & NEAVE	5.05	-0.25	7.6	2.83
KEPPEL CORPORATION	3.54	-0.28	4.98	1.35
KEPPEL LAND	1.56	-0.05	2.45	0.48
KEPPEL TATLEE BANK	2.39	-0.12	3.02	0.9
NATSTEEL ELECTRONICS	4.5	-0.18	5.2	2.3
OVERSEAS CHINESE BKG	7.45	0.1	8.45	3.18
OVERSEAS UNION BANK	4.34	-0.22	5.35	1.69
PARKWAY HOLDINGS	2.95	-0.05	3.78	1.39
ROTHMANS INDUSTRIES	9.8	-0.05	11	6.6
SEMBCORP IND.	2	-0.09	2.41	1.19
SINGAPORE AIRLINE 20	6.9	0	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	7	0	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.22	-0.1	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	19.3	0	20.29	11.46
SINGAPORE TELECOM	2.32	-0.06	3.4	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.32	-0.05	3.38	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.33	-0.05	3.44	2.13
ST ENGINEERING	1.41	-0.02	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	6.75	0.05	7.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	6.7	-0.3	7.7	3.2

MALAYSIA

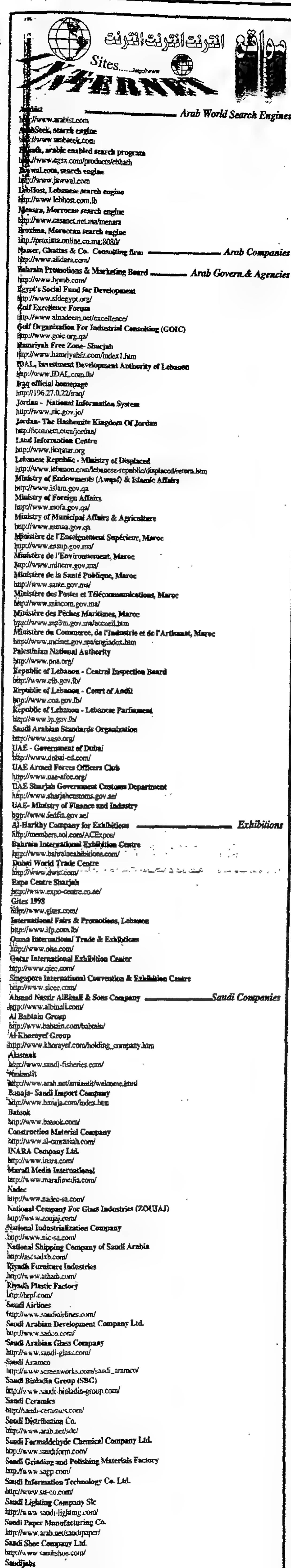
BERJAYA SPORTS TOTO	4.96	-0.29	11	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	3.28	0	3.58	0.85
GENTING	9.1	-0.2	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.58	-0.26	4.9	1.95
KUALA LUMPUR KEPONG	5.25	-0.4	9.6	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.23	-0.15	3.14	1.65
MAGNUM CORPORATION	1.89	-0.16	3.26	0.76
MALAKOFF	8.2	-0.65	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	6.65	-0.45	8	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	6.05	-0.35	7.8	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	14.2	-0.7	20.5	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	6.7	-0.4	7.9	3.6
PETRONAS GAS	8	-0.4	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	5.25	-0.55	7.05	1.92
PUBLIC BANK	1.97	-0.17	2.41	0.85
RENONG	0.83	-0.13	1.83	0.27
RESORTS WORLD	4.94	-0.31	9.1	2.85
RHB CAPITAL	2.26	-0.15	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	21.8	-0.9	32.75	13.5
SIME DARBY	3.92	-0.14	4.96	1.6
TANJONG PLC	6.05	-0.25	9.25	2.73
TELEKOM MALAYSIA	8.1	-0.6	12.7	4.34
TENAGA NASIONAL	6.25	-0.2	9.85	2.08
YTL CORP.	4.94	-0.41	6.9	2.1
YTL POWER	2.83	-0.17	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	7.47	-0.03	7.62	5.72
AMP	19.15	-0.05	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.47	-0.01	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	41.03	-0.07	44	28.8
BROKEN HILL PTY.	11.85	0.11	16	10.86
CABL-OPTUS	3.94	-0.06	4.09	2.59
CMWL.BK.OF AUS.	24.29	0.19	24.29	17.4
COCA-COLA AMATIL	6.55	0.2	8.95	3.9
COLES MYER	9.01	0.03	9.11	5.97
COLONIAL LIMITED	6.06	0.02	6.19	4.02
FOSTERS BREWING GP.	4.99	0.04	5	3.09
LEND LEASE CORP.	20.75	-0.18	23.94	15.3
NAT.AUS.BANK	25.91	-0.49	26.87	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS	2.76	-0.02	4.03	2.5
NEWS CORP.	11.3	-0.11	13.21	8.64
NEWS CORP. PREF.ORD.	10.52	-0.1	11.81	7.65
PBL.AND BCAST.	9	-0.45	9.6	5.75
RIO TINTO	19.65	0.15	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	10.45	-0.03	10.96	8.46
TELSTRA CORPORATION	8.73	-0.1	9.15	4.43
WESTFIELD HDG.	9.36	-0.07	9.51	6.7
WESTPAC BANK	10.72	-0.27	11.68	8.54
WMC	5.16	0.16	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	7.27	0.04	10.34	6.8
WOOLWORTHS	5.39	-0.07	6.1	4.91

NEW YORK

ABBOTT LABS.	45.81	0.19	49.75	35.09
AIRTOUCH COMMUNICATI	89.19	-1.38	97.88	42.69
ALCOA	89.5	2.81	89.5	59.31
ALLIED SIGNAL	43.06	3.44	47.13	33
ALLSTATE CORP.	35.88	-0.56	51.5	35.06
ALLTEL	61.38	-0.63	66.13	39.25
AMAZON	115.88	-2.13	184.63	9.71
AMER.EXPRESS	98.13	-2.13	117.88	69.5
AMER.GENERAL	66.56	0.44	78.56	55.88
AMER.HOME PRDS.	57.38	-0.81	58.75	43.97
AMER.INTL.GP.	102.06	-2	107.19	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	164	-5	175.75	27.25
AMERITECH	60.63	-0.56	69	41
AMGEN	119.63	-6.31	127.81	52.41
ANHEUSER-BUSCH	68.75	0	70.69	45.44
APPLIED MATS.	60.69	-1.06	63.38	22.38
ASCEND COMMS.	74.56	-4.25	89.94	31.81
ASSOCIATES FIRST CAP	37.81	-0.69	44.44	24
AT&T CORP.	88.63	-2.81	95	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	62.94	2.63	82.25	56.94
AUTOMATIC DATA PROC.	41.75	-0.69	42.56	29.97
BANK OF NEW YORK	33	-0.06	40.25	24.5
BANK ONE	49.81	1.44	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	60.75	-0.44	87.94	48.06
BAXTER INTL.	69.75	0.5	71	52
BELL ATLANTIC	58.19	-1.5	60	41.13
BELLSOUTH	43.75	-0.06	49.88	28.44
BERKSHIRE HATHAWAY	71600	-300	80900	53475
BOEING	37.25	0.75	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	126.63	-3.88	133.81	92.25
BURLINGTON NTHN.SANT	35	-0.13	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	43.38	0.06	60.11	43.31
CARDINAL HEALTH	77.38	-2.19	80.5	52.38
CARNIVAL	46.94	-0.38	49.06	21.69
CATERPILLAR	46.25	2.13	60.69	40.25
CBS	36.13	0.31	36.63	20.5
CENDANT	20.44	-1.44	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	76.44	-1.5	79.38	40.25
CHEVRON	78.88	1.94	88.94	73.69
CIGNA	76.44	-1.5	84.88	58.19
CISCO SYSTEMS	101.25	-4	115	40.81
CITIGROUP	52.88	-0.25	73	31.75
CLEAR CHL.COMMS.	64	0.38	64.25	36.13
CLOROX	120.88	-1.13	125.13	79.25
COCA COLA	62.06	-1.5	87.94	56.19
COLGATE-PALM.	84	-0.69	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	71.5	-6.06	87	16.63
COMCAST SPECIAL 'A'	63.56	-1.25	68.56	32.31
COMPAQ COMPUTERS	43.63	-1.38	49.25	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	46.31	-3.19	61.13	27
CONAGRA	31.63	-0.38	34.25	23.25
COSTCO COMPANIES	76.94	-0.31	82.88	44.31
COX COMMUNICATIONS	68.94	-2.94	76.19	36.5
CVS	52.75	-0.19	55.69	33.37
DAYTON-HUDSON	62.13	-3.06	65.19	33.75
DELL COMPUTER	100.44	-1.94	108.63	27.03
DISNEY (WALT)	34.25	1.13	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	92.75	2.63	100.81	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	55.13	0.44	82.75	50.94
DUKE ENERGY	59.06	1.44	70.69	54.25
EASTMAN KODAK	68.75	-0.25	88.19	60.75
ELECTRONIC DATA SYST	48.13	-3.88	53.13	31.25
EMC CORP.MASS.	97.5	-1.19	108.88	33.94
EMERSON ELECTRIC	55.19	0.44	67.13	54.75
ENRON CORP	62.94	1.19	66.88	41.94
EQUITABLE COMPANIES	61.44	-2.06	83.31	31
EXXON	71.69	1.88	76.56	62
FANNIE MAE	68.94	-0.81	75.94	56.31
FIFTH THIRD BANCORP.	64.88	0.38	75.44	48.5
FIRST DATA	37.88	-0.31	38.81	20.69
FIRST UNION	49.13	-0.5	65.69	44.69
FIRSTAR WI.	85.19	1.88	93	54.88
FLEET FINL.GP	41.25	-0.56	46.75	31.69
FORD MOTOR	57.25	-0.56	65	34.99
FREDDIE MAC	56.75	-1.25	65.13	39.5
GANNETT	64.81	-0.81	74.69	48.94
GAP	62	-2.06	66.94	27.17
GEN.ELEC.	98	-2.13	104.88	71.56
GENERAL MOTORS	85.94	-1.13	93.38	50.25
GILLETTE	56.94	-0.06	62.56	36.25
GTE	66.06	-1.56	70.81	47.81
GUIDANT CORP.	54.44	1.69	58.97	30.16
HBO & CO. DEAD - MER	30.75	0	37.5	21.25
HEINZ HJ	51.5	-0.94	61.25	50.44
HEWLETT-PACKARD	71.94	-3.44	81.94	48.56
HOME DEPOT	55.88	-1.75	61.56	31.53
HOUSEHOLD INTL.	38.94	-0.94	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	65.69	0.69	71.81	45.38
INTEL	127.56	-2.56	140.94	65.94
INTL.BUS.MACH.	166	-3.56	197	96.13
JOHNSON & JOHNSON	84	0.13	89	67.75
KELLOGG	39.63	0.25	44.5	29.56
KIMBERLY-CLARK	47.44	1.38	58.94	37.38
KROGER	61.31	-2.88	65.25	40.25
LEVEL 3 COMMS.	55.69	-2.06	59.38	19.38
LILLY ELI	88.44	-2.5	93.69	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	37.88	-1.63	58.5	35.25
LOWE'S COS.	55	-1.13	58.31	24.94
LUCENT TECHNOLOGIES	100	-2.88	117.19	46.28
MARSH & MCLENNAN	60.5	-0.81	64	44.5
MBNA CORP.	24.94	0.56	27.94	13.75
MCDONALDS	80.31	-0.44	81.38	49.06
MCI WORLDCOM	76.25	0.13	80.75	36.31
MCKESSON HBOC	63.81	-1.19	94.69	52
MEDIAONE GP.	55.19	0.13	56.69	27.4
MEDTRONIC	86.75	0.44	88.13	48.88
MELLON BANK	65.38	0.5	78	49
MERCK	149.38	-0.88	158.88	112.56
MERRILL LYNCH	70.75	-2.31	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	89	-0.75	96.88	38.44
MICRON TECH.	70.25	-5.38	79.5	20.13
MICROSOFT	160	0.94	175	77.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	78.19	1.69	97.44	68.06
MOBIL (NYS)	88.44	2.69	90.63	62.94
MONSANTO	48.19	0.94	62.63	34
MORGAN JP	102.13	1.25	148.69	74.5
MOTOROLA	66.44	-1.63	72.5	38.56
NAT.CITY	69	0.44	77.5	58.75
ORACLE CORP.	56.19	-2.13	60.75	19.06
PEPSICO	37.88	-0.19	44.69	27.88
PFIZER	130.88	-0.69	133.75	80.75
PHARMACIA UPJOHN	54	0.06	58.56	38.81
PHILIP MORRIS	46.13	-0.5	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	65.56	-2.25	68.81	45
PNC BANK	49	-0.5	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	84.88	-2.94	94	66.81
PUBLIC STORAGE PP.SE	27.5	0.13	27.94	26.38
QWEST COMMS.INTL.	57.44	-3.06	64	25
SAFEWAY	54.69	0	61.06	34
SARA LEE CORP.	24.94	-0.06	31.59	22.69
SBC COMMUNICATIONS	50.94	0.19	59	37.13
SCHERING-PLOUGH	53.88	-0.69	57.5	36.09
SCHLUMBERGER	53	1.56	85.56	41.25
SCHWAB (CHARLES)	66.06	-0.44	70.31	19.75
SEARS ROEBUCK	40.31	0	63.75	39.19
SOUTHERN	26	0.25	31.38	24.63
SPRINT	78.38	-1.5	85.06	52.07
SUN MICROSYSTEMS	100.63	-2.75	111.75	37.78
SUNAMERICA DEAD - ME	82	0	85.75	40.87
SUNTRUST BANKS	67.5	0.81	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	67.25	-1.56	72	27.91
TELECOM.NEW LIBERTY	51.63	-0.63	54.19	24.56
TELLABS	80.25	-1.88	89	33.5
TERRACE FOOD GP.	0.48	0.03	3.06	0.45
TEXACO	52	3.63	64.5	46.31
TEXAS INSTS.	94.63	-1.38	101.63	47.19
TIME WARNER	61.75	-0.88	66	31.91
TYCO INTL.	75.38	-2.5	77.88	44.69
UNITED TECHNOLOGIES	125	2.44	125	72.56
US BANCORP DEL.	30.75	-0.56	47.06	30.5
US.WEST NEW	62.25	1.19	65.63	46.81
VIACOM 'B'	84.19	0.19	85.38	42.75
WACHOVIA CORP.	84.75	-0.13	95.75	73.31
WAL MART STORES	84.25	0.5	86	42.5
WALGREEN	60.69	-0.31	62.5	32.88
WARNER LAMBERT	72	-0.25	83.13	48.27
WASHINGTON MUTUAL	40.44	-0.31	50.92	28.5
WASTE MAN.	51.81	0.06	57.75	34.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	4.5	0.25	7.75	2.59
WELLS FARGO	34.38	0.38	43.44	29.75
WILLIAMS COS.	34.38	-0.56	36.81	23
XEROX	116.75	-1.94	124	79
YAHOO	345.5	8.5	415.63	30.77



Arab World Search Engines

Arabist
http://www.arabist.com
ArabSeek, search engine
http://www.arabseek.com
Ebhath, arabic enabled search program
http://www.egtx.com/products/ebhath
Jawwal.com, search engine
http://www.jawwal.com
LebHost, Lebanese search engine
http://www.lebhost.com.lb
Menara, Morrocan search engine
http://www.casanet.net.ma/menara
Proxima, Moroccan search engine
http://proxima.online.co.ma:8080/

Arab Companies

Nasser, Ghattas & Co. Consulting firm
http://www.alidara.com/

Arab Govern.& Agencies

Bahrain Promotions & Marketing Board
http://www.bpmb.com/
Egypt's Social Fund for Development
http://www.sfdegypt.org/
Gulf Excellence Forum
http://www.alnadeem.net/excellence/
Gulf Organization For Industrial Consulting (GOIC)
http://www.goic.org.qa/
Hamriyah Free Zone- Sharjah
http://www.hamriyahfz.com/index1.htm
IDAL, Investment Development Authority of Lebanon
http://www.IDAL.com.lb/
Iraq official homepage
http://196.27.0.22/iraq/
Jordan - National Information System
http://www.nic.gov.jo/
Jordan- The Hashemite Kingdom Of Jordan
http://iconnect.com/jordan/
Land Information Centre
http://www.licqatar.org
Lebanese Republic - Ministry of Displaced
http://www.lebanon.com/lebanese-republic/displaced/return.htm
Ministry of Endowments (Awqaf) & Islamic Affairs
http://www.islam.gov.qa
Ministry of Foreign Affairs
http://www.mofa.gov.qa/
Ministry of Municipal Affairs & Agriculture
http://www.mmaa.gov.qa
Ministère de l'Enseignement Supérieur, Maroc
http://www.ensup.gov.ma/
Ministère de l'Environnement, Maroc
http://www.minenv.gov.ma/
Ministère de la Santé Publique, Maroc
http://www.sante.gov.ma/
Ministère des Postes et Télécommunications, Maroc
http://www.mincom.gov.ma/
Ministère des Pêches Maritimes, Maroc
http://www.mp3m.gov.ma/accueil.htm
Ministère du Commerce, de l'Industrie et de l'Artisanat, Maroc
http://www.mcinet.gov.ma/engindex.htm
Palestinian National Authority
http://www.pna.org/
Republic of Lebanon - Central Inspection Board
http://www.cib.gov.lb/
Republic of Lebanon - Court of Audit
http://www.coa.gov.lb/
Republic of Lebanon - Lebanese Parliament
http://www.lp.gov.lb/
Saudi Arabian Standards Organization
http://www.saso.org/
UAE - Government of Dubai
http://www.dubai-ed.com/
UAE Armed Forces Officers Club
http://www.uae-afoc.org/
UAE Sharjah Government Customs Department
http://www.sharjahcustoms.gov.ae/
UAE- Ministry of Finance and Industry
http://www.fedfin.gov.ae/

Exhibitions

Al-Harithy Company for Exhibitions
http://members.aol.com/ACExpos/
Bahrain International Exhibition Centre
http://www.bahrainexhibitions.com/
Dubai World Trade Centre
http://www.dwtc.com/
Expo Centre Sharjah
http://www.expo-centre.co.ae/
Gitex 1998
http://www.gitex.com/
International Fairs & Promotions, Lebanon
http://www.ifp.com.lb/
Oman International Trade & Exhibitions
http://www.oite.com/
Qatar International Exhibition Center
http://www.qiec.com/
Singapore International Convention & Exhibition Centre
http://www.sicec.com/

Saudi Companies

Ahmad Nassir AlBinali & Sons Company
http://www.albinali.com/
Al Babtain Group
http://www.babtain.com/babtain/
Al-Khorayef Group
http://www.khorayef.com/holding_company.htm
Alasmak
http://www.saudi-fisheries.com/
Amiantit
http://www.arab.net/amiantit/welcome.html
Banaja- Saudi Import Company
http://www.banaja.com/index.htm
Batook
http://www.batook.com/
Construction Material Company
http://www.al-omraniah.com/
INARA Company Ltd.
http://www.inara.com/
Marafi Media International
http://www.marafimedia.com/
Nadec
http://www.nadec-sa.com/
National Company For Glass Industries (ZOUJAJ)
http://www.zoujaj.com/
National Industrialization Company
http://www.nic-sa.com/
National Shipping Company of Saudi Arabia
http://ascsadxb.com/
Riyadh Furniture Industries
http://www.athath.com/
Riyadh Plastic Factory
http://brpf.com/
Saudi Airlines
http://www.saudiairlines.com/
Saudi Arabian Development Company Ltd.
http://www.sadco.com/
Saudi Arabian Glass Company
http://www.saudi-glass.com/
Saudi Aramco
http://www.screenworks.com/saudi_aramco/
Saudi Binladin Group (SBG)
http://www.saudi-binladin-group.com/
Saudi Ceramics
http://saudi-ceramics.com/
Saudi Distribution Co.
http://www.arab.net/sdc/
Saudi Formaldehyde Chemical Company Ltd.
http://www.saudiform.com/
Saudi Grinding and Polishing Materials Factory
http://www.sagp.com/
Saudi Information Technology Co. Ltd.
http://www.sit-co.com/
Saudi Lighting Company Slc
http://www.saudi-lighting.com/
Saudi Paper Manufacturing Co.
http://www.arab.net/saudipaper/
Saudi Shoe Company Ltd.
http://www.saudishoe.com/
Saudijobs
http://www.saudijobs.com/index.htm
Taiba
http://www.taiba-sa.com/index.html
The SCC Group
http://www.arab.net/scc-group/welcome.html
Tihama
http://www.tihama.com/

Careers & Professions

ACM, The First Society in Computing
http://www.acm.org/
American Association of Equine Practitioners
http://www.aaep.org/
Animal Pharm Reports
http://www.pjbpubs.co.uk/aprep/homeap.html
CareerSpectrum Home Page
http://www.careerspectrum.com/
EMS and Veterinary Medicine
http://members.aol.com/henrybbk/index.html
FlightSafety International
http://www.flightsafety.com/
IEEE Computer Society
http://www.computer.org/cshome.htm
Internet Career Interest Assessment
http://www-personal.ksu.edu/~dangle/icia/
National Institute of Animal Health(Japan)
http://ss.niah.affrc.go.jp/index.html
Professional Veterinary Associations
http://www.ovcnet.uoguelph.ca:80/External.OVC/profassc.html
Simuflite Training International
http://www.simuflite.com/
Teaching and Learning Search
http://www.mcli.dist.maricopa.edu/tl/
The British Computer Society
http://www.bcs.org.uk/
The Center for Veterinary Medicine (CVM)
http://www.cvm.fda.gov/
The Institute of Information Scientists
http://www.iis.org.uk/
The Library Association
http://www.la-hq.org.uk/
Vet On-Line - International Journal of Veterinary Medicine.
http://www.priory.com/journals/vet.htm
Veterinary Ophthalmology InfoCentre
http://www.netrover.com/~eyevet/info.html
VetNet - UK Veterinary Network
http://www.vetnet.co.uk/
VETUSA, huge listing of Vet practices around the US and the world
http://www.netport.com/vetusa/viswel.htm

Chamber of Com.

Abu Dhabi Chamber of Commerce and Industry (ADCCI)
http://www.adcci.com/
Arab Chambers of Commerce In Foreign Countries
http://www.arabbiz.com/fc/
Arab Chambers of Commerce in the Arab World
http://www.awo.net:80/commerce/arabcoc/coc.htm
Bahrain Chamber of Commerce & Industry
http://www.bahraincyber.com:80/chambnew.htm
Beirut Chamber of Commerce & Industry
http://www.ccib.org.lb
Federation of Jordanian Chambers of Commerce
http://netra1.arab.net:80/jordan/cybernet/jedco/Jordan/jor001.htm
International Bureau of Chambers of Commerce
http://www.icc-ibcc.org/
National U.S.-Arab Chamber of Commerce
http://www.nusacc.org/
The Arab Chamber of Commerce
http://www.arabcity.com/chamber/index.shtml
The International Chamber of Commerce- North America
http://chamber.cyber-world.com/biznet/banner/frames.cfm?mainkey=17
The Network of Chambers of Commerce & Industry of the UN
http://www.g77tin.org:80/g77asia.html
The Palestine Chamber of Commerce in the Gaza Strip
http://www.g77tin.org/pccghp.html
U.S. Chamber of Commerce
http://www.uschamber.org/
U.S.-Arab Chamber of Commerce (Pacific) Inc.
http://www.usaccp.org/

Finance- Stock Exchange

Amman Financial Market - Jordan
http://accessme.com/AFM/
Beirut Stock Exchange - Lebanon
http://www.bse.com.lb/

Government & Agencies

British Department of Trade and Industry
http://www.dti.gov.uk/
British National Space Centre
http://www.open.gov.uk/bnsc/bnschome.htm
British Royal Mint
http://www.royalmint.com/
CCTA Government Information Service, UK
http://www.open.gov.uk/
Central Computer adn Telecommunications Agency - CCTA, UK
http://www.ccta.gov.uk/cctahome.htm
Court Service, UK
http://www.courtservice.gov.uk/
Crown Prosecution Service, UK
http://www.cps.gov.uk/
Department of Trade and Industry
http://www.dti.gov.uk/
European Union Home page
http://s700.uminho.pt/ec.html
Federal Authorities of the Swiss Confederation
http://www.admin.ch/
Federal Web Locator, USA
http://www.law.vill.edu/Fed-Agency/fedwebloc.html
Fiji Government
http://fiji.gov.fj/
Foreign & Commonwealth Office (FCO), UK
http://www.fco.gov.uk/
Foreign and Commonwealth Office, London
http://www.fco.gov.uk/
France- Le Ministère de la culture
http://web.culture.fr/
France- Le Serveur de L'Innovation Industrielle et Technologique
http://www.evariste.anvar.fr/
France- Ministere de L'Education Nationale
http://www.edutel.fr/
Free Trade Association of the Americas
http://www.ftaa-alca.org/
German Federal Government
http://www.bundesregierung.de/
Government of Canada / Gouvernement du Canada
http://canada.gc.ca/
Government of Pakistan
http://www.pak.gov.pk/
HM Customs & Excise, UK
http://www.open.gov.uk/customs/c&ehome.htm
HM Customs and Excise
http://www.hmce.gov.uk/
HM Treasury, UK
http://www.hm-treasury.gov.uk/
Home Office, UK
http://www.homeoffice.gov.uk/hofront.htm
Hong Kong Government Information Centre
http://www.info.gov.hk/
Immigration & Nationality Directorate, UK
http://www.homeoffice.gov.uk/ind/hpg.htm
Inland Revenue, UK
http://www.open.gov.uk/inrev/irhome.htm
Japanese Government Organizations
http://fjw.stanford.edu/GOV/gov.html
London home and office of the British Prime Minister
http://www.number-10.gov.uk/
Malaysia Government home page
http://www.jaring.my/
Ministere des Affaires - Serveur France
http://www.france.diplomatie.fr/
Ministry of Agriculture, Fisheries and Food, UK
http://www.maff.gov.uk/
StateSearch - topical clearinghouse to state gov. info.
http://www.state.ky.us/nasire/NASIREhome.html
The Arts Council of England, UK
http://www.artscouncil.org.uk/
The Commonwealth online
http://www.tcol.co.uk/
The Ministry of Foreign Affairs, Japan
http://www.mofa.co.jp/infomofa/
U.S. Federal Government Agencies Page
http://www.lib.lsu.edu/gov/fedgov.html
UK Gov. - Ministry of Defense
http://www.mod.uk/
UK Office for Library and Info. Networking
http://www.ukoln.ac.uk/
United Kingdom Atomic Energy Authority
http://www.ukaea.org.uk/
United Kingdom Parliament
http://www.parliament.uk/

Information

Information Please
http://www.infoplease.com/

Jordan

HM Queen Noor of Jordan
http://www.noor.gov.jo/QNoorjo/
Jordan's Commercial Law Page
http://www.multitasking.com/jordanbiz/index.html
Ministry of Planning
http://www.mop.gov.jo
Ministry of Tourism and Antiquities
http://mota.mota.gov.jo
National Information Centre
http://nic.gov.jo
UNDP Jordan
http://www.undp-jordan.org

Jordanian Companies

Fastlink
http://www.jmts-fastlink.com/
Jordan Phosphate Mines Co.
http://www.jpmc-jordan.com/

Kuwait

Gulfnet Kuwait
http://www.kuwait.net/
Kuwait - Home page and Map
http://kccwww.kuniv.edu.kw/
Kuwait International Fair Company
http://www.kif.net/
Kuwait National Petroleum Company
http://www.knpc.com.kw/

Lebanon

Banks Yellow Pages - Lebanon
http://www.lebanon.com/financial/banks/index.htm
Beirut Online
http://hermes.destination.com.lb/destine/default.htm
Beirut Reconstruction Project
http://www.lebanon.com/construction/beirut/index.htm
Construction @ Lebanon.com
http://www.lebanon.com/construction/index.htm
Financial Pages @ Lebanon.com
http://www.lebanon.com/financial/index.htm
Lebanon On-Line Resources
http://www.lebanon.com/index.htm
Lebanon Online Directory
http://www.massrouahe.com.lb/
Lebanon Online Resources
http://www.lebanon.com/index.htm
Lebanon Sites
http://home.clara.net/hyperion/aa/fna2/Lebanon.htm
Lebanon- Interactive Map
http://www.mit.edu:8001/activities/lebanon/map.html
Panacea Health Club
http://www.panacea.com.lb/
Rassemblement de Dirigeants et Chefs d'Entreprises Libanais, RDCL
http://www.RDCL.org.lb
The Embassy of Lebanon, Washington, D.C.
http://www.embofleb.org/

Morocco

ASMA-Asso. Scientifique Marocaine
http://www.ift.ulaval.ca/~asma-net/indexacsang.html
Compagnie Africaine D'Assurances
http://www.caa.co.ma/
Compagnie Cherifienne Des Textiles
http://www.cct.co.ma/index.html
Compagnie Generale Immobiliere
http://www.cgi.co.ma/
Institut Agronomique et Veterinaire Hassan II
http://www-iav.refer.org.ma/accueil/
La Gazette du Maroc
http://www.gazette.press.ma
Moroccan News Agency
http://www.map.co.ma/
Morocco - Home page
http://infoweb.magi.com/~morocco/maghreb.html
Morocco Guided Tour
http://maghreb.net/morocco/
Morocco- Internet Service Provider
http://www.casanet.net.ma
Office National Des Chemins de Fer du Maroc
http://www.oncf.org.ma/
Royal Air Maroc
http://www.royalairmaroc.co.ma
Societe Centrale De Reassurance
http://www.scr.co.ma/

Museum

Danish Museum of Decorative Art
http://www.mus-kim.dk
Exhibit at Musée de l'Homme
http://www.popexpo.net/
IMSS - History of Science Museum - Florence Italy
http://galileo.imss.firenze.it/
Musée du Louvre - official
http://mistral.culture.fr/louvre/
National Museum of American Art
http://www.nmaa.si.edu/
Natural History Museum, UK
http://www.nhm.ac.uk/
San Francisco Museum of Modern Art
http://www.sfmoma.org/
The Asian Art Museum of San Francisco
http://www.asianart.org/
The British Museum
http://www.british-museum.ac.uk/
The Fine Arts Museums of San Francisco
http://www.thinker.org/
The Museum of Modern Art, New York
http://www.moma.org/
The National Gallery, London
http://www.nationalgallery.org.uk/
The Science Museum London.
http://www.nmsi.ac.uk/
Virginia Asso. of Science Teachers Links to Science Museums
http://pen1.pen.k12.va.us/Anthology/Pav/Va_Assoc_Sci/vastmus.html
Virtual Library Museums Pages
http://www.icom.org/vlmp/

Music

Fairouz
http://www.fairouz.com/
Internet Underground Music Archive
http://www.iuma.com/
Paris Opera Ballet School
http://www.operaparis-ecoleballet.com/
WorldWide Alternative Jukebox
http://www.aaj.com/

Oman

Oman Infoworld
http://Home.InfoRamp.Net/~emous/oman/
Oman Studies Centre
http://oman.org/

Palestine

Baraka - The Palestinian NGO Network
http://www.baraka.org/
Palestinian Development InfoNet
http://www.arts.mcgill.ca/MEPP/PDIN/pdfront.html
Palestinian Refugee ResearchNet
http://www.arts.mcgill.ca/MEPP/PRRN/prfront.html
Palestinian Refugee ResearchNet - What's New?
http://www.arts.mcgill.ca/MEPP/PRRN/prnew.html
Palestinian Trade Development Center
http://www.paltrade.org/
The Hotels of Palestine
http://www.palestinehotels.com/

Saudi Arabia

Saudi Arabia-Washington Embassy
http://www.saudi.net/
U.S.-Saudi Arabian Business Council
http://www.us-saudi-business.org/

Saudi Hospital

AlMana Medical Services
http://www.almana-sa.com/

Search Engine

ALTAVISTA search engine
http://www.altavista.digital.com/
DevSearch
http://www.devsearch.com/
Excite
http://www.excite.com/
Highway 61
http://www.highway61.com/
HotBot
http://www.hotbot.com/index.html
i-Explorer
http://www.i-explorer.com/home.dll?
Inference Find
http://www.inference.com/ifind/
InfoSeek
http://www.infoseek.com
Jumbo- Software Search Engine
http://www.jumbo.com/Search.htp
Lycos
http://www.lycos.com
Magellan
http://www.mckinley.com/
Mamma, the Mother of all Search Engines
http://www.mamma.com/
MetaCrawler
http://www.metacrawler.com/
The Internet Sleuth
http://www.isleuth.com/
The Web Guide for Kids- Yahooligans
http://www.yahooligans.com/
USBB's Online Search Engine Service
http://www.usbb.com/search_engines.html
Yahoo search
http://www.yahoo.com/

Short Courses

On Course-London, UK
http://www.uk-courses.co.uk/

Sudan

Sudan's First Internet Service Provider
http://www.sudanet.net/
The Sudan Foundation
http://www.sufo.demon.co.uk/

Tunisia

Tunisian WWW Home Page
http://www-nt.e-technik.uni-erlangen.de/~youssef/tunisian_home/tunisia.html

UAE

The Customs Department of Sharjah
http://www.sharjahcustoms.gov.ae
The Emirates Center for Strategic Studies and Research
http://www.ecssr.ac.ae/01uae.homepage.html
UAE net
http://emirates.net.ae/

UAE Companies & Trade

Abu Dhabi National Oil Company (ADNOC)
http://www.adnoc.com/
Ajman Free Zone
http://www.ajmanfreezone.com
Al Habtoor Group
http://www.dnic.com/
Al Tamimi & Company, law firm
http://www.tamimi.com/
CIA.MAR.Emirates
http://www.ciamar-emirates.com/
Dubai
http://www.dubai.com/
Emirates Bank Group
http://www.ebil.co.ae/
Emirates Insurance Co.
http://www.emirates-ins.com/
Emirates National Sack Co. (EMPAK)
http://empakuae.com/
Emirates Telecommunications Corporation (ETISALAT)
http://www.etisalat.co.ae/
Emirates Trading Agency
http://www.eta-ascon.com/
Global Food Industries
http://www.global-food.com/
Hamriyah Free Zone Authority (HFZA), Sharjah
http://www.hamriyahfz.com
Jashanmal National Company
http://www.jashanmal-uae.com/
Jebel Ali Free Zone
http://www.jafza.com/
Magrudy's Bookshop, Dubai
http://www.magrudy.com
Ras Al Khaimah Free Trade Zone
http://www.rakftz.com
Solstice International
http://www.solstice-ae.com/frames.html
United Foods Company (PSC)
http://www.ascelandsufi.com/

Universities

American University of Beirut
http://www.aub.ac.lb/
American University of Cairo
gopher://auc-sas.eun.eg/
American University of Cairo-Research
http://auc-amer.eun.eg/rd/rd.html
California Virtual University
http://www.virtualu.ca.gov/
Centre for Arab Gulf Studies at the University of Exeter.
http://www.ex.ac.uk/ags/
Indiana University
http://www-iub.indiana.edu/
Kuwait University
http://www.kuniv.edu.kw/
McGill University, Canada
http://www.mcgill.ca/
NASA Space Technology University Programs
http://ranier.oact.hq.nasa.gov/Sensors_page/University/Univ.html
Polytechnic University
http://www.poly.edu/
The Open University
http://www.open.ac.uk/
University of Bahrain
http://www.uob.bh/
University of Hull
http://www.hull.ac.uk/
University of Pennsylvania-home page
http://www.upenn.edu/
University of UAE
http://www.uaeu.ac.ae/homepage.html
University of Utah
http://www.utah.edu/HTML_Docs/UofU_Home.html
University of Warwick Information Service
http://www.csv.warwick.ac.uk/
University of Zurich Home Page
http://www.unizh.ch/

Universities links

UK Universities
http://www.bham.ac.uk/documents/ukwww.html

US Politics

1998 Congressional Candidate Profiles
http://www.crp.org/1998elect/index.htm
Independent Council Report
http://thomas.loc.gov/ICreport
Independent Council Report
http://www.house.gov/icreport
THOMAS- Legislative Information on the Internet
http://thomas.loc.gov/home/thomas2.html

Veterinary Medicine

American Association of Equine Practitioners
http://www.aaep.org/
Animal Pharm Reports
http://www.pjbpubs.co.uk/aprep/homeap.html
EMS and Veterinary Medicine
http://members.aol.com/henrybbk/index.html
National Institute of Animal Health(Japan)
http://ss.niah.affrc.go.jp/index.html
Professional Veterinary Associations
http://www.ovcnet.uoguelph.ca:80/External.OVC/profassc.html
The Center for Veterinary Medicine (CVM)
http://www.cvm.fda.gov/
Vet On-Line - International Journal of Veterinary Medicine.
http://www.priory.com/journals/vet.htm
Veterinary Ophthalmology InfoCentre
http://www.netrover.com/~eyevet/info.html
VetNet - UK Veterinary Network
http://www.vetnet.co.uk/
VETUSA, huge listing of Vet practices around the US and the world
http://www.netport.com/vetusa/viswel.htm

Watch Makers

Baume & Mercier, Geneve
http://www.baume-et-mercier.com/
Citizen Watch Company of America, Inc.
http://www.citizenwatch.com/
Concord
http://www.concord.ch/
Longines
http://www.longines.com/
Maurice Lacroix, Switzerland
http://www.mauricelacroix.com/
Movado Swiss
http://www.movado.ch
Omega
http://www.omega.ch/
ORIS Watches
http://www.oris.ch
Patek Philippe
http://www.patek.com/
Pulsar Watches
http://www.pulsarwatches.com/index.html
Raymond Weil, Geneve
http://www.raymond-weil.ch/
Seiko Watches & Products
http://www.seiko-corp.co.jp/
Swatch
http://www.swatch-art.com/
TAG Heuer
http://www.tagheuer.com/main.shtml
Timex Corporation
http://www.timex.com/
Zenith Watches
http://www.zenithwatches.ch/

Weather

El Niño Resources
http://www.coaps.fsu.edu/lib/elninolinks/
ENN Online - El Nino
http://www.enn.com/specialreports/elnino/index.htm
Experimental El Niño Forecast
http://meteora.ucsd.edu/~pierce/elnino/elnino.html
Met Office - Global Weather Services from the UK
http://www.met-office.gov.uk/
The Weather Channel
http://www.weather.com/twc/homepage.twc
Weather by Intellicast
http://www.intellicast.com/

Women's Health

Women's Cancer Network
http://www.wcn.org/

Airlines

Aer Lingus
http://www.aerlingus.ie/
Air Canada
http://www.aircanada.ca/
Air France
http://www.airfrance.com/
Air-India
http://www.airindia.com/
Alitalia
http://www.alitalia.it/
All Nippon Airways
http://www.ana.co.jp/
American Airlines
http://www.americanair.com/
American Airlines
http://www.aa.com/
Austrian Airlines
http://www.aua.com/
British Airways
http://www.british-airways.com/
Cathay Pacific Airways
http://www.cathaypacific-air.com/
Delta Airlines
http://www.delta-air.com/
Gulf Air
http://www.gulfairco.com/
KLM, Royal Dutch Airlines
http://www.klm.nl/
Lot Polish Airlines
http://www.lot.com/index.shtml
Lufthansa
http://www.Lufthansa.com/
Malaysia Air
http://www.MalaysiaAir.com/
Middle East Airlines - AirLiban s.a.l.
http://www.mea.com.lb/
Northwest Airlines
http://www.nwa.com/



التنافس الجمهوري الخاص بعام ٢٠٠٠

ريتشارد ارميتاج *

■ تتضح الآن ابعاد ميدان التنافس على الترشح باسم الجمهوريين وبينهم للرئاسة الاميركية عام ٢٠٠٠. ورغم ان الجمهوريين لن يرشحوا احداً منهم حتى تموز (يوليو) من العام المقبل للرئاسة يتعين على المرشحين الذين يتمتعون بحظ جدي في ان يحوزوا على القبول العام ان يبداوا الآن في تجميع المال اللازم لشن حملة الانتخابات، وان يعمدوا قريباً الى الاعلان صراحة عن نواياهم وخططهم.

والآن وفي مطلع عام ١٩٩٩، سيكون التنافس الفعلي هو على الفوز باختيار الجمهوريين في داخل صفوف حزبهم فقط. واقولها ببساطة ان الحزب الديموقراطي سيرشح آل غور لخوض الانتخابات الرئاسية باسمه الا اذا شهدت الولايات المتحدة (او الحزب الديموقراطي) كارثة سياسية، او اذا تدخلت العناية الالهية في هذا الشأن.

والحقيقة هي ان آل غور سيصبح رئيساً للولايات المتحدة، وبالتالي سينعم بمميزات الرئيس «المقيم» فور ازاحة الرئيس كلينتون من رئاسة الجمهورية الاميركية، اذا تمت هذه الازاحة او الاقالة بعد ادانته بالتهم الموجهة اليه من مجلس الشيوخ الاميركي. وحتى الآن لا يوجد من ينافس آل غور للفوز بترشيح الحزب الديموقراطي الا الشيخ الذي كان يمثل ولاية نيوجيرزي اي بيل برادلي. ويبدو ان زعامة الحزب الديموقراطي لن تسلّم الى شخص غير آل غور الا اذا شهدت الولايات المتحدة موجة عامة طاغية من النفور او «القرف» من الرئيس كلينتون قوية بحيث تشمل في جرفها نائبه آل غور ايضاً. اما بالنسبة الى الجمهوريين، فهم يبدأون حملة العام ٢٠٠٠ ببعض الاسماء المألوفة لكن في ظروف تختلف تماماً عن تلك التي كانت سائدة عام ١٩٩٦. ورغم ان الجنرال كولن باول عزّز موقعه او موقفه كأكثر الشخصيات العامة الوطنية تمتعاً بالاحترام العام في الولايات المتحدة، يبدو ان انبهار الجمهوري الاميركي به كمرشح رئاسي محتمل صار في ذمة التاريخ. ويبدو ايضاً ان الولايات المتحدة شهدت تخلي جيل الحرب العالمية الثانية عن المسرح، وهو الجيل الذي كان بارزاً في حملتي جون اف كنيدي وريتشارد نيكسون الانتخابيتين في الستينات وحتى حملة روبيرت دول عام ١٩٩٦. وسيعتبر مرشح الجمهوريين لانتخابات عام ٢٠٠٠ «ثورة غولدووتر» التي هزّت الاوساط السياسية الاميركية عام ١٩٦٤، اكثر اهمية من نزول القوات الحليفة شواطئ اوروبا التي كانت تحتلها المانيا عام ١٩٤٤.

ولهذا ينصبّ اهتمام هذا المقال على مراجعة الاسماء التي تبدو الآن، وفي مطلع ١٩٩٩، وكأنها ستكون مرشحة جدية لتمثيل الجمهوريين في قمة تموز (يوليو) عام ٢٠٠٠.

اولاً جورج دابل يو بوش الذي أعيد انتخابه باكثرية ساحقة حاكماً لولاية تكساس. ويُعتبر هذا الجمهوري الشعبي في مقدمة المرشحين رغم ان هذا لا يعني كثيراً اجمالاً. لكن بفضل والده، الرئيس السابق، يعرف الاميركيون اسمه جيداً وقد يكون هذا العامل مفتاح مكانته الجيدة الراهنة في استطلاعات الرأي التي تجري. ومما لفت الانظار اليه ايضاً، في عملية اعادة انتخابه حاكماً لولاية تكساس، ان نسبة عالية من النساء والاميركيين من اصل او من تحدر افريقي واسباني صوتت له ما شكل انجازاً نادراً لجمهوري. ولم يرشح الحاكم بوش نفسه رسمياً حتى الآن، والمعروف عنه انه ينفر من احتمال اقدام وسائل الاعلام المتوقعة على خرق حرمة حياته الخاصة. ومع ذلك فهو شخصية مرموقة ومقتدر وربما مثّل تحدياً قوياً لآل غور. لكن نفوره من الجمع بين حكم ولاية تكساس وبين اتخاذ موقف شبه ديني من المسائل الاجتماعية الشائكة المطروحة في الولايات المتحدة يعني انه لن يكون خيار «اليمين المتدين» الناشط في الحزب الجمهوري.

ثانياً اليزابيث «ليدي» دول، زوجة المرشح الجمهوري للرئاسة عام ١٩٩٦ التي اعلنت لتوها استقالتها من رئاسة الصليب الاحمر الاميركي والمحت بقوة الى انها ستسعى الى ان يرشحها الجمهوري للرئاسة الاميركية. والمعلوم ان صورة هذه السيدة المرسومة في اذهان الاميركيين ايجابية جداً، وهي الى ذلك متحدثة جيدة وتعرف كيف تُشن الحملات الجيدة. واذا رشحها حزبها للرئاسة او لنيابة الرئاسة فقد تتمكن من تجسيد ما يسمى بالهوة الفاصلة بين الجنسين ما يعني استعادة المقترعات (الإناث) الى الحزب الجمهوري. ويُستحسن بالمهتمين بهذه الانتخابات ان يأخذوا حظوظ هذه السيدة بالنجاح على محمل الجد رغم ان التاريخ الاميركي لم يشهد اختيار اي من الحزبين الجمهوري او الديموقراطي لامرأة مرشحاً رئاسياً.

ثالثاً جون ماكين الشيخ الذي يمثّل ولاية اريزونا والمعروف كبطل قومي على اعتبار انه عاد الى بلاده بعدما اسره الفيتناميون في هانوي، ليبني لنفسه سمعة طيبة، في الحقل السياسي، كرجل مستقل ولا يخشى في قول الحق لومة لائم. ورغم مقدرته على اثارة عواطف المقترعين الى حد إلهاب مشاعرهم يؤيد اصلاح نظام تمويل الحملات الانتخابية ويقف ضد شركات قطاع التبغ ما جعله غير محبوب في اوساط كبار المسؤولين في الحزب الجمهوري الذين يصفونه بمقدار من الاستهانة به بانه الجمهوري الذي يفضّله او يؤثره الديموقراطيون على غيره من اعضاء حزبه. واذا اعلن عن ترشيح نفسه، فقد تثبت الايام ان اكبر عقبة تقف حائلاً دون فوزه انه مضطر الى تجميع المال لتمويل حملته في نظام لا يكنّ له الاحترام.

رابعاً مالكولم «ستيف» فوربس الذي لا يشكل المال اي مشكلة له، فهو يملك الكثير منه ولهذا فليس لأحد عليه منّة، لا المساهمون عادة في الحملات الانتخابية ولا الانظمة والقوانين التي تتحكم بمسألة الانفاق على هذه الحملات والتي تتطلب ان يكون الانفاق مماثلاً لما تمنحه وزارة الخزانة الاميركية من مال او مساعدات.

ويملك فوربس ما قد يكون اكثر المجلات الاقتصادية الاميركية جذباً للاحترام، وهو الى ذلك ناشط جداً وذو ارادة حديدية ويفكر (يهتم) بالآخرين وبمصالحهم بمقدار ما يفكر (يهتم) بنفسه وبمصالحه الخاصة. وفي حملة عام ١٩٩٦ شكل التهديد المهم الاوحد لبوب دول في انتخابات الحزب الجمهوري الاولية.

ورغم ان جلّ اهتمامه ينصبّ دائماً على الشأن الاقتصادي، وخصوصاً على ضرورة اصلاح النظام الضريبي الاميركي، يحاول ايضاً توسيع قاعدة محبيه ومحبّذيه من طريق الاهتمام بمسائل اجتماعية تتناسب مع اهتمامات «اليمين المتدين».

خامساً دان كيل (او كويل) الذي كان نائباً للرئيس السابق جورج بوش والذي لم يرشح نفسه رسمياً حتى الآن. ومع هذا يعتبر من الذين في وسع فئات الحزب الجمهوري كافة ان تُجمع بسهولة على اختياره.

ويذكر ان كويل كان «محطّ (شماعة) الانتقادات كافة التي وُجهت الى حملات جورج بوش الانتخابية ورئاسته وذلك بين ١٩٨٨ و١٩٩٢، كما كان خلال تلك الفترة موضوعاً للهزء والتهكم الاميركيين العامين. ويتعين على كويل اقامة الدليل على أن في وسعه جذب المستقلين، وحتى الديموقراطيين المستائين من حزبهم الى الحزب الجمهوري اذا وقع اختيار الجمهوريين عليه مرشحاً رئاسياً عنهم.

سادساً لامار الكسندر حاكم ولاية تنسي ووزيراً فيديرالياً للتربية سابقاً، وهو الى ذلك لا يتعب ابداً من الحملات الانتخابية وفعّال في تجميع المال، وترشح لانتخابات زعامة الحزب الجمهوري عام ١٩٩٦ على نحو عاد عليه باحترام الجميع رغم ان الفشل هو الذي حالفه في الاخير.

وبذل الكسندر جهوداً مضنية في سبيل انشاء تنظيم فعّال قوي لشن الحملات الانتخابية في ولاية ايووا حيث سيعقد كبار المسؤولين في الحزب الجمهوري سلسلة من اللقاءات بغية افساح المجال امام الناشطين والمحترفين في الحزب لكي يدلوا باصواتهم التي تدل على من يفضلونه مرشحاً رئاسياً، وذلك قبل عدد من الاسابيع من موعد الانتخابات الاولية التي تجري في طول الولايات المتحدة وعرضها. ورغم ان سجله في الخدمة العامة يعكس مقدرة وتفانياً في هذه الخدمة، يتعيّن على الكسندر ان يقيم الدليل على ان زمانه لم يول وانه «ابن اليوم والساعة».

ورغم ان من السابق لأوانه كثيراً ان يعلّق المرء على نحو نبيه متنوّر، على حظوظ الحزب الجمهوري الفعلية في انتخابات الحزب الجمهوري الفعلية في انتخابات عام ٢٠٠٠، اكرر في هذا المقال ذكر ما قلته سابقاً في مقال نُشر في «الحياة»، وهو ان انتخابات عام ١٩٩٨، التي جرى فيها انتخاب مجلس النواب الاميركي كله وثلث مجلس الشيوخ وعدداً كبيراً من حكّام الولايات، لم تسفر عن هزيمة للحزب الجمهوري رغم ما قيل على نطاق واسع في وسائل الاعلام الاميركية. فبفضل تلك الانتخابات تخلّص الحزب الجمهوري من شخصيات اميركية عامة كانت لا تحظى بأي مقدار من الشعبية والتاييد (مثل رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريش).

ووجد الحزب ان الاهتمام انصبّ بدلاً من هذا على ان ٣١ حاكماً من حكّام الولايات الخمسين صاروا ينتمون الى الحزب الجمهوري. ومن هذه القاعدة بالذات سينطلق التحدي لآل غور في انتخابات العام ٢٠٠٠.

السفير ريتشارد ارميتريج هو رئيس مؤسسة شركاء ارميتاج في بلدة ارلينغتون في ولاية فرجينيا، وهي مؤسسة دولية تعنى بتطوير النشاط الاقتصادي. وكان من كبار المسؤولين في وزارتي الدفاع والخارجية الاميركيتين في ادارتي الرئيسين ريغان وبوش.

* مسؤول سابق في وزارة الدفاع الاميركية. رئيس مؤسسة «ارميتاج اسوشيتس» في ارلينغتون (ولاية فيرجينيا).

نتانياهو... باراك، هل ثمة ما يستحق المفاضلة؟

ياسر الزعاترة *

■ مرة اخرى وفي غضون اقل من ثلاث سنوات يدخل الوضع الفلسطيني والعربي في دوامة الانتخابات الاسرائيلية، فيما تزداد الازمة هذه المرة تحت وطأة اسئلة كثيرة حول ما يمكن ان يتخذه الطرف الفلسطيني من اجراءات يمكن ان تدعم زعيم حزب العمل (باراك) في الانتخابات او تضر به. وباتت هذه القضية جزءاً من لعبة الهجاء المتبادل بين الشخصيتين الاسرائيليتين، اذ يتهم نتانياهو باراك بانه مرشح عرفات، فيرد هذا الاخير باتهام الاول بالتحالف مع احمد ياسين!

ما يجب ان يلتفت اليه المراقب العربي في معركة الانتخابات الاسرائيلية، ومعه المؤيدون لجدوى محاربة نتانياهو ومناصرة باراك، هو التساؤل عن موقف كل منهما من قضايا الحل النهائي في المفاوضات، خصوصاً ان استحقاق هذه القضايا بات على الطاولة ولم يعد بعيداً عن السياسات الخارجية الاخرى المرتبطة بتحولات الوضع الاقليمي.

بالنسبة الى نتانياهو يمكن القول انه كان ولا يزال واضحاً في طرح برنامجه لمفاوضات الوضع النهائي، والذي يمكن تلخيصه في عبارة «اكثر من حكم ذاتي واقل من دولة»، وهو النموذج الذي يصفه نتانياهو بالقول انه يقوم على ان «يسمح للجماعة القومية بان تدير امورها من دون ان تتسبب في انهيار الدولة التي تعيش فيها، ومن دون ان تهدد الغالبية»، ويكون هذا بعدم وجود جيش للكيان وعدم السماح له باستيراد الاسلحة التي يريد او عقد التحالفات العسكرية او العبث بمصادر المياه.

يشار هنا ان قصة «الدولة» لم تعد مهمة بالنسبة الى حزب ليكود ما دامت تستجيب للشروط الاسرائيلية، وهو ما عبّر عنه شارون في باريس بالقول: «اذا اراد الفلسطينيون دولة، فعليهم ان يوافقوا على الشروط التي تضعها اسرائيل».

في التفاصيل الاخرى ثمة وضوح ايضاً، خصوصاً بالنسبة الى القوى التي تحظى باجماع في الاوساط الاسرائيلية حول بقائها «غير مقسمة تحت السيادة الاسرائيلية».

اما بالنسبة الى اللاجئين فلا عودة لهم، كما لا عودة الى حدود عام ٦٧، وإذا ما تطرق الحديث الى حجم اعادة الانتشار في الضفة الغربية ثمة مراوحة بين نسبة الـ ٤٠ في المئة والـ ٥٠ في المئة.

لذلك يحاول نتانياهو من خلال المعركة الانتخابية ان يثبت ان باراك لا يقدم الطروحات ذاتها، فيقول ان برنامج هذا الاخير سيؤدي الى تقسيم القدس، وسيعيد اسرائيل الى حدود عام ٦٧.

ويقدم باراك بالمقابل خطاباً لا يكاد يختلف عن نتانياهو في شيء، حتى ان المحلل الاسرائيلي جدعون ليفي يصف ذلك في «هآرتس» بالقول: «ان اليد يد باراك والصوت صوت نتانياهو».

خطوط باراك الحمراء يحددها، حسب حوار له مع «هآرتس» بالقول انها «القدس الموحدة تحت سيادتنا، وعاصمة اسرائيل الى الابد، وحكومة برئاستي لن تعود الى حدود ٦٧ بأي شكل من الاشكال (...) لا جيش آخر غربي نهر الأردن وغالبية المستوطنين ستبقى في تجمعات استيطانية كبيرة تحت سيادتنا». اما قصة الدولة فيقدم باراك بشأنها خطاباً لفظياً مختلفاً، اما المضمون فهو ذاته عند نتانياهو، يقول باراك: «الدولة الفلسطينية ليست حلمي وما يعنيني هو أمن اسرائيل وليست جوازات السفر والطوابع، وإن ارادوا تسمية كيانهم الذي يستجيب لقيودي دولة، فهذا شأنهم».

لا خلاف اذن بين الرجلين في مسائل الحل النهائي. وهنا ثمة تساؤل يطرح نفسه: ما الذي سيحدث حين يرفض الفلسطينيون هذه الطروحات، وماذا سيحدث لو اعلنوا دولة من طرف واحد؟

بالنسبة الى جماعة ليكود ثمة اجابات واضحة عن هذه الاسئلة، خصوصاً بقيادة «البلدوزر» شارون الذي سيدير دفة مفاوضات الوضع النهائي.

فحسب «هارتس»، يريد شارون «تأجيل المفاوضات المتعلقة بحدود الكيان الفلسطيني والقدس واللاجئين الى ما لانهاية»، واثناء زيارة له الى الأردن قال انه يرغب في تنفيذ اتفاق التسوية النهائية على مدى عشرين سنة.

اذاً، ستستمر المفاوضات لمدة طويلة، وسيتم اشغال الطرف الفلسطيني بـ «المحادثات الاقتصادية، وقضايا العمل والضرائب والجمارك والعملات والسياحة والطيران»، والكلام للمحلل الاسرائيلي عكيفا الدار في «هارتس» الذي يضيف: «يأملون بأن يشعر الفلسطينيون بأن هناك ما سيخسرونه ان شموا رائحة السلام عندما يحل موعد المفاوضات حول المسائل ذات العلاقة بالجذور القومية». ولعل ذلك ما يفسر اجتماع الدول المانحة الذي عقد في مطلع (ديسمبر) الماضي، وحصل الفلسطينيون من خلاله على وعود ضخمة.

«وصفة» شارون المذكورة قد تنسحب على موقف «العمل» في حال فوز باراك، وعلى اي حال، فالوقت ليس مهماً بالنسبة اليهم. ولا ادل على ذلك من انهم قد امضوا ثلاث سنوات بعد «اوسلو» وهم في الحكم من دون ان يتقدموا سوى خطوات بطيئة جداً، وكانت المماطلة هي سمة تعاملهم كما اصبحت الحال مع نتانياهو.

ماذا لو اعلن الفلسطينيون الدولة رداً على ذلك؟

من الصعب تصور ذلك الا كمغامرة غير محسوبة، فالسلطة الفلسطينية تتمدد على ما يشبه (البانتوستانات) واعلان من هذا النوع قد يبقي الوضع على حاله. اما حجم التداخل الامني والجغرافي والاقتصادي فلا يسمح بذلك.

في حال مجيء باراك يمكن القول ان مشروع الاعلان قد يتأجل بحثاً عن حل تفاوضي لا يعرف مداه الامني، اما في حال عودة نتانياهو وبقاء المفاوضات في وضع «المراوحة» واعلان الدولة، فان المفاوضات لن تتوقف لأن السلطة ستبقى في حاجة ماسة اليها اكثر من الاسرائيليين انفسهم، وهي قصة قد تطول ايضاً.

في هذا السياق ثمة ما يمكن ان يكون موضع اتفاق بين نتانياهو وباراك لحل اشكالية الدولة الفلسطينية، ويتلخص هذا الامر في مشروع الكونفيديرالية بين السلطة والأردن، وهذا المشروع يفضله باراك حسب تصريحات له في مناسبات شتى. ويبدو ان نتانياهو يوافق عليه.

فحسب داني روبنشتاين في «هارتس» فقد بلور نتانياهو ومساعدوه «خطة يمكن اعتبارها طبعة جديدة من الخيار الأردني»، وتقوم على «ان للفلسطينيين دولتهم المستقلة الا انها لن تكون دولة بكل معنى الكلمة، اذ انهم سيشكلون على الفور كونفيديرالية مشتركة مع الأردن (...) اضافة الى ذلك ستشكل ثلاث دول (اسرائيل، الأردن، فلسطين) اطاراً امنياً اقليمياً...».

ويكشف روبنشتاين ان المشروع قد يكون محظي بدفع كبير عشية قمة واي بلانتيشن».

ماذا عن الفارق بين الرجلين في موضوع الجولان وجنوب لبنان؟

من الصعب ايجاد فارق يذكر بينهما، ولعل ذلك هو سر عدم استخدام هاتين القضيتين في التراشق الاعلامي بينهما. وفي هذا السياق يكشف الخبير السياسي المعروف في صحيفة «يديعوت احرونوت» شمعون شيفر، ان الرجلين اتفقا اثناء اللقاءات السرية للتحضير لحكومة وحدة وطنية على ضرورة احراز اتفاق سلام بين اسرائيل وسورية، بل تفضيله على الجهد المبذول مع الفلسطينيين.

وخلال ساعات طويلة تباحث الاثنان بصورة متصلة كيف ستجرى المفاوضات مع الاسد. تحدثا عن التسويات الامنية، الحدود، شروط السلام، واتفقا على ان تمر التسوية مع لبنان عبر سورية. وبالطبع لا تقوم تلك التسوية الا على انسحاب من اجزاء من الجولان مقابل التطبيع الكامل وترتيبات امنية مريحة.

هذا الجانب يدخلنا مباشرة في المسائل الاقليمية، فالتسوية المطروحة على المسار السوري من باراك ونتانياهو معاً غير مقبولة. والسؤال هو كيف يمكن ان تفرض مثل تلك التسوية كونها ضرورية للامتداد الاقليمي؟

يتحدث نتانياهو عن القوة، فيما كان بيريز يستخدم اللغة الديبلوماسية، بيد ان ما يجري على الارض، كان هو ذاته (تصعيد التحالف التركي - الاسرائيلي، محاولة تدجين العراق لضمه الى التحالف، التلاعب باوضاع الدول الواقعة على مسارات وادي النيل لمحاصرة مصر، زيادة القوة العسكرية الاسرائيلية، ومحاربة اي تطور مماثل في المعسكر العربي والاسلامي، خصوصاً على صعيد اسلحة الدمار الشامل). وإذا كان نتانياهو يهدد لبنان، فقد كان بيريز يهدد ويضربه وكذلك سيفعل الجنرال باراك.

على الأرض، وفي الواقع، لن يكون هناك فارق كبير بين نتانياهو وباراك، اللهم الا في قدرة الأول على الاستفزاز وافتعال معارك جانبية لا وزن لها مثل قصة النفق تحت الاقصى او مستوطنة «هارحوما»، ولا يعرف ما اذا كان باراك في حال فوزه قادراً على اختراق الوضع العربي كما فعل بيريز من دون تنازل على الأرض، ام ستكون الحال مختلفة، حيث سيصار عربياً الى الالتفات الى الفعل على الأرض، الا الى اللغة الديبلوماسية الناعمة، او هكذا نأمل على الأقل.

* رئيس تحرير مجلة «فلسطين المسلمة».

حضور يساوي الغياب

■ هناك نوع من الحضور يساوي الغياب. لا بل اكثر من ذلك، يفضح مدى الغياب ويشير إليه وينكر الجميع به. هناك نوع من الحضور يصبح الغياب أفضل منه. تلك كانت حال لبنان، امس، في تشييع الملك حسين.

ليس هذا الكلام موجهاً ضد المسؤول اللبناني الذي توجه إلى عمّان. كلا. إنه موجه إلى المسؤولين الذين لم يتوجهوا. أو، بالأحرى، إلى احد المسؤولَين اللذين غابا: رئيس الجمهورية اميل لحود ورئيس مجلس الوزراء سليم الحص.

بات المرء يخشى أن يتحول التكرار إلى عادة. فكل التبريرات التي قيلت لتفسير الامتناع اللبناني عن حضور المجلس الوزاري العربي في القاهرة غير مقنعة. بعضها مما لا يجوز ذكره: التقشف. وبعضها مما لا يدافع عنه: الانقسام على موضوع العراق. وبعضها مما يصعب فهمه: الانشغال، وهي، كلها، تقال، بالمناسبة، من دون حماسة أو اندفاع.

لم تمض أيام حتى كنا أمام مناسبة ثانية. وهذه تجمع، إضافة إلى حيثيات الأولى، سمتين. فهي أولاً، تحشد عدداً كبيراً من زعماء العرب والعالم الذين تناسوا، للحظة، خلافاتهم. وهي، ثانياً، تغطي على زيارة الحص الأولى للمملكة العربية السعودية. ولذا فإن أسباباً مضاعفة كانت تدعو إلى اغتنام الفرصة من أجل القول: نحن هنا.

ربما كان الحكم اللبناني غير مدرك تماماً مدى حاجته إلى «اطلالة خارجية». وإذا كان ذلك صحيحاً، فإن في الأمر مشكلة خاصة وإن زيارة رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري لمصر كانت أن تغطي على زيارة الحالي للسعودية.

لا يعني ذلك أن المستحسن كان التوجه إلى عمّان تكاية بأحد، لكنه يعني، بالتأكيد، ان فرصة ضاعت.

لم يكن حضور التشييع، طبعاً، مناسبة لعقد لقاءات أو اجتماعات عمل، وليس هو، بالضرورة، تأييداً لاحقاً لمواقف اردنية سابقة. وليس هو، بالتأكيد، نوعاً من «التطبيع» مع الإسرائيليين. وبالنسبة إلى لبنان يمكن القول إنه كان حاجة اكثر منه «تأدية واجب». ومع ذلك...

ألقى السلوك السوري حيال الموضوع، والذي توّجه حضور الرئيس حافظ الأسد مراسم التشييع، ضوءاً كاشفاً على الغياب اللبناني. وهو ضوء يضاعف حجم هذا الغياب ودويّه. إذ نجح الرئيس الأسد في سرقة الاضواء، وسلّف للحكم الأردني الجديد موقفاً، وبعث برسالة غير مباشرة، وغير مكلفة، إلى العالم حول نهج بلاده. وكان في وسع لبنان أن يستفيد من ذلك بدل أن يدفع ثمناً مضاعفاً نتيجة التغيّب.

إن الخشية هي من الاستكانة إلى هذا الاسلوب والتظاهر بأن قضايا اكثر جدية بما لا يقاس تشغل المسؤولين اللبنانيين عن تحمل مشقات السفر. فمن ينسب إلى نفسه مهمة جليلة من نوع معالجة «التركة الثقيلة» لا يجوز له التصرف بهذه الوتيرة.

... لمَ تصر الحكومة على جعل مؤيديها يتثاءبون؟!

جوزف سماحة

أخطار على الأردن؟!

■ ما ان شاعت أنباء الوضع الصحي الميؤوس منه للملك حسين، حتى سارع المعلقون والمراقبون الى الكلام على «الأخطار» المحدقة بالأردن التي سيواجهها خليفته.

اسرائيليون يحذرون من أخطار عربية، وعرب يحذرون من أخطار اسرائيلية. وكلما زاد الافراط في التحذير تزايدت الأدلة على قلة اهتمام المحذرين بالأردن - الأردن بذاته ولذاته.

والحال ان الأخطار ليست عربية ولا اسرائيلية الا عند الذين يحبون استخدام تلك المملكة وشعبها اداةً لترويج معتقداتهم و/أو مصالحهم. فالدولة الصغيرة ولدت ونشأت كتجسيد للاعتدال والتقارب في منطقة هائجة وراديكالية، تماماً كما ولدت سورية ونشأت كتجسيد للتصدي والممانعة. وهذا اذا جعل حياة الوطن الصغير صعبة، ومهمات ملكه شائكة ومعقّدة، فهو أيضاً حدد مصدر الاخطار على الأردن: انه التطرف والراديكالية أميّا من الجوار الاسرائيلي أم من الجوار العربي.

ويمكن، في ما خص اسرائيل، تعيين فترتين على الاقل وجدت عمان خلالهما ان تل ابيب مصدر تهديدها: الظرف الحالي الممتد منذ تمكّن نتانياهو و«ليكود» من حكم الدولة العبرية وتجميد عملية السلام، وحينما، أواخر الستينات، التقت النزعة العسكرية الاسرائيلية بمثيلتها العربية وكانت حرب ١٩٦٧ الشهيرة، فضُرب الجيش الأردني واحتُلت الضفة الغربية.

في المقابل شكل المحور الراديكالي المصري - السوري للخمسينات خطراً مباشراً، سياسياً وجسدياً، على الأردن وحكامه. فكانت محاولات الاغتيال الكثيرة للعاهل الراحل والتي قضى نتيجة احداها رئيس حكومته هزاع المجالي، بعد محاولة انقلابية قادها علي ابو نوّار. وما بين انشاء «منظمة التحرير الفلسطينية»، التي صُنعت في القاهرة، أواسط الستينات، وقيام حرب حزيران (يونيو) كاد الأردن يتمزق في احتراب أهلي مفتوح.

وتصير دمشق مصدر الخطر على عمّان حين تندفع بعيداً في التطرف، على ما كانت الحال عندما تقدمت دباباتها في ١٩٧٠، او حين تتشدد في مصادمة السلام الاقليمي. وتصير بغداد مصدر الخطر حين تقطع مع كل اعتبار سياسي، اقليمي ودولي، وتركب رأسها على ما نشهد منذ سنوات. والراهن ان الاستثناء الوحيد الذي يؤكد القاعدة هو فترة الغزل الأردني - العراقي السابقة، حين التقت المصالح التجارية والرغبات الشعبية الاردنية مع هوج صدامي، فما لبث ان تبين ان حجم المطالب العراقية افدح بكثير من حجم المنافع الأردنية. وتصير منظمة التحرير مصدر الخطر حين تتحول حركةً مقاومةً تستهدف تحويل الأردن «هانوي العرب» وتطرح شعار «كل السلطة للمقاومة». وهذا بالتحديد ما جرى في حرب ١٩٧٠-٧١ الأهلية، وما لبث أن أعقبها سقوط وصفي التل قتلاً، وهو ثاني وآخر رئيس حكومة أردني يقضي اغتيالاً، بعدما قضى بالطريقة نفسها، وعلى يد التطرف القومي العربي، مؤسس الدولة الملك عبدالله.

قصارى القول إن الأردن، كواقع وكفكرة، لم يوجد ليتناقض مع أي بلد أو فكرة. بيد ان الوقائع والأفكار هي التي تصادمه حين تجمح بعيداً في الدفاع عن ذاتها وعما تراه حقاً لها. ومن هنا اهمية السلام ومدى ارتباطه بجوهر الكيان الأردني ومعناه وعلة وجوده. ومن هنا أهمية انتخابات اسرائيل العامة في أيار (مايو) المقبل، وضرورة أن يسقط بنيامين نتانياهو.

حازم صاغيّة

الحياة
AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٦٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٦٨٠٩٠٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب ٢٦٢٨ الهاتف: ٦٩٧٤٧-٠٩٧٣، الفاكس: ٦٩٠١٣٧-٠٩٧٣
- الادارة: ص.ب ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج دلتا - الدور التاسع، مكتب رقم ٣/٤. الهاتف: ٦١١٠٠٠٠/١ الفاكس: ٦١١٥٠٠٠ - ص.ب دمشق ٣١٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

جماعات العنف في الجزائر واليمن:

المناطق النائية تحكم مصائر دول وتعجل بالعولمة

خالد عمر بن ققه *

■ إذا كانت اساليب التعامل مع ظاهرة العنف في الوطن العربي تبدو واحدة لدى السلطات، وبالذات الاستمرار في الحل الأمني بكل الوسائل، مع محاولات علنية لإقناع الشعب بأن جماعات العنف - الارهاب - تتراجع، خصوصاً عند تطبيق اسلوب اجتثاث الجذور، فإن تلك الجماعات بدأت متفرقة في اساليبها وإن كانت أهدافها واحدة.

فالأسلوب الذي اتبع في مصر غير الذي اتبع في الجزائر وغير الذي يطبق الآن في اليمن، أي أن لكل جماعة خصوصياتها وخلفياتها المرجعية، وقنواتها الداخلية، وعلاقاتها الدولية. غير انها مع الوقت - كما يبدو - ستصبح ذات اسلوب واحد متجاوزة الأنظمة بكل ما أوتيت من وسائل القوة والمواجهة، وهي، على رغم الرفض الشعبي لها، تبدو اكثر تجذراً في المجتمع، ونجد ذلك جلياً في التجربتين الجزائرية واليمنية.

واضح أن هناك نقلة نوعية للأعمال الارهابية. وعمليات القتل التي تقع في الجزائر مثلاً لا يقصد بها في الوقت الراهن إسقاط النظام، ولا حتى زعزعة الاستقرار، ولا محاولات لإثبات القوة، وإنما توجيه رسالة فحواها انه بالإمكان ممارسة الضغط على السلطات من خلال الإبادة الجماعية باعتبار ان القتل أصبح هو وسيلة الضغط الوحيدة المعترف بفاعليتها. وما دام هناك قتل إذن فالجماعات موجودة. وبما انه لا يوجد في الجزائر مثل اليمن اجانب كثيرون يمكن اختطافهم، فإن الضغط يكون من خلال استحضار المنظمات الدولية لتبحث عن الفاعل الحقيقي، لكن، لماذا تلك الضغوط؟

بقدر ما هنالك رفض للعمليات الارهابية من المجتمعات، بقدر ما تكونت لدى المواطنين قناعة بانها البديل الفعلي - غير الدائم عن الدولة - فهي أي الجماعات الارهابية تمارس الضغوط على النظام لحل المشاكل الحياتية لعناصرها وللمنتمين إليها، وكل إتفاق بصدد إنهاء العنف في الجزائر فإنما يقع بين السلطات وتلك الجماعات، ثم يتم إلغاؤه في آخر لحظة، لأن دائرة المستفيدين من ذلك الاتفاق، سواء بإعادة استيعابهم داخل المؤسسات او بتبرئتهم، آخذة في الزيادة، لذلك فإن تصفية العناصر الارهابية لم تكن لها نتيجة ميدانياً، لأن أي اتفاق سيبرم من أجل وقف العنف ستستفيد منه تلك العناصر باسترجاع وظائفها وربما للاستحواذ على وظائف الغير. والواقع ان الظروف الاقتصادية في الجزائر تساعد على ذلك، ولهذا فإن البعض يرى ضرورة مراجعة العملية الأمنية برمتها، بموازاة العملية السياسية.

يلاحظ ان هناك انواعاً من العنف في الجزائر كلها ستؤدي مع الوقت إلى تجاوز سلطة الدولة، وإن ظلت هذه السلطة قائمة، فمثلاً هناك عنف الأحزاب ليس على المستوى الخطابي فقط ولكن، بشكل عملي، من خلال النهب المتواصل لخيرات البلاد، حتى أن احد المسؤولين الجزائريين - وهو قيادي حزبي معارض - حين سئل: «لماذا تنهبون خيرات البلاد»، اجابهم «لقد نهب من كانوا قبلنا لمدة ثلاثين سنة، فلماذا تلوموننا نحن الآن؟»، هذا نموذج من مئات النماذج التي تتكرر كل يوم في الجزائر، وهناك عنف السلطة نفسها، سواء من خلال تنفيذ البرامج التي ادت الى مزيد من الفقر والانهيار والبطالة، او تلك التجاوزات التي لم تتضح إجاباتها بعد. وبغض النظر عن إضطرار السلطة، في حالات كثيرة، إلى سلوك ما هو مرفوض على المستوى الاجتماعي، فإنها تظل تغذي العنف وتعمل على استمراره من خلال ممارساتها. وهناك نوع ثالث يمكن ان نسميه «عنف الطبقة»، حيث هناك طبقة جديدة ظهرت تحاول السيطرة على كل القطاعات الاقتصادية باسلوب الحرب، تدعمها القوانين ويشد من ازرها اولئك الذين كانوا في الأمس القريب مسؤولين، وتساعدها ظروف الانهيار الاجتماعي، وتستمد قوتها من النظام الغربي الذي يفرض نموذجه الراسمالي، من دون أن تلتزم بتقاليده السياسية والقانونية، وان تعترف بحقوق العمال، ولو عددنا الأنواع المختلفة للعنف في الجزائر لما استطعنا ان نحصيها.

النتيجة أن العنف لم يعد في الجزائر مشكلة دولة، وإنما اصبح مشكلة أفراد بالدرجة الأولى، ثم هو تعبير عن وضع طبقي، فمن خلاله وبه تغتني الجماعات، وليس كل الذين في الجبال الآن هدفهم القتل، وإنما عمليتهم الأساسية هي الضغط بغية تحقيق مكاسب للطبقات الدنيا، التي تعيش في الأسفل. فهناك تأثير واضح للمكان، إذ ان العامل الجغرافي، ممثلاً في الجبال خصوصاً، هو الملجأ والملاذ الآمن، وقاعدة الانطلاق والتحرك للزحف في الليل او في النهار، وهو ايضاً مكان لاتخاذ القرارات المصيرية لمصلحة هذه المنطقة او تلك. وهكذا تحقق الجبال ما عجزت عنه المدن والقرى. والمدهش ان هناك اتصالاً وربطاً مباشراً بين الجبال وبين الإدارة على مستوى الاشخاص والقرارات والبرامج.

تلك الحال لم تعد خاصة بالجزائر، ففي اليمن ايضاً يلجأ افراد القبائل للالتجاء إلى المناطق الوعرة عند اختطافهم الأجانب، ومن يسعون من خلال الخطف إلى تحقيق التغيير. وهنا لا يعتبر العنف ضد افراد ولا جماعات ولا حتى ضد الدولة، وإنما هو ضد سياسات وبرامج. حتى اننا إذا تأملناه بعيداً عن الخطاب السياسي، اكتشفنا انه ثورة على الفقر باسلوب آخر. صحيح أن هناك جماعات تدخل على الخط وتستفيد، وصحيح أيضاً وجود علاقات مشبوهة خارجية وتحريض حزبي وقبلي وجماعاتي، لكن لا شك أن الظاهرة طالعة من هو الفقر، المعاناة، القسمة الضيزى للثروات، وهي أيضاً تعبير عن فقدان الأمل بالحكومات والأحزاب السياسية التي كثيرا ما وعدت واخلفت.

المهم أن اللعب على العامل الجغرافي بات واضحاً في أعمال العنف في المنطقة العربية، ليس في الجزائر واليمن فقط ولكن في دول أخرى، ولنا أن نتساءل لماذا يتمركز العنف في مصر - أساساً - في الصعيد، ليس كفعل ولكن كجماعات تغذيه؟ ولماذا يتقاتل الناس في السودان على أرضية فقيرة في الجنوب؟

لكن الفقر ليس جديداً في المنطقة العربية، وتوزيع الثروات لم يكن عادلاً في الدول التي تعاني من الارهاب من البداية، وإن كانت التنمية في بعض تجاربها شملت معظم قطاعات المجتمع، غير أن تلك التنمية ارتبطت بسلطات ثورة وليدة حركات التحرر ضد الاستعمار، وكان الأمل في أن الأوضاع ستتغير، ونسي من حكموا أن الناس لا يحركهم في الثورات عامل الوطنية ولا الدين فقط، ولكن أيضاً المعاناة اليومية.

ويلاحظ أن الذاكرة الجماعية اكتسبت عبر عقود من الزمن فكرة اللجوء الى المناطق الصعبة التي يمكن أن تدكها وسائل الحضارة وتبيد بعض المحتمين بها وتحرك الأشجار، ولكنها لا تقضي عليها كأماكن رفض ومقاومة، ليس على النمط المتعارف عليه خلال الثورات، ولكن بأسلوب يبين حال العسر. حتى إذا ما إشتدت الظروف وحلت أيام النحس عادت إليها ثانية، وتفاعلت معها، واحست انها الملجأ لاستعادة الكبرياء والشموخ والعزة، حتى لو كان ذلك بأساليب ظالمة ومدمرة للناس والوطن.

وإذا اعتبرنا الجزائر واليمن نموذجين لتشابههما، ولعلاقات تاريخية بينهما في مجال العنف، ولاعتقاد كثير من الجزائريين بأن أصولهم يمنية، فإننا نجد أنفسنا مضطرين في منطقتنا العربية إلى إعادة دراسة الجغرافيا، وتضاريس المناطق وتوزيع السكان.

وتاريخياً بالنسبة إلى الجزائر - على الأقل - فإن كل المواجهات التي انطلقت منذ «ما قبل التاريخ» لعب فيها المكان دوراً أساسياً للمقاومة والصبر والانتصار أيضاً، ويبدو أن الجماعات الارهابية - خصوصاً ذات الامتداد الاجتماعي التحتي والأفقي، والأخرى ذات العلاقة مع المسؤولين والأحزاب - تريد استغلال المكان، سواء من ناحية وجودها والعجز عن مواجهتها وتصفيتها، او باعتباره إقامة صعبة للآخرين، او باعتباره طريقاً سهلاً للقتل، وهذا يعني أن هناك توظيفاً للمكان وللحياة بهدف الرفض والدعوة إلى حل المشاكل.

إن الجماعات الارهابية او ما يعرف بجماعات العنف المختلفة تهدف في النهاية، من خلال الاحتماء بالمكان، إلى تجاوز الحدود الوطنية لطرح مشاكلها - ولو بالباطل - على المجتمع الدولي. ويمكن القول إن هذا الأسلوب ييسر الوصول إلى العولمة التي يريدها الغرب، فقبائل اليمن مثلاً وجماعات العنف في الجزائر - بغض النظر عن التسمية - تعدان سابقتين للانخراط في الأفكار العالمية الجديدة بالفعل والممارسة، وليس مجرد القول وآمال، ولذلك من الطبيعي أن تجد التجاوب الواضح من بعض الدول الغربية، سواء من خلال التدخل باسم حقوق الإنسان او بتدعيم قيادات تلك الجماعات في الخارج وحمايتها باسم حق «اللجوء السياسي».

كل هذا يعني تجاوزاً علنياً واضحاً من تلك الجماعات لدولها، فهي أولاً: لا تعترف بسلطتها، وثانياً: ترى أن الحل - حتى لو كان الحوار أو التفاوض - يتم بحضور وبمشاركة بل وبضغط دولي خارجي، وثالثاً، اعتبارها أن أماكن وجودها خاصة بها ومستقلة داخل الدولة ذاتها حتى لو تواصلت عمليات الحصار الأمني او التمشيط وما دامت تلك الجماعات تواصل نشاطها اليومي على رغم بعدها عن صخب المدن وضجيجها، فإنها هي المؤثر الأول واحياناً الوحيد في إصدار القرارات السياسية، بل إن قرارات تلك الجماعات تحدد مصير المدن والقرى ليس على مستوى الداخل فقط بل على مستوى الخارج أيضاً تعاوناً واستثماراً وانمماجاً في المجتمع الدولي. وهكذا تدخل منطقتنا العربية الألفية الثالثة وهي تحمل تركة ثقيلة تبدأ من الاختلاف حول المكان، وتنتهي بالاختلاف حول الانتماء. وعلى رغم المقاومة المتواصلة للأجهزة الأمنية في الدول العربية إلا أن العنف متواصل بطرق وأساليب شتى، وحتى تلك الدول التي بدأ فيها الارهاب، أو تلك التي لم تحدث فيها أعمال عنف تفرز يومياً جرائم تكشف عن الوجه الآخر - الباطن - للواقع العربي: انه العنف الشامل.

واضح انه مثلما أن هناك زيادة في المواجهة وسرعة اتخاذ القرارات بهدف تثبيت سلطة الدولة العربية، هناك ايضاً زيادة في اتساع أعمال العنف المجتمعية، وليس شرطاً أن يعتبر العنف من خلال أعمال القتل فقط، ولكن يمكن معرفته من خلال نوعيته ومناطقه، حتى انه في بعض البلاد العربية لم تعد أماكن وجود جماعات الارهاب او احتمائها هي الجبال والمناطق النائية فقط ولكن ايضاً المناطق المهجورة والفقيرة، وفي حالات بعينها اكتشف أن قصور وفيللات ومصانع الأغنياء هي الملاذ الآمن لعناصر الجماعات الارهابية ما يعني وجود مصالح مشتركة بين مطالب المستضعفين من جهة والثراء الفاحش لبعض الأغنياء من جهة أخرى.

بل إن جماعات العنف في المنطقة العربية استطاعت - كما ذكرت سابقاً - أن توجد مناطق أمنية ومجالات مكشوفة في الدول الغربية، وقوبل خطابها، وأحياناً مطالبها بتأييد وتدعيم، في الوقت الذي تعجز فيه الأنظمة عن تقديم خطاب مقبول داخلياً وخارجياً، وهذا سيجعل مهام الحكومات صعبة، خصوصاً بعد أن ظهر - ومن خلال نشاطات الجماعات الأمنية والمنظمات الدولية والمحلية - أن مشاكل الداخل يمكن حلها من الخارج طوعاً أو كرهاً، وأصبح واضحاً للعيان أن نشاط جماعات العنف تجد اهتماماً إعلامياً أكثر من الاهتمام بنشاط الحكومات بما في ذلك الممارسات الديموقراطية هنا وهناك.

وعموماً فالجماعات الارهابية ادركت أن الهجرة إلى المناطق الارهابية والتمركز فيها هي الحل في الداخل، وأن الهجرة إلى الغرب هي الملاذ الآمن في الخارج، ومنهما تشن حربها على المنطقة. وهي بذلك تنفذ وصايا الغرب مثلما تنفذ - واحياناً بالحرف - بعض الأنظمة مختلف وصفات العلاج التي قدمها الغرب له. وكلا الطرفين، كما يبدو، يعمل من أجل تدويل مشاكل الداخل.

* كاتب وصحافي جزائري مقيم في مصر.

عمليات التأمين الى نظام امبراطوري ... يعبر عن «سلام روماني» واحد في قبضة رأس المال الاميركي المعولم

جوزيف زخور *

■ يمكن القول، من غير تردد، ان الربع الاخير من القرن الحالي، ونحن نعيش السنتين الاخيرتين منه، كان غنياً بالانجازات والتحولات التامينية حتى استحق ان يقال فيه انه «العصر الذهبي» لصناعة التامين في العالم.

ومن نتاجات العصر الذهبي لصناعة التامين، نذكر: تسويق الغطاءات التامينية عبر انترنت والهاتف والمصرف، وهذا ما يعرف بـ«البنك اسورانس»، وتامينات الاخطار المالية والاخطار السياسية التي باتت تشمل، الى المصادرة والتاميم، اخطار الحرب واعمال العنف. وكان آخر المبتكرات التي طلعت بها اسواق التامين الغطاء الخاص بالاخطار الناجمة عن عدم جهوزية الانظمة الالكترونية لتلبية حاجات السنة ٢٠٠٠ وما بعدها. وهي المشكلة التي باتت تعرف باسم (واي.تو.كاي). والحرف (واي) يرمز الى السنة، والرقم (٢) يرمز الى العام ٢٠٠٠، بينما يرمز حرف (الكاي) الى القدرة الاستيعابية للكومبيوتر. وهكذا يكون التعريف Y2K اختصر اسم المشكلة.

والمتشائمون من الخبراء يرتقبون حصول كوارث حقيقية من جراء وجود رقائق ((CHIPS غير مهياة لاستيعاب الرقم الرباعي ٢٠٠٠ داخل البرامج الالكترونية المنظمة للصناعات والرحلات البحرية والجوية خصوصاً. ومن السيناريوهات البشعة التي يخشى المتشائمون حصولها ويرون فيها اخطاراً محتملة، ويذكرونها على سبيل المثال لا الحصر، ان يتعطل البرنامج الالكتروني لطائرة مدنية خلال رحلة جوية ما يؤدي الى سقوطها، او ان تنحرف ناقلة نفط عن مسارها فترتطم بالارض، ما يؤدي الى هلاكها، وتسرب حمولتها، مع ما يتبع ذلك من تلوث.

اما المتفائلون فيرون ان الـ Y2K هي «بالون» زاد المتشائمون في نفخه، ليأخذ حجماً غير طبيعي، وان المشكلة غير موجودة اساساً، لان التعديلات التي ادخلت على الانظمة الالكترونية خلال الحقبة الاخيرة جعلتها مستوفية لحاجات العام ٢٠٠٠. ويجزم المتفائلون بان القول بوجود اخطار داهمة واحتمال حصول كوارث تحت عنوان (واي.تو.كاي) هو حديث خرافة ليس الا.

وعلى اي حال، أوجدت صناعة التامين غطاء يوفر للمؤمّن له (المضمون) التعويض في حال تعرّضه لخسارة ناجمة عن الـ (واي.تو.كاي). ويشترط العقد الذي وضع في التداول لضمان اخطار (واي.تو.كاي) ان يكون المضمون (المؤمن له) قد اتخذ التدابير التي تجعل الاجهزة الالكترونية المضمونة مستوفية المواصفات التي تجعلها صالحة لاستيعاب الرقم الرباعي ٢٠٠٠ وما بعده. وهذا الشرط يتوافق والقاعدة التامينية التي تفترض ان يكون المؤمّن له (المضمون) قد تقيد بشروط السلامة العامة تداركاً للمخاطر، على ان تعوّض الشركة الضامنة في المقابل قيمة الخسائر غير المرتقبة وغير المعروفة مسبقاً.

وكانت صناعة التامين أوجدت قبل ذلك برامج تامينية متكاملة لاخطار لم تكن موجودة او معروفة قبل بداية الربع الاخير من هذا القرن، يذكر منها:

- الاخطار المهنية على انواعها.
- الاخطار البيئية.

- الاقمار الإصطناعية بدءاً من اطلاقها الى الفضاء، مروراً في عملية تركيزها في مدارها الفضائي، وانتهاء بضمان سنوات الخدمة المحددة لها، وهذا ما يعرف بالتامين على حياة القمر الإصطناعي.
- التامينات الصحية، التي باتت تشمل الامراض المستعصية.
- تامينات الحياة، الخاصة بالمدمنين على التدخين والكحول، وغيرهم من الجماعات التي ترفض شركات التامين التعاقد معها في ظروف عادية.

وبلغ التقدم الذي حققته صناعة التامين ذروته، عندما قرر عدد من المجموعات التامينية تجاوز مرتبة «العملقة» لتبلغ مرتبة يصح وصفها بـ «الامبراطورية». فلقد ادت موجة الدمج والضم التي اجتاحت العالم خلال السنوات الخمس الاخيرة الى قيام امبراطوريات تامينية عابرة للقارات، نذكر منها «جنرال ري» و«إي.آر.سي» الاميركيتين، و«اكسا» الفرنسية، و«ميونيخ ري» الالمانية، و«سويس ري» السويسرية وغيرها.

ويخيل للمراقب ان امبراطوريات التامين في صراعها المرير انما تسعى لتقيم نظاماً عالمياً على غرار ذلك الذي تتزعمه الولايات المتحدة الاميركية في هذا الوقت ويمكن تسميته بالنظام الامني الاميركي، وفي التاريخ سوابق من هذا النوع على المستويين السياسي والاقتصادي حيث سبق للامبراطورية ان انشأت نظاماً عالمياً امنياً واقتصادياً في القرن التاسع عشر وعرف بالنظام الامني البريطاني، كما سبق للامبراطورية الرومانية ان اقامت نظاماً مماثلاً في بداية الألف الأول، وعرف آنذاك بالنظام الامني الروماني، او السلام الروماني.

ولعل أهم النتاجات التامينية التي استنبطتها صناعة التامين بعيد بزوغ الامبراطوريات التامينية الجديدة، كان سندات التمويل التي تعرف بسندات الكوارث، وهي اداة استدانة تصدر بكفالة الشركة الضامنة لآجال قصيرة او متوسطة او طويلة (اي لمدة تتراوح بين سنتين وعشر سنوات) حيث تطرح الشركة الضامنة للاكتتاب سندات مربوطة بكارثة محتملة حتى اذا حصلت الكارثة فعلا خلال مدة السند، تعيد الشركة الضامنة قيمة السند الى حامله كما هو ومن غير فائدة. اما اذا لم تحصل الكارثة خلال مدة السند، فتعيد الشركة الضامنة الى المكتتب راسماله، مضافة اليه الفائدة المتفق عليها وهي مرتفعة نسبياً، وتختلف باختلاف العملة.

ويمكن للكارثة التي يربط السند بحصولها المحتمل ان تكون ناجمة عن عامل طبيعي، مثل الزلزال، او الفيضان، او غيرهما من الاخطار الطبيعية. ولقد جرى اصدار سندات استدانة عديدة مربوطة باحتمال حصول زلازل في اليابان، وفيضانات في اوروبا، بمبالغ بلغت بضعة مليارات من الدولارات.

كما يمكن للشركة الضامنة ان تربط السند بخسارة تنجم عن عامل لا علاقة له بالطبيعة. ويمكن اذا حصل ان ياخذ حجم الكارثة. ومن السندات التي تستعد الشركات الضامنة لانتاجها في هذا الاطار سند استدانة مربوط باحتمال الغاء المباراة القادمة لكاس العالم التي يجريها الاتحاد الدولي لكرة القدم.

ومن المتوقع ان تبلغ قيمة السندات التي سوف تطرح للاكتتاب حوالى ستة بلايين دولار. وهذا المبلغ يمثل الريع الذي جرى التعاقد عليه بين الاتحاد الدولي لكرة القدم من جهة، والشركات المعنية برعاية المباراة، من جهة اخرى والذي سوف يتوجب على الاتحاد الدولي ان يعيده الى اصحابه اذا جرى الغاء المباراة لاي سبب كان.

واداة التمويل الجديدة هذه والتي تعرف باسم التمويل المضمون، ويعود نجاح مشاريع التمويل المضمون الى القدرات المالية الهائلة التي تملكها الامبراطوريات التامينية الجديدة، وهي التي تقف وراء السندات وتضمنها في معظم الحالات.

ويبقى ان نذكر ان التمويل المضمون يغني الشركة الضامنة عن رفع رساميلها لمواجهة الكوارث والاحداث الظرفية، والتي يعتبر حصولها ممكناً الا انه غير محتم. ذلك ان تزود الشركة باموال كافية لمواجهة الكارثة المحتملة يمكنها من ان تستمر في مزاولة اعمالها، من غير ان تكون قد رتّبت على رساميلها الدائمة اعباء اضافية. اضف الى ذلك ان وجود الاموال في حوزة الشركة الضامنة، يمكنها من ان توظفها في مشاريع ذات مردود جيد، تفيد منها هي، كما يفيد منها المقرضون حاملو السندات.

ولا بد لي ان اشير هنا الى ان الصراع الجاري بين امبراطوريات التامين كان مضراً بل مدمراً لشركات التامين في اسواق التامين العالمية عموماً، والعربية خصوصاً.

ونحن في الوطن العربي نعاني في هذا الوقت من مضاربة بين الشركات تؤجج نارها امبراطوريات التامين. ويبدو ان الامبراطوريات، والشركات التابعة لها، لا تجد ضيراً في خفض المستوى الذي استقرت عليه اسعار التامين في المنطقة العربية لسنوات عدة.

وهناك شكوى عامة لدى زملائنا العرب من مضاربات تقوم بها الامبراطوريات المتناحرة، عبر لاعبين محليين، للفوز بتامينات الاخطار البتروكيميائية، والاخطار الصناعية، التي تعتبر سريعة الالتهاب نسبياً، باسعار تقل عن تلك التي يجري استيفاؤها على الاخطار المنزلية وهي الأقل تعرضاً بين الاخطار التي تتعاطاها شركة التامين.

ويأخذ الزملاء العرب على الامبراطوريات التامينية اعتماد سياسة «الارض المحروقة» في نزاعها، وهي لا تتردد في تدمير الهيكل اذا كان تدميره يساعد على تحقيق اغراضها في الهيمنة والتحكم بالاسواق.

ولم تعد المضاربة تقتصر على تكسير الاسعار بل انها توسعت لتشمل منح تسهيلات اعادة التامين، يمنة ويسرة، حتى يخيل اليك ان الاباطرة بلغوا في حربهم نقطة اللارجوع، وهم مصممون على الغاء الآخرين، وبأي ثمن.

وما يزيد الأمر تعقيداً انني في كل مرة تحدثت الى المسؤولين في الامبراطورية المعنية، عن النتائج المدمرة لحربهم هذه، يقال لي ان العبث الذي اشكو منه لم يصدر عن الشركة الأم، بل عن شركة من الشركات التابعة، والتي تتمتع باستقلالية في رسم سياستها الاكتتابية. وهكذا وتحت عنوان الاستقلالية تبيح الامبراطوريات للشركات المتفرعة عنها، اضاعة الانجازات التي حملها الينا العصر الذهبي.

واخشى ما اخشاه هو ان يحاول الذين أولوا المسؤولية الاقليمية في الشركات التابعة للامبراطوريات ان يعززوا مواقعهم الشخصية على حساب صناعة التامين بشكل عام، ومصلحة الامبراطوريات التي يحملون لواءها بشكل خاص. ولم يعد يخفى ان كثيرين من حاملي الوية الامبراطوريات لا يدينون لها بالولاء. ذلك انهم وجدوا انفسهم بين ليلة وضحاها وقد الحقوا بعديد «جيش» جديد يعمل تحت امرة هيئة أركان تعمل انطلاقاً من بلد آخر، أو قارة اخرى.

وفي هذا السياق انكر طرفة شاركت شخصياً فيها، وهي تعبّر الى حد ما يجري داخل بعض الشركات التابعة لامبراطوريات التامين.

قلت لصديقي الضامن الفرنسي والفخور جداً بفرنسيته، بعدما اصبحت الشركة التي يعمل فيها جزءاً من امبراطورية تامين المانية: «تبدو عليك مظاهر الرخاء، ما يعني ان رؤساءك الألمان يعاملونك بسخاء. فانت تسافر في الدرجة الاولى، وتقيم في افخم الشقق، وفي الفنادق من فئة النجوم الخمس (...) على حساب المانيا». فاجابني ضاحكاً «ان لي من الاستقلالية في عملي ما يمكنني ان اتصرف من غير استئذان رؤسائي الجدد (الالمان)، واني بما انفقه من أموال الشركة الجديدة، انما احاول ان اتنعم ولو بجزء بسيط من الثروات التي استولى عليها الالمان خلال احتلالهم فرنسا». ولعله من المفيد ان انكر هنا ان ما من امبراطورية الا وعرفت انحطاطاً بعد نهضة، وانكفاء بعد انتشار، طاول اقاصي القارات واطرافها.

ويعلمنا التاريخ ان اسباب التمدن والتحضر، التي زرعتها تلك الامبراطوريات والممالك في عصورها الذهبية، انما انتهت الى تفسخ، فانحلال، فانحطاط ويعزى ذلك الى انفلاش الامبراطوريات جغرافياً، ما يفتت قواها، ويفقد قرارها المركزي سلطانه.

* الرئيس السابق لجمعية شركات الضمان في لبنان.

رد واحد على مجموعة كتاب:

الخروج من الملة الديموقراطية

محمد مورو *

■ يشكل مقال الكاتب الإسلامي الاردني ياسر الزعاترة في «الحياة» «أزمة الجماعة الإسلامية»، وكذلك ما كتب تعليقاً عليه وبخاصة مقالات كمال حبيب ومنتصر الزيات والصالح بوليد، يشكل نموذجاً مثالياً لأزمة المثقفين العرب الإسلاميين والديموقراطيين، إذا صحت التسمية.

والحقيقة ان تحليل مضمون افكار هذا المقال وما جاء تعليقاً عليه، ربما يكشف في جانب منه حقيقة الأزمة التي تعيشها المجتمعات العربية والإسلامية وربما العالم غير المتقدم او الغربي عموما.

فالسمة الأساسية التي تغلب على المقال وعلى التعليقات هو التعامل مع ظاهرة ما، وكأننا في «سوبر ماركت» نختار هذا أو ذاك من الأفكار او المواقف حسب المزاج، والحقيقة اننا لا نملك نحن البضاعة حتى يكون لنا خيار الدخول في «السوبر ماركت» اصلاً.

وإذا بدأنا بالصالح بوليد، لوجدناه يعكس أزمة ما يسمى بالديموقراطيين، والحقيقة ان تقسيم المجتمع بهذه الطريق ليس صحيحاً ذلك ان فكرة سياسية ما او عقيدة او أيديولوجية لا تثبت بالتبني، بل يجب أن تكون نتيجة تطور سياسي اجتماعي اقتصادي معين وفي ظرف حضاري معين.

وبديهي أن العالم الآن ليس ملكا لنا، ولا نحن نمثل السادة فيه، فإذا اعترفنا باننا خاضعون لآليات الكبار - كرهاً أو رغبة - فإن الحديث عن ديموقراطية وخلافه هو نوع من الهروب بالكلمات ليس إلا.

نحن الآن في حال هزيمة حضارية، وتبعية اردنا أم لم نرد، وعلينا البحث عن وسيلة للانعتاق من هذه الحالة، وليس الحديث عن خيار سياسي لا نملك تقريره.

الانقسام الحقيقي هنا: هل نقبل بالخضوع للغرب ونصبح نيلاً له، وهل يقبل ذلك هو اصلاً «حالة تركيا مثلاً، أم لا؟.

المهم ان الصالح بوليد ولانه يعيش في فراغ فكري موهوم، راح يطرح نفسه كديموقراطي يدافع عن الديموقراطية، ثم أراد ان يلبس ثوب المتطرف الديموقراطي بلا داع، قائلاً «لا ديموقراطية لأعداء الديموقراطية»، ثم يحلل لنفسه أن يعلن «يجب أن تعامل الجماعات الإسلامية كحركات انقلابية جهادية تستحق حماماً من الدم».

وهكذا فالسيد بوليد يتجاهل اولا ان الأمر في بلادنا لا علاقة له بموضوع الخيار السياسي بدءاً، ولكن بحالة التبعية، وان شكل إدارة النظام السياسي لا يمكن ان يكون صحيحا ما لم يكن هذا النظام مستقلا عن الضغط الخارجي أو في الاقل لديه هامش معقول من المناورة.

وعلى جانب الاسلاميين، فإن ازمة ياسر الزعاترة، وكمال حبيب ومنتصر الزيات هي نفسها ازمة الصالح بوليد، ذلك انهم جميعاً تعاملوا مع المسالة كما لو كانوا يملكون ثمن البضاعة، ثم دخلوا الى «السوبر ماركت» للشراء. وعليهم ان يختاروا. وهكذا جاء الكلام عن الفتوى أم الجدوى، أو عن كيفية تحقيق المشروع الاسلامي بالتي هي أحسن ام بالتي هي اخشن، بالدعوة السلمية ام بالجهاد، أو بلغة العلمانيين الشرعية الديموقراطية أم شرعية الكفاح المسلح؟

وراح الجميع يلفت النظر الى حقيقة اصولية معروفة عن دور المصالح في تغير الحكم، ثم التاكيد على أن ذلك لا يعني تراجعاً عن الثوابت «منتصر الزيات»، وهذا الكلام كله صحيح لكنه خارج اطاره تماماً، ذلك ان العمل بالاحكام الأصولية وإنزال النص على الواقع في الفقه المعروف كله، كان يستند الى ارضية بديهية، ان السيادة الحضارية في العالم لنا، أو على الاقل لسنا في العالم تابعين وخاضعين ومهزومين، ومن ثم فإن الحديث بالطريقة نفسها في عالم «العولمة» و«الغات» و«التوماهوك» يعني ان الازمة ليست ازمة جماعة اسلامية، أو طريقة لتحقيق المشروع الاسلامي «سلماً» أو «عنفاً»، بل هي ازمة مجتمعات اصبحت في حالة لم تمر بها من قبل، والعالم يتشكل سياسة واقتصاداً وعسكرة على حسابها او على الاقل وهي غير داخلة في حسابات الكبار بصورة ايجابية او هي موضوع او جزء من موضوع تقسيم العالم وليست طرفا فيه.

هذه هي الأزمة الحقيقية التي على الحركات الاسلامية ان تجيب عنها، وعن جميع الحركات ايضاً، فالهم مجتمعي وحضاري عام وليس خاصاً بفصيل سياسي معين.

علينا ان نجيب فوراً، عن الاسئلة التالية: من نحن، وماذا نريد، وعلى اية أرضية نتحرك؟

فإذا عرفنا في أي عالم نعيش ووفق اي آلية تسير امور الدنيا، وعرفنا من نحن وماذا نريد، فيمكننا بعدها أن نتكلم عن الفتوى والجدوى والملة الخارجة عن الديموقراطية، وإلا كنا كمجموعة من القرود داخل قفص نتناطح ونختلف، والمفروض أن نعمل جميعا على كسر قضبان القفص اولاً.

* كاتب مصري.

ذاكرة القرن العشرين

٩ شباط (فبراير) ١٩٤٦
الضابط يفتح «كوبري عباس» فيغرق عشرون متظاهراً

■ مما لا شك فيه ان انتهاء الحرب العالمية الثانية كان ذا أثر حاسم على ازدياد حدة المطالبة بالاستقلال في البلدان التي كانت لا تزال دول استعمارية مثل بريطانيا وفرنسا، تستعمرها في ذلك الحين. فاذا اضفنا الى هذا، بالنسبة الى بريطانيا، تبدل هوية الحكومة، من حكومة محافظين يتزعمها ونستون تشرشل، الاستعماري العريق والسياسي المحنك، الى حكومة عمال يتزعمها كليمانت آتلي، ذو المواقف التي كانت - في ذلك الحين - أقرب الى مهادنة قوى التحرر الوطني، والوصول الى تسويات سنفهم سر أشتداد تلك الحركة، وخصوصاً في بلدين اساسيين هما الهند ومصر.

ذروة تلك التحرك الاستقلالي كانت في البلدين معاً، خلال النصف الأول من شهر شباط (فبراير) ١٩٤٦. وفي البلدين معاً، جابه التحرك عنف القوات المحتلة في ردها، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى. بيد ان ما حدث في القاهرة، في اليوم التاسع من ذلك الشهر تحديداً، كان شديد المرارة، لم تتوقف اقلام الكتّاب، من أبناء ومؤرخين عن التذكير به. ما حدث كان جريمة مدبرة ومتعمدة يمكن تلخيص احداثها على الشكل التالي:

في ذلك اليوم تنادت جموع من الطلبة الجامعيين، تساندهم اعداد من الثانويين، وذلك تحت قيادة مجموعات يسارية وطنية ثورية، الى التظاهر بقوة عبر مسيرة تقودهم من منطقة الجيزة الى وسط البلد. في البداية كانت التظاهرة تريد لنفسها ان تكون سلمية واحتجاجية. لذلك استنكفت قوات الجيش والأمن الانكليزية عن التصدي لها، موكلة ذلك الى قوات حفظ النظام المصرية. من هنا كان من المتوقع ان يجري كل شيء بانتظام، وأن تكون التظاهرة مجرد خطوة أولى في عملية احتجاج سياسية ذات نفس طويل.

ولكن، فجأة، وفيما وصلت مقدمة التظاهرة الى «كوبري عباس» لتجتازه في طريقها الى وسط القاهرة، تصدت قوات الشرطة بقيادة الضابط سليم زكي، للطلاب مانعة اياهم من عبور الجسر. اصر الطلاب على العبور، فما كان من الضابط زكي الا ان امر، وقد اصبحت مقدمة الطلاب في وسط الجسر، بفتح الجسر بشكل مفاجئ لم يترك للطليعة الطلابية فرصة لا للتراجع حيث كان الزحف الطلابي نحو الجسر يشتد، ولا للتقدم حيث كانت بنادق رجال الشرطة موجهة نحوهم. وهكذا، في لحظات قليلة، سقط عشرات الطلاب من فتحة طرفي الجسر في مياه النيل، وكانت النتيجة مقتل



ما لا يقل عن عشرين طالباً، غرقاً.

عم الحزن مصر كلها، وحل الغضب على رؤوس قوات الحكومة لكن كان موجهاً ضد الانكليز وحدهم، وسرعان ما تحركت «لجنة العمال والطلبة» منظمة التظاهر، لتندفع في تحركها اكثر واكثر مستفيدة من زخم شعبي جديد حركه سقوط الشهداء. وهكذا عرفت مصر خلال الأيام التالية تظاهرات ضخمة وصلت الى ذروتها بعد عشرة أيام، حين شقت تظاهرات ضخمة شوارع القاهرة الكبرى، وراح المتظاهرون يردون على عنف قوات الأمن وعلى عنف القوات الانكليزية بعنف متزايد، رافعين شعارات تندد، الآن، بالنظام الرجعي الحاكم، كما تندد بالانكليز. وفي الحادي والعشرين من ذلك الشهر نفسه كان للمتظاهرين موعد آخر مع الموت، اذ فيما كان عشرات الألوف منهم يمرون في مسيرة صاخبة بجوار ثكنات «قصر النيل» للجيش الانكليزي، قام حرس الثكنات، ومن دون اي انذار مسبق، باطلاق زخات متواصلة من الرصاص على المتظاهرين، ما اسفر عن سقوط اربعة عشر قتيلاً، وأكثر من مئة جريح. وكان هذا الحادث المأساوي الجديد، سبباً كافياً لتحريك رئيس الحكومة البريطانية العمالي كليمانت آتلي، اذ اعلن بعد فترة بأن الحل الوحيد لهذا الوضع المتفاقم يكمن في انسحاب القوات البريطانية من مصر. هنا سارع ونستون تشرشل الى الرد عليه قائلاً، بأن الانسحاب الانكليزي من مصر، معناه تضييع قناة السويس والمصالح البريطانية فيها. وفي النهاية تم ما يشبه التوافق على ان تنسحب القوات الانكليزية من القاهرة والمدن الرئيسية الاخرى في مصر مكتفية بالمرابطة في مدن القناة لحمايتها. وهو ما تم تنفيذه بالفعل خلال شهر تموز (يوليو) التالي، ما اعتبر انتصاراً اولياً للمصريين الثائرين، حركهم في اتجاه مواصلة نشاطهم الاستقلالي معتبرين أن شهداء ٩ و٢١ شباط كانوا ثمناً لا بد من دفعه «للتخلص من الانكليز ولكن كذلك من «النظام الرجعي» الذي كان يقوده في ذلك الحين اسماعيل صدقي باشا رئيس الحكومة (الصورة طلاب غاضبون يهاجمون مراب ثكنة قصر النيل).

ابراهيم العريس

في ندوة جامعة الملك سعود في الرياض:

دراسات تحليلية ووثائقية وشرعية لعمارة المساجد

□ الرياض - خالد عزب

■ عقدت في جامعة الملك سعود في الرياض قبل أيام ندوة دولية عن عمارة المساجد في العالم الإسلامي، نظمتها كلية العمارة والتخطيط. افتتح الندوة الدكتور خالد العنقري وزير التعليم العالي السعودي، والدكتور عبد الله بن تركي وزير الأوقاف والدكتور عبد الله الفيصل رئيس جامعة الملك سعود.

وتضمنت فعاليات الندوة عدداً من الأنشطة، في مقدمها معرض عمارة المساجد، والذي تضمن تعريفاً شاملاً للتوسعة الثالثة للحرمين الشريفين، والعديد من مشاريع عمارة المساجد والمراكز الإسلامية في العالم. كما أعلنت اسماء الفائزين بجائزة الندوة، وهم الدكتور عبد الواحد الوكيل الذي فاز بجائزة المعماري المتميز، وذلك عن تصميمه لمسجد قباء ومسجد الميقات في ذي الحليفة، والكورنيش في جدة، وفاز الدكتور عبد الرحمن الحصين بجائزة التصميم العمراني، وفاز كل من الدكتور سوجانغ يونادي وعبد الرحمن الحصين بجائزة البيئة، كما فاز الدكتور صالح لمعي مصطفى بجائزة توثيق المساجد التراثية.

ناقشت الندوة، على مدى أربعة أيام، مئة بحث في عشرة محاور. وكانت بعض الأبحاث جديدة في بابها، وهو ما أثار نقاشاً حاداً خلال جلسات الندوة. ومن أبرز هذه الأبحاث، بحث الدكتور محمد عبد الله بن صالح عميد كلية العمارة والتخطيط في جامعة الملك سعود عن «الحرم المكي الشريف: نشوؤه وتوسعاته».

ويرى الدكتور صالح أن البداية الجلية لمكة المكرمة كانت بعد بناء الكعبة من قبل ابراهيم وابنه اسماعيل، وأن قصي بن كلاب الجد الرابع للرسول، هو الذي أسس مبادئ الاستقرار في الكعبة المشرفة، وكذلك أسس بدايات النظام الإداري لهذه الحاضرة المقدسة. كما يعتبر إحاطة الحرم المكي بسور أول تحديد للنطاق العمراني، حول المسجد الحرام، والذي توالت بعد ذلك أعمال توسعاته وأصبح يرافق كل عملية توسعة زحف «من العمدان على جنبات الأودية وفوق نسيج الجبال».

وأبرز الدكتور محمد الحصين من جامعة الملك سعود في دراسته «خصائص وسمات العمارة المجيدية للمسجد النبوي الشريف»، تلك العمارة المنسوبة الى السلطان العثماني عبد المجيد، وخلص في دراسته الى أن التركيب المعماري للمسجد النبوي بنُي على شبكتين معياريتين مختلفتين، إحداهما ترتبط بمواقع الأعمدة الأصلية في الجزء الأمامي من المسجد في عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم)، أما الثانية فتخص الجزء الخلفي من المسجد. ونتيجة لاختلاف هذه الأبعاد، وأبعاد وزوايا المسجد ككل، فقد برع المصمم في التعامل مع محاور الأعمدة، والأقواس، والقباب، حيث كوّن تحفة معمارية رائعة.

واستعرض الدكتور عبد العزيز الدولاتلي، مدير معهد التراث التونسي، عمارة جامع الزيتونة في تونس عبر عشرة قرون، والبناء الحالي للمسجد يعود الى عهد الخلافة العباسية في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) والمسجد تم وضع أساسه في القرن الأول عندما فتح حسّان بن ثابت مدينة قرطاج عاصمة البلاد آنذاك، ومعها تونس المجاورة، ولم يبق من البناء الأول شيء يذكر. ولا يزال جامع الزيتونة يحتفظ بالإضافات والتحسينات التي طرأت عليه طيلة العشرة قرون الماضية، منذ إعادة بنائه في العهد العباسي، والتي يؤرخها ثلاثون نصاً منقوشة، إما على الرخام او الجص او الخشب، بالإضافة إلى ما تذكره المصادر التاريخية.

وأبرز ما تكشف عنه المادة الأثرية الغزيرة لجامع الزيتونة هو التنوع الكبير في الأساليب والطرز والتقنيات.

وفي دراسة جذبت متابعي الندوة، قدّم الدكتور دان هيرا كانسلكار، من جامعة بولشوك في نيبال، أول دراسة توثيقية لمساجد نيبال، التي يمثل المسلمون ٥ في المئة من سكانها، وأكد في بداية دراسته، انه رغم تعدد الطوائف الدينية في نيبال، إلا انه لم تقم خلافات بينها، وأول مسجد بنُي في هذا البلد هو مسجد «بانشا كشمير تاكيا»، ويقع الى الشرق من حي راتين بوخاري، الذي يتوسط كاتمندو، عاصمة نيبال.

وشُيد هذا المسجد منذ خمسة قرون بواسطة تجار مسلمين قدموا الى نيبال، واستطاعوا بحسن سياساتهم أن يكسبوا ملك البلاد، فسمح لهم بالإقامة وتشييد مسجد، وتوالت بعد تلك المساجد في نيبال مثل، مساجد مدن، جوكال، نيبال بونغ، كاليا. وزادت هذه المساجد بعد هجرة المسلمين من الهند الى نيبال، نتيجة للاحتلال البريطاني للهند.

ودرس سيكيت سايوكيو من اندونيسيا التشكيل العمراني المعاصر للمسجد الكبير ومحيطه العمراني في المدن الاندونيسية التاريخية. وقدم دراسته بمقدمة تاريخية عن انتشار الإسلام في اندونيسيا على يد التجار المسلمين في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي. وبعد اعتناق الحكام الاندونيسيين الدين الإسلامي، بدأ النسيج العمراني للمدينة الجاوية، باحتواء المسجد الكبير وتجمعه العمراني الذي يقطنه المسلمون. وبذلك اضيف عنصر جديد الى النموذج التقليدي للقصر والساحة والسوق. واصبح المسجد الجامع ومحيطه مركزاً عمرانياً وتاريخياً للمدينة، يؤمّن الحياة الاجتماعية للمجتمع المسلم وكمكان ترتفع فيه قيمة الاراضي بسبب التأثير الاقتصادي لموقع المسجد.

وحول تجربة باكستان لاختيار طراز معماري للمسجد الكبير في عاصمتها إسلام أباد، دار بحث زهير الدين خولجا، الباحث في «الهيئة العليا لتطوير العاصمة الباكستانية»، فتاريخ تصميم المساجد في شبه القارة الهندية، بما تحتويه من ثراء في طرزها المعمارية المحلية، جعل النقاش حول الطراز المقترح لعمارة المسجد الكبير ثرياً، خصوصاً أن كلا من مساجد بادشاهي ولاهور، وسجد دلهي هي من النماذج العريقة والرائدة في تصميم المساجد في تلك المنطقة.

وانتهى هذا النقاش الى ضرورة استحداث طراز معماري جديد للمسجد الجامع في إسلام اباد الذي عرف في ما بعد بمسجد الملك فيصل.

وروعي في تصميم هذا المسجد أن يؤدي العديد من الوظائف كصلاة العيدين والجنائز، كما اصبح هو نقطة الارتكاز للجامعة الاسلامية.

وناقش الدكتور حسام مهدي، خبير الترميم المصري، الجدل الدائر حول ترميم التراث، من خلال تجربته مع جمعية الأوقاف الكويتية في تنظيم برنامج الترميم والمحافظة على المساجد التاريخية في الكويت. وتأتي اهمية هذا البرنامج من حرصه على جهود المحافظة على العمارة من جانبه والأهمية الدينية لهذه المساجد من الجانب الآخر. ولكن المشكلة في الكويت تنبع من ان هذا التوجه بدأ متأخراً، لأن غالبية المباني التاريخية، ومن ضمنها المساجد، إما انها أزيلت او أن كثيراً منها طرأت عليه تغييرات من دون أن يكون هناك توثيق، أصلاً، لهذه المباني.

وكانت دراسة الدكتور محمد عثمان والدكتور عوض الإمام، عن «عمارة المساجد في ضوء الأحكام الفقهية»، مثار اهتمام المشاركين في الندوة، إذ تناولت الضوابط الشرعية التي تحكم إنشاء وعمارة المساجد، اعتماداً على المصدرين الأساسيين للتشريع وهما القرآن الكريم والسنة الشريفة.

واعتمد كذلك على الأحكام الفقهية التي صدرت عن فقهاء السنّة في العصور المختلفة والتي تعالج عمارة المسجد وتطورها في هذه العصور. عرض البحث للأحكام والضوابط الشرعية التي تحكم إنشاء المرافق التي تخدم أغراض الصلاة مباشرة كالميضأة والبئر والأفنية، وناقش قضية زخرفة المساجد في إطار ما عرضت له الأحكام الفقهية، وفي إطار دراسة التراث المعماري للمساجد. وبيّن دور الأوقاف في صيانة المساجد.

ومثّلت دراسة الدكتور صالح لمعي مصطفى، خبير الترميم الدولي، عن «مشروع ترميم وصيانة مسجد السلطان فرج بن برقوق» نموذجاً تطبيقياً لمنهجية ترميم الآثار الإسلامية، علماً أن هذا المسجد يعتبر من أبرز مساجد القاهرة التراثية.

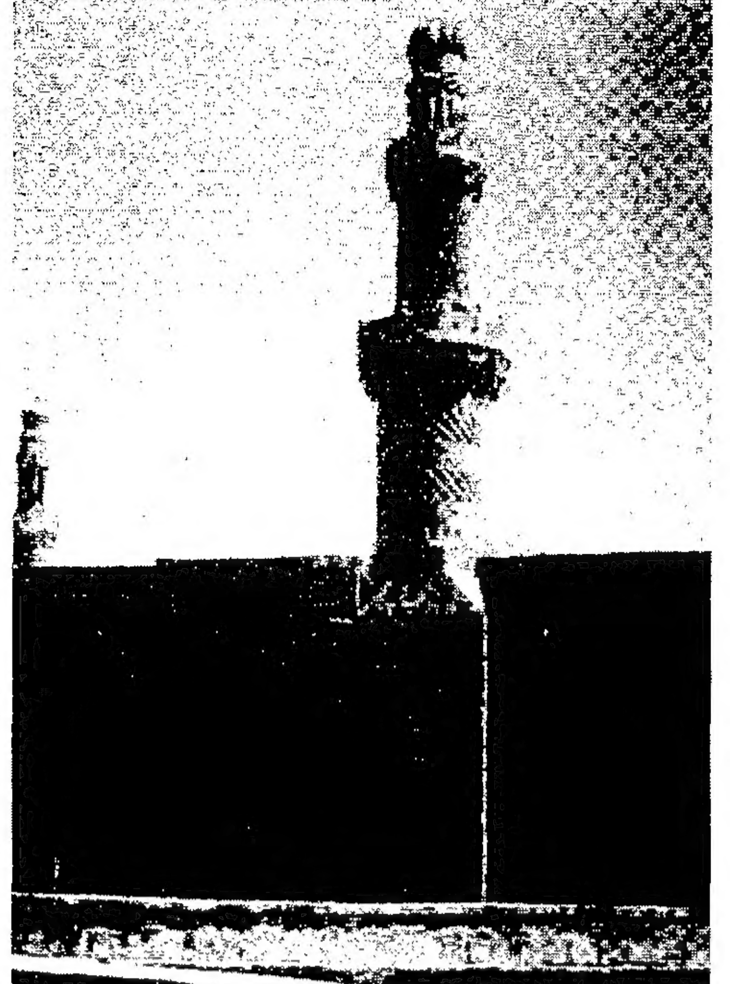
ويوضح البحث كيفية وضع الدراسة التاريخية الأثرية المعمارية لترميم اثر، والتي تشتمل على جمع البيانات وتحليل عناصر المبنى من الناحيتين الوظيفية والهندسية، ودراسة الاتزان والوضع الإنشائي للمبنى، والتي تكشف عن أسباب تدهوره، ثم تحليل مواد البناء المستخدمة فيه وخواصها، واعتبر الحاضرون هذه الطريقة هي المثلى في صيانة وترميم الآثار الإسلامية.

ودرس الدكتور علاء حبشي، من جامعة بنسلفانيا، دور لجنة حفظ الآثار العربية التي تأسست في مصر العام ١٨٨٢، في الحفاظ على المساجد الأثرية، علماً أن هذه اللجنة ظلت تؤدي عملها الى العام ١٩٥٤، وبدت رسالتها غريبة ومتعارضة مع الحركة الوطنية المحلية والتي انتشرت في تلك الوقت. وجاء تعتيم الباحث لأعمال اللجنة جديداً في بابه، إذ يرى، انه رغم ان المحافظة على التراث الثقافي كانت هدف اللجنة المعلن، فإن ايديولوجيتها الغربية طغت، وأحياناً شوهت، أسس هذا التراث. لقد أدت تدخلات اللجنة الى إعطاء المساجد صوراً صرحية، وعملت في الوقت ذاته على فصل الناس عن تلك المساجد والتي كانت بنيت من أجلهم في المقام الأول.

وتناول الدكتور اسكندر بك عظيموف، من اوزبكستان، في دراسته «تصميم المساجد الأوزبكية»، التي يبلغ عددها الف مسجد، قام بتصميمها المعماريون والبناؤون والحرفيون في وحدة تكاملية يعود تاريخها الى القرون الواقعة بين الثاني عشر والعشرين الميلاديين. في هذه المساجد نجد أعمال المعماريين والفنانين والحرفيين مجتمعة في تداخل متكامل.

وتنقسم تلك المساجد الى نوعين، مساجد الحي ومساجد الجمعة. وتختلف تلك المساجد عن بعضها على أساس الحكم والتكوين الفراغي والحلول الإنشائية والزخارف.

ونبّه الباحث الى انتشار فنون الخطوط العربية التي شكلت من آيات القرآن والحديث النبوي والأشعار والابتهالات واسماء الكتّاب والبنائين جزءاً رئيسياً من الزخارف في المساجد الاوزبكية، وكان الخطّاطون يكتبونها بانواع عدة من الخطوط، كالخط الكوفي والثلث والنسخ ونظراً الى تعرض أوزبكستان للزلازل والاضطرابات الأرضية، فقد ترتب على ذلك ابتكار وسائل لمقاومتها تطورت بمرور الوقت، ومنها الأعمدة المتحركة، التي تتحرك مع حركة الزلزال من دون أن يتهدم المبنى.



مسجد الناصر محمد في القاهرة

بعد آلاف السنين على اختفائه:

الإنكليز والفرنسيون يبحثون عن مقام أوزيريس في أبيدوس

الحسين عبدالبصير *

■ تعددت الآراء حول تحديد المكان الذي دفن فيه المعبود «اوزيريس»، فهناك من رأى انه لا يخرج عن كونه «اون» عين شمس الحالية شمال شرق القاهرة، وثان رأى انه «ابيدوس» في صعيد مصر، وثالث قال انه «ابو صير» في قلب الدلتا المصرية. وترجع معظم الآراء لاختيار المكانين الاخيرين ليكون احدهما «مقام اوزيريس» وخصوصا «ابيدوس».

تعد ابيدوس اهم البقع الدينية في مصر القديمة. فهي المركز الرئيسي لعبادة اوزيريس، سيد الابدية، ورب الموتى، وحاكم العالم الآخر، ورمز الخير والنماء، وابيدوس هي الاسم اليوناني لتلك المنطقة التي عرفت في اللغة المصرية القديمة بـ«ابجو» وفي القبطية بـ«إبوت» أو «ابوت» وتقع على الحافة الغربية الملاصقة للصحراء من الاقليم الثامن من اقاليم مصر العليا في مصر القديمة. وتعرف الآن بـ«العرابة المدفونة» في مركز البلينا في محافظة سوهاج» وتبعد عن جنوبيه الغربي بحوالي ١١ كم.

وتعود اقدم آثارها الى حضارة «نقادة الأولى» في عصر ما قبل الاسرات المصرية، إذ عثر على بقايا التجمعات السكنية البسيطة التي عاشت في تلك الفترة. واتصلت ابيدوس قديما بنهر النيل عبر قناة مائية صغيرة.

وفي عصر بداية الاسرات، اصبحت أبيدوس أهم مكان للدفن في الارض المصرية، لما اقامه ملوك الاسرتين الاولى والثانية منمقابر فيها. واصبح معبد رب جبانتها المعبود المحلي «خنتي إمنتيو» (إمام الغربيين: الموتى) مركزاً دينياً مهما وفي عصر الاسرتين الخامسة والسادسة اتحد هذا المعبود مع اوزيريس، واخذ الاخير كثيراً من صفات الاول حتى طغى على وجوده، واصبح أوزيريس مقدما عليه وصار اسمه «اوزيريس خنتي إمنتيو».

وفي عصر الدولة الوسطى صارت ابيدوس المركز الديني الشعبي والرئيسي في مصر وطغت شهرتها الدينية على ما عداها من المراكز الأخرى، وبدأ ملوكها بناء معابدهم الجنائزية فيها. وتبعهم ملوك الدولة الحديثة في ذلك، في ما امتازت معابدهم بالعظمة والضخامة والروعة، مثل معبدي الملك سيتي الاول «وابنه الملك رمسيس الثاني» وغيرهما.

وعلى شهرة أبيدوس الدينية العريضة والممتدة عبر عصور التاريخ المصري القديم كافة حتى دخول المسيحية لم تكن في يوم من الأيام عاصمة لمصر او صاحبة اي نفوذ سياسي مفضلة الدور الديني على السياسي في ما يظن.

يعد اوزيريس اهم واشهر مجمع المعبودات المصرية القديمة. وبدأت عبادته في الظهور في عصر الأسرة الخامسة تحديدا. عندما ورد اسمه في «متون الاهرام» في هرم الملك «ونيس» (يكتب اوناس احيانا) آخر ملوك الاسرة وفي مقابر نبلائها واعتبره المصري القديم رباً خالقاً لها القدرة على الابداع والابتكار، ومثّله سيداً للعالم الآخر والموتى والابدية. ورغم اعتقاد المصري ان كل الارباب عرضة للموت ما عدا اوزيريس، فإنه تعرض لمحاولة غدر وخيانة من قبل اخيه الشرير «ست» الذي قتله ووزع اجزاء جسده عبر الارض المصرية، ونجحت اختاه «إيزيس» و«نفتيس» في تجميعها واعادته للحياة مرة اخرى وفقا للاسطورة الاوزيرية.

ويصعب تحديد اول اماكن عبادته وتجيء «اون» في البداية، إذ جمع «متون الاهرام» مع «إيزيس» و«ست» و«نفتيس» كواحد من ابناء رب الارض «جب» وربة السماء «نوت» وكواحد من «تاسوع اون» المقدس. وأبوصير وابيدوس هما أهم مكانين ارتبط بهما. ففي «أبوصير» إتحد مع ربها القديم «عنجتي» واخذ كثيرا من صفاته. بينما في ابيدوس اتحد مع معبودها «خنتي إمنتيو»، ومع الملوك الموتى، وصار حاكما لعالم الموتى وسيدا للغرب وإماما للغربيين.

وصور في هيئة آدمية بشعر مستعار ولحية مقدسين. وأخذ ايضا شكل المومياء ذات الأرجل المتصلة الملتصقة إشارة الى طبيعته الجنائزية وارتباطه بعالم الموتى. وفي الدولة الوسطى، ارتدى التاج الابيض دلالة على اصله الصعيدي. وارتدى تاج «الآتف» كذلك. وارتبط بالزراعة والبعث والاخضرار والنماء والخصوبة. وكان صاحب الدور الاعظم في محكمة الموتى في عالم الآخرة حيث يثاب المرء او يعاقب وارتبطت به آلهة مصرية مهمة عدة.

اعتقد علماء المصريات أن مدفن اوزيريس إما ان يكون في واحد من مكانين أبوصير أو أبيدوس، أو على الأقل يحويان اهم لجزاء جسده. ويعتقد ان ابيدوس تحوي رأس اوزيريس وفيها مكانان مناسبان ليكون احدهما مدفن اوزيريس، الأول هو «الأوزيريون» الذي بناه الملك سيتي الأول (١٢٩٤ - ١٢٧٩ ق.م) من الأسرة التاسعة عشرة في الدولة الحديثة والثاني هو مقبرة الملك «جر» ثاني ملوك الاسرة الأولى (٣٠٠٠ - ٢٩٨٠ ق.م).

تمتد جبانة ابيدوس خلف قرية العرابة المدفونة من ناحية الصحراء. وقسمت الى قسمين، القسم الشمالي الغربي وعرّفه الفرنسي «اوغست مارييت» بـ«الجبانة الشمالية»، فيما عرّف الجزء الجنوبي الشرقي بـ«الجبانة الوسطى».

وعلى بُعد ١,٧ كم من الحافة الزراعية، تقع جبانة «أم الجعاب» في قلب الصحراء وعرفت بهذا الاسم نتيجة لوجود كميات هائلة من الفخار وكسراته فيها. وكانت تعرف قديما بـ«تا د شسرت» (الارض الحمراء وتختصر الى «الحمراء») وتحوي آثاراً من فترات تاريخية عدة وبنى فيها ملوك الاسرتين الاولى والثانية مقابرهم. واصبحت مكانا للحج وتقديم القرابين ونذر النذور على اعتبار احدى مقابرها هي مقبرة اوزيريس، وتحديدا مقبرة الملك «جر».

وتمتلئ أم الجعاب بكسرات الفخار بكثرة، وبخاصة فوق مقبرة الملك «جر» ومن فوقها بدأ الفرنسي إميل أملينو موسم حفائره الأولى لإعادة اكتشاف «الاوزيريون» العام ١٨٩٨م.

ولفت نظره كثرة الفخار المنقوش باسم اوزيريس فوق مقبرة هذا الملك، وعثر اثناء حفائره على تمثال صغير لاوزيريس مما اكد صدق ظنه بان مقبرة «جر» هي مقبرة اوزيريس. وبعد اربعة ايام من ابتداء الحفائر، ظهرت جدران حجرات تشكل مقبرة تشبه جميع مقابر المنطقة. وكانت مكونة من عدد من الحجرات. وكانت حجرة الدفن مربعة الشكل تقريبا، وذات مقصورة خشبية مركزية، ومحاطة من ثلاث جهات بمخازن من الطوب اللبن واحتوى بعضها على بقايا الاثاث الجنائزية مثل جرار التخزين الضخمة وكان البعض الآخر فارغا من اي شيء او يحوي لوحات اثرية صغيرة. وربما فرشت ارضية تلك الحجرة الخشبية الرئيسية بالخشب وعانت المقبرة ككل من فعل النيران، وكان هذا الحريق في ما بين الأسرة الثانية وبداية عصر الدولة الوسطى.

وأثناء قيام رجال أميلينو بتنظيف الجزء الغربي من المقبرة، عثروا على تمثال كبير من البازلت الاسود يمثل اوزيريس راقداً على جانبه الأيسر على نعشه او سريره وشكل جانبا السرير على شكل اسدين. وكانت الصقور تحرس كل جانب من جوانب السرير. تهيمن حداة تمثل «إيزيس» فوق الأسدين حتى تشبع نفسها وتحمل بالطفل الصغير «حورس» من ابيه «اوزيريس» الراقد في منتصف السرير.

وفي إحدى الحجرات على الجانب الشرقي من المقبرة، عثر «املينو» على جمجمة، نسبها إلى أوزيريس بناء على النذور التي وجدها على سطح المقبرة من لوحات وغيرها. واعتقد ان مدخل المقبرة الذي كان على شكل سلم يوصل الى حجرة الدفن يمثل المرقى الى المعبود العظيم كما ذكرت النصوص عن أوزيريس. ورغم ان نتيجة فحص الجمجمة اثبتت انها صغيرة وربما كانت لامرأة، عارض «أملينو» هذا الراي وقال ان اوزيريس ربما كان صغير الرأس بناء على ظهوره في تماثيله وادعى ايضاً ان المقبرة كانت المستقر الأخير لكل من المعبودين «حورس» وعمه «ست» ابن اوزيريس واخيه العدو اللدود!!

وابتداءً من العام ١٨٩٩م بدأ ابو علم المصريات الحديث الاثري الانكليزي الشهير السير وليم فلندرز بتري، حفائره في ابيدوس التي اثبتت ان ما اعتقده إمليلنو مقبرة اوزيريس ليس إلا مقبرة الملك «جر» ثاني ملوك الاسرة الأولى.

وأبانت حفائر بتري في الموسم التالي العام (١٩٠٠ - ١٩٠١م) أن مقبرة «جر» عُدلت في تاريخ متأخر لتكون مقبرة اوزيريس وحتى يكون بها سرير أوزيريس المنحوت والمقام فيها والذي عثر عليه «إمليلنو» وان السلم المؤدي الى مدخل حجرة الفن اضيق لكي يكون مناسبا لزيارة حجاج أبيدوس.

الحج الى أبيدوس

بداية من منتصف الاسرة الثانية عشرة على الأقل، بدأ الحجاج يتوافدون على ابيدوس من جميع انحاء مصر ليشهدوا الاحتفال السنوي الكبير بمعبودهم الاكبر اوزيريس. ومن لوحة الموظف عظيم الشأن «إخر نفرت» من عهد الملك «سنوسرت الثالث» (١٨٧٤ - ١٨٥٥ ق.م) والمحفوظة في متحف برلين نعرف ماذا كان يحدث في هذا الاحتفال المهيب.

يقول «إخر نفرت»: «فعلت كل شيء طلبه جلالته، ونفذت أمر سيدي من أجل ابيه، أوزيريس - خنتي إمنتيو، سيد ابيدوس، عظيم القوة، الموجود في إقليم ثني. وكنت الكبش المحبوب من أبيه «أوزيريس خنتي إمنتيو». وزينت مركبة الخالد العظيم، وصنعت له مقصورة تُظهر وتُشرق بحسن وبهاء «خنتي إمنتيو» من الذهب والفضة واللازورد والبرونز وخشب السدر. وصاحبت الآلهة في رحلته. وصنعت مقاصيرهم المقدسة من جديد. وجعلت الكهنة يمارسون واجباتهم بحب، وأن يعرفوا طقوس كل اليوم: عيد رأس السنة، وسيطرت على العمل فوق المركب وزينت المقصورة وصور سيد أبيدوس باللازورد والفيروز، والشفاء الإلهية بكل حجر كريم. وغيرت ملابس الإله في حضوره، كسيد للأسرار وكاهن أعظم. ونظفت ذراعه وأصابعه. ونظمت خروج الإله «ويواووت» فاتح الطرق العظيم عندما قرر الانتقام لأبيه، وطردت المتمردين من المركب، وهزمت أعداء أوزيريس، واحتفلت بهذا الخروج العظيم. وتبعت الإله عند ذهابه، وجعلت المركب يبحر، وادار الدفة الإله حجوتي (سيد الحكمة)، وامددت المركب بمقصورة وبالزينات الجميلة الخاصة باوزيريس عندما تقدم الى منطقة «باقر» (في أبيدوس). وارشدت الإله للطرق التي تقوده الى مقبرته قبل «باقر».

وانتقمت لـ «ون نفر» (أوزيريس) في هذا اليوم ذي القتال العظيم فطردت كل أعدائه من على الشاطئين: وجعلته يتقدم في مركبه العظيم. وأخرجت الى الناس جماله، وجعلت أصحاب المقابر في الصحراء الشرقية سعداء. وشاهدوا جمال المركب وهو يتوقف بأبيدوس، عندما احضرت «أوزيريس خنتي إمنتيو» الى قصره، وتبعت الإله الى بيته، وقمت بتطهيره وأوسعت له مقعده وحللت له كل مشكلات إقامته بين حاشيته المقدسة.

حُدد مكان مقبرة أوزيريس بـ«باقر» الذي يبدو واضحاً انه جبانة أم الجعاب ليس إلا، وفي وقت ما من الدولة الوسطى، اكتشفت هذه المنطقة واشير الى إحدى المقابر الملكية القديمة على أنها مقبرة أوزيريس.

لكن هذا الاقتراح لم يجد ما يدعمه من الصحة، والأكثر منطقية أن نقول إن جبانة أم الجعاب تمثل جبانة ملوك مصر الأوائل، ومن ثم لا بد أن يكون أوزيريس مدفوناً فيها. والذي جعل من مقبرة الملك «جر» مقبرة لأوزيريس، هو وجودها في مقدم الجبانة، وهذا أنسب للحجيج متى يمارسون طقوس وشعائر احتفالهم السنوي الكبير بمعبودهم الأهم أوزيريس.

ومع نهاية الأسرة الثانية عشرة وبداية الثالثة عشرة، زادت مساحة الجبانة بشكل كبير وامتدت حوالي ١.٥ كم الى الجنوب الغربي من قرية «كوم السلطان» الحالية، واصبحت أبيدوس المركز الرئيسي لعبادة أوزيريس. واخذت عملية الحج اثناء الحياة والموت تزداد بكثرة. ورغب كثير من المصريين ان يدفنوا في ابيدوس، في رحاب معبودهم الأكبر اوزيريس، سيد الأبدية والعالم الآخر، حتى ينعموا برفقته في عالم الآخرة ويفوزوا بالرحمة والنجاة. وكانوا يتركون أشياعهم التذكارية، في هذا المكان المقدس في ما بين معبد أوزيريس ومقبرته.

وهكذا تطور مقام أوزيريس من مكان بسيط لا يحوي الا عدداً قليلاً من اللوحات النذرية البسيطة، الى مزار رمزي كبير لا ينقصه سوى وجود المومياء. ونصبت الآثار واللوحات النذرية حول ضريح الإله تعبيراً عن ولاء المصريين لمعبودهم الأرحم أوزيريس، وذلك أثناء زيارتهم السنوية لأبيدوس ليشهدوا أو يشاركوا في الاحتفال العظيم ببعث وقيام ربهم أوزيريس الخيّر.

الأوزيريون اصطلاح اطلقه الإغريق على المقاصير الخاصة بأوزيريس ويعني «قصر أو ضريح أوزيريس». وكان «بتري» أول من أطلقه من علماء المصريات على المبنى الموجود خلف المعبد الجنائزي الخاص بالملك «سيتي الأول» من الناحية الغربية في أبيدوس. واكتشف في شتاء العام ١٩٠١ - ١٩٠٢، واكتمل تنظيفه العام ١٩٢٦.

ويقع على محور معبد الملك سيتي الأول نفسه وله التخطيط والنقوش نفسها. ويشبه مقبرة ملكية، ومدخله ممر طويل منحدر، والحجرة الرئيسية به هي قاعة كبيرة تشبه الجزيرة، تحيط بها المياه من كل جانب، وفي قلبها يقع التل الأزلي الرامز الى إعادة بعث وقيام أوزيريس. وربما دُفن أوزيريس في هذا المكان. وسُقفت هذه الحجرة بعدد من الأعمدة الجرانيتية الضخمة، فيما بقي وسط سقفها مفتوحاً. وحُمل السقف على أعمدة جرانيتية مربعة تماثل أعمدة معبد الوادي للملك «خفرع» بالجيزة ما جعل البعض يرجع بالأصول الأولى للمعبد الى الأسرة الرابعة. وكانت المقبرة مغطاة في السابق بتل ارضي محاط بأشجار على مسافات منتظمة. وتمثل هذه المياه، المياه الأزلية وإعادة عملية الخلق من العدم، وللمحيط الأزلي المعروف بـ «نون» العظيم.

وهناك حجرة أخرى لها سقف منحدر مزين بنقوش فلكية، وهي تشبه تابوتاً حجرياً. والنقوش غير مكتملة، وتغطي سطوح المرات الداخلية فصول من كتاب «ما هو موجود في العالم الآخر» و«كتاب البوابات» (من كتب العالم الآخر) بالإضافة إلى بعض المناظر التي تمثل «سيتي الأول» و«مرنبتاح»، يتعبدان أوزيريس، فيما تغطي أسطح الأجزاء الخارجية فصول من «كتاب الموتى». ويمثل هذا المبنى في عمومه ضريحاً رمزياً تجري فيه دفنة رمزية تجمع بين الملك المتوفي وسيد العالم الآخر اوزيريس.

وتاريخ المبنى مختلط ويعود الى عهد الملك سيتي الأول، واكمل نقوشه حفيده الملك «مرنبتاح» ابن الفرعون «رمسيس الثاني» العظيم. واستمرت زيارة هذا «الأوزيريون» حتى نهاية القرن الثالث الميلادي كما ذكر المؤرخ الروماني الشهير «استرابون».

والشيء الغريب حقاً هو ما اكتشف أخيراً في هضبة الجيزة، بالقرب من الطريق الصاعد الخاص بهرم الملك «خفرع» (من ملوك الأسرة الرابعة) حيث عثر على بئر عميقة، عبارة عن ثلاثة مستويات، المستوى الأول والثاني، عبارة عن فجوات في الجدار، فيها تابوت مكسور، أو غطاء تابوت، ولكن الشيء المهم هو المستوى الاول والأخير. حيث توجد مياه، ربما تشير الى المياه الأزلية، تحيط بتابوت يثوي في مربع حجري، ويحمل سقف هذه الحجرة أربعة أعمدة حجرية ضخمة. فهل تكون أوزيريس في الجيزة وان «الأوزيريون» مقام أوزيريس في الجيزة، أم ان هذا مقام من مقاماته العديدة.

* باحث مصري.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن سما منهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٦	٦,٥١	١٢,٣٥	١٥,٥٠	١٨,١٧	١٩,٤٧
المدينة المنورة	٥,٣٩	٦,٥٦	١٢,٣٥	١٥,٤٨	١٨,١٢	١٩,٤٢
القدس المحتلة	٥,٠١	٦,٢٤	١١,٥٤	١٤,٥٨	١٧,٢٢	١٨,٣٨
ابو ظبي	٥,٤٠	٦,٥٦	١٢,٣٧	١٥,٤٨	١٨,١٤	١٩,٢٦
المنامة	٤,٥٧	٦,١٥	١١,٥٤	١٥,٠٣	١٧,٢٧	١٨,٤١
الجزائر	٦,١٣	٧,٤٠	١٣,٠٣	١٥,٥٨	١٨,٢٢	١٩,٤٥
الخرطوم	٥,٠٠	٦,١٤	١٢,٠٥	١٥,٢٤	١٧,٥٢	١٩,٠٠
الكويت	٥,١٢	٦,٣٠	١٢,٠٥	١٥,١١	١٧,٣٦	١٨,٥١
الرباط	٥,٥٠	٧,١٥	١٢,٤٣	١٥,٤٣	١٨,٠٦	١٩,٢٥
الرياض	٥,١٢	٦,٢٨	١٢,٠٩	١٥,٢٠	١٧,٤٥	١٩,١٥
الدوحة	٤,٥٣	٦,١٠	١١,٤٨	١٥,٠١	١٧,٢٥	١٨,٣٧
القاهرة	٥,١٠	٦,٣٦	١٢,١١	١٥,١٦	١٧,٤٠	١٩,٠٠
بيروت	٥,٠١	٦,٢٦	١١,٥٤	١٤,٥٤	١٧,١٧	١٨,٣٦
بغداد	٥,٢٦	٦,٤٨	١٢,١٨	١٥,١٨	١٧,٤٢	١٩,٠٠
تونس	٥,٤٥	٧,١٢	١٢,٣٥	١٥,٣٠	١٧,٥٣	١٩,١٥
جيبوتي	٥,١٥	٦,٢٧	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٨,١٥	١٩,٢٢
دمشق	٤,٥٩	٦,٢١	١١,٥٠	١٤,٥٠	١٧,١٥	١٨,٣٣
دبي	٥,٣٨	٦,٥٥	١٢,٣٣	١٥,٤٦	١٨,١٠	١٩,٢٢
صنعاء	٥,١٥	٦,٢٧	١٢,١٨	١٥,٣٧	١٨,٠٦	١٩,١٤
طرابلس الغرب	٥,٣٠	٦,٥٤	١٢,٢٢	١٥,٢٤	١٧,٤٨	١٩,٠٦
عمان	٤,٥٩	٦,٢٠	١١,٥٢	١٤,٥٤	١٧,١٨	١٨,٣٦
مسقط	٥,٢٣	٦,٣٩	١٢,٢٠	١٥,٣٣	١٧,٥٩	١٩,١١
مقديشو	٤,٥٨	٦,٠٨	١٢,١٣	١٥,٣٥	١٨,١٥	١٩,٢٢
نواكشوط	٦,١٧	٧,٣٠	١٣,١٨	١٦,٣٧	١٩,٠٣	٢٠,١٢
انقرة	٥,١٥	٦,٤٦	١٢,٠٣	١٤,٥٤	١٧,١٨	١٨,٤٤
طهران	٥,٢٧	٦,٥٣	١٢,١٨	١٥,١٥	١٧,٣٨	١٩,٠٠
اثينا	٥,٥٠	٧,١٨	١٢,٤١	١٥,٢٣	١٧,٥٧	١٩,٢١
برلين	٥,٤٨	٧,٣١	١٢,٢٢	١٤,٣٩	١٧,٠٧	١٨,٤٥
بروكسيل	٦,٢١	٨,٠٣	١٢,٥٨	١٥,٢٠	١٧,٤٨	١٩,٢٥
باريس	٦,٢٦	٨,٠٧	١٣,٠٥	١٥,٣٥	١٨,٠٢	١٩,٣٧
جنيف	٦,٠٥	٧,٤٥	١٢,٥٠	١٥,٣٦	١٧,٥٢	١٩,٣٦
روما	٥,٣٨	٧,١١	١٢,٢٦	١٥,١١	١٧,٣٦	١٩,٠٣
ساراييفو	٥,١٥	٦,٥٠	١٢,٠١	١٤,٤٣	١٧,٠٧	١٨,٣٨
ستوكهولم	٥,٤٨	٧,٣٦	١٢,٠٣	١٣,٥٤	١٦,٢٥	١٨,٠٧
كوبنهاغن	٦,٠٠	٧,٤٥	١٢,٢٤	١٤,٣١	١٧,٠٠	١٨,٤٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

● تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

هكذا من الأصل



ام كلثوم كما بدت في فيلم «نشيد الامل» (١٩٣٧).

ترحب بفيروز (١٩٦٦).

معرض في ذكراها المئوية وشهادات في كتاب

٣٨ صورة تختصر مشوار أم كلثوم

□ القاهرة – محمد دياب

■ في مناسبة مرور مئة عام على ميلاد سيدة الغناء العربي ام كلثوم نظمت دار الاوبرا المصرية معرضاً لصور فوتوغرافية اختصر حياتها في نحو ٣٨ صورة أعدها الناقد الصحافي سمير فريد. وتولى كذلك إعداد البيانات المصاحبة للصور من تعليقات وتواريخ، بالإضافة الى كتيب خاص تضمن عدداً من الصور المعروضة، ومعلومات موجزة عن اغنياتها وافلامها وحياتها، ومختارات من كلمات ثناء قالتها مجموعة من مشاهير الأدباء والساسة عن ام كلثوم، بينهم امير الشعراء احمد شوقي والكاتب توفيق الحكيم وطه حسين وعباس العقاد ونجيب محفوظ والرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة والرئيس الفرنسي الراحل شارل ديغول، وقال الأخير في كلمة له لدى زيارة ام كلثوم لفرنسا العام ١٩٦٦ لإحياء حفلة في قاعة «أوليمبيا» الباريسية المشهورة: «لقد لمست بصوتك احاسيس قلبي وقلوب الفرنسيين جميعاً».

وحوى المعرض – بالإضافة الى الصور – نسخاً أصلية من كتالوغات ثلاثة افلام من بين ستة قدمتهم ام كلثوم، وهي فيلم «وداد» إخراج الالماني فريتز كرامبا (١٩٣٦)، و«نشيد الامل» إخراج احمد بدرخان (١٩٣٧)، وفيلم «سلامة» إخراج توغو مزراحي (١٩٤٥).

اما الافلام الثلاثة الأخرى اكتفى منظمو المعرض بتقديم مجموعة صور منها، وهي «عايدة» (١٩٤٢). و «دنانير» (١٩٤٠) و«فاطمة» (١٩٤٧) وجميعها من إخراج احمد بدرخان.

ومن بين الصور المهمة في المعرض صورة تجمع ام كلثوم وعميد الادب العربي طه حسين وزوجته السيدة سوزان والملك حسين عاهل الاردن عام ١٩٥٥، وأخرى تجمعها والرئيس التونسي الاسبق الحبيب بورقيبة لدى افتتاحهما شارع في العاصمة التونسية يحمل اسم «نهج ام كلثوم» التقطت عام ١٩٦٨، وثلاث صور تجمعها بالرؤساء المصريين الراحلين محمد نجيب التقطت عام ١٩٥٣، وجمال عبدالناصر التقطت عام ١٩٥٩، وأنور السادات عام ١٩٧٢. واربع صور نادرة لمنزل ام كلثوم من الداخل والخارج، وصورة لها وهي جالسة في صالون المنزل، وآخرى وهي تتجول في حديقته.

ولعل هذه الصور الاربع أثارت حسرة في نفوس زوار المعرض لأنها ذكرتهم بأن المنزل لم يعد له وجود، بعدما هدمه ورثة ام كلثوم في مطلع الثمانينات، واقيم مكانه بناية سكنية ضخمة، وكان منزل ام كلثوم يقع على ضفاف النيل في جزيرة الزمالك وسط القاهرة.

واللافت في المعرض – رغم اهميته – انه اقتصر على عدد قليل من الصور ملأت الطابق الارضي لقاعة العروض التشكيلية الملحقة بدار الاوبرا، في حين بقي الطابق العلوي فارغاً. وكان من الممكن عرض مجموعة اخرى فيه من حياة ام كلثوم الثرية فنياً واجتماعياً وسياسياً.

وخلا المعرض تماماً من اية صور ملونة من تلك التي التقطت لأم كلثوم منذ نهاية الستينات والى وفاتها في ٣ شباط (فبراير) عام ١٩٧٥.

كما ان الصور المعروضة في مجملها للمصورين فاروق ابراهيم وحسني بكر– لم تحمل سطورا توضح المناسبة التي التقطت فيها الصورة، كما في الصور التي جمعتها والملك حسين والرؤساء محمد نجيب وجمال عبد الناصر والسادات. ومن بين هذه الصور صورة جمعتها بفريق ماكياج خاص بها كتب الى جوارها فقط انها التقطت العام ١٩٦٩، وهذه الصورة التقطت لأم كلثوم في كواليس المسرح في مدينة الخرطوم في السودان قبل إحيائها لحفلتها المشهورة هناك التي غنت فيها قصيدة «هذه ليلتي» للشاعر جورج جرداق والحان محمد عبدالوهاب.

وحملت صور عدة تواريخ غير دقيقة، منها صورة جمعتها والفنانة فاتن حمامة، كتب انها التقطت عام ١٩٧٠، في حين انها التقطت في منتصف الستينات في مسرح سينما قصر النيل، وتحديدا في الحفلة التي شدت فيها ام كلثوم بأغنية «امل حياتي» للشاعر احمد شفيق كامل، والحان محمد عبدالوهاب، وصورة اخرى جمعتها والمطربة الكبيرة فيروز، كتب انها التقطت عام ١٩٧٠، في حين انها التقطت عام ١٩٦٦ في بيروت عند زيارة ام كلثوم لها لإحياء مهرجانات بعلبك الدولية في ذلك العام.

ولم يسلم الكتيب الخاص بالمعرض كذلك من اخطاء بينها إغفاله لذكر زواج ام كلثوم من الملحن الراحل محمود الشريف مكتفياً بذكر زواجها من طبيب الامراض الجلدية حسن الحفناوي.

تكر الكتيب ايضاً ان آخر اغنية لأم كلثوم هي اغنية «ليلة حب» من تاليف احمد شفيق كامل والحان محمد عبدالوهاب، في حين ان آخر اغنية لأم كلثوم هي «حكم علينا الهوى»، شعر عبدالوهاب محمد والحان بليغ حمدي، وكانت سجلتها قبل وفاتها بفترة قصيرة أملة في ان تقدمها في حفلة عامة، لكن القدر لم يمهلها.

أما اغنية «ليلة حب»، فكانت آخر اغنية تقدمها ام كلثوم في حفلة عامة مساء الخميس السابع من كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٢ في مسرح سينما قصر النيل في القاهرة.

على أية حال جاء المعرض لفتة وفاء من دار الاوبرا لسيدة الغناء التي لم يحتفل بمناسبة مرور مئة عام على مولدها بشكل لائق، كما وعدت وزارة الثقافة المصرية قبل اشهر بإقامة احتفالية ضخمة ومرت ذكراها مرور الكرام. وتبقى معلومات مهمة عنها، ذكرها كتيب المعرض، فهي ولدت في ٣٠ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٨٩٨ في قرية «طماي الزهايرة» التابعة لمحافظة الدقهلية. غنت ٢٨٩ اغنية، اولها كان «الحب تفضحه عيونه» تاليف احمد رامي والحان ابو العلا محمد العام ١٩٢٤، وتعاونت مع ١٢ موسيقياً هم: رياض السنباطي، وابو العلا محمد، ومحمد القصبجي، واحمد صبري النجريدي، وداود حسني، وبليغ حمدي، ومحمد عبدالوهاب، محمد المعرجي، وكمال الطويل وعبده الحامولي وفريد غصن وسيد مكاوي.

الحفلة العامة الاولى لها كانت العام ١٩٣٥ في دار اوبرا القاهرة مساء الخميس ٢٧ كانون الثاني (يناير).

لحنت لنفسها اغنيتين هما «على عيني الهجر» عام ١٩٢٨، و«يا نسيم الفجر» عام ١٩٣٩، والاثنتان من شعر احمد رامي، كما تضمن الكتيب كلمة لأم كلثوم لخصت فيها مشوارها الفني بقولها: «اعتقد ان اهم ما يمكن ان يكتب عني بعد موتي انني نقلت الجمهور من اغاني «ارخي الستارة اللي في ريحنا احسن جيرانك تجرحنا» الى مستوى «رباعيات الخيام».

... ومع محمد عبدالوهاب (١٩٦٥).

الفنان صلاح طاهر يرسم بورتريه لها (١٩٦٩).



مع فريق الماكياج في السودان (١٩٦٩).

التفكير بصوت مقروء

الثور (كوكو) والوظيفة (الميري)

كان الثور (كُوكُو) ثوراً فحلاً، متوثباً، وصاحب كرامات.

حصّد العم أبو رويشد ارباحاً كبيرة، ومغانم وفيرة، من القدرات الخارقة للثور المبدع. فقد كان الطلب على خدمات (كوكو) كبيراً ومتزايداً. واصطفّت الأبقار طوابير طويلة في انتظار دورها في التلقيح، وتكالب اصحابها على حظيرة أبو رويشد يحجزون مواعيد لأبقارهم. وانتشرت أخبار كرامات (كوكو) من بقرة إلى بقرة، فازداد الطلب، وانتعشت الاحوال، وتكاثر النسل، وتدفقت الألبان، وزاد العرض من اللحوم، والجلود، وغير ذلك من المنتجات.

كان (كوكو) منتظماً في عمله، منضبطاً في مواعيده، جاداً في أدائه. وكان حريصاً على الاحتفاظ بلياقته البدنية، محافظاً على صحته، ودقيقاً في برنامجه الغذائي، وأنشطته الترفيهية، متجنباً العادات السيئة الضارة. كان يعلم تأثير ذلك على استهلاك قدراته، أو التخفيض من امكاناته الإنتاجية.

والحق يُقال أن نظام أبو رويشد في إدارة (كوكو) كان نظاماً راشداً، وفعّالاً. لقد اهتدى الى نظام الإدارة بالأهداف والحوافز. فكان يعقد اجتماعاً اسبوعياً مع (كوكو) لتحديد عدد الأبقار المستهدفة. وكان يتقاسم مع ثوره المتميز النجاح في تحقيق النسب المبتغاة للإخصاب. وبناء على تلك الاجتماعات الدورية المنتظمة، كان أبو رويشد يتخذ، بالتشاور مع (كوكو)، قرارات صرف الحوافز من الأعلاف، وتقنين أوقات نُزهة (كوكو)، وبرامجه الترفيهية، ومواعيد استحمامه، وتكحيله، وتزيينه بالحنّاء، وغيرها من الأصباغ.

كان مشروع (كوكو) للتلقيح والإخصاب برنامجاً ناجحاً بكل المعايير، ومُثمراً لكل المشاركين فيه.

وكان الثور سعيداً ومنتجاً. وكانت الأبقار مُبتهجة، ومرتاحة، ويغمرها شعور بالرضا والإنجاز. أما أصحاب الأبقار فكانوا منتشين لهذا الرخاء المتدفق المنتظم. وكان أبو رويشد، بالطبع، أكثرهم سعادة ورخاء واعتزازاً بهذا الثور المنتج، المبارك.

كان لشهرة (كوكو)، وذيوع كراماته، أثر كبير في قرار المؤسسة العامة للإخصاب الحيواني شراء (كوكو)، وضمه الى حظائرها الحافلة بالثيران ذات القدرات الخارقة، والسلالات المتفوقة. والمؤسسة المذكورة هي إحدى مؤسسات القطاع العام، المعروفة بتنظيمها الجيد، ولوائحها المتقنة، وإجراءاتها العلمية، وكفاءاتها الوظيفية المؤهلة تأهيلاً أكاديمياً عالياً.

ووافق العم أبو رويشد، بعد تردد كبير وتفكير عميق لأن الثمن كان مُغرياً، كما انه كان موقناً، على رغم حزنه على فراق (كوكو)، بأنه يتنازل عنه الى مؤسسة رفيقة رحيمة، ستحسن معاملته وتكرم وفادته وتقدّر ابداعاته وكراماته وماضيه المجيد وسجله الحافل بالإنجازات.

لا أعرف المرتبة التي تم تعيين (كوكو) عليها، ولا سُلّم الرواتب الذي خضع له، ولكنني علمت أنه تم تكليفه بالإشراف على مجموعة من الثيران المختارة، حيث يقوم بتوزيع المهام عليها، وتقييم أدائها، وتحديد مكافأتها بما في ذلك الأعمال التي يقوم بها خارج وقت الدوام.

كان (كوكو) بلا شك سعيداً بحُسن التنظيم، ونظافة الحظائر، وأسلوب الترقيم والتصنيف. كما انه كان مرتاحاً الى الحظيرة الصغيرة المنفردة المخصصة له، والى الاحترام الذي يلقاه من العاملين معه، ومن زملائه.

ولكن شيئاً ما تغير في (كوكو). لم يعُد (كوكو) القديم نفسه. هدأت الفورة الوثابة، واستكان اللّهف الأول، وتباطأ الوجْد القديم. لم تعد الأبقار تفتح شهيته. كان ينظر الى عيونها السوداء الكبيرة والى شعرها الناعم والى خطواتها الرشيقة المتدلّلة بشيء من البلادة والركود. وعندما كانوا يستعرضونها أمام مقصورته الخاصة، كان يشعر بأنها عبء ثقيل، وواجب مُمل، ويتمنى أن ينتهي وقت الدوام الرسمي لكي يخلو الى نفسه ويمارس بعض هواياته الخاصة، أو يذهب لقضاء بعض الوقت مع بقية الثيران في حقل البرسيم الكبير.

تغيرت أولويات (كوكو) كثيراً، وبدأ يُعطي كثيراً من الأهمية لمتابعة الإجراءات والتنظيمات التي يمتلئ بها المكان. وكان يعتقد بأن الأبقار، وواجباته نحوها، تضيع الكثير من وقته الثمين الذي يجب أن يصرفه على أمور أكثر جدية وأثقل وزناً من ارضاء بقرة، أو تطييب خاطرها. لم يعُد يعلَم، أو يُبالي بأن يعلم، عن إخصاب الأبقار، أو ألبانها، أو شعورها بالإنجاز أو الرضى. ولم يعد أحد يبالي، كثيراً، بإنتاجه أو إنجازه.

لا نعرف سبباً حقيقياً واضحاً للتغير الذي طرأ على الثور المتميز (كوكو)، ولم يشرح لنا أحد مبرراً مقنعاً لاختفاء كراماته، وإبداعاته.

نحن نعرف فقط بأنه تحول من القطاع الخاص إلى القطاع العام، وأنه أصبح موظّفاً في (الميري).

انور عبدالمجيد الجبرتي

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): اشعل شمعة بدل لعن الظلام... اليست خطوة متواضعة إلى الأمام افضل من الجمود والسكون؟

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): ارفض كلام المديح الذي ينهال عليك من دون سبب، لأن وراءه نيات سيئة.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): قلبك فرح لاسباب وجيهة... ولديك كل الاسباب لتعتقد انه سيبقى في حال فرح.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا تفرط بمنجزات حققتها من أجل بسمة عابرة...

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): ما كان صحيحاً امس لم يعد كذلك اليوم، ولا بد لك من الاعتراف بالواقع.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): كيف تستطيع أن تجمع حولك أشخاصاً متناقضين؟ الجواب انك تملك سر القيادة.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): يجب أن تحسن اختيار الأشخاص الذين تبني معهم علاقات اجتماعية.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): دقق جيدا في فرصة عمل قبل ان تتخذ القرار.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): أعد حسابات الماضي وحاول تصحيح اخطاء ارتكبتها.

■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): كلما حاولت الاقتراب من الطرف الآخر افلت منك... إلى متى ستستمر لعبة القط والفار؟

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): ستسمع اخيراً الكلام الجميل الذي انتظرته طويلاً.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): صاحب النفس الأطول هو الذي سيفوز وينال الجائزة الكبرى الثمينة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او للجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: فيلم للمخرج السوري ريمون بطرس.

ج
جبروت
جحافل
جفاف
جنب
جوز
د
دلخنة
دحامس
دخيس
دربوت
دروج
دفة
دولار
دوقانية
ر
رادار
ريح
رجليون
رحل
ربيغ
رزق
رسداق
رسم
رشد
ص
صفائق
صلهج
صعكوك
صنج
صورة
صومعة
ق
قبر
قبقاب
قتار
قداحة
قروح
قرطاس
قرقب
قراقيش
قصاعة

ج	ص	و	د	ي	غ	ق	م	ا	ف	ص	د	ق
و	ل	س	ي	خ	د	س	ا	ط	ر	ق	و	ص
ز	هـ	د	ق	د	ا	ح	ة	ة	ف	د	ا	ا
ر	ج	ق	ح	ا	ص	ة	ق	ر	ق	ب	د	ع
ص	ج	د	ا	ا	د	م	ر	د	ش	ر	ا	ة
ق	و	ل	ا	د	م	ر	ك	و	ل	ة	د	ق
د	ر	م	ي	خ	س	س	و	و	ص	ي	ر	ز
ر	ج	ا	ع	و	ت	ر	ت	ج	ك	ن	ب	ر
ب	ق	ح	ق	ة	ن	ة	م	س	ر	ا	ق	ب
و	ر	ن	ا	ي	ر	ر	ح	ل	ح	ق	ب	ا
ت	و	ب	ج	ف	ش	ر	ا	ت	ق	و	د	ق
ا	ح	ح	ل	ت	ل	ف	ا	ف	ج	د	ث	ب
ج	ب	ر	و	ت	ص	ر	ا	د	ا	ر	ج	ق

حل العدد السابق: ابن المعتز.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– ممثلة مصرية قديرة
٢– جرح الرأس – فاجر
٣– يقترض – رماح
٤– التراب – ضد غي
٥– يصغر – للندبة – ضد يلطاق
٦– يجمع آنية – ضد معلوم
٧– علم مذكر – أرشد
٨ – ضد جحيم – طرد
٩– برد قارس

عمودياً
١– نسبة إلى دولة أوروبية
٢– من الأشجار
٣– يترق – ضد مثل
٤– ضد امرأة – من سور القرآن
٥– فرخ الدجاج – بمعنى انكشف
٦– للتنمر – رأى
٧– ممسك العداوة في قلبه – ابني
٨ – شيخ – فك – طليق
٩– اجزاء الساعة – ضد خير

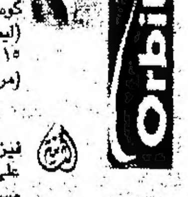
حل العدد السابق
افقياً: ١– ارض ارض – قر ٢– حكم – كنار ٣– ميدان – لاح ٤– بك – نمشي ٥– بيداء ٦– الصور – ستر ٧– طي – علبس ٨ – يرو – همة ٩– ناطور – جم.
عمودياً: ١– احمد رامي ٢– ركيك – رن ٣– ضمد – بسطوا ٤– اسيوي ٥– ركن – نر – هو ٦– ضن – نا – عمر ٧– المساة ٨– فراش – ثب ٩– حي – رسوم.



٠٧.٠٠ القرآن الكريم، ٠٧.٠٥ دين ودنيا، ٠٧.١٥ الفنون الإسلامية – تركيا، ٠٨.٠٠ وثائقي، ٠٨.٣٠ منوعات، ٠٩.٠٠ مسلسل فكاهي ... ١٠.٠٠ بالهنا والشفا، ١٠.٣٠ مساء الخير يا عرب (إعادة)، ١٢.٠٠ عناوين الأخبار، ١٢.٠٥ برامج الأطفال، ١٣.٠٠ عناوين الأخبار ... المسلسل العربي «امر ازالة»، ١٤.٠٠ عناوين الأخبار، ١٤.٠٥ المسلسل المدبلج ... ١٥.٠٠ نشرة الأخبار والأحوال الجوية، ١٥.٣٠ المسلسل العربي «أحلام العصافير»، ١٦.٣٠ عذب الكلام، ١٧.٠٠ صحتك بالدنيا، ١٨.٠٠ نشرة الأخبار والأحوال الجوية، ١٨.٣٠ مسابقات ... ١٩.٣٠ الفيلم الأجنبي، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار والأحوال الجوية، ٢١.٣٠ المسلسل الأجنبي ... ٢٢.٣٠ مسلسل فكاهي ... ٢٣.٠٠ الفيلم العربي ... ٠١.٠٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٠١.٥٥ منوعات غنائية، ٠٣.٠٠ افلام متحركة، ٠٤.٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش





SHOWTIME

00.00 Star Trek-The Next Generation, 01.00 Silk Stalkings, 02.00 Tarzan, 03.30 Pacific Blue ... Rats, 05.30 Persaccla 06.30 Inside Edition, 07.00 Pacific Blue, 08.00 High Tide, 09.00 Real TV, 9.30 ... Edition, 11.00 Pensacola, 12.00 Pacific Blue, 13.00 PSI Factor, 14.00 High Tide, 15.00 Early Edition, ... Real TV, 16.30 Wate Rats, 17.30 Cupid, 18.30 Air America, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The Premier Match, 22.30 ...

00.00 Wild at Heat, 02.00 3 Ninjas, 04.00 Terms of Endearment, 06.30 Starman, 08.30 The Pallbearer ... Eyed Jacks, 13.30 Drop Zone, 15.00 She's out of control, 16.30 Beverly Hills Cop2, 18.30 Inside ... Wishmaster, 22.30 The Blackout.

CANAL+ HORIZONS



* توقيت غرينيتش

بطولة السعودية:

الهلال يواصل انتصاراته والأهلي يقتنص التعادل

□ الرياض - عائض الحربي
□ جدة - «الحياة»

واصل فريق الهلال تسجيل الإنتصارات المتوالية وحقق فوزه الثالث عشر في الدوري والرابع على التوالي بفوزه على الرياض ٢-١ ضمن الجولة الخامسة عشرة من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين، ولحق عبدالله سليمان بالتعادل لفريقه الأهلي الذي كان خاسراً حتى الدقائق الأخيرة أمام النجمة ١-صفر.

الهلال ومشكلة الدقائق الأخيرة

بدأ الهلال المباراة بسيطرة مطلقة وابدع الثنائي بشاربو والحمروني في رسم العديد من الهجمات، وأفلح هذا الثنائي بصنع الهدف الأول عندما مرر الأول للثاني كرة ملعوبة خلف مدافعي الرياض ليجد الحمروني نفسه مواجهاً لحارس الرياض عبدالله صديق ونجح في تسديدها على يسار الحارس (١٢).

واستغل مهاجم الرياض داين ڤاييه ارتباك ظهير الهلال الأيسر لطف ونفذ منه في أكثر من مناسبة. ويوضح الزياني: «لم يوفق لطف في الشوط الأول وظهر عليه الإرتباك نوعاً ما، بسبب أرضية الملعب التي لم تساعده كثيراً».

ومع بداية الشوط الثاني تبادل الفريقان السيطرة وسنحت للغشيان وبشاربو فرصتان، إلا أن التوفيق لم يحالفهما، وقدم بشاربو نفسه كصانع ألعاب مميز فقدم كرة للتمياط داخل منطقة الجزاء، والذي تعامل مع الكرة بمهارة فوضع المدافع خلف ظهره ثم دار دورة كاملة وسدد داخل شباك الصديق (٦٧)، ثم أشرك مدرب الرياض خالد القروني الدولي سعد الدوسري ليحل محل لفهد الحمدان، وقبل نهاية المباراة بدقائق سجل السنغالي عمر تراوري هدف الرياض الوحيد اثر تسديدة راسية.

ورفع الهلال رصيده إلى ٤٠ نقطة بفارق ١٤نقطة عن الأهلي صاحب المركز الثاني، فيما بقي الرياض على رصيده السابق ١٧ نقطة.

ولا زال الهلال يعاني من مشكلة الدقائق الأخيرة، فهو يتقدم في بداية كل مباراة ، ثم تلدغ شباكه في آخرها، وتكرر هذا المشهد في مباريات الفريق الأربع الأخيرة، ويؤكد نجم الفريق بشار عبدالله المشكلة قائلاً: «من المؤسف أن مستوى الهلال ينخفض في آخر المباراة، لذا فإن شباكنا تستقبل أهدافاً بدون أي مبرر، اعتقد أن المسالة لن تطول، والمدرب على علم بها، لذا فهو سيعمل على حلها».

الدوسري يهزم الدعيع

ضرب عبيد الدوسري عصفورين بحجر واحد فرفع رصيده الى ١٢ هدفاً متخلفاً عن المتصدر داين ڤاييه بهدف واحد، وتغلب على الحارس الدولي وزميله في المنتخب محمد الدعيع وكسب الرهان بتسجيله هدفين من غلة الوحدة الثلاثة مقابل هدف للطائي.

بدأ عبيد التسجيل عند الدقيقة ٣٩ عندما استغل كرة العسيري العرضية، ثم عادل فواز القبلان للطائي (٥٦) بعد تمريرة جلكو، ثم عاد الدوسري من جديد ليسجل برأسه الهدف الثاني له وللوحدة (٦٠)، وإزاء الهجمات الوحداوية المتكررة طرد الحكم مدافع الطائي ابوبكر بعد عرقلته الدوسري، واضاف عبدالستار الأنماوي هدف الوحدة الثالث (٤٥).

وبهذا ارتفع رصيد الوحدة الى ١٧ نقطة وبقي رصيد للطائي على ١٨ نقطة.

إدارة الاتفاق تستقيل بعد الخسارة الجديدة

ما زال الاتفاق يبحث عن نفسه فهو لم يذق طعم الفوز في ثمان مباريات متتالية، ونهب ضحية مستضيفه الأنصار فهزم بهدف دون مقابل، وتراجع الى المركز التاسع برصيد ١٧ نقطة. وفي أول ردة فعل قدمت إدارة الكرة بالإتفاق استقالتها، ويبدو ان المدرب لويس البرتو سيلحق بهم قريباً. في المقابل فالأنصار غادر المركز الأخير وارتقى درجة واحدة فقط ورفع رصيده الى ١١ نقطة، بهدف سجله السنغالي ماما علي (٤١).

سليمان ينقذ فشل المهاجمين

وفي جدة عاد الأهلي الى نزيف النقاط من جديد، حينما خسر نقطتين بالتعادل مع النجمة ١-١، في الوقت الذي كان فيه الأهلي متخلفاً في النتيجة حتى الدقيقة ٨٥، اثر تقدم النجمة بهدف منذ الدقيقة ٤٣.

الأهلي لم يكن في مستواه المعهود، وترك علامة استفهام كبيرة على وجوه جمهوره الغفير الذي حضر المباراة رغم نقلها تلفزيونياً، وشكل النجمة خطراً مستمراً على دفاع الأهلي الذي لم يظهر فيه اللاعبان الدوليان حسين عبدالغني (ظهير أيسر) ومحمد شلية (ظهير أيمن) بمستواهما المعهود، فأثر ذلك سلباً على أداء الأهلي بحكم انهما من أسرار قوته، وظهر المهاجم الدولي ابراهيم سويد أيضاً دون المستوى، كما أن اللاعبان الأجنبيان الاكوادوري سوزا والسنغالي عبدول كانا عالة على الفريق مما استدعى تغييرهما في الشوط الثاني.

كان الشوط الأول دون المستوى من الفريقين، ولم تكن هناك أي هجمات خطرة أو اثارة وظل اللعب حائراً في منتصف الملعب حتى شعر الجمهور الكبير بالملل، فايقظهم مهاجم النجمة عبدالعزيز الهميلي بكرة خطرة تجاوز فيها حسين عبدالغني بمهارة ولم يجد الأخير عملاً حيالها سوى إعاقة الهميلي مما استدعى الحكم ابراهيم النفيسة لاحتساب ركلة جزاء في الدقيقة الثالثة والأربعين تقدم لها الغاني اسحاق كواكي وسددها بتمكن على يمين عبدالمجيد الغامدي حارس الأهلي وهو الهدف الثامن له في المسابقة.

وشعر لاعبو الأهلي من بعدها بالمسؤولية فتحركوا في الدقائق المتبقية من الشوط الأول، وضاعت عليهم ثلاثة أهداف محققة لخالد مسعد وابراهيم سويد وعبدول الذي سدد كرة رائعة برأسه تصدت لها العارضة.

في الشوط الثاني اجرى مدرب الأهلي السعودي أمين دابو تعديلاً في أسلوب الفريق بإشراكه خالد قهوجي لاعب الوسط المهاجم بدلاً عن عبدول، ولعب القهوجي حراً في الملعب فنتج عن تلك العديد من الهجمات التي لم تستثمر جيداً في الربع ساعة الأولى من الشوط الثاني، حيث احكم مدافعوا النجمة وحارسهم المتالق محمد الدبيبي السيطرة على كل الكرات التي جاءت عن طريق الوسط أحياناً وعن طريق الجناحين أحياناً أخرى.

وكان الهجوم النجماوي في هذه الفترات يرتد بخطورة بالغة كانت أن تسفر عن هدف ثان، بينما أشرك مدرب النجمة البلغاري خرستوف مدافعاً اضافياً هو زامل الحميدي، أشرك دابو مهاجماً اضافياً هو طلال المشعل عوضاً عن الجناح عبدالرحمن سيفين، ورغم هذه التغييرات ظل الحال كما هو عليه لتباعد المسافة بين مهاجمي الأهلي وتقاربها بين مدافعي النجمة حتى الدقيقة الخامسة والثمانين من المباراة، وهو موعد الفرج الأهلاوي على يد المدافع الدولي عبدالله سليمان الذي وجد الكرة أمامه من زميله خالد مسعد الذي كان أبرز لاعبي الأهلي في هذه المباراة، فسددها سليمان بقوة في المرمى، ولم يسعف الأهلاويين الوقت لتسجيل هدف ثان فأطلق الحكم صافرته معلناً تعادل الفريقين.

بطولة المغرب:

الوداد يواصل صدارته

■ الرباط - ا ف ب - واصل الوداد البيضاوي المتصدر نتائجه الجيدة في الدوري المغربي لكرة القدم عندما حقق فوزه الخامس على التوالي وكان على حساب الجيش الملكي ٣-١ في لقاء قمة ضمن المرحلة الثامنة عشرة.

على ملعب العربي الزاولي في الدارالبيضاء، حول الوداد البيضاوي تخلفه امام الجيش الملكي بهدف سجله محمد الفضلي في الدقيقة ١٠ الى فوز بثلاثة أهداف تناوب على تسجيلها عبدالفتاح سعد (٢٤ من ركلة جزاء) وعادل الشبوكي (٤٧) وحميد ترمينا (٧٩).

ورفع الوداد البيضاوي رصيده الى ٣٧ نقطة بفارق الاهداف امام الكوكب المراكشي الذي حقق فوزاً صعباً على ضيفه اولمبيك خريبكة ١-صفر على ملعب الحارثي في مراكش.

وسجل يوسف مريانة هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٦٦.

وفاز الرجاء البيضاوي على مضيفه المولودية الوجدية بثلاثة أهداف نظيفة سجلها حسن اوشريف (٤٠) ومصطفى مستودع (٨٠) وعبد العالي بوجعرة (٨٩) فصعد الى المركز الثالث برصيد ٣٣ نقطة على حساب اولمبيك خريبكة الذي تراجع الى المركز الرابع برصيد ٣١ نقطة.

وتعادل رجاء بني ملال الصاعد حديثاً الى دوري الاضواء مع شباب المحمدية بهدف لبوجمعة اليتيم (٧٢) مقابل هدف لهشام لبداوي (٥٧)، والدفاع الحسني الجديدي مع سبورتينغ سلا بهدف لنجمي (٧٦) مقابل هدف لمحمد بكاري (٥٤)، وشباب المسيرة مع المغرب الفاسي صفر-صفر، والوداد الفاسي مع حسنية اغادير صفر-صفر ايضاً.

وكان الفتح الرباطي تعادل مع النادي المكناسي ١-١ في افتتاح المرحلة. وهنا ترتيب فرق الصدارة: ١- الوداد البيضاوي ٣٧ نقطة، ٢- الكوكب المراكشي ٣٧ نقطة، ٣- الرجاء البيضاوي ٣٣ نقطة، ٤- اولمبيك خريبكة ٣١ نقطة، ٥- الجيش الملكي ٣٠ نقطة.

الجوهري يضم ثلاثة لاعبين جدد الى المنتخب

□ القاهرة- علاء موسى

قرر محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم ضم ثلاثة لاعبين جدد الى صفوف المنتخب المشارك في دورة هونغ كونغ الدولية في النصف الثاني من شباط (فبراير) الجاري، وهي المرة الاولى التي يدخل فيها الجوهري تعديلات كبيرة على تشكيلة المنتخب التي يحاول دائماً تثبيتها منذ فوز مصر بكاس الامم الافريقية ١٩٩٨ في بوركينا فاسو.

من الوجوه الجديدة في صفوف المنتخب مهاجم الاسماعيلي ايمن الجمل ، الذي سبق له اللعب مع منتخب الشباب حتى عام ١٩٩٣، لكن الاصابات المتلاحقة ابعدته عن فريقه والمنتخب، وعاد ايمن مجدداً الى ناديه وتالق في مباراتي الزمالك ذهاباً اياباً، وسجل هدف التعادل في اللقاء الاول في القاهرة وردت له العارضة هدفاً في اللقاء الثاني في الاسماعيلية.

واكد الجوهري انه وجد ضالته المفقودة بالجمل، الذي يجمع بين المهارة والقوة. وكان الجوهري حاول تجربة عدد كبير من المهاجمين امثال علاء ابراهيم من الاهلي ووليد عبد اللطيف من الاسماعيلي واسامة نبيه من الزمالك ومحمد ابو جريشة من الاسماعيلي وسيف داود من المصري البورسعيدي، ولكنهم اخفقوا جميعاً في التجربة.

وانضم عصام الحضري حارس مرمى الاهلي الى صفوف المنتخب بعد استعادته الكاملة لمستواه المعهود، ولم يدخل مرماه اي هدف في المباريات الست الاخيرة التي خاضها في الدوري وزاد من فرصته التدني الشديد في مستوى زميله المحترف نادر السيد الذي فقد مؤخراً مكانه الاساسي في نادي بروج البلجيكي.

واختار الجوهري ايضاً سيد عبدالحفيظ لاعب وسط الاهلي ليرفع عدد اللاعبين المنضمين من الفريق الى خمسة، وكان عبدالحفيظ تالق مع المنتخب المصري الاولمبي للشباب في كاس العرب الاخيرة في الدوحة، واختاره الخبراء كافضل لاعب وسط ايمن في الدورة رغم خروج مصر من الدور الاول، ولكن الاصابة حرمته من اللعب مع المنتخب الاول قبل ان يستعيد لياقته مؤخراً.

وتشمل قائمة اللاعبين الذين وضعهم الجوهري تحت المراقبة تمهيداً لضمهم اذا احتفظوا بمستواهم العالي: عبدالحميد بسيوني من الزمالك واحمد سامي من الاسماعيلي وسعيد عبدالعزيز من غزل المحلة وعبدالناصر محمد من المقاولين العرب وسامي الشيشيني وابراهيم حسن النجمين المخضرمين في الاهلي والزمالك، وهيثم فاروق المحترف في الكمار الهولندي.

وتغادر بعثة المنتخب المصري القاهرة الى هونغ كونغ يوم الجمعة المقبل للمشاركة في الدورة الدولية الرباعية هناك، ويضم المنتخب اللاعبين نادر السيد وناصر فاروق وعصام الحضري حراس المرمى وعبد الظاهر السقا ومحمد يوسف ومحمد عمارة وهاني رمزي وسمير كمونة وهادي خشبة وايمن عبد العزيز وسيد عبد الحفيظ واحمد حسن وحازم امام وايمن الجمل وحسام حسن كابتن الفريق وعبد الستار صبري واسامة نبيه وحسام عبد المنعم ومدحت عبد الهادي وياسر رضوان.

ايمن الجمل وجه جديد في المنتخب.(الحياة)

تعادل الناشئين

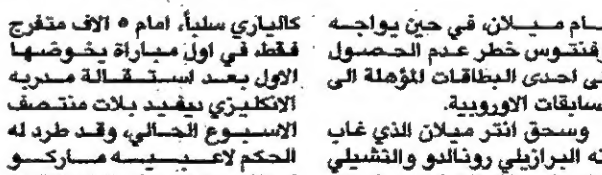
تعادل منتخب مصر للناشئين (دون ١٧ عاماً) سلباً في بورسعيد مع منتخب بوركينافاسو في مباراة الذهاب للدور الثاني للتصفيات المؤهلة لكاس الامم الافريقية التي تقام الصيف المقبل في فيينا، واهدر اسامة حسني لاعب مصر ركلة جزاء احتسبها الحكم السوداني صلاح احمد في الدقيقة الثالثة، ووقف الحظ العاثر حائلاً امام اكثر من هدف مصري في الدقائق الاخيرة.

وستقام مباراة الاياب في واغادوغو بعد اسبوعين، وسبق لبوركينافاسو الفوز ذهاباً واياباً على منتخب الجزائر ٤-صفر و٢-صفر في الدور الاول للتصفيات.

ولكن المباراة شهدت حدثاً ايجابياً عندما لعب الحارس شريف اكرامي مباراته الدولية الاولى، وباتت عائلة اكرامي هي الوحيدة في العالم التي لعب فيها الاب ونجلاه في مركز حراسة المرمى لمنتخبات مصر المختلفة، على مدار ٢٠ عاماً متصلة، وكان اكرامي الاب حارساً لمرمى الاهلي ومنتخب مصر من ١٩٧٤ الى ١٩٨٤، ولعب ابنه احمد اكرامي لمنتخب مصر في كاس العالم للناشئين دون ١٧ عاماً في مصر عام ١٩٩٧، وهو الحارس الاول لمنتخب مصر الحالي للشباب.

البطولات المحلية الاوروبية

ضربة موجعة لفيورنتينا... واستقالة مدرب يوفنتوس



باتيستوتا يصرخ متألماً من اصابته.(ا ب)

عواصم - ا ف ب - انتهى لقاء القمة بين فيورنتينا المتصدر وميلان الثالث بالتعادل السلبي فاستغل لاتسيو الثاني الموقف ليقلص الفارق الى نقطة واحدة بفوزه على بيروجيا ٣-صفر في المرحلة العشرين من بطولة ايطاليا لكرة القدم.

ويملك فيورنتينا ٤٢ نقطة مقابل ٤١ للاتسيو و٣٧ لميلان.

واهدر فيورنتينا اول نقطتين على ارضه هذا الموسم، امام ٤٢ الف متفرج، بعد ان فاز في مبارياته العشر الاخيرة في فلورانسا.

وضغط فيورنتينا بقوة منذ بداية المباراة، بيد ان اول فرصة خطرة سنحت امام مهاجم ميلان الليبيري جورج ويا عندما سدد كرة قوية صدها القائم (١٩). وتدخلت العارضة لحرمان البرازيلي ادموندو من هدف اكيد لفيورنتينا (٣٩).

وعلى الرغم من الضغط المتواصل لفيورنتينا في الشوط الثاني فانه فشل في التسجيل، كما أصيب بنكسة لدى خروج مهاجمه الارجنتيني غابرييل باتيستوتا هداف الدوري برصيد ١٩ هدفاً مصاباً بتقلص عضلي في اواخر المباراة وهو الذي كان يحتفل بعيد ميلاده الثلاثين.

وقاد الثنائي كريستيان فييري والتشيلي مارتشيلو سالاس فريقهما لاتسيو الى تحقيق فوزه التاسع على التوالي (رقم قياسي للنادي) وكان على ضيفه بيروجيا بثلاثة اهداف نظيفة، بحضور ٤٥ الف متفرج.

وافتتح فييري التسجيل (٤٢)، ثم مرر الكرة التي جاء منها الهدف الثاني عن طريق سالاس (٤٥) و(٧٦)، وسط فرحة كبيرة في مدرجات ملعب اولمبيكو في العاصمة روما.

وفي تورينو، قدم مدرب يوفنتوس الايطالي مارتشيلو ليبي استقالته من منصبه بعدما تابع فريقه حامل اللقب عروضه السيئة وسقط على ارضه امام ٤٠ الف متفرج، امام بارما باربعة اهداف سجلها الارجنتيني هرنان كريسبو (٣٤ و٣٨ و٤٠ و٥٨) مقابل هدفين لاليسيو تاكيناردي (١٤) والاوروغوياني دانيال فونسيكا (٧٣). وكان ليبي اعلن في ١٢ كانون الاول (ديسمبر) الماضي انه سيترك يوفنتوس في نهاية الموسم الحالي لتدريب انتر ميلان، الا ان اصابع الإتهام كانت موجهة الى ليبي منذ اسابيع عدة اثر النتائج المخيبة التي يحققها الفريق الذي يحتل المركز التاسع بفارق ١٥ نقطة عن فيورنتينا.

وصعد بارما الى المركز الثالث برصيد ٣٧ نقطة بفارق الاهداف امام ميلان، في حين يواجه يوفنتوس خطر عدم الحصول على احدى البطاقات المؤهلة الى المسابقات الاوروبية.

وسحق انتر ميلان الذي غاب عنه البرازيلي رونالدو والتشيلي ايفان زامورانو ضيفه امبولي ٥-١، بحضور ٦٠ الف متفرج، بفضل ثلاثية لمهاجمه الفرنسي يوري دجوركاييف (٣٥ من ركلة جزاء و٦٦ و٩٠)، بعد ان سجل روبرتو باجيو (٦) من ركلة حرة مباشرة والارجنتيني دييغو سيميوني (١٧) بتسديدة راسية الهدفين الاولين. اما هدف امبولي الوحيد فسجله ماركو كارباريللي (٥٧).

وتغلب فيتشنزا على بياتشنزا بهدف نظيف سجله غابرييللي امبروسيتي (١٠).

وخسر ساليرنيتانا على ارضه امام اودينيزي ١-٢، امام ٣٠ الف متفرج، وسجل للفائز لوكاتيللي (٣٩) والبرازيلي اموروزو (٤٦)، وللخاسر بييريني (٤٧ خطا في مرمى فريقه).

وفاز بولونيا على ضيفه باري ٣-١، امام ٢٧ الف متفرج، وسجل للفائز جيوسيبي سينيوري (٣٧) والسويدي كينيث اندرسون (٤٧) والروسي ايغور كوليفانوف (٩٠)، وللخاسر الدنماركي بيتر دوبسن (٦). والهدف هو الثاني عشر لسينيوري هذا الموسم.

وتغلب ايضا فينيتسيا على ضيفه روما ٣-١، بحضور ١٠ الاف متفرج، وسجل للفائز الاوروغوياني الفارو ريكوبا (١) وفيليبو مانييرو (٤٨) وفابياتو بالارين (٦٦)، ورد روما بهدف للاعب وسطه الدولي لويجي دي بياجيو (٦٨).

وتعادل سمبدوريا وضيفه كالياري سلباً، امام ٥ الاف متفرج فقط في اول مباراة يخوضها الاول بعد استقالة مدربه الانكليزي ديفيد بلات منتصف الاسبوع الحالي، وقد طرد له الحكم لاعبيه ماركو فرانشيسكيتي في الدقيقة ٧٣ والارجنتيني اريل اورتيغا في الوقت بدل الضائع. وهنا ترتيب فرق الصدارة: ١- فيورنتينا ٤٢ نقطة، ٢- لاتسيو ٤١ نقطة، ٣- بارما ٣٧ نقطة، ٤- ميلان ٣٧ نقطة، ٥- انتر ميلان ٣٤ نقطة.

اسبانيا

ابتعد برشلونة ٣ نقاط في صدارة بطولة اسبانيا بعد فوزه على مضيفه اكستريمادورا ٢-١ في المرحلة الحادية والعشرين.

وامام ١٣ الف متفرج، تقدم اكستريمادورا منذ الدقيقة ١٩ عن طريق الارجنتيني كارلوس دوريه، بيد ان لويس انريكه عادل في الدقيقة ٢٩، قبل ان يسجل الدولي الهولندي باتريك كلويفرت هدف الفوز (٨٢). والفوز هو السابع على التوالي لبرشلونة رافعاً رصيده الى ٤٠ نقطة.

وحقق ريال مدريد فوزاً صعباً على ضيفه بلد الوليد صاحب المركز السادس عشر ٣-٢، وصعد الى المركز الثالث برصيد ٣٧ نقطة بفارق الاهداف خلف سلتا فيغو الفائز على فياريال ٤-١، و٣ نقاط عن برشلونة المتصدر.

وانقذ راوول الذي حمل شارة قائد ريال للمرة الاولى، فريقه بتسجيله ثلاثية في الدقائق ١٧و٥١ كلاهما من ركلتي جزاء و٩٠، بيد ان بلد الوليد قلص الفارق في الدقيقة ٦٥ عبر فيسكاينو، وادرك التعادل بواسطة كليموفيك (٨٧)، لكن الكلمة الاخيرة كانت لراوول.

وهو الهدف الثالث عشر لراوول هذا الموسم فانفرد بصدارة الهدافين.

ووضع سلتا فيغو، اكتشاف الموسم، حداً لنتائجه السلبية في مبارياته الاربع الاخيرة وسحق ضيفه فياريال باربعة اهداف تناوب على تسجيلها سانشيز (٤٢) وميشال سالغادو (٧٩) والبلغاري لوبوسلاف بينيف (٨٦ من ركلة جزاء) والاسرائيلي حايم ريفيفو مقابل هدف لموزيس (٣٦).

وفاز راسينغ سانتاندر على اتلتيك بلباو بهدفين نظيفين سجلهما بريسيانو (٢٥) ومونيتيس (٩١)، واسبانيول على مايوركا بهدف سجله بينيتيز (٤٢)، وسلمنقة على اتلتيكو مدريد بهدفين سجلهما لانا (٣٣) واينو الونسو (٤٢) مقابل هدف سجله كوريا (٢٤ من ركلة جزاء).

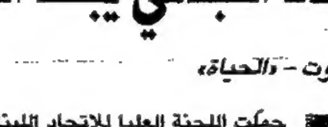
وتعادل ريال سوسييداد مع تينيريفي بهدف لدي بيدرو (٦٢ من ركلة جزاء) مقابل هدف لبابلو باز (٢٥)، وسرقسطة مع بيتيس بهدفين لاراغون (٢٢ من ركلة جزاء) وكيلي غونزاليس (٢٨) مقابل هدفين للنيجيري فينيدي جورج (٣٧) والفونسو (٥٧)، والافيس مع اوفييدو ٢-٢ ايضاً. سجل للاول غيرارد (٣٥) وبيسيو (٥٩)، وللثاني سيزار (٦٨ و٨٩).

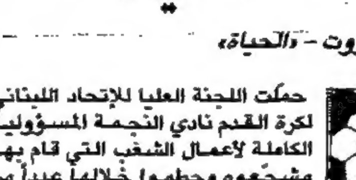
وكان فالنسيا تعادل مع ديبورتيفو كورونا صفر-صفر في افتتاح المرحلة. وهنا ترتيب فرق الصدارة: ١- برشلونة ٤٠ نقطة، ٢- سلتا فيغو ٣٧ نقطة، ٣- ريال مدريد ٣٧ نقطة، ٤- فالنسيا ٣٧ نقطة، ٥- مايوركا ٣٥ نقطة.

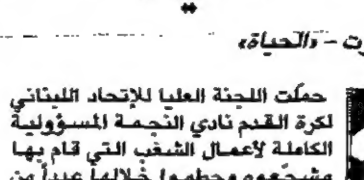
شغب جمهور النادي ألحق أضراراً تفوق ٧٥ ألف دولار



الإتحاد اللبناني يبعد النجمة عن المدينة الرياضية







□ بيروت - «الحياة»

حملت اللجنة العليا للإتحاد اللبناني لكرة القدم نادي النجمة المسؤولية الكاملة لأعمال الشغب التي قام بها مشجّعوه وحطموا خلالها عدداً من مرافق ملعب المدينة الرياضية بعد ظهر السبت الماضي اثناء وعقب المباراة مع شباب الساحل في اطار بطولة الدوري اللبناني.

وكانت اللجنة العليا للإتحاد عقدت جلسة طارئة، واعلنت على اثرها انها «اطلعت باسف وحزن بالغين على تفاصيل احداث الشغب الواسعة التي ارتكبها مشجعو النجمة» ورات اللجنة العليا في ما حصل «نتاجاً طبيعياً لعمليات الشحن النفسي والتحريض المستمرين منذ نحو خمسة اشهر الى ان اتت الأحداث لتترجم السلوك البالغ الخطورة لبعض القيّمين على ادارة النجمة الذي فرضته على جمهور ناديها فانعكست نتائجه السلبية الطبيعية على اللعبة عموماً والنجمة خصوصاً...».

واطلعت اللجنة العليا للاتحاد على نتائج الكشف الأولي الذي قام به ممثلو الشركة الهندسية المختصة بمنشآت المدينة الرياضية وممثلون عن الاتحاد لحصر الأضرار البالغة التي تعرض لها ملعب المدينة الرياضية، حيث تبين وفق إحصاءات الشركة الهندسية، ان الملعب قد تعرض على أيدي مشجعي نادي النجمة لعمليات تخريب واسعة النطاق، فتم تحطيم ما مجموعه ٢٠٣٣ مقعداً جزئياً او كلياً، اضافة الى بعض وحدات الإنارة الداخلية، واجهزة إنذار للحريق، ونوافذ التهوئة، وبرّادات مياه الشرب للجمهور، وفاصل زجاجي ضخم للمدرجات مصنوع من مواد ضد الكسر، ونقاط الإنارة على الواجهات الخارجية للملعب، وابواب حديد. (وقدّرت قيمة الاضرار بـ٧٥ الف دولار وقد تصل إلى مئة الف).

وبناء عليه، الزمت اللجنة العليا النجمة خوض مبارياته الأربع المقبلة في الدوري امام العهد والهومنتمن والتضامن صور والأخاء الاهلي، وامام المبرة في الدور الـ١٦ لكاس لبنان في ١٧ الحالي، من دون جمهور كلياً، على ان يقتصر الحضور على إداريي ولاعبي الناديين المتباريين والإعلاميين فقط، كما نقل الاتحاد مباريات النجمة الأخرى المقررة في المدينة الرياضية الى ملعبي برج حمود وطرابلس، وإلى ملعب جمال عبدالناصر في بلدة الخيارة البقاعية اذا لزم الأمر.

وحملت اللجنة العليا النجمة مصاريف مبارياته المقامة من دون جمهور، بالإضافة الى سداده مبلغ مليوني ليرة الى كل نادٍ منافس له فيها.

الأنصار بطل الذهاب

على صعيد آخر، اختتم الأنصار حامل اللقب دور الذهاب بفوز ثامن حققه على حساب البرج بنتيجة ٣-صفر، وسجل اهدافه كل من الترينيدادي بيتر بروسبار الذي يتصدر ترتيب الهدافين بعشرة أهداف، ومحمد جواد وفادي عياد.

كما فاز الصفاء على السلام زغرتا ١-صفر، ووقع هدفه نبيه الجردي من ركلة حرة.

وتعادل الهومنتمن والأهلي صيدا ١-١، وتقدم الأهلي صيدا عن طريق السنغالي موسى ديوب، وعادل فاتشيه بغدرسيان للهومنتمن.

وعلى ملعب برج حمود، خطف العهد التعادل مع الهومنتمن ١-١ أيضاً، سجل ديديه طنبوره هدف الهومنتمن وردّ العهد عن طريق السنغالي مامون ديوب.

وبات رصيد الأنصار ٢٧ نقطة في المركز الأول وهو الوحيد الذي لم يخسر اية مباراة، يليه الساحل (٢٢) ثم الصفاء والتضامن صور (١٩) والهومنمن (١٧) والهومنتمن (١٥).

ويحتل الأهلي صيدا المركز السابع (١٣ نقطة) وخلفه السلام زغرتا (١٢) ثم الأخاء الأهلي (١١) فالبرج (٩) والنجمة (٨) والعهد (٧).

سامبراس لا يزال على قمة تصنيف المضرب

■ باريس - ا ف ب - لم يطرا اي تعديل على مراكز الصدارة في لائحة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين حيث بقي الاميركي بيت سامبراس يحتل المركز الاول بفارق ٢١٤ نقطة امام الاسباني اليكس كوريتخا.

ويتصدر سامبراس التصنيف العالمي للاسبوع الـ ٢٥٨ وهو مرشح لتحطيم الرقم القياسي في عدد اسابيع الصدارة المسجل باسم مواطنه التشيكي الاصل ايفان ليندل وهو ٢٧٠ اسبوعاً، وذلك في حال احتفاظه بالمركز الاول حتى ١٠ ايار (مايو) المقبل بمناسبة دورة روما الدولية.

وهنا المصنفون الخمسة الاوائل:

١- الاميركي بيت سامبراس ٣٧٤٤ نقطة، ٢- الاسباني اليكس كوريتخا ٣٥٣٠ نقطة، ٣- الروسي يفغيني كافلنيكوف ٣٣٥٠ نقطة، ٤- الاسترالي باتريك رافتر ٣٢٦٤ نقطة، ٥- الاسباني كارلوس مويا ٣١٧٨ نقطة.

اسيك ابيدجان بطلاً للكأس السوبر الافريقية

■ ابيدجان - ا ف ب - احرز اسيك ابيدجان العاجي الكاس السوبر الافريقية بفوزه على الترجي التونسي ٣-١ بعد التمديد اثر انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل ١-١ على ملعب هوفويت بوانييه في ابيدجان. وسجل زيزيتو (٣٦ و١١٥) واورونا (١٠٠) اهداف اسيك، والحارس شكري الواعر (٩٠ من ركلة جزاء) هدف الترجي.

وتجمع الكاس السوبر سنوياً بين بطل دوري الابطال وحامل كاس الكؤوس.

وحرم اسيك ابيجان الترجي من اضافة لقب قاري خامس الى خزائنه بعد كاس الاندية ابطال الدوري عام ١٩٩٤ على حساب الزمالك المصري، والكاس الممتازة في العام ذاته على حساب موتيمبا بيمبي من زائير سابقا (جمهورية الكونغو الديموقراطية حاليا)، وكاس الاتحاد الافريقي على حساب بترو اتلتيكو الانغولي عام ١٩٩٧، وكاس الكؤوس الافريقية على حساب بريميرو اغوستو الانغولي العام الماضي.

وهي المرة الاولى التي يحرز فيها اسيك ابيدجان بطل دوري ابطال افريقيا، لقب كاس السوبر وبات ثاني فريق عاجي ينال الكاس بعد افريكا سبور الذي احرز لقب الكاس الاولى عام ١٩٩٣.

وتسلم صانع العاب المنتخب المغربي وديبورتيفو كورونا الاسباني مصطفى حجي جائزة افضل لاعب في افريقيا لعام ١٩٩٨ من رئيس الاتحاد الافريقي الكاميروني عيسى حياتو.

واعطى حجي انطلاقة المباراة التي قادها الحكم المصري جمال الغندور.

وكان الاتحاد الافريقي اختار في مطلع كانون الاول (ديسمبر) الماضي حجي افضل لاعب في افريقيا لعام ١٩٩٨.

مثل الترجي: شكري الواعر- خالد بدرا وراضي الجعايدي وطارق ثابت وسراج الدين الشيحي ووليد عزيز وماهر الكنزاري (نعيم بريد) واغوييه (سامي العروسي) وسفيان المليتي (محمود الفيتوري) وفيصل بن احمد واوكولوجي.

وجبة سريعة

سحب

● ابيدجان - ا ف ب - علم لدى الاتحاد الافريقي لكرة القدم ان لجنته التنفيذية قررت سحب استضافة نهائيات كاس الامم الافريقية لعام ٢٠٠٠ من زيمبابوي.

السد

● الدوحة «الحياة» - عين العراقي عدنان درجال مدرباً لفريق السد القطري لكرة القدم رسمياً خلفاً للبرازيلي انطونيو كونزاغا الذي سيعود مدرباً لفريق الشباب بعد اسبوعين فقط من توليه مهمة تدريب السد خلفاً للمغربي عبدالقادر يومير. وكان درجال استقال قبل ايام من تدريب فريق الشمال عقب الخسارة امام الاتحاد متصدر الدوري، وسيحل محله مواطنه وميض منير بصفة مؤقتة.

الغاء

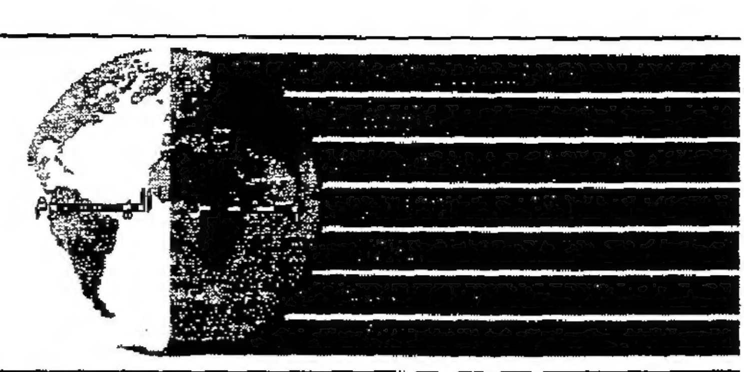
● دبي «الحياة» - الغيت رحلة منتخب الامارات الاول والاولمبي لكرة القدم الى لبنان والمقررة خلال الفترة من ٢٠ الى ٣٠ المقبل للعب ٤ مباريات مع منتخبي لبنان الاول والاولمبي استعداداً لمرحلة الذهاب من التصفيات الاولمبية التي ستنطلق في ٢ ايار (مايو) المقبل بمشاركة منتخبات قطر واليمن بالاضافة الى الامارات. وتم التعديل بسبب استقدام بطولة الدوري اسبوعاً من نهايته، الى يوم ٢٩ نيسان (ابريل) بدلاً من ٦ ايار (مايو) المقبلين.

كسر

● القاهرة «الحياة» - كشفت صور الاشعة التي اجريت على وجه لاعب الاهلي مشير حنفي اصابته بكسر في عظمة الانف، ونصحه الاطباء بالبعد عن الملاعب لفترة لضمان التحام الكسر، وضرب مشير حنفي بنصيحة الاطباء عرض الحائط وانتظم في مران الفريق استعداداً لمباراة الفريق بعد غد في الاسكندرية ضد الاتحاد.

نهائي

● القاهرة «الحياة» - تقام مساء اليوم في القاهرة المباراة النهائية لبطولة مصر الدولية لهوكي العشب بين منتخبي مصر والهند، وتسبقها مباراة كندا وماليزيا لتحديد صاحب المركز الثالث، وكان المنتخب الهندي حقق الفوز على نظيره المصري ٢/١ في الدور الاول، ولقاؤهما اليوم فرصة للمصريين لرد الاعتبار وسط جمهورهم الكبير، ولم يسبق لمصر الفوز مطلقاً على الهند.




الثلاثاء ٩ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ٢٣ شوال ١٤١٩هـ العدد ١٣١٢٢
AL HAYAT TUESDAY 9 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13122

عيون وآذان

لو دعي الى قمة عالمية لما اجتمع من القادة اكثر مما اجتمع في جنازة الملك حسين امس. وقد قال العالم كله رأيه في الملك وحكمته وحنكته ودماثته. غير انني اكتب عن الملك حسين الذي كان يخاطبني والناس كلهم بعبارة «يا سيدي» تاريخاً شخصياً من الذاكرة، وأرجو الا تخونني في التفاصيل، لأن العناوين الكبيرة مسجلة ودقيقة.

الملك حسين كان يسابق بسيارة «مرسيدس سبور» على طرق جبل لبنان في الخمسينات. هذا تفصيل اكيد، غير انني بعد ذلك احاول ان اتذكر هل كانت السيارة زرقاء او فضية اللون، فلا استطيع، وانما اذكر انها لم تكن حمراء. وما كنت اتصور وانا اجلس مطلاً على «كوع» على الطريق في تلك الأيام، فيما المتسابقون يقطعون مسافة محددة، كل بمفرده، ان انسى مثل هذا التفصيل.

وعذري ان القارئ نسي معي، فهو لا يذكر (وربما لا يصدق اليوم) ان الاردن وسورية خاضا مشروع وحدة في أواسط السبعينات، وزار الرئيس الأسد عمان سنة ١٩٧٥ لإنجاز التفاصيل التي شملت دمجاً اقتصادياً وجمارك مشتركة، وغيرها، ما لا اريد دخول تفاصيله اليوم خشية الخطأ.

وقفت في صالون الشرف في مطار عمان لاستقبال الرئيس الأسد، وصرخت له سؤالاً من فوق رؤوس رجال الأمن والمخابرات الذين غص بهم المكان. ثم جلست وراء الملك حسين وضيفه في مدرج صغير في حدائق القصر الملكي لسماع موسيقى القرب من فرقة عسكرية اردنية. ما اذكر ان الزعيمين جلسا في مقعدين كبيرين في المقدمة، ووراءهما رجالهما، ونحن وراءهم. وكان هناك عسكريون سوريون لا يحملون اي اشارات تدل على رتبهم، جلسوا وعلى ركبتي كل منهم حقيبة يد رجالية سوداء، قدرت ان فيها سلاحاً مخبوءاً.

اين أصبحت مشاريع الوحدة العربية؟ دعاتها قضوا عليها، وأصبحنا مع صدام حسين لا نستطيع ان نحافظ على وحدة العراق بعد ان كنا نعتقد ان العراق سيجدد آمال الوحدة.

غير انني أبقى مع رحلة العمر مع الملك حسين، فقد اكمل سنوات حكمه وهناك برلمان وأحزاب وقسط من الديموقراطية، الا ان هذا لا يلغي انه كان صاحب القرار الأول والأخير في البلد، كما رأينا في آخر قراراته تعيين ابنه الأمير عبدالله ولياً للعهد بدل الأمير الحسن، اخي الملك.

وثمة عبارة بالانكليزية هي «الديكتاتور المتنور»، غير ان كلمة «دكتاتور» تظلم الملك حسين، فهو في تواضعه الطبيعي من غير تصنع، وفي علاقته المباشرة بأبناء شعبه، بعيد عن الدكتاتورية. وهو حكم بلداً صغيراً بين جيران اقوياء، في مرحلة عاصفة من تاريخ منطقة اشتهرت بعواصفها السياسية، ومع ذلك فهو لم يقتل احداً، وبقي يدعو الى السلام طوال سنوات حكمه.

وبين أصدقاء العمر واحد كان أبوه سياسياً اردنياً فلسطينياً، قضى حياته العملية إما في الوزارة او في الإقامة الجبرية. وعبرت إليه خطوط رجال الأمن بعد «وساطة» الى داخل داره يوماً، وتحدثنا عن ظروف احتجازه، فقال: أفضل أن أكون في الإقامة الجبرية مع الملك حسين، على أن اكون حراً مع... (وذكر اسم زعيم عربي آخر).

وكنت قلت أمس ان المنظمات الفلسطينية أخطأت مع الملك حسين سنة ١٩٧٠، واقول اليوم ان الملك حسين اخطأ مع دول الخليج، خصوصاً الكويت، سنة ١٩٩٠.

غير ان الخطأ لم يؤثر في العلاقة الخاصة مع الملك حسين، فهي علاقة صمدت لكل ازمة سابقة، وما كان جنون صدام حسين ان يقطعها. ورأيت ان عودة علاقة الأردن مع المملكة العربية السعودية، ستسهل عودتها مع الكويت، وشاورت الملك حسين وحملت اليه رسائل شفوية ونقلت مثلها، ما لا يمكن التصريح بتفاصيله.

ما استطيع قوله اليوم عن العمل لترميم العلاقة السعودية – الأردنية هو العودة الى مقابلة صحافية لي مع الملك في عمان نشرتها «الحياة» في ٢٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، وتضمنت هذين السؤال والجواب:

● أين وصلت جهودكم لترميم علاقتكم مع الدول العربية الخليجية، خصوصاً المملكة العربية السعودية في ضوء محاولتكم شرح موقفكم خلال أزمة الخليج وبعدها؟

– بالنسبة للاشقاء في المملكة العربية السعودية والأخوة في الخليج ما نتمناه هو ان تعود هذه العلاقات الى ما يجب ان تكون عليه وما كانت عليه في يوم من الأيام. وربما يجب ان تعود أقوى مما كانت عليه. وكانت عمان توصف بعاصمة الوفاق والاتفاق، وهذا شرف لي وللاردنيين ولعمان. نحن ما كنا في يوم من الأيام مع الفرقة، وما كنا الا لامتنا، ومع التعاون على أمتن الأسس من الثقة المتبادلة والحرص على مصلحة الأجيال من بعدنا.

وفي ظرف معين لم ننجح في مساعينا التي استهدفت خدمة الجميع وصون حقوق الجميع والدفاع عنهم، ومعالجة كارثة حلت بأمتنا ضمن اطار عربي. وما زلنا نأمل بألا يؤخذ هذا علينا، وانما يكون لصالحنا. وعلى أي حال نحن حريصون على عودة العلاقات الى ما يجب ان تكون عليه، وانا في حياتي لم اشخص القضايا، ولم اتعامل معها على صعيد شخصي... لم أقصد في يوم أن اسيء الى أحد، وانما أردت خدمة الجميع.

ما دمت طرحت موضوع المملكة العربية السعودية خاصة، ارجو أن أغتنم هذه الفرصة لأعود وأكرر ما قلته انني إذا فهم أخي خادم الحرمين الشريفين أنني اسأت له اساءة شخصية فإنها لم تكن متعمدة ولم تكن مقصودة، فقد كان حرصي عليه، وحرصي على المملكة العربية السعودية، وحرصي على الكويت، وحرصي على العراق وعلى كل الأطراف العربية هو ما شعرت بأنه ولجب تجاه ما واجهنا من أحداث وقفنا أو حاولنا أو نحول دون تفاقمها ووصولها الى ما وصلت اليه، من خلال علاج عربي، عربي مؤسس على الحرص على أداء الواجب تجاه الجميع.

وكان هذا الاعتذار من جملة مواقف الملك شكلت فاتحة اتصالات معلنة وسرية بين البلدين انتهت خلال أشهر بزيارة الملك حسين المملكة العربية السعودية ومقابلته خادم الحرمين الشريفين الملك فهد. (واكمل غداً)

جهاد الخازن

● (في زاوية امس ورد خطأ، فالذي قُتل في أحراج جرش سنة ١٩٧١ كان أبو علي اياد، وليس أبو علي سلامة، جاري في منطقة الصنوبرة من رأس بيروت).

نقطة حوار

● للشاعر السعودي نايف رشدان:

– هاأنذا همسة مغروسة
فوق حلمي البكر أستاف الشذى
وانا في صدر امي
أعضد الأشياء، اعروها المنى!!

●●●

● أيها الناس: الأتكياء المتواضعون... الراكضون المغرورون... المتوهجون المتجلطون:

– من منكم يتحدث عن الحياة بتواضع، ويتجرد، ويعدل، ويمنطق... ولا يلتفت باحثاً عن (ظله)؟!

من منا يتصدى لذاتيته في ذاته؟!

ثم... يخدم هذا الانتفاخ الهائل من الاستعلاء والتنفج، ليكون التقدير في مكانه وليكون الحب في موعده دائماً، وليكون الحساب بالأصفار قبل الارقام؟!

تنتهي الأرقام ولا تنتهي «التصورات» والرغبات في تمديد «الظل».

إن المرارة في الإنسان معناها: اعتراض الإحساس النظيف على هجمات النوايا القذرة.

معناها أيضاً: القرف، والرغبة في تقيؤ العناء ضد بلطجية التهريج واللغط السائد!

●●●

● لقد قيل لمجنون كان مكوّماً على بلاط غرفته، وهو يحاول حفر البلاط:

– ماذا تفعل أيها المجنون؟! إن البلاط لا يُحفر مثل التراب، ولكن في إمكانك ان تكسره.

● فأجاب المجنون: هذه مشكلة العقلاء حقاً... فالبلاط لا يمكن حفره، أعرف ذلك، ولكن... ليست عندي معجزة، أقصد: ليس عندي في هذه الغرفة تراب لأحفره!

وهكذا... أقصى ما يمكن ان يحلم به العاقل والمجنون معاً، ويعتبره كل منهما معجزة، هو: ان يجد ما يريده ليتصرف فيه، أو ليجد تراباً في موقعه ليحفره!!

وتلك هي: مرارة العجز... والعجز قد يتحول الى جنون أو الى حقد!

إن مشكلة الانسان المعاصر مع الألم: تتضخم في المرارة.

وكلما كانت آلام الإنسان فوقية نظيفة، فلا بد ان يصهره الألم ويدفعه للتفوق او لمعرفة قدره، ويكون المه انبل من حدوده النفسية.

إن ثقتنا لن تكون في الحياة، ولا حتى في الأحياء.

إن ثقتنا تبلورها خطوتنا، وتفكيرنا، ودرجة شعورنا، ونظافة نفوسنا، والفكرة التي نقتنع بها قبل ان نوافق عليها!

●●●

● إذن... تعالوا، أيها المتشبثون بالظل، تقتحم الفكرة بسؤال أخير/ مبتدأ:

– كيف تحيا لنفسك، ولا تموت داخل غيرك؟!

إن إرهاق السؤال بكل ما فيه، لا يدل على مساحة أشيائك الغالية... بل يشير الى مسافة ظلك.

ان معنى: «ان تحيا»... هو: ان تحس جيداً، وان تقتنع ولا توافق لمجرد الموافقة، حتى لا تكون ظلاً لغيرك.

إن «الاقتناع» بحياة واضحة ذات هدف ومبدأ... معناه: صعوبة موافقتك على اعتيادية الكثير مما يفعله الذين فتتهم أحجام ظلالهم!!

عبدالله الجفري

علاج الاكتئاب الشتوي في أوروبا... بالضوء

■ ستوكهولم – رويترز – في منتصف شتاء مظلم طويل في الدول الاسكندنافية حيث تنخفض الحرارة عدة درجات تحت الصفر وتظهر الشمس لفترات قصيرة، يصاب السكان بتعب وارهاق ويعجزون عن مغادرة الفراش.

ومن هؤلاء مارغريت اهسي استاذة الجغرافيا التي اصابها الضعف حيث لم تستطع حتى صعود درجات السلم والذهاب إلى العمل. وأصيبت باكتئاب وكانت تنفجر باكية إذا وجه إليها احد نظرة حادة.

ولم تات مضادات الاكتئاب بنتيجة وعاشت اهسي (٥٥ عاماً) سنوات عدة تخشى الشتاء الاسكندنافي الذي يستمر ستة اشهر.

وأخيراً ظهرت بارقة ضوء في نهاية النفق المظلم، فابلغها الأطباء انها تعاني من «أعراض الاضطراب الموسمي» ومختصره بالانكليزية «ساد» أي حزن، وهو حال من الاكتئاب الشتوي يقول أطباء إنه يصيب نحو ٢٠ في المئة من سكان السويد وعددهم ٨.٥ مليون نسمة.

العلاج غير تقليدي ولكنه بسيط: الجلوس ساعات عدة يومياً في غرفة بيضاء تضاء بنور قوي.

قال اهسي لـ «رويترز»: «إنه شعور رائع... تحول هذه الغرفة مثل استقبال أحد أيام الربيع. بدأت افهم لماذا كنت متعبة. بعد ١٠ أيام بدأت اشعر بانني عدت إلى الحياة... ايقنت ان الضوء بالنسبة لي مثل الطعام احتاجه دائماً».

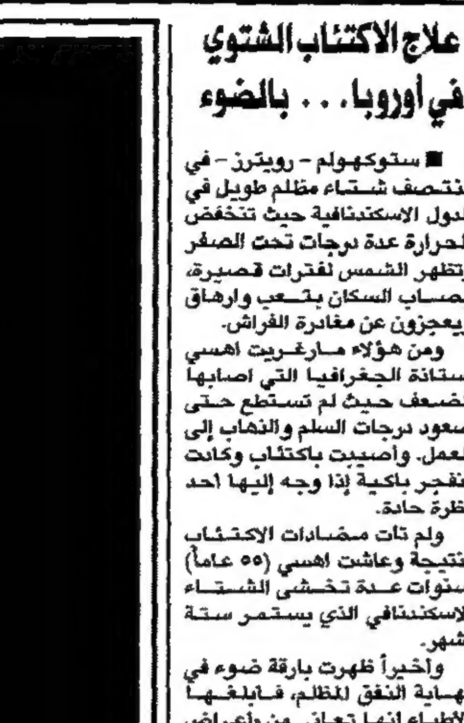
ويقول بنجت كييل استاذ علم النفس في معهد كارولينسكا الطبي المرموق ان حالة اهسي صورة طبق الاصل من اعراض «ساد» ومنها النوم غير السوي وانعدام الشهية للطعام او الجنس. وتشكل النساء اغلبية المرضى بهذه الاعراض.

وفي ذروة فصل الشتاء لا يوجد ضوء في بعض البقاع في شمال السويد، بينما لا تزيد فترة الضوء في ستوكهولم عن ست ساعات.

كما يعاني سكان في فنلندا والنرويج والدنمارك من الحرمان من الضوء في الشتاء.

ويقول أطباء نفسانيون إن هذه المنطقة تعتبر من أكثر مناطق العالم اصابة باكتئاب الشتاء.

ويذهب اسكندنافيون مصابون باكتئاب الشتاء الشمالي إلى المستشفيات فيرتدون ملابس بيضاء ويجلسون لمدة تصل إلى ١٠ ساعات في غرف قوية الاضاءة. ويستمر العلاج عشرة ايام تقريباً.



□ رات هاندلر مخترعة الدمية باربي سفيرة أحلام الأطفال في العالم تعرض اللعبة الجديدة الخاصة بمناسبة ميلاد باربي الـ ٤٠ في مؤتمر صحافي أول من أمس في نيويورك. (رويترز)

التنافس يبدأ بعد غد وسط الرقص والصيد بالصقور

العين الظبيانية تختار أجمل المدن العالمية

□ ابو ظبي – شفيق الأسدي

■ تبدأ في مدينة العين الظبيانية الخميس المقبل التصفيات النهائية للمسابقة الدولية «امم في ازدهار» التي ينظمها «اتحاد المنظمات الدولية للحدائق وادارة التجديد والابتكار العالمية»، وتستضيفها بلدية العين من ١١ الى ١٥ الحالي.

واعرب عبدالله حسن عمر عين وكيل دائرة البلدية وتخطيط المدن في العين عن الاعتزاز باختيار «العين» مساحة متميزة لتنافس المدن العالمية المشاركة في المسابقة لاختيار اجمل المدن العالمية. وقال ان هذا الاختيار جاء تتويجاً لفوز مدينة العين بالمركز الثاني لاجمل مدن العالم في مسابقة «امم في ازدهار ٩٧» في العام الماضي في مدريد.

وقد استعدت مدينة العين لاستقبال التصفيات النهائية من جميع جوانبها التنظيمية والاعلامية والفنية. وانتهت في هذا الاطار من مشروع تطوير وسط المدينة واخضاع المدينة لعمليات تجميلية شاملة.

وقال المهندس علي سيف الناصري الوكيل المساعد في الدائرة ان عشر مدن عالمية ستتنافس على المراكز الاولى من بينها مدينة عربية هي «موناستير» التونسية اضافة الى مدن (وست منستر) البريطانية و«بانكاستيا فيتكا» السلوفاكية و«ملبورن» الاسترالية و«لشبونة» البرتغالية و«نيجتي نوفوغراد» الروسية و«بيفرلي هيلز» الاميركية و«اونتاريو» الكندية و«هام تسوش» اليابانية و«باتوج» السلوفانية.

وستقيم بلدية العين حفلة استقبال لجميع الوفود المشاركة الخميس المقبل معلنة عن بدء المسابقة في حين ستبدأ الوفود عروض المدن المشاركة في المسابقة يوم الجمعة.

وتشارك فرق الفنون الشعبية في دولة الامارات بتقديم عروض مساء السبت المقبل حيث تقدم رقصات العيالة وعرضاً لركوب الجمال والصيد بالصقور.

ويتضمن البرنامج على مدى ايام المسابقة زيارات للوفود الى متحف العين، وواحة النخيل، وجبل حفيت.

ويوم الاثنين ١٥ الجاري تعلن نتيجة التحكيم بين المدن المتنافسة وتحديد المدينة الفائزة وتقديم الجوائز والدروع على المدن المشاركة. وكانت اللجنة الدولية المنظمة للمسابقة وجهت الدعوة الى ٤٠ الف مدينة وقرية عالمية للمشاركة في هذه المسابقة البيئية العالمية وتأهلت من بينها المدن والقرى المشاركة في التصفيات النهائية.

المئوية في مدارس البنات

□ جدة – نادية شيخ

■ ترعى حرم ولي العهد السعودي الأميرة حصة الشعلان مساء غد الاحتفال الخاص الذي تحييه الإدارة العامة لتعليم البنات في محافظة جدة بالذكرى المئوية لتأسيس الدولة السعودية.

وفي الاحتفال الذي يقام في مقر مدارس دار الحنان في جدة، افتتاح المعرض الفني لمدارس وكليات المحافظة وتكريم الفائزات في المسابقات التي نظمت لهذه المناسبة. واوبريت «توحيد وبناء» إضافة إلى كلمة الدكتورة طريفة الشويعر مديرة إدارة الإشراف التربوي في جدة، والدكتورة نورة آل الشيخ عميدة كلية التربية للبنات في جدة. وكان الأمير مشعل بن ماجد محافظ جدة رعى امس الاحتفال المخصص للرجال.

إلى ذلك عممت إدارة تعليم البنات في المحافظة الاحتفال بالمئوية على جميع المدارس الحكومية والخاصة، في تصوير واقع السعودية القديم والحديث والتطور في المملكة.

دار الآداب تنسحب من معرض الكتاب في صيدا

□ بيروت – «الحياة»

■ اعلنت دار الآداب – بيروت في بيان لها أمس الآتي: «طالعتنا مؤسسة الحريري، عبر وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة، ببدعة جديدة: الدفاع عن الحرية بحجب الحرية.

ففي بيان للنائبة بهية الحريري ذكرت ما يلي: «لقد ارتأت لجنة معرض الكتاب العربي، الذي تنظمه مؤسسة الحريري في صيدا، سحب الكتاب الأسود (المقصود: «الأيادي السود» للنائب نجاح واكيم). وكانت إحدى الحجج لهذا السحب هو «تجاوز الكتاب معنى الحرية ومفهومها».

وبهذا كرّست المؤسسة المذكورة جملة أمور اهمها:

ان شعارات رئيس الحكومة السابق عن «الديموقراطية» و«الحرية» (اللتين ذكرهما في افتتاح المعرض اكثر من عشر مرات!) محصورة بالآراء التي تؤيده او لا تتعرض له ولمشاريعه.

ان قرار مؤسسة الحريري بسحب أحد الكتب من أحد المعارض سابقة خطيرة في لبنان.

ودار الآداب تعلن أسفها لقبولها المشاركة في المعرض المذكور (او عبر وسيط آخر)، وتطلب من السيد محمد مروة سحب كتبها من هذا المعرض.

إن القراء والمثقفين في صيدا وفي الجنوب العزيز هم وحدهم من يجب أن يقرروا صواب رأي أو خطأه، وهم وحدهم من يقررون الامتناع عن شراء كتاب ما أو الانضمام الى الآلاف من القراء الذين اشتروا هذا الكتاب».

ألغام الحروب في مؤتمر بيروت

□ بيروت – «الحياة»

■ تستضيف بيروت الخميس والجمعة المقبلين «المؤتمر العربي عن مخاطر الألغام والوقاية منها» في قصر «الأونيسكو» وبرعاية وزير الدفاع اللبناني غازي زعيتر.

يشارك في المؤتمر سفراء دول الكويت والاردن والمملكة العربية السعودية والجزائر وليبيا ومصر وتونس والمغرب واليمن وجيبوتي والصومال والسودان وقطر والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة وموريتانيا وكندا وبريطانيا والنروج والسويد وبلغاريا والمانيا والولايات المتحدة وفرنسا وبلجيكا والنمسا وممثل عن سورية، اضافة الى مسؤولين امنيين لبنانيين ورؤساء جامعات ونقابات الاطباء والمهندسين والمحامين والصيادلة واصحاب المستشفيات الخاصة.

وفي جلسات المؤتمر مداخلات لسفراء كندا وبريطانيا والنروج ووزيرة الخارجية الاميركية ومنسقة الحملة العالمية لمكافحة الألغام والحائزة جائزة نوبل للسلام. ويبحث المؤتمرون في سبل تحريك المصادر العربية والعالمية للمساعدة في تلبية احتياجات المصابين.

وتقدر الاجهزة اللبنانية حجم الألغام المزروعة في لبنان والمجهولة الامكنة بالآلاف «لانها زرعت في غالبيتها الساحقة خلال الحرب ولا توجد خرائط بها». ويواجه الجيش اللبناني صعوبات في احصاءات الألغام، وبعضها يعود الى الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب.

أفلام وجوائز في المركز الكاثوليكي

■ القاهرة – «الحياة» – بدأت مساء أمس الدورة السابعة والاربعون لمهرجان السينما المصرية الذي ينظمه المركز الكاثوليكي ويستمر خمسة ايام في قاعة النيل.

وقال الأب يوسف مظلوم رئيس المهرجان انه سيتم تكريم كل من الفنانين فؤاد المهندس وشويكار وماجدة والناقد رؤوف توفيق والمذيع التلفزيوني طارق علام لدوره الانساني الذي يقوم به من خلال برنامجه «كلام من ذهب». واضاف مظلوم: تم اختيار خمسة افلام من بين الافلام التي عرضت العام الماضي لتنافس على الجوائز وهي «اضحك الصورة تطلع حلوة» اخراج شريف عرفة و«هيستريا» اخراج عادل اديب و«هارمونيكا» اخراج فخر الدين نجيدة و«جبر الخواطر» اخراج عاطف الطيب و«القتل اللذيذ» اخراج اشرف فهمي، وتراس لجنة التحكيم الفنانة ليلى طاهر.

حول المدينة




● تدعو اللجنة الثقافية في رابطة الجالية الفلسطينية الى ندوة بعنوان «حوار مفتوح حول الوضع الفلسطيني» يشارك فيها السفير عفيف صافية، نائب رئيس تحرير «الحياة» الزميل بلال الحسن، الدكتورة غادة الكرمي، السيد محمد صوالحة. يدير الندوة البروفسور خليل الهندي وذلك الأحد الموافق ١٤ من الجاري من الساعة الثانية حتى الخامسة بعد الظهر على العنوان الآتي:

Imperial College
Pippard Lecure Theatre
Sherfield Building, Level 5
London SW7

● الدكتور محمد شاكر هيتو المستشار في جراحة الأمراض البولية والتناسلية في الرياض يغادر غداً الى القاهرة للمشاركة في مؤتمر الجمعية المصرية – الافريقية للأمراض التناسلية، الذي يناقش أبحاث الضعف الجنسي الذي سيعقد في العاصمة المصرية من ١٠ إلى ١٢ من الجاري.

● وصل الى الرياض من الجامعة الاميركية في بيروت مدير مكتب التسجيل الدكتور وضاح نصر ومدير مكتب القبول الدكتور سليم كنعان في جولة شملت جدة والمنطقة الشرقية والرياض، ولقاءات مع الادارة وطلاب المدارس الثانوية للتعريف بمناهج الجامعة وبرامج اختصاصاتها وقبول طلبات الدراسة فيها، وستكون هذه الزيارات دورية سنوية.

● كان من المقرر ان يلقي الدكتور أحمد صدقي الدجاني سلسلة من المحاضرات في لندن بدعوة من مركز العودة والمنتدى الفلسطيني والنادي العربي في بريطانيا، لكن وعكة صحية ألمت به حالت دون حضوره الى لندن. فالمركز والنادي يعتذران من المدعوين ويتمنيان للدكتور الدجاني الشفاء العاجل.

● غادر القاهرة المهندس سمير الخطيب المدير العام لشركة الاتحاد الهندسي عائداً الى لبنان بعد ان اجرى محادثات مع وزير القوى العاملة احمد العماوي ووزير الاسكان ابراهيم سليمان ورئيس البنك الاهلي.

● يستضيف برنامج «مساء الخير يا عرب» في «إم بي سي» في الرابعة والنصف مساء اليوم بتوقيت غرينيتش، الزميل حافظ محفوظ ليتحدث عن كتابه الشعري الجديد «مئوية التوحيد».

● يلقي العدد ٣٢ من «الديبلوماسي» الذي يصدره الزميل ريمون عطاالله في لندن، أضواء على هبوط اسعار النفط وموقف القيادة العسكرية من انتخابات الرئاسة في الجزائر، والعاصفة التي آثارها في تونس اتهام محمد الصياح، الابن الروحي الحبيب بورقيبة بالتعامل مع «الموساد» وأخبار من «الحقيبة» وغيرها.

● الزميل ميشال غبريل مسؤول قسم التصميم الفني في «الحياة» وزوجته مهى رزقا مولودة هي باكورة زواجهما، سمياها ماريا هيلينا. تمت الولادة في مستشفى Queens Charlotte Hospital في لندن، الوالدة والمولودة بخير.